کتابخانه آستان قدس ـ مشهد
شماره ثبت ٢٤٠٣٣٩
تاریخ آذر ٨٠

باسمه تعالی
فهرستبرگه منابع چاپ سنگی ـ اداره مخطوطات

شماره ثبت: ٩٧٤٦

رده‌بندی دیویی: ١٣٢٧ ب / الف ت ن ٢٩٧/٩٥١٥

سرشناسه: علی بن ابیطالب (ع)، امام اول، ٢٣ قبل از هجرت ـ ٤٠ ق

عنوان قراردادی: نهج البلاغه. فارسی. برگزیده

عنوان: وصیة امیرالمؤمنین الی الحسن بن علی علیه السلام.

کاتب: طاهر بن عبدالرحمن قراجه داغی تبریزی تاریخ کتابت:

محل نشر: [بی جا] ناشر: مطبعه مشهدی اسدآقا تاریخ نشر: ١٣٢٧ ق

صفحه شمار: ٢٧٩ ص مصور☐ درسی☐ گراور یا افست☐

زبان: فارسی ابعاد: ٢٢×١٨ نوع خط: نسخ

روش تهیه: وقفی☐ اهدایی☐ خریداری☑ ارسالی☐

توضیحات: خریداری از آقای السنجی تاریخ ثبت: آبان ١٣٨٠

یادداشتها: دارای حواشی توضیحی در ارتباط با متن و نیز حواشی تصحیحی است. عنوان دیگر: وصیة امیرالمؤمنین (علی ع) الی حسن

موضوع(ها):
١. علی بن ابیطالب (ع)، امام اول، ٢٣ قبل از هجرت ـ ٤٠ ق ـ وصیتنامه. ٢. علی بن ابیطالب (ع)، امام اول، ٢٣ قبل

شناسه(های) افزوده: الف. الله‌وردی تبریزی، صادق بن محمد علی، مترجم. ب. قراجه داغی تبریزی، طاهر بن عبدالرحمن، کاتب. ج. عنوان.

فهرستگار: سیابانی تاریخ فهرستگاری: دی ٨٠

کتابخانه آستان قدس . مشهد
شماره ثبت ۲۴۰۳۳۹
تاریخ ۸۰ آذر

۲۹۷
ل
الوی
۱۲۸۷

آستان قدس

کتابخانه مرکزی و مرکز اسناد آستان قدس رضوی

نام کتاب وصیة امیر المؤمنین علی الی ولده الحسن الزکی علیهما السلام

مؤلف متن .... محشی ....

شارح .... مترجم ....

تاریخ تحریر ۱۳۲۷ چاپ سنگی نوع خط نسخ تعداد سطر ....

موضوع اخبار زبان فارسی عربی عدد اوراق ص ۳۷۹

طول ۲۲ عرض ۱۷ شمارهٔ عمومی ۹۷۴۶

وقفی / خریداری آستان قدس رضوی انتشارات

تاریخ وقف آبان ۱۳۸۰ نام کاتب ....

ملاحظات ....

۱۹۰۰

٢

بسم الله الرحمن الرحيم

في المجلد السابع عشر من البحار في باب وصية امير المؤمنين الى الحسن بن علي عليهما السلام
والى محمد بن الحنفية قال السيد بن طاوس في كتاب الوصايا وقد وقع في خاطري ان
اختم هذا الكتاب بوصية ابيك امير المؤمنين عليه السلام الذي عنده علم الكتاب
الى ولده العزيز عليه وبرسالته الى الشيعة وذكر المنتقد من عليه وذكر الائمة و
ذريته ورايت ان يكون رواية الرسالة الى ولده بطريق المخالفين والموالفين فهو
اجمع على ما تضمنته من سعادة الدنيا والدين فقال ابو احمد الحسن بن عبد الله بن
سعيد العسكري في كتاب الزواجر والمواعظ في الجزو الاول منه من نسخة تاريخها ذو القعدة
سنة ثلاث وسبعين واربعماة ما هذا لفظه وصية امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام
لولده ولو كان من الحكمة ما يجب ان يكتب بالذهب لكانت هذه وحدثني بها جماعة فحدثني
علي بن الحسين بن اسمعيل قال حدثنا الحسن بن ابي عثمان الادمي قال اخبرنا ابو حاتم
المكتب يحيى بن حاتم بن عكرمة قال حدثني يوسف بن يعقوب بانطاكية قال حدثني بعض
اهل العلم قال لما انصرف علي عليه السلام من صفين الى قنسرين كتب بها الى ابنه الحسن بن
علي عليهما السلام من الوالد الفاني المقر للزمان الخ وحدثنا احمد بن عبد العزيز قال حدثنا

سليمان

سليمان بن الربيع النهدي قال حدثنا كادح بن رحمة الزاهد قال حدثنا صباح بن
يحيى المزني وحدثنا علي بن عبد العزيز الكوفي الكاتب قال حدثنا جعفر بن هارون بن زياد
قال حدثنا محمد بن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن ابيه جعفر الصادق عن ابيه عن جده
ان عليا عليه السلام كتب الى الحسن بن علي عليهما السلام وحدثنا علي بن محمد بن ابراهيم
التستري قال حدثنا جعفر بن عنبسة قال حدثنا عباد بن زياد قال حدثنا عمرو بن ابي
المقدام عن ابي جعفر محمد بن علي ع قال كتب امير المؤمنين ع الى الحسن بن علي عليهما السلام وحدثنا
محمد بن علي بن زاهر الرازي قال حدثنا محمد بن العباس قال حدثنا عبد الله بن داهر عن
ابيه عن جعفر بن محمد عن ابائه عن علي عليه السلام قال كتب علي عليه السلام الى ابنه الحسن
عليه السلام كل هؤلاء حدثونا ان امير المؤمنين عليه السلام كتب بهذه الرسالة الى الحسن ع
واخبرني احمد بن عبد الرحمن بن فضال القاضي قال قال حدثنا الحسن بن محمد بن احمد و
احمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال
حدثنا جعفر بن محمد الحسني قال حدثنا الحسن بن عبدل قال حدثنا الحسن بن طريف
بن ناصح عن الحسين بن علوان عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة المجاشعي قال الحسن بن ع
كتب امير المؤمنين عليه السلام الى ابنه محمد كذا واعلم يا ولدي محمد ضاعف الله جل
جلاله عنايته بك ورعايته لك ان قد روى الشيخ المتفق على ثقته وامانته محمد
بن يعقوب الكليني تغمده الله جل جلاله برحمته رسالة مولينا امير المؤمنين عليه السلام الى
جدك الحسن ولده سلام الله جل جلاله عليهما وروى رسالة اخرى مختصرة عن

مولانا

مولينا علي عليه السلام الى ولده محمد بن الحنفية رضوان الله جل جلاله عليه وذكر الرسالتين في كتاب الرسائل ووجدنا في نسخة عتيقة يوشك ان يكون كاتبها في زمن حيوة محمد بن يعقوب لانه كان حيوته في زمن وكلاء مولينا المهدي عليه السلام عثمان بن سعيد العمري وولده ابي جعفر محمد وابي القاسم الحسين بن روح وعلي بن محمد السمري وتوفي محمد بن يعقوب قبل وفاة علي بن محمد السمري رض لأن علي بن محمد السمري توفي في شعبان سنة تسع وعشرين وثلثمائة وهذا محمد بن يعقوب الكليني توفي ببغداد سنة ثمان وعشرين وثلثمائة فتصانيف هذا الشيخ محمد بن يعقوب ورواياته في زمن الوكلاء المذكورين في وقت يجد طريقا الى تحقيق منقولاته وتصديق مصنفاته ورأيت بالذي بين رواية حسن بن عبد الله العسكري مصنف كتاب الزواجر والمواعظ الذي قدمناه وبين الشيخ محمد بن يعقوب الكليني في كتاب الرسائل باسناده الى جعفر بن عنبسة عن عباد بن زياد الاسدي عن عمرو بن ابي المقدام عن ابي جعفر عليه السلام قال لما اقبل امير المؤمنين عليه السلام من صفين كتب الى ابنه الحسن عليه وعلى جده وابيه وامه واخيه الصلوة والسلام

في رسالة ابيك امير المؤمنين عليه السلام الى ولده تفاوتا فنحن نوردها برواية محمد بن يعقوب الكليني ثم نعمل ... فذكر محمد بن يعقوب

بسم الله الرحمن الرحيم

من الوالد الفاني المقر للزمان المدبر للعمر المستسلم للدهر الذام للدنيا الساكن مساكن الموتى (ص ٢) الظاعن عنها غدا الى الولد المؤمل ما لا يدرك السالك سبيل من قد هلك غرض الاسقام ورهينة

الأيام

الأيام ورمية المصائب وعبد الدنيا (ص ٣) وتاجر الغرور وغريم المنايا واسير الموت وتوأم الهموم وقرين الاحزان وصبد الآفات وصريع الشهوات وخليفة الاموات اما بعد فان فيما تبينت من ادبار الدنيا عني وجموح الدهر علي واقبال الآخرة الي ما يزعني عن ذكر من سواي (ص ٤) والاهتمام بما ورائي غير اني حيث تفرد دون هم الناس هم نفسي فصدقني رايي وصرفني عن هواي وصرح لي محض امري فافضى بي الى جد لا يزري معه لعب وصدق لا يشوبه كذب ووجدتك بعضي بل وجدتك كلي (ص ٥) حتى كان شيئا لو اصابك اصابني وحتى كان الموت لو اتاك اتاني فعناني من امرك ما يعنيني من امر نفسي فكتبت اليك كتابي هذا (ص ٦) مستظهرا به ان انا بقيت لك او فنيت فاوصيك بتقوى الله يا بني ولزوم امره وعمارة قلبك بذكره والاعتصام بحبله واي سبب اوثق من سبب بينك وبين الله جل جلاله ان انت اخذت به (ص ٧) فاحي قلبك بالموعظة وامته بالزهد وقوه باليقين وذلله بذكر الموت وقرره بالفناء واسكنه بالخشية واشعره بالصبر وبصره فجائع الدنيا وحذره صولة الدهر وفحش تقلبه وتقلب الليالي والايام (ص ٨) واعرض عليه اخبار الماضين وذكره بما اصاب من كان قبلك من الاولين وسر في ديارهم واعتبر آثارهم وانظر ما فعلوا واين حلوا ونزلوا

وعنى

وعن من انتقلوا فانك تجدهم انتقلوا عن الاحبة وحلوا دار الغربة وكانك
عن قليل قد صرت كاحدهم فاصلح مثواك ولا تبع آخرتك بدنياك (ص ٩)
ودع القول فيما لا تعرف والنظر فيما لا تكلف وامسك عن طريق اذا خفت ضلالته
فان الكف عن حيرة الضلال خير من ركوب الاهوال وأمر بالمعروف تكن من
اهله وانكر المنكر بلسانك ويدك وباين من فعله بجهدك وجاهد في الله
حق جهاده ولا تأخذك في الله لومة لائم (ص ١٠) وخض الغمرات
الى الحق حيث كان وتفقه في الدين وعود نفسك بالصبر على المكروه
فنعم الخلق الصبر والجئ نفسك في الامور كلها الى الهك فانك تلجئها
الى مانع عزيز وكهف حريز واخلص في المسألة لربك فان بيده العطاء و
الحرمان (ص ١١) واكثر الاستخارة (ص ١٨) وتفهم
وصيتي ولا تذهبن عنك صفحا فان خير القول ما نفع واعلم انه لا خير في
قول لا ينفع ولا ينتفع بعلم لا يحق تعلمه يا بني اني لما رأيتني قد بلغت سنا
ورأيتني ازداد وهنا بادرتك بوصيتي اليك لخصال منها ان يعجل بي اجلي
دون ان افضي اليك بما في نفسي او ان انقص من رأيي كما نقصت في جسمي ص ١٩
او ان يسبقني اليك بعض غلبات الهوى وفتن الدنيا وتكون كالصعب
النفور وانما قلب الحدث كالارض الخالية ما ألقي فيها من شيء الا قبلته
(ص ٢٠) فبادرت بالادب قبل ان يقسو قلبك ويشتغل لبك و

عما
والخطاب
عند
علم
بادرت
في رأيي
فتكون

تستقبل

تستقبل بجد رأيك من الامر ما قد كفاك اهل التجارب بغيته وتجربته (ص ٢١)
فتكون قد كفيت مؤونة الطلب وعوفيت من علاج التجربة فاتاك من ذلك ما
كنا نأتيه واستبان لك منه ما ربما اظلم علينا فيه (ص ٢٢) يا بني
اني وان لم اكن قد عمرت عمر من كان قبلي فقد نظرت في اعمارهم وفكرت
في اخبارهم وسرت في آثارهم حتى عدت كاحدهم بل كأني بما انتهى الي من امورهم
قد عمرت مع اولهم الى آخرهم فعرفت صفو ذلك من كدره ونفعه من ضرره واستخلصت
لك من كل امر جليله وتوخيت لك جميله وصرفت عنك مجهوله (ص ٢٣)
ورأيت حيث عناني من امرك ما يعني الوالد الشفيق واجمعت عليه من ادبك
ان يكون ذلك وانت مقبل العمر مقتبل الدهر ذو نية سليمة ونفس صافية
وان ابتدئك بتعليم كتاب الله وتأويله وشرائع الاسلام واحكامه وحلاله و
حرامه لا اجاوز بك ذلك الى غيره ثم اشفقت ان يلتبس عليك ما اختلف
الناس من اهوائهم مثل الذي لبسهم (ص ٢٤) فكان احكام ذلك لك
على ما كرهت من تنبيهك له احب الي من اسلامك الى امر لا آمن عليك فيه
الهلكة ورجوت ان يوفقك الله فيه لرشدك وان يهديك لقصدك
(ص ٢٥) فعهدت اليك وصيتي هذه واعلم يا بني ان احب ما
انت آخذ به من وصيتي اليك تقوى الله والاقتصار على ما افترض عليك
والاخذ بما مضى عليه الاولون من آبائك والصالحون من اهل ملتك

لتستقبل
٢ قد
كانني ، لما
فاستخلصت
تكون
٢ عز وجل
غيرك
فيه
التبس عليهم
٢ مع ذلك
فرضه الله

فانهم

فانهم لم يدعوا ان نظروا لانفسهم كما انت ناظر وفكروا كما انت مفكر (ص ٢٦)
ثم ردهم آخر ذلك الى الاخذ بما عرفوا والامساك عما لم يكلفوا وان ابت نفسك
عن ان تقبل ذلك دون ان تعلم كما علموا فليكن طلبك لذلك بتفهم و
تعلم لا بتورط الشبهات وعلو الخصومات (ص ٢٧) وابدء قبل
نظرك في ذلك بالاستعانة بالهك عليه والرغبة اليه في توفيقك و
نبذ كل شائبة ادخلت عليك شبهة (نسخه ديگر) او اولجتك في شبهة او
اسلمتك الى ضلالة فان ايقنت ان قد صفا قلبك فخشع وتم رأيك فاجتمع
وكان همك في ذلك هما واحدا فانظر فيما فسرت لك (ص ٢٨)
وان انت لم يجتمع لك رأيك على ما تحب من فراغ نظرك وفكرك فاعلم انك
انما تخبط خبط العشواء وليس طالب الدين من خبط ولا خلط وان الامساك
وان الامساك عند ذلك امثل وان اول ما ابدأك به في ذلك وآخره اني
احمد اليك الله الهي واله الاولين والآخرين ورب من في السموات والارضين
بما هو اهله (ص ٢٩) وكما يجب وينبغي له ونسئله ان يصلي على
سيدنا محمد النبي ص وآله وعلى انبياء الله بجميع صلوات من صلى عليه
من خلقه وان يتم نعمته علينا بما وفقنا له من مسئلته بالاستجابة لنا فان
بنعمته تتم الصالحات يا بني قد انبأتك عن الدنيا وحالها وانتقالها وزوالها
باهلها (ص ٣٠) وانبأتك عن الآخرة وما اعد الله فيها لاهلها

وضربت

فان — ذلك — علو — بترديد — فاذا — فسرت — نفسك و — وتورط — الظلماء — والامساك عن ذلك — بصلوة جميع — الى

وضربت لك الامثال انما مثل من ابصر الدنيا كمثل قوم سفر نبا بهم منزل
جدب فاموا منزلا خصيبا فاحتملوا وعثاء الطريق وفراق الصديق و
خشونة السفر في الطعام والمنام ليأتوا سعة دارهم ومنزل قرارهم فليس يجدون
لشيء من ذلك الما ولا يرون نفقة مغرما (ص ٣١) ولا شيء احب اليهم
مما يقربهم من منزلهم (ص ٣٢) ومثل من اغتر بها كقوم كانوا في منزل
خصيب فنبا بهم الى منزل جدب فليس شيء اكره اليهم ولا اهول لديهم من مفارقة
ما هم فيه الى ما يهجمون عليه ويصيرون اليه (ص ٣٣) ثم فرغتك
بانواع الجهالات لئلا تعد نفسك عالما فان العالم من عرف ان ما يعلم
فيما لا يعلم قليل فعد نفسه بذلك جاهلا وازداد بما عرف من ذلك في طلب
العلم اجتهادا فما يزال للعلم طالبا وفيه راغبا وله مستفيدا ولاهله خاشعا
ولرأيه متهما وللصمت لازما وللخطأ جاهدا ومنه مستحييا (ص ٣٤)
وان ورد عليه ما لا يعرفه لم ينكر ذلك لما قد قرر به نفسه من الجهالة وان
الجاهل من عد نفسه بما جهل من معرفة العلم عالما وبرأيه مكتفيا فما يزال
للعلماء متباعدا وعليهم زاريا ولمن خالفه مخطئا ولما لم يعرف من الامور
مضللا واذا ورد عليه من الامر ما لا يعرفه انكره وكذب به وقال بجهالته
ما اعرف هذا وما اظن ان يكون وان كان ولا اعرف ذلك لثقته برأيه وقلة
معرفته بجهالته فما ينفك مما يرى فيما يلتبس عليه رأيه ومما لا يعرف للجهل

امثالا لتعتبر بها وتعمل عليها — جديب — جديب — لان — خايفا — تعرف — لا — معاندا — مخطيا — وما اراه كان

مستفيدا (ص ٣٥) وللحق منكرا وفي اللجاجة متجريا وعن طلب العلم
مستكبرا يا بني تفهم وصيتي واجعل نفسك ميزانا فيما بينك وبين
غيرك واحب لغيرك فيما تحب لنفسك واكره له ما تكره لها ولا تظلم كما
لا تحب ان تظلم واحسن كما تحب ان يحسن اليك (ص ٣٦) واستقبح
لنفسك ما تستقبحه من غيرك وارض من الناس بما ترضى لهم منك ولا تقل ما
لا تعلم وان قل ما تعلم بل لا تقل كل ما علمت مما لا تحب ان
يقال لك (ص ٣٧) واعلم ان الاعجاب ضد الصواب وآفة الالباب واذا
هديت لقصدك فكن اخشع ما تكون لربك (ص ٣٨) واعلم يا بني ان
امامك طريقا ذا مسافة بعيدة واهوال شديدة (ص ٣٩) وانه لا
غناء بك عن حسن الارتياد وبلاغك من الزاد مع خفة الظهر فلا تحملن
على ظهرك فوق بلاغك فيكون ثقيلا ووبالا عليك واذا وجدت من
اهل الحاجة من يحمل لك زادك فيوافيك به حيث تحتاج اليه فاغتنمه واغتنم
من استقرضك في حال غناك وجعل يوم قضائك في يوم عسرتك (ص ٤٠)
واعلم ان امامك عقبة كؤودا لا محالة ان مهبطها بك على جنة او نار فارتد
لنفسك قبل نزولك (ص ٤٢) واعلم ان الذي بيده خزائن ملكوت
الدنيا والآخرة قد اذن لدعائك وتكفل لاجابتك وامرك ان تسأله ليعطيك
وهو رحيم كريم (ص ٤٣) ولم يجعل بينك وبينه من يحجبك عنه

ولم يلجئك الى من يشفع لك اليه ولم يمنعك ان اسأت التوبة (ص ٤٤)
ولم يعيرك بالانابة ولم يعاجلك بالنقمة (ص ٤٥) ولم يفضحك حيث تعرضت
للفضيحة ولم يناقشك بالجريمة ولم يؤيسك من الرحمة ولم يشدد عليك في التوبة
فجعل توبتك التورع عن الذنب وحسب سيئتك واحدة وحسنتك عشرا
وفتح لك باب المتاب والاستعتاب (ص ٤٦) فمتى شئت ناديته سمع
نداءك وبجواك فافضيت اليه بحاجتك وبثثته ذات نفسك وشكوت
اليه همومك واستعنته على امورك ثم جعل في يدك مفاتيح خزائنه بما اذن
فيه من مسألته فمتى شئت استفتحت بالدعاء ابواب خزائنه فالحح عليه في
المسألة يفتح لك ابواب رحمته (ص ٤٧) ولا يقنطك ان ابطأت عليك
الاجابة فان العطية على قدر المسألة وربما اخرت عنك الاجابة ليكون
اطول للمسألة واجزل للعطية (ص ٤٨) وربما سألت الشيء فلم
تؤته واوتيت خيرا منه عاجلا او آجلا وصرف الى ما هو خير لك فلرب امر قد
طلبته وفيه هلاك دينك ودنياك لو اوتيته ولتكن مسألتك فيما يعنيك
مما يبقى لك جماله وينفى عنك وباله (ص ٤٩) فان المال لا تبقى له
ولا يبقى لك فانه يوشك ان ترى عاقبة امرك حسنا او سيئا او يعفو العفو
الكريم واعلم يا بني انما خلقت للآخرة لا للدنيا وللفناء لا للبقاء وللموت
لا للحيوة وانك في منزل قلعة ودار بلغة وطريق الى الآخرة وانك طريد الموت

الذي لا ينجو هاربه ولا بد انه يدركك يوما (ص٥٠) فكن منه على حذر ان
يدركك على حال سيئة قد كنت تحدث نفسك فيها بالتوبة فيحول بينك وبين
ذلك فاذا انت قد اهلكت نفسك (ص٥١) يا بني اكثر ذكر الموت وذكر ما
تهجم عليه وتفضي بعد الموت اليه واجعله امامك حيث يأتيك وقد اخذت منه
حذرك ولا يأخذك على غرتك واكثر ذكر الآخرة وما فيها من النعيم والعذاب الاليم
فان ذلك يزهدك في الدنيا ويصغرها عندك واياك ان تغتر بما ترى من اخلاد
اهلها اليها وتكالبهم عليها وقد نبأك الله عنها ونعت لك نفسها وتكشفت
لك عن مساويها (ص٥٢) فانهم كلاب عاوية وسباع ضارية يهر بعضها
على بعض يأكل عزيزها ذليلها وكبيرها قليلها نعم معقلة واخرى مهملة ص٥٤
قد اضلت عقولها وركبت مجهولها سروح عاهة في واد وعث ليس لها راع
يقيمها العبتهم الدنيا فلعبوا بها ونسوا ما وراءها (ص٥٥) رويدا حتى يسفر
الظلام كأن ورب الكعبة يوشك من اسرع ان يلحق واعلم ان من كان مطيته
الليل والنهار فانه يسار به وان كان لا يسير (ص٥٦) ابى الله الا خراب الدنيا
وعمارة الآخرة يا بني فان تزهد فيها زهدتك فيه وتعزف نفسك عنها فهي
اهل ذلك (ص٥٧) وان كنت غير قابل نصيحتي اياك فيها فاعلم يقينا انك
لن تبلغ املك ولا تعدو اجلك فانك في سبيل من قد كان قبلك (ص٥٨)
فخفض في الطلب واجمل في المكتسب فانه رب طلب قد جر الى حرب ليس كل طالب بمرزوق

ولا كل

ولا كل مجمل بمحتاج واكرم نفسك عن دنية وان ساقتك الى الرغب فانك لن تعتاض
بما تبذل شيئا من دينك وعرضك (ص٦٣) ومن خير حظ امرء قرين
صالح فقارن اهل الخير تكن منهم وباين اهل الشر تبن عنهم (ص٦٤) لا يغلبن
عليك سوء الظن فانه لا يدع بينك وبين صديق صفحا بئس الطعام الحرام وظلم
الضعيف افحش الظلم (ص٦٥) والفاحشة كاسمها والتصبر على المكروه
يعصم القلب واذا كان الرفق خرقا كان الخرق رفقا وربما كان الداء دواء
وربما نصح غير الناصح وغش المستنصح (ص٦٦) اياك والاتكال على المنى فانها
بضائع النوكى ومطل عن الآخرة والاولى ذك قلبك بالادب كما يذكى النار
بالحطب (ص٦٧) ولا تكن كحاطب الليل وغثاء السيل كفر النعمة لؤم
وصحبة الجاهل شؤم والعقل حفظ التجارب (ص٦٩) وخير التجارب ما
وعظك (ص٧٠) ومن الكرم لين الشيم بادر الفرصة قبل ان تكون غصة
ومن الحزم العزم ومن سبب الحرمان التواني (ص٧١) ليس كل طالب يصيب
ولا كل راكب يؤوب ومن الفساد اضاعة الزاد لكل امرء عاقبة ربّ مصير بما تصير
(ص٧٢) ولا خير في معين مهين ولا تبيتن من امر على عذر من حلم ساد ومن تفهم
ازداد (ص٧٣) ولقاء اهل الخير عمارة القلب (ص٧٤) ساهل الدهر
ما ذل لك قعوده واياك ان تطمح بك مطية اللجاج (ص٧٥) وان قارفت سيئة
فعجل محوها بالتوبة ولا تخن من ائتمنك وان خانك ولا تذع سره وان اذاع سرك

ولا تخاطر

وَلَا تُخَاطِرْ بِشَيْءٍ رَجَاءَ أَكْثَرَ مِنْهُ وَاطْلُبْ فَإِنَّهُ يَأْتِيكَ مَا قُسِمَ لَكَ (ص ٧٧)
وَالتَّاجِرُ مُخَاطِرٌ (ص ٧٨) خُذْ بِالْفَضْلِ وَأَحْسِنِ الْبَذْلَ وَقُلْ لِلنَّاسِ حُسْنًا
وَأَيُّ كَلِمَةٍ جَامِعَةٍ أَنْ تُحِبَّ لِلنَّاسِ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ وَتَكْرَهَ لَهُمْ مَا تَكْرَهُ لَهَا (ص ٨٠)
إِنَّكَ قَلَّ مَا تَسْلَمُ مِمَّنْ تَسَرَّعْتَ إِلَيْهِ أَوْ تَنْدَمُ إِنْ أَفْضَلْتَ عَلَيْهِ وَاعْلَمْ أَنَّ مِنَ الْكَرَمِ
الْوَفَاءَ بِالذِّمَمِ وَالصُّدُودُ آيَةُ الْمَقْتِ وَكَثْرَةُ الْعِلَلِ آيَةُ الْبُخْلِ (ص ٨٢) وَلَبَعْضُ
إِمْسَاكِكَ عَنْ أَخِيكَ مَعَ لُطْفٍ خَيْرٌ مِنْ بَذْلٍ مَعَ جَنَفٍ وَمِنَ الْكَرَمِ صِلَةُ الرَّحِمِ
وَمَنْ يَثِقُ بِكَ أَوْ يَرْجُو صِلَتَكَ إِذَا قَطَعْتَ قَرَابَتَكَ وَالتَّجَرُّمُ وَجْهُ الْقَطِيعَةِ (ص ٨٣)
احْمِلْ نَفْسَكَ مِنْ أَخِيكَ عِنْدَ صَرْمِهِ إِيَّاكَ عَلَى الصِّلَةِ وَعِنْدَ صُدُودِهِ عَلَى اللُّطْفِ
الْمَسْأَلَةِ وَعِنْدَ جُمُودِهِ عَلَى الْبَذْلِ وَعِنْدَ تَبَاعُدِهِ عَلَى الدُّنُوِّ وَعِنْدَ شِدَّتِهِ عَلَى اللِّينِ
وَعِنْدَ جُرْمِهِ عَلَى الْأَعْذَارِ حَتَّى كَأَنَّكَ لَهُ عَبْدٌ وَكَأَنَّهُ ذُو النِّعْمَةِ عَلَيْكَ (ص ٨٥)
وَإِيَّاكَ أَنْ تَضَعَ ذَلِكَ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ أَوْ تَفْعَلَهُ فِي غَيْرِ أَهْلِهِ (ص ٨٧) وَلَا
تَتَّخِذَنَّ عَدُوَّ صَدِيقِكَ صَدِيقًا فَتُعَادِيَ صَدِيقَكَ (ص ٨٨) وَلَا تَعْمَلْ
بِالْخَدِيعَةِ فَإِنَّهُ خُلُقٌ لَئِيمٌ وَامْحَضْ أَخَاكَ النَّصِيحَةَ حَسَنَةً كَانَتْ أَوْ قَبِيحَةً وَسَاعِدْهُ
عَلَى كُلِّ حَالٍ وَزُلْ مَعَهُ حَيْثُ زَالَ وَلَا تَطْلُبَنَّ الْمُجَازَاةَ وَإِنْ حَثَا التُّرَابَ بِفِيكَ وَجُدْ
عَلَى عَدُوِّكَ بِالْفَضْلِ فَإِنَّهُ أَحْرَى لِلظَّفَرِ (ص ٨٩) وَتَسَلَّمْ مِنَ الدُّنْيَا بِحُسْنِ الْخُلُقِ
وَتَجَرَّعِ الْغَيْظَ فَإِنِّي لَمْ أَرَ جُرْعَةً أَحْلَى مِنْهَا عَاقِبَةً وَلَا أَلَذَّ مِنْهَا مَغَبَّةً (ص ٩٠)
وَلَا تَصْرِمْ أَخَاكَ عَلَى ارْتِيَابٍ وَلَا تَقْطَعْهُ دُونَ اسْتِعْتَابٍ وَلِنْ لِمَنْ غَالَظَكَ فَإِنَّهُ

يُوشِكُ أَنْ يَلِينَ لَكَ مَا أَقْبَحَ الْقَطِيعَةَ بَعْدَ الصِّلَةِ وَالْجَفَاءَ بَعْدَ الْإِخَاءِ وَالْعَدَاوَةَ
بَعْدَ الْمَوَدَّةِ وَالْخِيَانَةَ لِمَنِ ائْتَمَنَكَ وَالْغَدْرَ بِمَنِ اسْتَأْمَنَ إِلَيْكَ (ص ٩١)
وَإِنْ أَنْتَ غَلَبَتْكَ قَطِيعَةُ أَخِيكَ فَاسْتَبْقِ لَهُ مِنْ نَفْسِكَ بَقِيَّةً يَرْجِعُ إِلَيْهَا إِنْ بَدَا لَهُ
ذَلِكَ يَوْمًا مَا (ص ٩٢) وَمَنْ ظَنَّ بِكَ خَيْرًا فَصَدِّقْ ظَنَّهُ وَلَا تُضِيعَنَّ حَقَّ
أَخِيكَ اتِّكَالًا عَلَى مَا بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ فَإِنَّهُ لَيْسَ لَكَ بِأَخٍ مَنْ أَضَعْتَ حَقَّهُ (ص ٩٣)
وَلَا يَكُنْ أَهْلُكَ أَشْقَى النَّاسِ بِكَ وَلَا تَرْغَبَنَّ فِيمَنْ زَهِدَ فِيكَ وَلَا يَكُونَنَّ أَخُوكَ أَقْوَى
عَلَى قَطِيعَتِكَ مِنْكَ عَلَى صِلَتِهِ وَلَا يَكُونَنَّ عَلَى الْإِسَاءَةِ أَقْوَى مِنْكَ عَلَى الْإِحْسَانِ
وَلَا عَلَى الْبُخْلِ أَقْوَى مِنْكَ عَلَى الْبَذْلِ وَلَا عَلَى التَّقْصِيرِ أَقْوَى مِنْكَ عَلَى الْفَضْلِ
(ص ٩٤) وَإِنْ كُنْتَ جَازِعًا عَلَى مَا انْفَلَتَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْكَ فَاجْزَعْ عَلَى مَا لَمْ يَصِلْ
إِلَيْكَ (ص ٩٥) وَاسْتَدِلَّ عَلَى مَا لَمْ يَكُنْ بِمَا كَانَ فَإِنَّمَا الْأُمُورُ أَشْبَاهٌ (ص ٩٦)
وَلَا تَكْفُرَنَّ نِعْمَةً فَإِنَّ كُفْرَ النِّعْمَةِ مِنْ أَلْأَمِ الْكُفْرِ (ص ٩٧) وَاقْبَلِ الْعُذْرَ وَلَا
تَكُونَنَّ مِمَّنْ لَا يَنْتَفِعُ مِنَ الْعِظَةِ إِلَّا بِمَا لَزِمَهُ إِذْ الْتَهُ فَإِنَّ الْعَاقِلَ يَتَّعِظُ بِالْأَدَبِ وَ
الْبَهَائِمُ لَا تَتَّعِظُ إِلَّا بِالضَّرْبِ (ص ٩٨) اعْرِفِ الْحَقَّ لِمَنْ عَرَفَهُ لَكَ رَفِيعًا كَانَ أَوْ وَضِيعًا
وَلَا يَكْبُرَنَّ عَلَيْكَ ظُلْمُ مَنْ ظَلَمَكَ فَإِنَّمَا يَسْعَى فِي مَضَرَّتِهِ وَنَفْعِكَ وَلَيْسَ جَزَاءُ مَنْ سَرَّكَ
أَنْ تَسُوءَهُ وَالرِّزْقُ رِزْقَانِ رِزْقٌ تَطْلُبُهُ وَرِزْقٌ يَطْلُبُكَ فَإِنْ لَمْ تَأْتِهِ أَتَاكَ (ص ٩٩)
وَاعْلَمْ يَا بُنَيَّ أَنَّ الدَّهْرَ ذُو صُرُوفٍ فَلَا تَكُنْ مِمَّنْ تَشْتَدُّ لَائِمَتُهُ وَيَقِلُّ عِنْدَ النَّاسِ عُذْرُهُ
مَا أَقْبَحَ الْخُضُوعَ عِنْدَ الْحَاجَةِ وَالْجَفَاءَ عِنْدَ الْغِنَاءِ إِنَّمَا لَكَ مِنْ دُنْيَاكَ مَا أَصْلَحْتَ بِهِ

مثواك فانفق بحق ولا تكن خازناً لغيرك (ص ١٠٢) واطرح عنك واردات
الهموم بعزائم الصبر وحسن اليقين (ص ١٠٣) من ترك القصد جار
ونعم حظ المرء القنوع (ص ١٠٤) ومن شر ما صحب المرء الحسد وفي القنوط
التفريط (ص ١٠٥) والشح يجلب الملامة والصاحب مناسب (ص ١٠٦)
والصديق من صدق غيبه والهوى شريك العمى ومن التوفيق الوقوف
عند الحيرة (ص ١٠٧) ونعم طارد الهموم اليقين (ص ١٠٧) وعاقبة الكذب
الندم (ص ١١٠) وفي الصدق السلامة رب بعيد أقرب من قريب والغريب
من لم يكن له حبيب ولا يعدمك من شفيق سوء الظن (ص ١١١) من حمّ طمى
(ص ١١٢) من تعدى الحق ضاق مذهبه (ص ١١٤) من اقتصر على قدره كان
أبقى له (ص ١١٥) نعم الخلق التكرم وألأم اللؤم البغي عند القدرة والحياء سبب
إلى كل جميل (ص ١١٦) وأوثق العرى التقوى أوثق سبب أخذت به سبب بينك
وبين الله سرك من اعتبك (ص ١١٧) والإفراط في الملامة يشب نيران اللجاجة
(ص ١١٨) كم من دنف قد نجى وصحيح قد هوى قد يكون اليأس إدراكاً إذا كان
الطمع هلاكاً (ص ١١٩) وليس كل عورة تظهر ولا فريصة تصاب وربما أخطأ
البصير قصده وأصاب الأعمى رشده (ص ١٢٠) وليس كل من طلب وجد
ولا كل من توقى نجى (ص ١٢١) أخر الشر فإنك إذا شئت تعجلته وأحسن إن أحببت
أن يحسن إليك (ص ١٢٢) واحتمل أخاك على ما فيه ولا تكثر العتاب فإنه يورث

الضغينة واستعتب من رجوت عتباه وقطيعة الجهال تعدل صلة العاقل
(ص ١٢٣) ومن الكرم منع الحرم من كابر الزمان عطب ومن نقم عليه غضب
ما أقرب النقمة من أهل البغي وأخلق بمن غدر أن لا يوفى له (ص ١٢٤) زلة الموقي
أشد زلة وعلة الكذب أقبح علة والفساد يبير الكثير والاقتصاد ينمي اليسير
(ص ١٢٥) والقلة ذلة وبر الوالدين من أكرم الطباع (ص ١٢٦) والمخافة شر
يخاف والزلل مع العجل ولا خير في لذة تعقب ندماً (ص ١٢٧) العاقل من وعظته
التجارب (ص ١٢٨) ورسولك ترجمان عقلك والهدى يجلو العمى (ص ١٢٩)
وليس مع الخلاف ائتلاف من خبر خواناً فقد خان لن يهلك من اقتصد ولن
يفتقر من زهد (ص ١٣٠) ينبئ عن امرئ دخيله (ص ١٣١) رب باحث عن حتفه
(ص ١٣٣) لا تشوبن بثقة رجاء وما كل ما يخشى يضير (ص ١٣٤) ولرب هزل قد
عاد جداً من أمن الزمان خانه ومن تعظم عليه أهانه (ص ١٣٥) ومن ترغم عليه
أرغمه ومن لجأ إليه أسلمه وليس كل من رمى أصاب (ص ١٣٦) إذا تغير السلطان
تغير الزمان (ص ١٣٧) خير أهلك من كفاك المزاح يورث الضغائن (ص ١٣٨)
أعذر من اجتهد وربما أكدى الحريص رأس الدين صحة اليقين (ص ١٣٩) تمام
الإخلاص تجنب المعاصي (ص ١٥٧) خير المقال ما صدقه الفعال السلامة
مع الاستقامة والدعاء مفتاح الرحمة سل عن الرفيق قبل الطريق وعن الجار
قبل الدار وكن عن الدنيا على قلعة (ص ١٥٨) أجمل من أذل عليك وأقبل عذر

مَنِ اعتذر اليك وخذ العفو من الناس ولا تبلغ من احد مكروهاً واطع اخاك
وان عصاك وصله وان جفاك وعوّد نفسك السماح وتخيّر لها من كل خلق للسماع
احسنه فان الخير عادة (ص ١٥٩) واياك ان تكثر من الكلام هذراً وان العادة
تكون مضحكاً وان حكيت ذلك عن غيرك (ص ١٦٠) وانصف من نفسك
واياك ومشاورة النساء فان رأيهن الى الأفن وعزمهن الى الوهن (ص ١٦١)
واكفف عليهن من ابصارهن بحجابك اياهن فان شدة الحجاب خير لك ولهن
من الارتياب (ص ١٦٣) وليس خروجهن باشد من دخول من لا يوثق به عليهن
(ص ١٦٤) وان استطعت ان لا يعرفن غيرك من الرجال فافعل (ص ١٦٥)
ولا تملك المرأة من الأمر ما جاوز نفسها فان ذلك انعم لحالها وارخى لبالها
وادوم لجمالها فان المرأة ريحانة وليست بقهرمانة (ص ١٦٦) ولا تعد
بكرامتها نفسها ولا تطمعها ان تشفع لغيرها فيميل من شفعت له عليك معها تعاطيها
(ص ١٦٧) ولا تطل الخلوة مع النساء فيمللنك وتملّهن واستبق من نفسك
بقية فان امساكك عنهن وهن يرين انك ذو اقتدار خير من ان يعثرن عليك منك
على انكسار واياك والتغاير في غير موضع الغيرة فان ذلك يدعو الصحيحة منهن
الى السقم (ص ١٦٨) ولكن احكم امرهن فان رأيت عيباً فعجّل النكير على الكبير و
الصغير واياك ان تعاتب فيعظم الذنب ويهون العتب (ص ١٦٩) ولا تكن عبد
غيرك وقد جعلك الله حراً (ص ١٧٣) ما خير بخير لا ينال الا بشر ويسر لا ينال

الا بعسر (ص ١٧٩) واياك ان توجف بك مطايا الطمع (ص ١٨٠) ✻
وان استطعت ان لا يكون بينك وبين الله ذو نعمة فافعل فانك مدرك
قسمك وآخذ سهمك وان اليسير من الله اكرم واعظم من الكثير من خلقه
وان كان كلٌّ منه (ص ١٨١) فان نظرت فلله المثل الأعلى فيما تطلب من
تطلب الملوك ومن دونهم من السفلة لعرفت ان لك في يسير ما تصيب من الملوك
افتخاراً وان عليك في كثير ما تطلب من الدناة عاراً انك لن تبيع شيئاً من
دينك وعرضك بثمن والمغبون من غبن نفسه من الله فخذ من الدنيا ما اتاك
مما وتولّ عما تولى عنك (ص ١٨٤) فان انت لم تفعل فاجمل في الطلب (ص ١٩٢)
واياك ومقاربة من رهبته على دينك وعرضك (ص ١٩٣) وباعد السلطان
لتأمن من خدع الشيطان وتقول متى ارى ما انكر نزعت فانه هكذا هلك من كان
قبلك (ص ١٩٥) ان اهل القبلة قد ايقنوا بالمعاد فلو سمعت بعضهم يبيع
يتحيل آخرته بالدنيا لم تطب بذلك نفساً وقد يتحيّل الشيطان بخدعه ومكره حتى
يورّطه في هلكة بعرض من الدنيا يسير حقير وينقله من شيء الى شيء حتى يؤيسه
من رحمة الله ويدخله في القنوط فيجد الراحة الى ما خالف الاسلام واحكامه (ص ١٩٨)
ما فان ابت نفسك الا حب الدنيا وقرب السلطان فخالفك الى ما نهيتك عنه مما
فيه رشدك فاملك عليك لسانك فانه لا ثقة للملوك عند الغضب فلا تسل
عن اخبارهم ولا تنطق باسرارهم ولا تدخل فيما بينهم (ص ٢٠٣) وفي الصمت السلامة

مِنَ [illegible] وَتَلافِيكَ ما فَرَطَ مِنْ صَمْتِكَ أَيْسَرُ مِنْ إِدْراكِكَ ما فاتَ مِنْ
مَنْطِقِكَ وَاحْفَظْ ما فِي الوِعاءِ بِشَدِّ الوِكاءِ (ص ٢٠٥) وَحِفْظُ ما في
يَدَيْكَ أَحَبُّ إِلَيْكَ مِنْ طَلَبِ ما فِي يَدِ غَيْرِكَ (ص ٢٠٩) وَلا تُحَدِّثْ إِلّا
عَنْ ثِقَةٍ فَتَكُونَ كَذّاباً وَالكَذِبُ ذُلٌّ (ص ٢١١) وَحُسْنُ التَّدْبِيرِ مَعَ
الكَفافِ أَكْفى لَكَ مِنَ الكَثِيرِ مَعَ الإِسْرافِ (ص ٢١٣) وَحُسْنُ اليَأْسِ خَيْرٌ
مِنَ الطَّلَبِ إِلَى النّاسِ (ص ٢١٤) وَالعِفَّةُ مَعَ الحِرْفَةِ خَيْرٌ مِنْ سُرُورٍ مَعَ فُجُورٍ
(ص ٢١٨) وَالمَرْءُ أَحْفَظُ لِسِرِّهِ (ص ٢١٩) وَرُبَّ ساعٍ فِيما يَضُرُّهُ (ص ٢٢٠) مَنْ أَكْثَرَ
أَهْجَرَ (ص ٢٢١) وَمَنْ تَفَكَّرَ أَبْصَرَ (ص ٢٢٣) وَأَحْسَنُ المَمالِيكِ الأَدَبُ وَأَقْلِلِ الغَضَبَ
وَلا تُكْثِرِ العَتْبَ فِي غَيْرِ ذَنْبٍ (ص ٢٢٩) فَإِذا اسْتَحَقَّ أَحَدٌ مِنْكَ ذَنْباً فَأَحْسِنِ
العَدْلَ فَإِنَّ العَدْلَ مَعَ العَفْوِ أَشَدُّ لِمَنْ كانَ لَهُ عَقْلٌ ‹ در نسخهٔ تحف العقول اینطور است
در نسخهٔ وصایا › فَأَحْسِنِ العَفْوَ مَعَ العَدْلِ أَشَدُّ مِنَ الضَّرْبِ لِمَنْ كانَ لَهُ عَقْلٌ ‹ ›
خالی از تشویش نیست و احتمال دارد عبارت اینطور بوده باشد › فَإِذا اسْتَحَقَّ أَحَدٌ مِنْكَ ذَنْباً فَأَحْسِنِ العَفْوَ
فَإِنَّ العَفْوَ مَعَ العَدْلِ أَشَدُّ مِنَ الضَّرْبِ لِمَنْ كانَ لَهُ عَقْلٌ (ص ٢٥٢) وَلا تُمْسِكْ مَنْ
لا عَقْلَ لَهُ وَخَفِ القِصاصَ (ص ٢٥٠) وَاجْعَلْ لِكُلِّ امْرِءٍ مِنْهُمْ عَمَلاً تَأْخُذُهُ بِهِ فَإِنَّهُ أَحْرى أَنْ تأخذه به
لا يَتَواكَلُوا (ص ٢٥١) وَأَكْرِمْ عَشِيرَتَكَ فَإِنَّهُمْ جَناحُكَ الَّذِي بِهِ تَطِيرُ وَأَصْلُكَ الَّذِي إِلَيْهِ تَصِيرُ
وَإِنَّكَ بِهِمْ تَصُولُ وَبِهِمْ تَطُولُ اللَّذَّةُ عِنْدَ الشِّدَّةِ أَكْرِمْ كَرِيمَهُمْ وَعُدْ سَقِيمَهُمْ وَأَشْرِكْهُمْ فِي
أُمُورِهِمْ وَتَيَسَّرْ عِنْدَ مَعْسُورِهِمْ (ص ٢٦٣) وَاسْتَعِنْ بِاللهِ عَلى أُمُورِكَ فَإِنَّهُ أَكْفى مُعِينٍ (ص ٢٧٢)
(وَاسْتَوْدِعِ اللهَ دِينَكَ وَدُنْياكَ وَاسْأَلْهُ خَيْرَ القَضاءِ فِي الدُّنْيا وَالآخِرَةِ ص ٢٧٧)

اَلنّاسُ يُهْدُونَ عَلىٰ قَدْرِهِمْ ✻ لٰكِنَّنِي اُهْدِي عَلىٰ قَدْرِي)

مَا حَوَى الْعِلْمَ جَمِيعًا اَحَدٌ ✻ لَا وَلَوْ مَارَسَهُ اَلْفَ سَنَةٍ)
اِنَّمَا الْعِلْمُ بَعِيدٌ غَوْرُهُ ✻ فَخُذُوا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ اَحْسَنَهُ
هٰذَا الْكِتَابُ مَدِينَةُ الْاُمَمِ ✻ وَمَجَلَّةُ الْآدَابِ وَالْحِكَمِ
هٰذِهِ وَصِيَّةُ اَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ اِلىٰ وَلَدِهِ الْحَسَنِ الزَّكِيِّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

(از پدر یکه مشرف است بر فنا باعتبار غایت دنیا که کُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ وَيَبْقىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْاِكْرَامِ (که اقرار دارد بقهر و غلبهٔ روزگار و معترف بعجز خود در مقابل تصرّفات و انقلابات زمانه (که عمرش پشت برگردانیده و یا پشت کرده عمر خود را زیرا در حین توصیهٔ این فقرات در حوالی شصت میبودند (و تسلیم نموده خود را در حوادث بدست روزگار (که مذمّت کننده است دنیا را و همواره انحضرت متنفر میبودند از دنیا و معایب و را مذاکره میفرمودند (و ساکن است در محل مردگان البتّه آنچه از حوادث و مردن که ساکنین آنجا منزل را درک نموده او را هم درک خواهد نمود و این چنین محل آنکه هر که وارد شود

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ
١ مِنَ الْوَالِدِ الْفَانِي
٢ اَلْمُقِرِّ لِلزَّمَانِ
٣ اَلْمُدْبِرِ الْعُمُرِ
٤ اَلْمُسْتَسْلِمِ لِلدَّهْرِ
٥ اَلذَّامِّ لِلدُّنْيَا
٦ اَلسَّاكِنِ مَسَاكِنَ الْمَوْتىٰ

لِلْعُمُرِ

مهمیرد دلبستگی انشاید وَسَكَنْتُمْ فِي مَسَاكِنِ الَّذِينَ ظَلَمُوا اَنْفُسَهُمْ الآية (که سفر و کوچ خواهد نمود از دنیا فردا (بر پسر خود که آرزو مینماید چیزیرا که درک نخواهد نمود در این دنیا از سلوک مردم بطریق هدایت و یا اینکه بواسطهٔ انقضاء اجل بتمام آنچه آرزو دارد نتواند رسید و بمردن طومار آمال و امانی چیده خواهد گشت (و سالک راه کسانیکه پیش از او بودند و هلاک شدند خواهد شد یعنی که او هم مثل ایشان خواهد مرد (زیرا که اهل دنیا هدف و نشانهٔ امراض و درد گرو روزی چند هستند همینکه چند روزه عمر را نمودند (تیر مصائب بلیّات را بطرف ایشان خواهند انداخت افلاطون گفت عالم مثال کره است و حوادث سهام است و افلاک بمنزلهٔ قوس و کمان و انسان در نشانگاه سهام حوادث و آنکه میاندازد سهام حوادث را خدا است جای فرار بکجا است

(و آنانکه در دنیا او را طلب مینمایند بندگان دنیا هستند چنانکه غلام به هر چه آقایش امر نماید مطیع است همچنین اهل دنیا هم اطاعت بدنیا مینمایند و هر چه دنیا از ایشان اقتضا نماید انقیاد مینمایند مثل انقیاد غلام با قایش

١ اَلظَّاعِنِ عَنْهَا غَدًا
٢ اِلَى الْوَلَدِ الْمُؤَمِّلِ مَا لَا يُدْرِكُ
٣ اَلسَّالِكِ سَبِيلَ مَنْ قَدْ هَلَكَ
٤ غَرَضِ الْاَسْقَامِ
٥ وَرَهِينَةِ الْاَيَّامِ
٦ وَرَمِيَّةِ الْمَصَائِبِ
٧ وَعَبْدِ الدُّنْيَا

وَتاجِرِ الغُرُورِ وَغَرِيمِ المَنايا وَأَسِيرِ المَوْتِ وَتَوْأَمِ الهُمُومِ وَقَرِينِ الأَحْزانِ وَصَيدِ الآفاتِ وَصَرِيعِ الشَّهَواتِ وَخَلِيفَةِ الأَمْواتِ

أَمّا بَعْدُ

فَإِنَّ فِيما تَبَيَّنْتُ مِنْ إِدْبارِ الدُّنْيا عَنِّي وَجُمُوحِ الدَّهْرِ عَلَيَّ وَإِقْبالِ الآخِرَةِ إِلَيَّ ما يَزَعُنِي عَنْ ذِكْرِ مَنْ سِوايَ

(واین اشخاص تاجر غرور و فریب دنیا را خورده و غافل از مکاسب باقیه نفع دهنده هستند چنانکه تاجر مال و عمر خود را در صرف نمودن بامید نفع مضایقه نمینماید طالبان دنیا هم بفریب دروغ بیفروغ او از صرف عمر عزیز دریغ نمینمایند (واهل دنیا مقروض بمردن (واسیر او هستند چنانکه صاحب طلب هر زمان از مدیون طلبکاری نموده اسیرش مینماید اهل دنیا را هم دنیا بمردن منقاد شان میکند وتمکین ندارند که خود را از چنگال اجل رهائی دهند (ونیز اهل دنیا جفت وقرین غصّها وحزنها هستند چنانکه جفت وقرین همواره باهم میباشند ایشان هم از حزن واندوه منفک نمیشوند (وصید آفات که همواره ایشان را آفات شکار مینماید (ومغلوب شهوتها وخواهش نفس هستند (واهل دنیا باقی ماندگان وعقب افتادگان مردهها میباشند که بزودی بایشان ملحق خواهند شد (امّا بعد پس از آنکه معلوم نمودم از پشت گردانیدن روزگار از من وسرکشی نمودن او بمن و رو آوردن آخرت بطرف من چیزیکه مانع شد از یاد غیر خود و

وَالاِهْتِمامِ بِما وَرائِي غَيْرَ أَنِّي حَيْثُ تَفَرَّدَ دُونَ هَمِّ النّاسِ هَمُّ نَفْسِي فَصَدَقَنِي رَأْيِي وَصَرَفَنِي عَنْ هَوايَ وَصَرَّحَ لِي مَحْضُ أَمْرِي فَأَفْضَى بِي إِلَى جِدٍّ لا يَزْرِي مَعَهُ لَعِبٌ وَصِدْقٍ لا يَشُوبُهُ كِذْبٌ وَوَجَدْتُكَ بَعْضِي بَلْ وَجَدْتُكَ كُلِّي

(انّک [illegible] بودہ بلکہ [illegible]

اهتمام وجهد برای اتمام اصلاح آنچه در پس من است از مهیا شدن بملاقات حضرت ربّ الارباب زیرا که وقت تنگ است و در ضیق وقت اشتغال به لوازم الیق وانسب و تکمیل فضایل خود واستعداد بلقاء خداوندان اصلاح حال دیگران اهمّ ترنیست یعنی که بجز از اهتمام نمودن تنها در فکر و هموم خودم از انتظام امور عامّه فراغت وتجنّب نمودم) (غیر از اینکه با این حالت که بجز از فکر خود بدیگر چیز مشغول نبودم از هموم مردم (ورای خودم مرا تصدیق نموده بود با هتمام نمودن بتکمیل خود و رای صائب صاحبش را باکمال فضایل خود تحریص مینماید (ومنصرف نمود مرا از هوا و اشتغال بغیر مهم لازم واولی که غصّهٔ نفس خودم از همه اهمّ تر والزم تر میبود (وتصریح نمود بمن خالص وپاک وتمیز تکلیف مرا از میان تکالیف خود که عبارتست (ومنتهی نمود مرا بسعی واجتهادیکه با او لعب دیده نمیشود (وبصدق وراستی که با او کذب ودروغ مشوب نشود (یافتم تو را بعض از خود (بلکه یافتم تو را خبر غیر آنکه اولاد قطعهٔ کبد پدران میباشند

تمام خود زیراکه وصی و قایمقام و وارث فضایل و علوم من هستی
(حتی هر انچه بتو میرسد از مکاره گویا بمن رسیده) (وحتی اگر
مرگ ترا درک نماید مرا درک نموده بواسطهٔ انکه اگرچه در فطرت تمام
بنی نوع بشر محبت اولاد مجبول و مکنون است ولی در اخر عمر برای تذکر
انقطاع خود از دنیا و افتراق از اولاد و بهر محبت و میل که بر ابقاء ذکر جمیل
خود دارد بیشتر از ایام پیش بصدد تربیت اولاد و اصلاح امور ایشان اهتمام
مینماید که بواسطهٔ قابلیت شان بلکه اثار مرضیه و اطوار جمیله در عالم مانده
ذکر جلیل و جمیل محو و منسی نشود لهذا تربیت اولاد در اواخر عمر و زندگانی از
مهمترین امور پدران و نفس انسانی است چنانکه میفرمایند)
(پس بمشقت انداخت مرا از امور تو بطوریکه بزحمت میانداخت مرا از امور خودم
زیراکه تو هم از من بوده و اهتمام در امر تو اهتمام در امر نفس خودم است چنانکه
پیش فرمودند که بجز از هم نفس خود بهم غیر مشغول نبودم ولی برای تو که بمنزلهٔ
نفس خودم میباشی بمشقت میافتم چنانکه فرمودند وجدتک بعضی بل وجدتک
کلی (پس نوشتم برایت این کتاب خود را)

(۱) وجدتک بعضی بل وجدتک کلی
۱ حتی کان شیئا لو اصابک اصابنی
۲ وحتی کان الموت لو اتاک اتانی
۳ فعنانی من امرک ما یعنینی من امر نفسی
۴ فکتبت الیک کتابی هذا

(که تکیه گاه و مستند بوده باشد و پشت قوی بوده باشی باو رجوع
نمائی اگر باقی بمانم برای نفع تو و یا فانی بشوم یعنی در حیوة و ممات من یاد
عمل نمائی (پس وصیت مینمایم بتو بتقوی و خوف از خدا تعالی ای
پسر من (و ملازمت باوامر او نمودن که از لوازم تقوی است)
(و تعمیر قلب خود بذکر او که از لوازم ملازمت اوامر او است چنانکه کاملا
خانه معمور نمیشود مگر با تعمیر نمودن همچنین از کمالات قلب نمیباشد مگر
بزیاد نمودن ذکر و یاد او واذکروا الله کثیرا لعلکم تفلحون)
(ایه ۱۰ از [illegible] سوره ۶۲)
(و متمسک شدن بطریق او که خود را از اتش نگاه دارد واعتصموا
بحبل الله جمیعا که از لوازم ملازمت اوامر او است تمسک و اعتصام
بطریقهٔ او که خود را از مهالک نگاه دارد گویند روزی اعرابی از ایهٔ و
اعتصموا بحبل الله از حضرت سید المرسلین صلوات الله علیه و اله پرسید
انحضرت دست مبارک بر دوش حضرت امیر صلوات الله علیه و اله گذاشت فرمود
این است حبل الله چنگ باو زنید نجات یابید (و کدام سبب است
محکمتر از سببیکه ما بین تو و خدا است که جلیل است جلاله و اگر اخذ نمائی

۱ مستظهرا بیدان انا بقیت لک او فنیت
۲ فاوصیک بتقوی الله ای بنی
۳ ولزوم امره
۴ وعمارة قلبک بذکره
۵ والاعتصام بحبله
۶ وای سبب اوثق من سبب بینک وبین الله جل جلاله ان انت اخذت به

۱ فَأَحْيِ قَلْبَكَ بِالْمَوْعِظَةِ
۲ وَأَمِتْهُ بِالزُّهْدِ
۳ وَقَوِّهِ بِالْيَقِينِ
۴ وَذَلِّلْهُ بِذِكْرِ الْمَوْتِ
۵ وَقَرِّرْهُ بِالْفَنَاءِ
۶ وَأَسْكِنْهُ بِالْخَشْيَةِ
۷ وَأَشْعِرْهُ بِالصَّبْرِ
۸ وَبَصِّرْهُ فَجَائِعَ الدُّنْيَا
۹ وَحَذِّرْهُ صَوْلَةَ الدَّهْرِ
۱۰ وَفُحْشَ تَقَلُّبِهِ وَتَقَلُّبِ اللَّيَالِي وَالْأَيَّامِ

اورا (۱ پس زنده بدار قلب خود را بموعظه و نصیحت نمودن بخود
(۲ و بمیران اورا بزهد و بی رغبتی از دنیا و توانائی ده (۳ بیقین که از تاریکی
جهل و نادانی بقوهٔ یقین و دانائی ترقی نموده در اعلا علیین ساکن بوده
باشد (۴ و رام نما قلب خود را از سرکشی بذکر مردن زیرا که یاد مرگ
مستلزم خوف و خوف مسکن غضب و شهوات نفسانی و سایر صفات ذمیمه
از کبر و غرور است (۵ و قرار ده قلب خود را بفانی شدن از اضطراب
و با اینکه وادار نما قلب خود را بفانی شدن که اقرار نماید بر اینکه خود هم
از جملهٔ فانی شدگانست تا غفلت نورزد (۶ و ساکن نما قلب خود را
با خوف و خشیت از اهتزاز کبر و غرور (۷ و عادت ده اورا بصبر
بقسمیکه صبر را شعار خود سازد (۸ و بینا باو مصائب دنیا و آفات
اورا و بینا گردان اورا به بلایای او (۹ و باحذر نما قلب خود را از
صولت دهر که چون حیوانات درنده دهر باهل خود ضرر میرساند و در
حالات خود اهل شر را از هم میدرد (۱۰ و بترسان اورا
از حد گذشتن در انقلاب و از انقلابات شب و روز و اختلاف و عادت

۱ وَاعْرِضْ عَلَيْهِ أَخْبَارَ الْمَاضِينَ
۲ وَذَكِّرْهُ بِمَا أَصَابَ مَنْ كَانَ قَبْلَكَ مِنَ الْأَوَّلِينَ
۳ وَسِرْ فِي دِيَارِهِمْ وَاعْتَبِرْ آثَارَهُمْ
۴ وَانْظُرْ مَا فَعَلُوا
۵ وَأَيْنَ حَلُّوا وَنَزَلُوا
۶ وَعَمَّنِ انْتَقَلُوا
۷ فَإِنَّكَ تَجِدُهُمْ انْتَقَلُوا عَنِ الْأَحِبَّةِ وَحَلُّوا دَارَ الْغُرْبَةِ
۸ وَكَأَنَّكَ عَنْ قَلِيلٍ قَدْ صِرْتَ كَأَحَدِهِمْ
۹ فَأَصْلِحْ مَثْوَاكَ
۱۰ وَلَا تَبِعْ آخِرَتَكَ بِدُنْيَاكَ

او که هر روز بقسمی رفتار نماید (۱ و اظهار نما بقلب خود اخبار
گذشتگان را بانچه وارد شده بایشان از مصائب (۲ و ذکر نما بان
چیزیکه رسیده بکسانیکه پیش از تو بوده اند از پیشینیان
(۳ و برو بمساکن و دیار ایشان و عبرت بگیر از آثار ایشان و قیاس نما حال
خود را بحال شان که در همین نزدیکی مسکن و مأوای تو چون دیار
ایشان خواهد گشت (۴ و ببین چیزهائیکه نموده اند از بناهای
عالی و تعمیرات کلی و بعد از همه زحمات و آبادی (۵ بکجا وارد
شدند و در کجا منزل نمودند (۶ و از نزد دوستان بکجا منتقل
گشتند از خاک تیره (۷ البته خواهی یافت ایشان را از نزد دوستان
بمحل عزلت تغییر مکان کرده اند و بدار غربت و منزل وحشت حلول
نموده اند (۸ و توهم بعد از زمان اندکی چون یکی از ایشان خواهی
گشت اَوَلَمْ یَسِیرُوا فِی الْأَرْضِ فَیَنْظُرُوا کَیْفَ کَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِینَ
(۹ پس اصلاح نما جای اقامت و مأوای خود را که خانهٔ آخرت بوده
باشد بملازمت اعمال صالحه (۱۰ و مفروش آخرت خود را که

وَدَعِ الْقَوْلَ فِيمَا لَا تَعْرِفُ
وَالنَّظَرَ فِيمَا لَا تُكَلَّفُ
وَأَمْسِكْ عَنْ طَرِيقٍ إِذَا خِفْتَ ضَلَالَتَهُ
فَإِنَّ الْكَفَّ عِنْدَ حَيْرَةِ الضَّلَالَةِ خَيْرٌ مِنْ رُكُوبِ الْأَهْوَالِ
وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ تَكُنْ مِنْ أَهْلِهِ
وَأَنْكِرِ الْمُنْكَرَ بِلِسَانِكَ وَيَدِكَ
وَبَايِنْ مَنْ فَعَلَهُ بِجُهْدِكَ
وَجَاهِدْ فِي اللهِ حَقَّ جِهَادِهِ
وَلَا تَأْخُذْكَ فِي اللهِ لَوْمَةُ لَائِمٍ

اقامت گاه تست بچند روز لذت دنیا که ناپایدار است)
(وترك نما گفتگو را در چیزیکه نمیدانی وصحت یا بطلان او را نمیشناسی
(وباز ترك کن نظر نمودن وتحقیق کردن چیزیکه بدانستن او مکلف
نیستی که مِنْ حُسْنِ اِسْلَامِ الْمَرْءِ تَرْكُهُ مَا لَا يَعْنِيهِ (وخودداری
نما از راهیکه از ضلالت او میترسی واحتمال گراهی میدهی)
(زیراکه توقف در موقع حیرت واحتمال ضلالت پسندیده تر است
برای طالبان هدایت از دچار هولها ومحنها وخسارها گشتن
(وامر نما بمعروف وانچه پسندیده است که از ان اهل بوده باشی که
امر بمعروف نکردند مگر انهائیکه از انبیا واولیا ومقربین درگاه رب العالمین
میبودند (ومنع نما از منکر ودشمن بدار چیزهائیکه ناپسندیده
است بزبان خود وبدست خود (ودور باش از نمودن افعال ناشایست
واز کسانیکه بعمل میاورند او را با سعی تمام (وجاهده نما برای خدا
حق جهاد چنانکه سزاوار ولایق است باو (واخذ ننماید ومستحق
نشوی برای تقصیر خود از مجاهده نمودن برای خدا بملامت ملامت کنندگان

وَخُضِ الْغَمَرَاتِ إِلَى الْحَقِّ حَيْثُ كَانَ
وَتَفَقَّهْ فِي الدِّينِ
وَعَوِّدْ نَفْسَكَ بِالصَّبْرِ عَلَى الْمَكْرُوهِ
فَنِعْمَ الْخُلُقُ الصَّبْرُ
وَأَلْجِئْ نَفْسَكَ فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا إِلَى إِلٰهِكَ
فَإِنَّكَ تُلْجِئُهَا إِلَى كَهْفٍ عَزِيزٍ وَكَهْفٍ حَرِيزٍ
وَأَخْلِصْ فِي الْمَسْئَلَةِ لِرَبِّكَ فَإِنَّ بِيَدِهِ الْعَطَاءَ وَالْحِرْمَانَ

که قصور از اداء تکلیف موجب ملامت ملامت کنندگان است وبا
فرا نکه در تراد در راه خدا سرزنش ملامت کننده (وداخل شو وفرو رو
برای تحصیل حق وبزحمت وشداید او متحمل بوده باش در طلب او هرکجا که
بوده باشد (وباد بگیر احکام شرعیه ومسائل دینیهٔ خود که عالم
بوده باشی بر تکالیف خود وبشناسی حلال وحرام را (وعادت ده
نفس خود را بمصابرت بمکاره وناملایمات (چه بهتر خلق وطریقه
است صبر در سختیها وملاقات شداید (والتجا نما وپناهنده
بکن نفس خود را در کلیهٔ امور بخداوند خود (بدرستیکه
اگر اینچنین نموده باشی ملتجی ساخته وپناهنده نمودهٔ او را بکهف
وپناه گاهی که محکم وحفظ کننده است ومنع نماینده است قصد سوء را
که مثل او در حفظ ونگاهداشتن نایاب است وبمانعیکه ارجمند است
وبا از ذات وطبیعت او نگاهداری پناهندگان است که مَنْ تَوَكَّلَ
عَلَيْهِ كَفَاهُ وَمَنَعَهُ مِمَّا يَحْذَرُ وَيَخَافُ (واخلاص نما در
سؤال نمودن از پروردگار خود اخلاص در لغت بچند معنی امده

کرانچه قاصر دانسته بعرض میرساند خلوص ساده وپاك وبچیزی
پیوستن وبچیزی رسیدن وچیزیکه در اتش خالص بوده باشد از
زر ونقره وگزیدهٔ هر چیز وبمعنی شاد شدن نیز امده اگرچه همگی این
معانی هرکدام بمناسبتی موافق مقصود است که هرکس بذوق خود یکی
را ترجیح میدهد چنانکه معنی اخری شاد شدن که شاذترین معانی است
بعبودیت سؤال از حضرت رب العزة باز غیر مناسب نیست که کفانی فخرا ان اکون
عبدا لك انتهی زیراکه در دست او است عطا نمودن ومحروم ساختن وان
غیر او بواسطهٔ انکه منحصر است عطا کردن ومحروم نمودن باو اعراض
نما وچون دعا باب رحمت واسعهٔ خداوند است ومقصود از ترجمهٔ این
حدیث جز تذکر وانتفاع خود وکسانیکه باخبار وارده در مبحث دعا بکتب
اخلاق واحادیث که مفصلا اداب او را علماء اخلاق رضوان الله
علیهم ذکر نموده اند رجوع نمینمایند بعضی از شرایط دعا را در این مختصر
ذکر نمودن مناسب است که شاید یکنفر منتفع شده این رهین توده
خاك را یاد نماید حضرت سجاد علیه وعلی ابائه وابنائه السلام در دعا

بیان شرایط اجابت دعا

عیدین فطر وجمعه میفرمایند خاب الوافدون علی غیرك وخسر
المتعرضون الا لك وضاع الملمون الا بك واجدب المنتجعون الا من
انتجع فضلك الی اخره اولا انکه هرکه توفیق دعا را یافته باید بداند که حضرت
بی نیاز باهمه استغناء برای انجاح حوائج داعی او را ملهم بدعا نموده چنانکه
اخبار وارده در این باب بیشتر از احصاء است که الهام دعا مژده
وبشارت بدفع بلا وکشف باسا است بعد از انکه این را دانست فکر
نماید که ایا باقتضاء لئامت وشئامت خود هیچ استحقاق دارد که در
مقابل این همه عنایت وتفضل که از هیچگونه وقاحت وبیحیائی فروگذاری
نکرده باز حضرت رب العزة با همه عظمت در صدد لطف وعنایتست
با انکه مستوجب هرگونه عتاب وملامت میبود واو را باز منتذکر بدعا
لطفا نموده پس بگریه وگریهٔ صادقانه بانچه فوت شده از تفریط وجهالت
کرنا قد بصیر است بقلب تو وبتمام خیالات از خودت اگاه تر است
زیراکه موجد همگی وجدانست اگرچه تو از عظمت وکبریای او تعالی شانه
العزیز بیخبری بعد از ان زبانت را مترجم قلب خود قرار داده باینمعنی نگوید

زبانت مگر آنچه قلب بگوید اگرچه پیش از گفتن زبان بخطرات قلب هم آگاه
است ولی اینچنین انبیاء و ائمه علیهم السلام فرموده اند که با اینکه میداند
حاجت اذکر نماید و مبادا بجهت عدم موافقت زبان با قلب از موهبت
الهیه و عنایت ربانیه محروم مانده دنیا و اخرت اینکه دفعه بر باد داده باشی
و از جملهٔ شرایط اجابت دعا چند چیز است که باید رعایت شود زیرا که درک
همین خبر که ترجمه میشود میفرمایند که دعا کلید خزاین دنیا و اخرتست البته
مفتاح خزاین الهیه را شایان بدست هر احمق بی ادب نادان داده نمیشود
اگر حاجتی بملوک داشته باشی با اینکه احتمال عدم قدرت و ضنت بمخلوق
متصور است باز چگونه مراقب آداب وقت میباشی و در حین مظنهٔ موقع ان
خود را دچار انواع مشقات از حاجب دربان مینمائی با اینکه احتمال حرمان از
انجاح بیشتر است وَلِلّهِ الْمَثَلُ الْأَعْلَى که نه عجز از اعطا و نه ندامت از کرم متصور
است فَمَنْ خَاطَبَ الْحَسْنَاءَ لَمْ يُغْلِهَا مَهْرُ از رعایت شرایط کسالت منما پس اول
باید اول اوقات اوراء مغتنم شمارد مثل اعیاد اربعه و ثلث اخیر هر شب
و سایر اوقات معینه اوراد که در کتب اصحاب ضبط شده دوم اماکن متبرکه

ومشاهد

و مشاهد مشرفه که استجابت دعا در آنها در اخبار وارد شده سیم
طهارت و با وضو بودن چهارم رو بقبله نشستن پنجم برداشتن دستها
بحدیکه زیر بغل نمایان باشد ششم انکه صدای خود را بین جهر و اخفات
متوسط در بیارد هفتم انکه خود را مکلف بسجع و قافیه نسازد هشتم
انکه غفلت از عظمت و قدرت آنکه با و عرض حاجت مینماید نورزد و غایت
خشوع سزاوار بحضور او را حاصل نماید نهم انکه بترسد از اینکه برای بعض
معایب شاید محروم شان نمایند که بشقاوت ابدی مبتلا بشود که حضرت سجاد
علیه السلام میفرماید وَإِنْ أَهْلَكَتْنِي مِنْ ذَا الَّذِي يَعْرِضُ لَكَ فِي عَبْدِكَ أَوْ
يَسْئَلُكَ عَنْ أَمْرِهِ دهم انکه امیدوار باشد باینکه خدا با قتضای رحمت
کامله حاجت او را برآورده خواهد فرمود و امید خود را تصدیق نماید
که خداوند عالم امید بندگان خود را بنا امیدی مبدل نمیفرماید یازدهم
انکه اصرار و الحاح نماید و تضرع و زاری بکند در خواستن حاجت خود
دوازدهم انکه پیش از شروع و افتتاح بحاجت خود حمد و تمجید و تسبیح
حضرت سبحانه و تعالی بنماید و بدون تقدیم ثنا شروع بمسئله نکند سیزدهم

انکه

اینکه از معاصی توبه نموده حقوق ارباب حقوق را رد نماید چهاردهم آنکه
سعی و اجتهاد نماید در اخلاص و جدّ بلیغ بکند در سؤال چنانکه در همین
وصیّت ذکر شد وَاَخلِصْ فِی الْمَسْئَلَةِ لِرَبِّكَ که معنی اخلاص ذکر شد
که از اسباب اجابت دعا است پانزدهم لباس و خوراک از حلال بوده باشد
شانزدهم حاجت را ذکر نماید اگرچه علّام الغیوب بیش از او عالم بسرایر او است
اسرار او امر الهیه را بکنه نتوان رسید هفدهم دعا را عمومی نماید حوائج
مؤمنین را داخل حاجت خود بکند و از همین جهة است که اسباب قویّه
اجابت صلوات بر محمّد و آل محمّد صلوات الله و سلامه علیهم است زیرا که اکمل همه
موجودات از مؤمنین و مؤمنات ایشانند و تصریح بصلوات و تقدیم ایشان
در دعوات چون قطع باکملیّت ایشان حاصل است در اخبار تاکید بلیغ هست
نباید دعا فوت نماید بلکه منافی حقوق ایشان است کسی با سرار این متوجه
بشود بقدریکه موفق بوده باشد از آن ثمر میبرد و بعد از آن محتاج بر
ترغیب نمیشود بخصوص صلوة و توسل بحضرت حجة عجّل الله فرجه که سلطان
و امام عصر و واسطهٔ فیض الهیه است که فرج او را باید پیش از حاجت خود

بشفاعت خود او توسل بجناب او از خدا درخواست که فرج او فرج همگی
است و کلّ الصّید فی جوف الفرا و اگر بعض از مقامات ایشان بتعلیم علما
معلوم شود اغلب بتوسل بخود شان و توفیق خدائی حاصل میباشد و
بتعلم ممکن نمیشود حضرت صادق علیه السّلام میفرماید حفظ نما ادب دعا را
و بدان و نظر نما که با که حرف میزنی و تصوّر نما و محقّق بکن عظمت و کبریای
او را و از قلب خود بدان و یقین نما بر اینکه عالم است بسرایر و ضمایر تو و
مطّلع است بر آنچه از مردم پنهان است وَقالوا اَیضاً الدُّعاءُ اِستِجابَةُ الکُلِّ
مِنكَ لِلحَقِّ وَتَذویبُ المُهجَةِ فی مُشاهَدَةِ الرَّبِّ وَتَركُ الاَختیارِ جَمیعاً وَتَسلیمُ
الاُمورِ کُلِّها ظاهِرِها وَباطِنِها اِلَی اللهِ فَاِن لَم تَأتِ بِشَرطِ الدُّعاءِ فَلا تَنتَظِرِ
الاِجابَةَ و بدان اقتضای رحمت کاملهٔ الهیه مقتضی میباشد بر اینکه هر وقت
او را با اخلاص بخوانیم اجابت فرماید اگرچه امر نفرموده بودند بدعا چه رسد
بر اینکه امر فرموده و وعده کرده اجابت او را و برای انکار جود و نعمت خود تارک
او را وعید بعقاب نموده اگر با این شرایط موفق بدعا شدی مژده باد بر اجابت بچند
نعمت با اینکه آنچه را که خواسته عطا کرده میشود و با اینکه در دار آخرت و محل

٢٤٠٣٣٩٢
٩٧٤٢

اقامت توكه هميشگى است خطّ توازان حاجت وموهبت داده خواهى
شد وبا انكه بر گرداند از بليّات چيزيرا كه اگر رسيده بود بتو هلاك ميشدى
نعوذ بالله از صادق ع پرسيدند چرا دعا مينمائيم وبراورده نميشود فرمودند
زيرا كه شما ميخوانيد كسيرا كه نميشناسيد وسؤال مينمائيد از كسيكه عارف
بعظمت وقدرت او نميباشيد يعنى بقسمى ميخوانيد كه منافى شان عبوديت
وربوبيّت است گويا نعوذ بالله با مثل خود حرف ميزنيد وچنانكه لايق بمقام رفتار
نمينمائيد چنانكه ذكر شد پس خودرا مضطر نمودن بدعا از دين است ودعا
نمودن با تحكّم بدون رعايت ادب و تصوّر عظمت و جلال او وحقارت و
احتياج خود كه باقتضاى اين تصوّر اگر رفتار ننموده باشى از موجبات و
علامات خذلان زيرا كه با كسيكه ظاهر وباطن تو در زير قدرت او است وهمگى
باو هويدا است تحكّم وتجربه نموده نعوذ بالله ثم نعوذ بالله من غفلات عقولنا
وقلوبنا وبعضى از وظايف در جزو وطىّ ترجمه ذكر ميشود بر گرديم بترجمه انچه
درصدد او هستيم ميفرمايند (زياد نما در طلب نمودن خير از خدا
وند عالم در انچه مقرّر خواهد فرمود برايت در اينده)

إنّا ومن تيقّظ أوّل بالبيان ولا بدّ … يتفاهم بالإشارة وبالبيان … أنّ ذلك عبادة الشيطان لأعوذ … الملك الشان … وما أغنى عنه ماله وما كسب

وأكثر الاستخارة

وبفهم

(وبفهم وصيّت مرا ونبرد وفوت نشود از تو وصيّت ترك كردن و من
اعراض نمودن تو (زيرا كه بهترين اقوال انست كه نفع بدهد
واقوال من هم نفع دهنده است پس شنيدن وعمل نمودن بان لازم تر
زيرا كه بهترين اقوالست وبدان بدرستيكه خير نيست در علميكه نفع ند
ميدهد در امورات اخروى چون سحر كهانه وغير انها (وانتفاع
برداشته نميشود از علميكه سزاوار نيست در شريعت مطهّره ياد گرفتن انها
كه اعوذ بالله من علم لاينفع حضرت خاتم فرموده (اى پسر من بدرستيكه
من ديدم خود را كه رسيده ام بسنّ وعمر زياد وديدم خود را كه ميافزايد
ضعف و سستى من زيرا كه در سال شصت قواى انسان رو بنقصان ميگذارد (مبادرت نمودم بتو بوصيّت خودم برايت براى چند
خصلت وسبب (كه از جمله انها يكى انكه مبادا تعجيل نمايد بطرف
من اجل من پيش از انكه افاضه نمايم و برسانم بتو با نچيزيكه در نفس منست
از كلمات حكمت وايات هدايت (ويا اينكه نقصانيابم از راى خود
چنانكه نقصان پيدا وحادث شده در جسم من زيرا قواى نفسانيه ضعيف

وتفهم وصيّتي ولا تذهبنّ عنك صفحاً
فإنّ خير القول ما نفع
واعلم أنّه لا خير في علم لا ينفع
ولا ينتفع بعلم لا يحقّ تعلّمه
يا بنيّ إنّي لمّا رأيتني قد بلغت سنّاً ورأيتني أزداد وهناً
بادرت بوصيّتي إليك لخصال
منها أن يعجل بي أجلي دون أن أفضي إليك بما في نفسي
أو أن أنقص في رأيي كما نقصت في جسمي

مبادا

میباشد درحین زیادی سن برای ضعفا روا حیکه حامل انست
وباین واسطه ناقص میباشد تصرف عقل از تحصیل رای صالح وفتور
واقع میشود دران چنانکه در جسم نقصان ظاهر میسازد)
(وبا اینکه سبقت وپیش دستی نماید از من بطرف تو بعض غلبه کنندگان
از هوای نفس وفتنه های روزگار زیرا که طفل در اوایل جوانی اگر اخذ
ادب واخلاق حسنه را ننماید وهواجس نفسانیه در او رسوخ پیدا کند
بعد از ان قوای نفسانیه بعقل متابعت نمینماید ومایل میکند او را به
طرف قوای حیوانیه ومشتهیات دنیویه ولذاید جسمانیه ومیکشاند
او را بطرف هلاکت ومنصرف مینماید او را از طلب حقیقت وطریق نجات
پس میباشی چون شتر یکه صعب است کشیدن او را بطرف وزیر بار ومهمی
ازانکه بخواهد نفعی از او بردارد (بدرستی قلب وسریره نورسیدگان
وجوانان بزمین خالی از نبات میماند که از عقاید باطله ریب وشبهه در او
نیست چنانکه بزمین خالی هر چیز میکاری میروید بقلوب ایشان هم هرچه
از ادب وحکمت القا نمائی قبول مینماید وضبط میکند)

أَوْ أَنْ يَسْبِقَنِي إِلَيْكَ بَعْضُ غَلَبَاتِ الْهَوَى وَفِتَنِ الدُّنْيَا وَتَكُونَ كَالصَّعْبِ النَّفُورِ
وَإِنَّمَا قَلْبُ الْحَدَثِ كَالْأَرْضِ الْخَالِيَةِ مَا أُلْقِيَ فِيهَا مِنْ شَيْءٍ إِلَّا قَبِلَتْهُ

نمیشاید ای سر بقا

(پس مبادرت نما بتحصیل ادب پیش ازانکه قلبت قساوت پیدا نماید
از انقیاد وقبول نمودن کلمات حقه ومشغول نماید وو ادار د باطن ترا
وعقلت را بامور باطله (اِخْتِمْ وَطِينَاتٌ وَطَبٌّ إِنْ قَدَرْتَ فَكَمْ
قَدْ أَمْكَنَ الْخَتْمُ أَقْوَامًا فَمَا خَتَمُوا) لقمان به پسر خود گفت اگر ادب اموختی
در کوچکی نفع بر میداری در بزرگی هر کس اعتنا نماید باموختن ادب اهتمامی
نماید باو وهر که اهتمام بکند باید در اموختن ان خود را بمشقت اندازد وهر که
در اموختن ادب به زحمت افتاد زیاده میشود طلب نمودن او علم وادب را
وهر که زیاده شد طلب نمودن او درک مینماید نفع از علم واز ادب عادت بگیر
بطلب او وحذر نما از کسالت که هرگاه مغلوب بوده باشی در تحصیل دنیا
مغلوب نباید بشوی در طلب نمودن اخرت برگردیم بترجمه باز انحضرت برای اقناع
پسر خود میفرمایند (که قبول نما با جد تمام از رای وفکر خود از امور یکه
محتاج بنظر وتفکر وترویی است انچه که کفایت نموده برایت طلب نمودن اهل تجربه
او را که او را تجربه نموده حاصل تجارب خود را پیش ازانکه تو در تجربه نمودن ان
بزحمت افتی برایت حاضر وآماده کرده اند که اگر تجربه ایشان در امور یکه محتاج

فَبَادَرْتُكَ بِالْأَدَبِ قَبْلَ أَنْ يَقْسُوَ قَلْبُكَ وَيَشْتَغِلَ لُبُّكَ
وَلِتَسْتَقْبِلَ بِجِدِّ رَأْيِكَ مِنَ الْأَمْرِ مَا قَدْ كَفَاكَ أَهْلُ التَّجَارِبِ بُغْيَتَهُ وَتَجْرِبَتَهُ

فاغتنم الخمس وادرك الخمس قبل الخمس كما قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يا اباذر اغتنم الخمس قبل الخمس شبابك قبل هرمك وصحتك قبل سقمك وغناك قبل فقرك وفراغك قبل شغلك وحياتك قبل موتك فان ادركتها فالنيل كل النيل وان فاتتك فالويل كل الويل

فَتَكُونَ قَدْ كُفِيتَ مَؤُونَةَ الطَّلَبِ وَعُوفِيتَ مِنْ عِلاجِ التَّجْرِبَةِ

فَأَتَاكَ مِنْ ذَلِكَ مَا كُنَّا نَأْتِيهِ

وَاسْتَبَانَ لَكَ مِنْهَا مَا رُبَّمَا أَظْلَمَ عَلَيْنَا فِيهِ

تجربه است قناعت نموده باشی (بتحقیق که بی نیاز و مستغنی میشوی
از زحمت طلب نمودن آن و سلامت و عافیت یابی از علاج نمودن و چاره
کردن خود بسوی آنها یعنی که در راه تجربه مبتلا بآنها خواهی شد که میبایست بباید
بجهت تجربه نمودن تو آنچیز یکه بودیم ما و میرفتیم بطرف او و از مقاسات و
مشقات برای حصول تجارب (وظاهر شده برای از امور و علومیکه
محتاج بتجربه و تروی است آنچه شاید ابتداء برای ما تاریک و غیر ظاهر بود
والبته فرق هست ما بین آنکه علم برا و واضح و صاف نموده حاضر او را بکسی القا
نمایند که از تعب تمیز حق و باطل آن و تحقیق مصفی و مغشوش ان مصون خواهد
ماند ما بین آنکه خود ابتداء بمقام تصفیه و تمیز آمده در شبهات و شکوک
و ظلمات آن سیر و سلوک نموده خوض و غوص نماید تا چگونه بیابد قطع
این مرحله جز همرهی خضر مکن (کز سالک بیخبر نبود زراه و رسم منزلها) باز ان
حضرت بهر ترغیب با خذ فرمایشات خود اشاره بفضیلت و کمالات خود در علم
و مهربانی و شفقت در بارهٔ پسر خود و انچه اصلح است بیاد گرفتن و یاد دادن
از علوم میفرمایند)

اعلم

يَا بُنَيَّ إِنِّي وَإِنْ لَمْ أَكُنْ قَدْ عُمِّرْتُ عُمُرَ مَنْ كَانَ قَبْلِي فَقَدْ نَظَرْتُ فِي أَعْمَارِهِمْ وَفَكَّرْتُ فِي أَخْبَارِهِمْ وَسِرْتُ فِي آثَارِهِمْ حَتَّى عُدْتُ كَأَحَدِهِمْ

بَلْ كَأَنِّي بِمَا انْتَهَى إِلَيَّ مِنْ أُمُورِهِمْ قَدْ عُمِّرْتُ مَعَ أَوَّلِهِمْ إِلَى آخِرِهِمْ

فَعَرَفْتُ صَفْوَ ذَلِكَ مِنْ كَدَرِهِ

وَنَفْعَهُ مِنْ ضَرَرِهِ

وَاسْتَخْلَصْتُ لَكَ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ نَخِيلَهُ

وَتَوَخَّيْتُ لَكَ جَمِيلَهُ

وَصَرَفْتُ عَنْكَ مَجْهُولَهُ

(ای پسر من بدرستی من اگرچه عمر نکردم مثل آنکسانیکه پیش از من بودند
و عمر زیاد کردند که از لوازم تجارب یکی هم زیادی اعمار است که مشاهده
احوال و انقلابات نماید ولی بتحقیق نظر نمودم در اعمار ایشان و یا باعمال
ایشان چون نسخه مختلفست اعمار و اعمال هر دو هست و فکر کردم در خبرهائیکه
از ایشان نقل مینمایند و سیر نمودم در اثرهای ایشان سیر محسوس و معقول
حتی چون یکی از ایشان شدم از تفحص که باخبار ایشان نمودم)
(بلکه گویا من بواسطهٔ آنکه رسید برام از امور ایشان بتحقیق عمر نموده ام
با اول ایشان تا آخر ایشان (پس شناختم صاف و خبر علوم ایشان را
از مکدر و شر آن (و نفع او را از ضرر آن و بعد از آنکه شناختم
(پس خالص نمودم برایت از هر امر جلیل او را یعنی نافع و خیر او را چون در بعض
نسخ نخیله است یعنی خلاصه او را (و یافتم یا قصد کردم برای نفع
تو جمیل و خوب و غیر قبیح او را (و منصرف نمودم و برگردانیدم از تو
مجهول و آنچه مشتبه میشود بحق و ملتبس میباشد شناختن از اکاذیب آن
حضرت برای تذکار عنایت خود و وجه اختیار آنچه اولی است تعلیم نمودن از علوم میفرمایند

ودیدم در محلیکه بمشقت میاندازد وازامر تو آنچه بمشقت میاندازد
پدر مهربان را در اصلاح ونظر نمودن باحوال پسر خود
(ومصمم وعازم شدم برای اینکه بمشقت میاندازد ازامر خودم از فرط
مهربانی من برایت تا تادیب نمایم تورا وبا اینکه بوده باشد ادب نمودن من
برایت در حال جوانی واول شباب در حالتیکه هستی صاحب نیت سلیمه از اغراض
نفسانیه واخلاق ذمیمه ودر حینیکه هستی صاحب نفس صاف از کدورت
باطل که در جوانی اغلب اینطور میباشند (واینکه ابتدا نمایم بتو تعلیم
کتاب خداوند که قرآنست وتاویل اورا وآنچه مشتملست بشرایع اسلام و
قوانین او واحکام اسلام وحلال وحرام او وتجاوز ننمایم برایت ازاین طرف
غیر تعلیم کتاب وشرایع اسلام از علوم واکتفا نمایم بهمان چنانکه اکتفا
نموده اند جمعی از سلف (بعد از آن ترسیدم ومهربانی من بتو وادار
نمود مرا که مبادا ملتبس شود برایت آنچه اختلاف نموده اند مردم در او بواسطهٔ
هوای نفس خودشان ومثل آنچه ملتبس شده بایشان وبشبهه افتاده اند و
متوهم شده اند لکن عارضی که طاری شود برایت مثل آنچه عارض شده بایشان

وَرَأَيْتُ حَيْثُ عَنَانِي مِنْ أَمْرِكَ مَا يَعْنِي الْوَالِدَ الشَّفِيقَ
وَأَجْمَعْتُ عَلَيْهِ مِنْ أَدَبِكَ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ وَأَنْتَ مُقْبِلُ الْعُمُرِ مُقْتَبَلُ الدَّهْرِ ذُو نِيَّةٍ سَلِيمَةٍ وَنَفْسٍ صَافِيَةٍ
وَأَنْ أَبْتَدِئَكَ بِتَعْلِيمِ كِتَابِ اللَّهِ وَتَأْوِيلِهِ وَشَرَائِعِ الْإِسْلَامِ وَأَحْكَامِهِ وَحَلَالِهِ وَحَرَامِهِ لَا أُجَاوِزُ بِكَ ذَلِكَ إِلَى غَيْرِهِ
ثُمَّ أَشْفَقْتُ أَنْ يَلْتَبِسَ عَلَيْكَ مِمَّا اخْتَلَفَ النَّاسُ فِيهِ مِنْ أَهْوَائِهِمْ مِثْلَ الَّذِي لَبَسَهُمْ

ولا یخفی که خطاب حضرت بنور دیدهٔ خودرا از باب ایاک اعنی واسمعی یا جاره
مقصود تربیت شیعیان خود میباشد والا حضرت امام حسن علیه وآله
السلام صاحب عصمت استکفائیه وعلوم ربانیه وامام ومربی امثال
سلمان وابوذر واعیان ووجوه اصحاب خاتم النبیین صلی الله علیه وآله
وسلم است بهیچوجه اشتباه والتباس بساحت یقین صاحبان عصمت
تطرق نمییابد اسرار حکم فرمایشات ائمهٔ هدی بیش از حوصلهٔ امثال ماها
است برگردیم بترجمه وشرح میفرمایند (پس محکم نمودن اینکه
ملتبس نشود برایت با اینکه اکراه داشتم که تنبیهات نمایم با خلاف مردم
که ناشی از هوای نفس شده محبوبتر بیش من از واگذاشتن وخودسر ساختن
تو در امریکه اطمینان ندارم برایت در آن امر از هلاکت واین امر بنا بقول
جمعی که شرح فرمایشات حضرت را نموده اند عبارت از مسائل عقلیه حکمیه
که در آن اختلاف اقوال والتباس حق بباطل وبالعکس خیلی است که محل
مزلة اقدام وخطرات وانحراف ومغلطه متصور است وخدا عالم است به
مقصود ولی خود (وامیدوارم اینکه موفق فرماید ترا خداوند

فَكَانَ إِحْكَامُ ذَلِكَ لَكَ عَلَى مَا كَرِهْتُ مِنْ تَنْبِيهِكَ لَهُ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ إِسْلَامِكَ إِلَى أَمْرٍ لَا آمَنُ عَلَيْكَ فِيهِ الْهَلَكَةَ
وَرَجَوْتُ أَنْ يُوَفِّقَكَ اللَّهُ فِيهِ لِرُشْدِكَ وَأَنْ يَهْدِيَكَ لِقَصْدِكَ

[illegible]

غالم درآن امر که مردم اختلاف نموده اند برا هیکه راستکاریه
تو دراو است وهدایت نماید تو را بقصد یکه نموده از تحصیل را
حق (پس عهد کردم) عهد بچند معنی امده اند ونصیحت
وبرگشتن بطرف چیزیه ورجوع نمودن ووفا بعهد کردن انتهی
برایت باین وصیت خود (وبدان با همه این مقدمات که
ذکر شد از استعانه نمودن وتوفیق خواستن وسایر ابوابی پسر من
محبوبترین انچه تو اخذ خواهی نمود او را از وصیت من برایت تقوی ان
خدا است که بترسی واز محرمات پرهیز نمائی که زاد راحله راه رسیدن
برضای الهیه است (واکتفا نمودن بانچه واجب نموده خداوند
عالم برایت از نظر نمودن بظواهر ادله بدون اینکه خوض نمائی بشبهها
وبانچه مکلف نفرموده واخذ نمائی طریقه را که گذشتند بان اولین از
پدران تو وصالحین از ملت یا از اهل بیت تو وبرای ترغیب بطریقه
ایشان میفرماید (که انها کوتاهی نکردند چنانکه انسان در
امورات مهمه نظر بادله وفکر در برهان وبینه مینماید که نفس خود را

ثم يهديك إليك
وصيتي هذه
واعلم يا بني أن أحب
ما أنت آخذ به من وصيتي
إليك تقوى الله
والاقتصار على ما
افترض عليك والأخذ
بما مضى عليه الأولون
من آبائك والصالحون
من أهل ملتك بيتك
فإنهم لم يدعوا أن
ينظروا لأنفسهم
كما أنت ناظر وفكروا
كما أنت مفكر

از مهلکه ومخاطره محفوظ نماید وواقع بمحذور نشود ایشان هم که از
اهل ملت تو یا از اهل بیت تو بودند از هیچکدام این امور فروگذاری
ننمودند واز اینکه نظر نمایند در نفع نفس خودشان چنانکه تو میخواهی
که نظر نمائی وفکر نمودند واز اعمال سعی واجتهاد خود چیزی را باقی نگذاشتند
چنانکه تو متفکر هستی (وبعد از همه جد وسعی ونظر و
فکر ایشان را رد نمود باینکه اخذ نمایند هر انچه حقیقت او را شناختند
وخودداری نمایند از هر چیزیکه مکلف نمیباشند بشناختن ان
(وهرگاه ابا ومنع نماید نفس تو از اینکه قناعت واکتفا نمائی بانکه
بدانی چنانکه ایشان دانستند ونظر وفکر بکنی چنانکه ایشان کرده
بودند مثل اثبات جزء لا یتجزی ویا نفی ان یا کلام در خلا وملا از مباحث
حکمیه که مربوط بادله توحید وعدل نیست از نظر با دله وفکر در براهین
پس میباید طلب نمودن تو این را از روی فهمیدن مقصود و
دانستن حق وطلب نمودن علم باشد بوده نه برای
وارد شدن بورطه شبهات وغلو وغلبه

ثم ردهم آخر ذلك إلى
الأخذ بما عرفوا و
الإمساك عما لم يكلفوا
وإن أبت نفسك عن
أن تقبل ذلك دون
أن تعلم كما علموا
فليكن طلبك لذلك
بتفهم وتعلم لا بتورط
الشبهات وعلو
الخصومات
[illegible]

در

وَابْدَأْ قَبْلَ نَظَرِكَ فِي
ذٰلِكَ بِالاسْتِعَانَةِ
بِإِلٰهِكَ عَلَيْهِ وَالرَّغْبَةِ
إِلَيْهِ فِي تَوْفِيقِكَ
وَنَبْذِ كُلِّ شَائِبَةٍ أَدْخَلَتْ
عَلَيْكَ كُلَّ شُبْهَةٍ
أَوْلَجَتْكَ فِي شُبْهَةٍ
أَوْ أَسْلَمَتْكَ إِلَى
ضَلَالَةٍ
فَإِنْ أَيْقَنْتَ أَنْ قَدْ
صَفَا قَلْبُكَ فَخَشَعَ
وَتَمَّ رَأْيُكَ فَاجْتَمَعَ
وَكَانَ هَمُّكَ فِي ذٰلِكَ
هَمًّا وَاحِدًا
فَانْظُرْ فِيمَا أَشَرْتُ
لَكَ

درخصومات واز حدّ درگذشتن درمنازعات که اینها مانع از
قبول حق است (وابتدا نما پیش از نظر نمودنت باین مقاصد
بطلب اعانه واستعانه از خداوند خود بدرك نمودن حق وراغب شدن
بتوفیق و وصول راه صواب (وانداختن و دور نمودن هر آمیزش
وزشتی که داخل نماید بتو هرگونه شبهه را و یا تسلیم نماید ترا بسوی
ضلالت (پس زمانیکه یقین نمودی براینکه محقّقا صاف و
پاك شد قلب تو برای از هرگونه مانع ومنافی وخشوع نمود از ترس
خدا براینکه ترا بطرف هوای خود نکشد وتمام شد رای تو وفکر تو
جمع شد از جهات دیگر که متفرّق میبود و همّ و خیال تو در این قصد
وطلب مرضات الهیّه منحصر ومشوب نباشد باغراض مذمومه که منافی با
طلب حق است نگردید (پس نظر نما بانچه اشاره نمودم برای تو به
تحصیل انچه درصدد تحصیل او هستی از علوم که مردم در ان اختلاف
دارند باز برای تاکید و تحذیر که بدون جمع شرایط مذکوره اقدام به
طلب نماید میفرمایند (وان انت الخ هرگاه برای تو جمع نشد

وَإِنْ أَنْتَ لَمْ يَجْتَمِعْ لَكَ
رَأْيُكَ عَلَى مَا تُحِبُّ
مِنْ فَرَاغِ نَظَرِكَ وَ
فِكْرِكَ
فَاعْلَمْ أَنَّكَ إِنَّمَا تَخْبِطُ
خَبْطَ الْعَشْوَاءِ وَلَيْسَ
طَالِبُ الدِّينِ مَنْ خَبَطَ
وَلَا خَلَطَ
وَإِنَّ الْإِمْسَاكَ عِنْدَ
ذٰلِكَ أَمْثَلُ
وَإِنَّ أَوَّلَ مَا أَبْدَأُكَ
بِهِ فِي ذٰلِكَ وَآخِرَهُ أَنِّي
أَحْمَدُ إِلَيْكَ اللّٰهَ إِلٰهِي وَ
إِلٰهَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ
وَرَبَّ مَنْ فِي السَّمٰوَاتِ
وَالْأَرَضِينَ بِمَا هُوَ
أَهْلُهُ

در نفع تو رای وفکر و قصد تو چنانکه دوست میداری جمع شود
از فراغت نظر تو و رفع موانع فکر تو در اینچنین محل که اقدام جمعی
در ان لغزیده وحق و باطل بهم دیگر ملتبس شده و باز با این حال بمقام
خوض وغوص در ان مسائل مشکله امدی (پس بدان که تو خبط
خواهی نمود مثل خبط شتریکه کور است و پیش روی خود را ندیده پای
که بر داشت خود را بهلاکت میاندازد و نیست طالب دین کسیکه خبط
نماید مثل ستور در روی زمین دست و پا زند و اگر باضم با ء بوده باشد یعنی
دیوانه وار حرکت بکند و نیست طالب دین کسیکه حق را بباطل مخلوط
سازد (و بدرستی ایستادن در اینچنین مواقع که شرایط
طلب جمع نشده از اجتماع حواس وغیره انچه ذکر شد برگزیده و اولیتر
(و بدرستی اوّل انچه ابتدا مینمایم برای تو در این وصیّت و اخرش
اینست که من حمد مینمایم و مدح و وصف میکنم بتو خداوند خود و خداوند
اوّلین و اخرین از مخلوقات و ربّ و تربیت نماینده انهائیکه در اسمانها
از ملائکه وانهائیکه در زمینها از مخلوقات هستند حمد و مدحیکه خداوند

وَكَمَا يَجِبُ وَيَنْبَغِي لَهُ
وَنَسْئَلُهُ أَنْ يُصَلِّيَ
عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ
وَآلِهِ وَعَلَى أَنْبِيَاءِ اللّٰهِ
بِجَمِيعِ صَلَوَاتِ مَنْ صَلَّى
عَلَيْهِ مِنْ خَلْقِهِ
وَأَنْ يُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْنَا
بِمَا وَفَّقَنَا لَهُ مِنْ مَسْئَلَتِهِ
بِالْإِسْتِجَابَةِ لَنَا فَإِنَّ
بِنِعْمَتِهِ تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ
يَا بُنَيَّ قَدْ أَنْبَأْتُكَ عَنِ
الدُّنْيَا وَحَالِهَا وَ
إِنْتِقَالِهَا وَزَوَالِهَا
بِأَهْلِهَا

اهلست باو وچنانکه واجب است به همگی که حمد نمایند او را و سزاوارست
باو (وسؤال مینمائیم اینکه رحمت وامرزش نماید بر سید وآقای ما
محمد صلی الله علیه وآله وسلم که خبر دهنده است از احکام الهیه وبساير
انبیاء خداوند عالم با جمیع طلب رحمتیکه از خلق باو نموده اند
(ومسئلت میکنم اینکه تمام نماید نعمت خود را بما که آن نعمت عبارت
باشد از اینکه توفیق داده بما بانچه از سؤالها از خداوند عالم مینمائیم اینکه
نعمت توفیق یافتن دعا را اتمام نماید بمستجاب نمودن برای ما یعنی چنانکه
انعام نمود برای ما باینکه دعا وسؤال نمائیم از کرم او واگر خداوند
عم نواله متذکر نفرمودند خود بخود متذکر نمیشدیم تمام نماید نعمت
خود را بانچه از سؤالها کرده ایم بیاداوردن او عنایت وعطا فرماید
بما انها را زیرا که بنعمت او تمام میشود خیرهائیکه صلاح بندگانش
درا واست (ای پسر من بتحقیق من خبر دارت نمودم از دنیا وحال
او وانتقال وزایل نمودن او اهلش را که حالش اینست اهل خود را هر روزی
بر بلیه از امراض ومصایب اعزه وانقلاب اعزه باذله وزوال ملک وثروة

از

وَأَنْبَأْتُكَ عَنِ الْآخِرَةِ
وَمَا أَعَدَّ اللّٰهُ فِيهَا لِأَهْلِهَا
وَضَرَبْتُ لَكَ الْأَمْثَالَ
إِنَّمَا مَثَلُ مَنْ أَبْصَرَ
الدُّنْيَا كَمَثَلِ قَوْمٍ سَفْرٍ
نَبَا بِهِمْ مَنْزِلٌ جَدْبٌ
فَأَمُّوا مَنْزِلًا خَصِيبًا
فَاحْتَمَلُوا وَعْثَاءَ الطَّرِيقِ
وَفِرَاقَ الصَّدِيقِ وَ
خُشُونَةَ السَّفَرِ فِي الطَّعَامِ
وَالْمَنَامِ لِيَأْتُوا سَعَةَ
دَارِهِمْ وَمَنْزِلَ قَرَارِهِمْ
فَلَيْسَ يَجِدُونَ لِشَيْءٍ
مِنْ ذٰلِكَ أَلَمًا وَلَا
يَرَوْنَ نَفَقَةً فِيهِ مَغْرَمًا

از سلسله بقبیلهٔ دیگر مبتلا مینماید واعتبار واطمینان بهیچ
حال او نیست زیرا که محل حوادث وپیوسته در انقلابست
(وخبردارت نمودم از آخرت وانچه مهیا فرموده خداوند عالم در
آخرت برای اهل او از نعیم مقیم ومقام کریم فیها ما تشتهیه الانفس و
تلذ الاعین لا عین رأت ولا اذن سمعت ولا خطر علی قلب بشر
(وزدم برایت مثلها درباره اهل دنیا واهل آخرت
(بدرستی مثل آنکسیکه دنیا را دیده وشناخته وبصیرت
بحالش رسانیده که دار امتحان واختبار ومزرع ومنزل راه آخرت
ومحل اقامت واسایش نیست مثل آن قوم مسافرینست که بیرون
آمده باشند بمنزل بی آبعلف وایشان قصد نمایند که از آن خارج
شده بمنزل فراوانی بروند پس متحمل میشوند بمشقات عرض راه از لغزیدن
پا وغیره ومفارقت احباب وسختی سفر در طعام ومنام تا برایند بخانهٔ
وسیع ومنزل مقرر وقرارگاه خودشان (پس نمیابند چیزی
از زحمتیکه از این مسافرت وارد بایشان شده المی ودردی در اجتناب

خود

ولا تَیْئَسَ بِاحَبَّ الیهم مما یقربهم من منزلهم

خود و نمی بینند مصرفیکه از مال در این راه نموده اند ضرر و غرامتی
که موثر شود بر ایشان صرفا و زیرا که نفوس بشریه که از عالم مجردات بر
اقتضای حکمت ازلیه هبوط و نزول بهیاکل جسمانیه برای تکمیل کمالات
خود نموده اند چون از مقام علوی است در این اجساد کثیفه که بخلاف
عوالم اواست غریب و مسافر است که تحصیل کمالات خود را نموده مراجعت
نماید کسانیکه همواره در دنیا بدیده اعتبار نگرانست و معایب ورای
بینند و میدانند که اقامت ایشان زیرا که از مطاعم حقیقة و از مشارب
هنیئة در او اثری نیست پس در این مسافرت که امتثال اوامر الهیه را از
هبوط تا رجوع نمود در سفر طاعت و تکمیل استعداد خود برای وصول
حضرت شریف و بهجة ملاقات رب الارباب متحمل مشقت سفر از
گرسنگی و تشنگی و بی خوابی و صرف عمر هر آنچه او را بمرضات الهیه
نزدیک مینماید با کمال وجد و شوق مصرف نموده و غرامتی نمی بینند و
زحمتی نمیدانند   و چیزی محبوبتر نزد ایشان از آنکه نزدیک نماید
ایشان را بمنزلیکه قصد کرده اند نیست تا حاصل شود بر ایشان راحت

کبری

ومثل من اغترّ بها كقوم كانوا في منزل خصيب فنبا بهم الى منزل جديب فليس شيء اكره اليهم ولا اهول لديهم من مفارقة ما هم فيه الى ما يهجمون عليه ويصيرون اليه

کبری و نعمت عظمی و رضا الرب العلی و لرضوان الله اکبر و اعلی
(ومثل کسانیکه مغرور و فریفته شده اند بچند روزه زندگانی دنیا
و گشاینده ایشان را هوای نفس اماره بقبایح بسمت مهالك و مخاوف
و غفلت نموده اند از مکافات و جزای اعمال و اعراض کرده اند از ارشاد
و تذکار انبیاء و اولیا و آیات قرآنیه و مواعظ ربانیه که بیاد ایشان آورده
در قرآن کریم و اعلان مبین مثل قومیکه میبودند در منزل فراوانی نبت
بدا و منزل آخرت شان که بهیچ جه اصلاح و آن نموده و اسباب آسایش
هیچگونه در او فراهم نیاورده و استعداد قدوم اینچنین اقامتگاه ابدی
خود را حاصل نکرده اند پس بیرون آورده باشند و امر نمایند بحرکت نمودن
از آنجا بطرف منزلیکه بی علف و خشکی است بواسطه عدم تقدیم ایشان
اسباب تعیش خود را از زاد و توشه اعمال صالحه در آن منزل
(پس نیست چیزی ناخوش و مکروه تر بر ایشان و نه هولناك تر در نزد ایشان
از جدائی و مفارقت آنچه ایشان در او هستند از دنیا و زندگانی
دنیا برفتن و هجوم بردن ناگهان بطرف شدائد منزل بی علف بر ایشان

کہ دار آخرت ایشان بوده باشد و برگشت و رجوع خواهند نمود باو
از زنجیر و غلّها کہ باعمال زشت براے خوده مهیّا کرده اند کہ الدُّنْيَا سِجْنُ
الْمُؤْمِنِ وَجَنَّةُ الْكَافِرِ وَالْآخِرَةُ جَنَّةُ الْمُؤْمِنِ وَسِجْنُ الْكَافِرِ (و
متنبّہ نمودم و ترسانیدمت بانواع جهالت و نادانیها یا اینکہ علامت
انواع نادانیها را برایت معلوم نمودم کہ مبادا فرض نمائی نفس خود را عالم
پس هرگاه وارد شود برایت چیزیکہ نمیدانی و نمیشناسی او را بزرگ و گران
آید برایت اینکہ چرا نمیدانی هر آنچہ بتو تصادف نمود زیرا کہ عالم آنست
بداند و بشناسد بدرستی چیزیکہ میداند در مقابل آنها کہ نمیداند
اندکی از بسیار است (پس براے آنکہ معلومات او از مجهولات
او کمتر است خود را جاهل و نادان فرض و بشمار آرد تا زیاده و علاوه
نماید براے آنچہ شناختہ از جهالت و نادانی خود در طلب علم جهد و
کوشش خود را (پس همواره میباشد براے علم طالب و باو رغبت
کننده و از علم طلب فایده نماینده و براے اهل علم خاشع کہ از علوم ایشان
متنفع بوده باشد و آنچہ فهمیده و دانستہ در نزد او متّهم بنادانی و جهالت

بوده.

ثُمَّ فَرَّغْتُكَ بِأَنْوَاعِ الْجَهَالَاتِ لِئَلَّا تَعُدَّ نَفْسَكَ عَالِمًا

فَإِنَّ الْعَالِمَ مَنْ عَرَفَ أَنَّ مَا يَعْلَمُ فِيمَا لَا يَعْلَمُ قَلِيلٌ

فَعَدَّ نَفْسَهُ بِذَلِكَ جَاهِلًا وَازْدَادَ بِمَا عَرَفَ مِنْ ذَلِكَ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ اجْتِهَادًا

فَمَا يَزَالُ لِلْعِلْمِ طَالِبًا وَفِيهِ رَاغِبًا وَلَهُ مُسْتَفِيدًا وَلِأَهْلِهِ خَاشِعًا وَلِرَأْيِهِ مُتَّهِمًا وَلِلصَّمْتِ لَازِمًا وَلِلْخَطَأِ جَاهِدًا وَمِنْهُ مُسْتَحْيِيًا

بوده خاموشی را شعار و بر خود لازم بشمارد براے حذر و پرهیز نمودن
از خطا در گفتگو و محاورات و براے حیا نمودن از خطا پس براے فرض
و قرار دادن خود بمنزلهٔ جهّال هرگاه وارد شود براے او چیزی کہ
نمیداند و نمیشناسد انکار نمینماید آنچیز را (براے آنچہ قرار
داده باو در نفس خود از جهالت (و بدرستی جاهل
کسیست کہ گمان نماید خود را با اینکہ جاهلست بشناختن علم عالم و
براے فاسد خود کفایت کننده پس همیشہ از علما دوری گزیند و براے
علما اثبات عیب مینماید و براے آنکہ مخالفت با او نموده نسبت خطا و
غلط میدهد و هر آنچہ نمیداند و نمیشناسد از امور منسوب بضلالت
میسازد با اینکہ با آنچہ نمیداند از امور مردم را بضلالت میاندازد پس
زمانیکہ وارد شود باو از اموریکہ نمیشناسد انکار آن امر نموده تکذیب
او را مینماید و میگوید از غایت جهل و نادانی کہ من ندانستہ ام این را و نمی بینم
کہ بوده باشد و گمان نمینمایم اینچنین چیزی کہ من او را ندانستہ و ندیده
باشم اینکہ بوده باشد و حال آنکہ تحقیقا آنچیز بوده و هست و این هم براے

وَإِنْ وَرَدَ عَلَيْهِ مَا لَا يَعْرِفُهُ لَمْ يُنْكِرْ ذَلِكَ

لِمَا قَدْ قَرَّرَ بِهِ نَفْسَهُ مِنَ الْجَهَالَةِ

وَإِنَّ الْجَاهِلَ مَنْ عَدَّ نَفْسَهُ بِمَا جَهِلَ مِنْ مَعْرِفَةِ الْعِلْمِ عَالِمًا وَبِرَأْيِهِ مُكْتَفِيًا فَمَا يَزَالُ لِلْعُلَمَاءِ مُبَاعِدًا وَعَلَيْهِمْ زَارِيًا وَلِمَنْ خَالَفَهُ مُخَطِّئًا وَلِمَا لَمْ يَعْرِفْ مِنَ الْأُمُورِ مُضَلِّلًا وَإِذَا وَرَدَ عَلَيْهِ مِنَ الْأَمْرِ مَا لَا يَعْرِفُهُ أَنْكَرَهُ وَكَذَّبَ بِهِ وَقَالَ بِجَهَالَتِهِ مَا أَعْرِفُ هَذَا وَمَا أَظُنُّ أَنْ يَكُونَ وَإِنْ كَانَ وَ

وَلِلَّجِيِّ مُنْكِرًا فِي اللَّجَاجَةِ مُتَجَرِّئًا وَعَنْ طَلَبِ الْعِلْمِ مُسْتَكْبِرًا

يَا بُنَيَّ تَفَهَّمْ وَصِيَّتِي وَاجْعَلْ نَفْسَكَ مِيزَانًا فِيمَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ غَيْرِكَ وَأَحِبَّ لِغَيْرِكَ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ وَاكْرَهْ لَهُ مَا تَكْرَهُ لَهَا

وَلَا تَظْلِمْ كَمَا لَا تُحِبُّ أَنْ تُظْلَمَ وَأَحْسِنْ كَمَا تُحِبُّ أَنْ يُحْسَنَ إِلَيْكَ

انست که وثوق واعتماد نموده براے وعقیدهٔ خود ونمیداند که جاهل است ومعرفت ندارد بنادانی خود پس منفک وجدا نمیشود از انچه تصور نموده از التباس واشتباه از انهائیکه نشناخته براے جهل طلب فایده کننده (وحق وصواب را انکار کننده ودر جهالت یا در لجاجة قصد کننده یا واز طلب علم کبر کننده (اے پسر من بفهم وصیت مرا که براے اصلاح معامله مابین خود وخلق اشاره میفرمایند که بگردان نفس خود را مثل میزان که طرفی از دیگرے اگر رجحان پیدا نماید معیوب است وخلاف طریق عدل میباشد در انچه مابین تو وبین دیگران یا امتحان اینکه دوست بدارے براے ایشان انچیزیکه دوست میدارے براے خود ومکروه بدارے براے ایشان انچه دوست نمیدارے ورا در حق خود ومکروه شمارے اینکه بعمل اورند ورا برایت (وظلم مکن درباره دیگران چنانکه دوست نمیدارے کسے ظلم بتو نماید که ظالم ومظلوم بودن هر دو از رذایل صفتها است کسیکه ظلم کردن با دیگرے باو هم ظلم خواهد نمود ومبتلا هر دو صفت رذیلهٔ ظالم ومظلوم

خواهد

وَاسْتَقْبِحْ لِنَفْسِكَ مَا تَسْتَقْبِحُهُ مِنْ غَيْرِكَ

وَارْضَ مِنَ النَّاسِ بِمَا تَرْضَاهُ لَهُمْ مِنْكَ

وَلَا تَقُلْ مَا لَا تَعْلَمُ

در بعض نسخ هاست

وَإِنْ قَلَّ مَا تَعْلَمُ

بَلْ لَا تَقُلْ كُلَّ مَا عَلِمْتَ مِمَّا لَا تُحِبُّ أَنْ يُقَالَ لَكَ

خواهد گردید واحسان ونیکوئی نما بدیگران چنانکه دوست میدارے بتو نیکوئی نمایند (وقبیح شمار از خودت وبراے خودت انچه قبیح میشمارے از دیگران تا از مناهی باز ایستی از احنف پرسیدند از مروت که از اخلاق حمیده معروفست که چیست گفت اینکه قبیح شمارے از خودت انچه قبیح میشمارے از دیگران (وراضی بوده باش از مردم برایت بانچیزیکه راضی میباشی براے مردم از خودت یعنی راضی باش بعمل اوردن انچه میخواهی در حق مردم بعمل اورے از خیر وباشر اگر بهمان قسم مردم او را درباره تو بعمل اورند یعنی تو از ایشان راضی خواهی شد که در این صورت قصد بد بمردم نمینماید زیرا که قطعا راضی نمیباشد کسے درباره خویش قصد شر وبدی نماید (ومگو انچیزیکه نمیدانی در بعض نسخه ها هست اگر چه کم بوده باشد انچه میدانی اغلب مردم اینکه مبادا مرا جاهل فرض نمایند اگر کم حرف بزنم خواه بداند خواه نداند تکلم مینماید کما قال وعز من قائل وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُنِيرٍ بلکه مگو هر انچیزیکه میدانی ومگو در حق مردم چیزیکه دوست نمیدارے گفته شود برایت از کلماتیکه مردم میرنجند مثل گفتن عیوب

کسی

وَاعْلَمْ اَنَّ الْاِعْجَابَ ضِدُّ الصَّوَابِ وَآفَةُ الْاَلْبَابِ

مردم برایشان ویا بعض القاب که بدشان میاید از من اکرة انها
وهر انچه اذیت میباشد برایشان که دوست نمیداری کسی درباره
تو امثال انها را بگوید درباره دیگران مگو (وبدانکه
عجب و تکبر ضد صوابست (صواب) در لغت امر یست ثابت
در نفس الامر از مکارم که انکار او نتوان نمود باینمعنی که صواب مجمع
مکارم اخلاقست واعجاب که ضد اوست مجمع رذایل اوصاف خواهد
گردید وآفة عقولست زیرا که از بزرگترین امراض مهلکه عقل است
چنانکه حضرت ختمی مآب صلی الله علیه وآله وسلم میفرمایند ثلاث
مهلکات الی ان قال واعجاب المرء بنفسه)

وَاِذَا هُدِيتَ لِقَصْدِكَ فَكُنْ اَخْشَعَ مَا تَكُونُ لِرَبِّكَ

پس زمانیکه هدایت کرده شدی بتوفیق باری بقصد خود از رستگاری
پس بوده باش خاشع تر از همه اوقاتیکه میباشی برای پروردگار خود زیرا
که لازم وملزوم موفق شدن برستگاری دانستن عظمت وجلال
اوست وتصور جلالت او مستلزم خشوع وخوفست که اِنَّمَا يَخْشَى اللهَ مِنْ
عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ دیگر اینکه نعمت بزرگ تر از هدایت متصور نیست البته در

مقابل

وَاعْلَمْ يَا بُنَيَّ اَنَّ اَمَامَكَ طَرِيقًا ذَا مَسَافَةٍ بَعِيدَةٍ وَاَهْوَالٍ شَدِيدَةٍ

مقابل نعمت بزرگ شکر بزرگ باید نمود وخشوع هم نوعیست از شکر
باز حضرت بهر ترغیب وتحریص بتحصیل کمالات نفسانیه که جمال ومنافع
آن باقی خواهد ماند وطرح رذایل ونقصان که موجب خسران وحرمان
خواهد گردید اشاره وتنبیه میفرمایند که بدان ای پسر بدرستیکه در پیش تو راهیست
با مشقت که بعید وطولانی است مسافت آن وهولهای شدید طرفین
آنرا احاطه نموده دارای زیرا هر یک از قوه غضبیه وشهویه را حد یست
که شارع معین فرموده باید در همانجا ایستاد که عبارت از طریق عدل
وصراط مستقیم است که ادق من الشعر واحد من السیف است طرفین این
صراط مستقیم ونمط اوسط که بلسان شرع تعبیر شده افراط وتفریط که
بئس المسیر وعذاب السعیر است البته مهول ومخوف خواهد بود ونگاهداشتن
خود در طریقه عدل باعانت مکارم اخلاق ومجانبت مناهی ومساوی
ومزاحمت شهوات نفسانیه که متصل از طرفین راه را من گیر سالک راه حق
ووسطی است بسلامت ماندن از خطر وثابت ایستادن در طریق عدل
بغایت صعب ودشوار ونهایت دور وجان گداز است که حاصل نمیشود

مها

وَاِنَّ لَا غِنَائَكَ عَنْ حُسْنِ
الْاِرْتِيَادِ وَبَلَاغِكَ
مِنَ الزَّادِ مَعَ خِفَّةِ الظَّهْرِ

فَلَا تَحْمِلَنَّ عَلٰى ظَهْرِكَ
فَوْقَ بَلَاغِكَ فَيَكُوْنَ
ثَقِيْلًا وَوَبَالًا عَلَيْكَ

وَاِذَا وَجَدْتَ مِنْ اَهْلِ
الْحَاجَةِ مَنْ يَحْمِلُ لَكَ
زَادَكَ فَيُوَافِيْكَ بِهِ
حَيْثُ تَحْتَاجُ اِلَيْهِ
فَاغْتَنِمْهُ وَاغْتَنِمْ
مَنِ اسْتَقْرَضَكَ فِيْ
حَالِ غِنَائِكَ وَجَعَلَ
يَوْمَ قَضَائِكَ فِيْ يَوْمِ
عُسْرَتِكَ

مگر بعد از جهد بسیار و درك اینمقام نتوان نمود مگر بعد از زحمت
بیشمار و رفتن این راه در شب و روز و نماندن از کار و در حزن و سرور که
مَنْ جَاهَدَ فِيْنَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا لازم بهر ذیشعور است
۱ (و بدرستی بی نیازی و بی احتیاج حاصل نمیشود در این سفر دور و دراز
و مسالك هولناك از حسن طلب نمودن آنچه قایمقام طعام و شراب است از
غذای ارواح و مقوی نفس مطمئنه و موصل بحقیقت و درجات عالیه بقدر
طاقت که فرو گذاری نمائی حتّی القوّه انقدر یکه برساند ترا از زاد و توشه با
سبك نمودن پشت خود از الایش دنیویه که مغایر بحال سالك راه صعب و
بعید است ۲ (پس بر مدار بر پشت خود زیاده از قدر طاقت خود
و علاوه از آنچه قوه برساندن منزل نداری که تَخَفَّفُوْا تَلْحَقُوْا وَنَجَى الْمُخِفُّوْنَ
پس میباشد سنگین بودن بار پشت تو و ثقیل بودن ظهرت موجب شوای
نجات و قطع این مسافت صعب السلوك برایت و هلاك میشوی چنانکه هر کس
در مسافرت دور زیاده از قدر طاقت خود بار بر میدارد هلاك میباشد
۳ (و هرگاه یافتی از اهل حاجت و احتیاج کسیرا که بردارد برای تو توشه و

زاد تورا پس رد نماید برایت فردا و زاد در موقعیکه محتاج بوده باشی بآن
پس غنیمت شمار برداشتن او زاد چنانکه تدارك عرض راه برای مسافر
باعث دفع بلاء گرسنگی در صحرا و سبب قوه بقطع مسافت و موجب
بلوغ بمحل مقصود است زاد تدارك راه آخرت هم انفاق بمال بصاحبان
احتیاج است که لوازم سفر تو را محتاجین همراه تو برداشته در روز
قیامت که موقع حاجت است باضعاف مضاعف بتو تسلیم نمایند
آنکسانیکه تصدق و انفاق بایشان نموده بمنزله حمال تو میباشند
البته کسیکه بار داشته باشد وجود حمال را فوز و سعادت خود میشمارد
که از تعب حمل آن ایمن بماند و غنیمت شمار انکه از تو طلب قرض نماید در
حال قدرت و توانگری که امکان بدادن قرض بدیگری داری بشرط انکه
بگذارد وعده ادا نمودن او را برایت در روزیکه منتهای احتیاج و شدت
تنگی بوجه قرض که داده بودی داشته باشی که اِنْ تُقْرِضُوا اللّٰهَ قَرْضًا حَسَنًا
فَيُضَاعِفَهُ لَهُ اَضْعَافًا كَثِيْرَةً معروفست کسی بحاتم اصم گفت ایشیخ چه میشود
که قدری از قران بخوانی گفت میخوانم برخواست و تلاوت نمود الٓمٓ ذٰلِكَ

الارباب النخوة والطاقة والمنظور
يجتنبن الانفاق على اهل الفاقة
ويكون الناس في ... المال
وبالجملة الاخرة ... الافتقار
الاستعداد للانفاق ...
على الارباب ... اغنى
من ... التشوق
تشغلكم الشفق بالاشواق والهيكم
بتسليم قبول الارزاق
التزود عن الرزاق ...
وبالشراب ...
القرينة ... الجلعاد ...
المملكة القيحا ... الباطل
الغابة ...
جلعاد زمین که علف نروید
الفیحا بیابان وسیع

وَاعْلَمْ اَنَّ اَمَامَكَ عَقَبَةً كَؤُدًا لَا مَحَالَةَ اَنَّ مَهْبِطَهَا بِكَ عَلَى جَنَّةٍ اَوْ نَارٍ فَارْتَدْ لِنَفْسِكَ قَبْلَ نُزُولِكَ

اَلْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ اَلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلٰوةَ

وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ گفتند این شیخ چرا غلط میخوانی گفت راست

میگوئید ولی شما اینطور باید عمل مینمائید بخلاف عمل شما بنظر اینها معارضه

نمینمایم بعد حضرت بهر تحذیر از شداید وصعوبت راه آخرت ولزوم

استعداد وتخفیف بار خود از اوزار میفرمایند

(که بدان بتحقیق در پیش تو عقبه ورو وسختی پر صعب

المصعد وشاق المسلك هست که بالا رفتن وپیمودن آن عقبات

بر هولناك است که راه فرود آمدن از آن منحصر بدو راه است یکی

بر بهشت جاویدان ونعیم مقیم ودیگری بآتش دوزخ وعذاب جهیم

(پس طلب نفع وراحت نفس خود را بنما پیش از آنکه بآن یکی که عبارت

از جهیم وخلاف محبوب ومقصود تو میباشد نازل شوی که علاج واقعه

پیش از وقوع باید کرد واسباب فلاح ورستگاری را باعمال منجیه ومفلحه

واحسان بارباب استحقاق وتخفیف ظهر خود از افعال مهلکه وموجبه

بئس القرار در این چند روزه ایام مهلت از سعی واجتهاد فروگذار

وَاعْلَمْ اَنَّ الَّذِي بِيَدِهِ خَزَائِنُ مَلَكُوتِ الدُّنْيَا وَالْاٰخِرَةِ قَدْ اَذِنَ لِدُعَائِكَ وَتَكَفَّلَ لِاِجَابَتِكَ وَاَمَرَكَ اَنْ تَسْئَلَهُ لِيُعْطِيَكَ وَهُوَ رَحِيمٌ كَرِيمٌ

ترغیب بدعا از واهب العطایا

واستعداد سعادت را فراهم آرنمایید که دست رس داری وموجبات

فایض شدن بنعیم ومستخلص شدن از جحیم را غنیمت شمار بعد آن

حضرت برای ترغیب وتحریص بدعا واسرار ومنافع لا یحصی آن وانقطاع

از خلق وتوسل بحق وتمسك بواهب مطلق میفرمایند که بدان بدرستی

آنکه در ید قدرت اوست خزینه هاء ملکهاء دنیا واخرت اذن داده

بدعا نمودنت وکفیل شده بجواب دادنت در این فقره اشعار هست

براینکه کسیکه خزاین ملکوت دنیا واخرت در دست اوست سزا نیست

جز او از دیگری تمنای رفع احتیاج کردن ودر ثانی باینکه قادر بر قضای

حاجت محتاجین است اذن هم داده که حوائج خود را از او بخواهی وکفیل

هم شده که اجابت فرماید بقوله عز وعلا اُدْعُونِي اَسْتَجِبْ لَكُمْ البته قادر

بعد از آنکه اذن بدعوت وکفیل باجابت گردید جای تمیباشد از عاجز

که کفالت هم نکرده حاجت خواستن وامر هم فرموده تورا اینکه سؤال نمائی

از او تا آنکه عطا فرماید بتو بقوله وَاسْئَلُوا اللّٰهَ مِنْ فَضْلِهِ واو است

رحیم وکریم وتقدیر کلام اینچنین میباشد اینچنین کسیکه غنی ومالك

ولم يجعل بينك و
بينه من يحجبك
عنه
ولم يلجئك الى من يشفع
لك اليه
ولم يمنعك ان تتوب

خزاین دنیا و اخرتست و کافل عباد رحیم کریم که هست افاضۀ رزق
و فضل خود را از مستعدین و مخلصین باقتضای رحم و کرم دریغ
نمیفرماید و جز از درگاه او دست نیاز بکسی بردن نمیشاید که غیر او
عاجز از این اوصافست (و قرار نگذاشته ما بین تو و خودش
کسیرا که حاجب و مانع بوده باشد ترا از او بواسطۀ منزه بودنش از جسم و
صفات محدثات و تجلی میفرماید بهر که چشم بصیرت بگشاید و مطالعه
انوار جلال و کبریای او را بنماید (و محتاج و ملجاء ننموده
ترا بکسیکه شفاعت و توسط نماید برایت از او زیرا که احتیاج بشفاعت
در وقت تعذر و دشواری حاجت میباشد و یا در موقع جهل و عدم علم
باستحقاق طالب و خداوند از همۀ اینها مبرا و منزه و قضای حاجات
عظام در جنب کرم او وقعی ندارد و علمش بهمه مکونات محیطست و برای
نیل حاجات بشفاعت ضرورت نمیشود (و منع ننموده ترا
هرگاه بدی نموده باشی از توبه نمودنت بلکه امر فرموده بتوبه و وعده غفران
و عفو نموده بقوله یا ایها الذین آمنوا توبوا الی الله توبة نصوحا عسی

ربکم

ولم يعيرك بالانابة
ولم يعاجلك بالنقمة

ربکم ان یکفر عنکم سیئاتکم و یدخلکم الجنة و در جای دیگر بعد از
آنکه گناهان کبیره را شمرده و از ارتکاب آنها ترسانیده میفرماید
الا من تاب و آمن و عمل صالحا فاولئک یبدل الله سیئاتهم حسنات الآیه
(و تعییر و سرزنش نفرموده ترا در باز گشتن از معاصی و وقت
رجوع نمودن از قبایح بطرف او چنانکه عادت ملوک و سلاطین است
در حق کسیکه با ایشان بدی نموده و طلب عفو مینماید زیرا که از بدی کسی
ضرری و از طاعت دیگری نفعی بغنی مطلق عاید نمیشود چنانکه بملوک
عاید میباشد و در حرم درگاه مناقشه نمیفرماید و اسباب مغفرت
بتوبه و انابه فراهم میاورد چنانکه در آیه گذشت و بقوله یا عبادی
الذین اسرفوا علی انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله یغفر الذنوب
جمیعا (و تعجیل نفرموده بتو بعقاب و عذاب نمودن با اینکه
مطلع و خبردار میبود و اگر میخواست باعضاء و جوارح خودت امر میفرمود
که بانواع اقسام عقوبت مبتلا میکرد قطع نظر از اعضاء دیگر که نعوذ
بالله از شقاوت و امثال آن بمژگانت امر میفرمود که بر گرد چشم و آزارش

نما

[1] وَلَمْ يَفْضَحْكَ حَيْثُ تَعَرَّضْتَ لِلْفَضِيحَةِ
[2] وَلَمْ يُعَاجِلْكَ بِالْجَرِيمَةِ
[3] وَلَمْ يُؤْيِسْكَ مِنَ الرَّحْمَةِ
[4] وَلَمْ يُشَدِّدْ عَلَيْكَ فِي التَّوْبَةِ فَجَعَلَ تَوْبَتَكَ التَّوَرُّعَ عَنِ الذَّنْبِ
[5] وَحَسَبَ سَيِّئَتَكَ وَاحِدَةً وَحَسَنَتَكَ عَشْراً
[6] وَفَتَحَ لَكَ بَابَ الْمَتَابِ وَالْاِسْتِعْتَابِ

نماید ندانست حکم میکرد که بدرود خود گرفتارش بسا زهر کدام از جوارح تو جنود الهی است که اخاطر نموده تو را ودر امتثال اوامر خالق خود فرو گذاری ندارند ([1] و رسوایت نکرد در جینکه متعرض شده بعملیکه اگر اشکارش میکرد مفتضح و رسوا میشدی بلکه مهلت داده و با پردهٔ حلم وکرمش ظلم وقبایحت را پوشانید ([2] و مبتلا بسختی وشدایدت نکرد در مقابل گناه وجرمیکه مرتکب شده بودی بلکه بمساهله واغماض مدارا فرمود ([3] و مایوست نکرد از رحمت واسعه چنانکه در ایه یا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ ([4] و سخت گیری نمود برایت در توبه نمودن زیرا که قرار داد توبه را پرهیز نمودن از گناه و توبه نمودن از او را حسن نام نهاد چنانکه بعد از ذکر توبه در کلام مجید میفرماید فَأُولَٰئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ ([5] و حساب فرمود گناه تو را یك و حسنهٔ تو را ده که وَمَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَىٰ إِلَّا مِثْلَهَا ([6] وگشوده برایت درِ توبه و درِ طلب خوشنودی خود چنانکه میفرماید غَافِرِ

[1] فَمَتَىٰ شِئْتَ نَادَيْتَهُ سَمِعَ نِدَاءَكَ وَنَجْوَاكَ
[2] فَأَفْضَيْتَ إِلَيْهِ بِحَاجَتِكَ وَبَثَثْتَهُ ذَاتَ نَفْسِكَ وَشَكَوْتَ إِلَيْهِ هُمُومَكَ وَاسْتَعَنْتَهُ عَلَىٰ أُمُورِكَ
[3] ثُمَّ جَعَلَ فِي يَدِكَ مَفَاتِيحَ خَزَائِنِهِ بِمَا أَذِنَ فِيهِ مِنْ مَسْأَلَتِهِ فَمَتَىٰ شِئْتَ اسْتَفْتَحْتَ بِالدُّعَاءِ أَبْوَابَ خَزَائِنِهِ فَأَلْحِحْ عَلَيْهِ فِي الْمَسْأَلَةِ يَفْتَحْ لَكَ أَبْوَابَ رَحْمَتِهِ

الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ودر طلب خوشنودی خود چنانکه بندهٔ خود را بزبان انبیا بعد از توبه امر وارشاد بطلب رضای خود عز وعلا فرموده ([1] و هر وقت بخواهی که بخوانی او را برای انجاح وقضای حوائج خود میشنود ندای تو را که بلند خوانده باشی و با اهسته وسرا بطریق راز گفتن عرض حاجت نمائی چنانکه میفرماید إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ الدُّعَاءِ ولقوله يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَىٰ و وسعت داده برایت که حاجات خود را بخواهی خواه جهرا وخواه سرا و مهربانی با و تعالی و تقدس انچه احتیاج داری از امورات دنیا واخرت ([2] و حاجات خود را مهربانی با واشکارا وراز واندوه خود را فاش و هر انچه در دل داری ابراز واظهار مینمائی وشکوه از هموم واستعانه بامور خود از او میکنی وعطا میفرماید حاجات تو را از خزانهٔ رحمت که احدی را قدرت بر اعطاء انها از زیادی اعمار و وسعت ارزاق وصحت ابدان ممکن ومقدور نیست وبعد از اینها که از الطاف الهیه ذکر شد از فرط رحمت ([3] گذاشته در دست تو کلید خزاین

وَلَا يُقَنِّطْكَ إِنْ أَبْطَأَتْ عَلَيْكَ الْإِجَابَةُ فَإِنَّ الْعَطِيَّةَ عَلَى قَدْرِ الْمَسْأَلَةِ وَرُبَّمَا أُخِّرَتْ عَنْكَ الْإِجَابَةُ لِيَكُونَ أَطْوَلَ لِلْمَسْأَلَةِ وَأَجْزَلَ لِلْعَطِيَّةِ

سبب تأخیر انجاح دعا

خود را بواسطهٔ آنکه اذن داده براے بندگان خود بسؤال نمودن از او
که هر وقت بخواهی میگشائی بادعا نمودن درهاے خزانه هاے او را و چنانکه
اسباب گشودن قفل خزاین کلید است همچنان اسباب تحصیل عطایا
و نعم الهیه دعا نمودن است پس الحاح و الحاح نما بخداوند در سؤال نمودن
تا بگشاید برایت درهاے خیرات و رحمت خود را و بعد از اینکه ترغیب به
دعا و منافع او را بیان فرمودند تنبیه و اشاره بر بعض جهات تاخیر
اجابت و عدم ظهور آثار آن و مصالحیکه مترتب بر آنست بیان میفرمایند
که اسباب یاس و قنوط نگشته و براے تاخیر اجابت از فیض دعا محروم
نمانند (و مأیوس ننماید ترا هر گاه تاخیر شود برایت اجابت
دعا زیرا که عطایا بقدر سؤال نمودنست گاهی تاخیر شود از تو اجابت
تا طولانی تر بوده باشد در سؤال کردن و نیکوتر بوده باشد عطایا
اولا دعا بنفسه موجب استحقاق بعنایت الهیه است کما قال عز
من قائل قُلْ مَا يَعْبَؤُا بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ در ثانی براے اجابت تاخیر
سائل حاجت خود را مکرر و هر قدر طولانی نماید چون دعا بنفسه طاعت

است

وَرُبَّمَا سَأَلْتَ الشَّيْءَ فَلَمْ تُؤْتَهُ وَأُوتِيتَ خَيْرًا مِنْهُ عَاجِلًا أَوْ آجِلًا وَصُرِفَ إِلَى مَا هُوَ خَيْرٌ لَكَ
فَلَرُبَّ أَمْرٍ قَدْ طَلَبْتَهُ وَفِيهِ هَلَاكُ دِينِكَ وَدُنْيَاكَ لَوْ أُوتِيتَهُ
وَلْتَكُنْ مَسْأَلَتُكَ فِيمَا يَعْنِيكَ مِمَّا يَبْقَى لَكَ جَمَالُهُ وَيُنْفَى عَنْكَ وَبَالُهُ

است طاعت هر قدر طولانی تر موجب مزید رضاے الهی است و زیادی
خوشنودیش باعث جزیل عنایات ربانیه و نیل مقاصد علیا است پس
تاخیر اجابت لطف دیگر براے تحصیل استعداد خود داعی بشمول الطاف
بادیست نه براے هوان و خواری که بِقَدْرِ الْكَدِّ تُكْتَسَبُ الْمَعَالِي
(و گاهی سؤال مینمائی چیزی را که داده نمیشود برایت و بهتر از او میدهند
در دنیا و آخرت باقتضاے حکمت بالغه و لطف کامل که در بارهٔ بندگان
خود شامل است و بر میگردی بطرف بهتر از او برایت
(پس بسا امری که طلب نموده او را براے عدم اطلاع خود بعواقب و
مصالح که در همان هلاک دین و دنیاے تو میبود اگر میدادندش و
تو نمیدانستی فساد او را مثل مال و جاه و سایر مطالب دنیویهٔ محضه که منحصر
میشود در غایت براے مفسده الطاف و عنایت میفرماید عوض دعایت بهتر از آن
فضلا بعد از این تعیین میفرماید مواقع دعا را
(که میباید سؤال نمودنت بوده باشد در آن چیزهائیکه بکار تو میخورد
و لازم تو میباشد از چیزهائیکه باقی میماند برایت جمال او و در چیزیکه

بنظر

فَإِنَّ الْمَالَ لَا تَبْقَى لَهُ وَلَا يَبْقَى لَكَ ١
فَإِنَّهُ يُوشِكُ أَنْ تَرَى عَاقِبَةَ أَمْرِكَ حَسَنًا أَوْ سَيِّئًا أَوْ يَعْفُو الْعَفُوُّ الْكَرِيمُ ٢
وَاعْلَمْ يَا بُنَيَّ إِنَّمَا خُلِقْتَ لِلْآخِرَةِ لَا لِلدُّنْيَا وَلِلْفَنَاءِ لَا لِلْبَقَاءِ وَلِلْمَوْتِ لَا لِلْحَيَاةِ وَإِنَّكَ فِي مَنْزِلِ قُلْعَةٍ وَدَارِ بُلْغَةٍ وَطَرِيقٍ إِلَى الْآخِرَةِ وَإِنَّكَ طَرِيدُ الْمَوْتِ الَّذِي لَا يَنْجُو هَارِبُهُ وَلَا بُدَّ أَنَّهُ مُدْرِكُهُ يَوْمًا ٣

نباشد برایت دشوارے وناگوارے ووبال آن که عبارت از طاعات
ومقاصد یکه موجب رضای مجیب الدعوات ومعین واسباب سعادات
در محل قرار وجبل ذکر خیر در اعقاب بوده باشد (پس
بدرستی مال که نه تو برای او ونه او برای تو باقی خواهد ماند وحوادث
روزگار بالمال دیر وزود پایمال تاراج خواهد نمود این الجبابرة الاکاسرة
الاولی کنزوا الکنوز فما بقین ولا بقوا (بدرستیکه امید
هر یکی از این احتمالات هست اینکه به بینی عاقبت امر خود را خوب یا بد
ویا گذشت نماید از تو انکه بخشنده گناهان وکریم است ودر هر
صورت از این احتمالات از مسئلت واجتهاد برای تزیید نیکوئی
ویا دفع وچاره مساوی وبدی ویا استرحام وطلب عفو واغماض از خداوند
کریم مستغنی نیستی (وبدان ای پسر من بدرستیکه تو
خلق شده برای اخرت نه برای دنیا وخلق شده برای فانی شدن نه برای باقی
ماندن وبرای مردن نه برای زنده وپاینده در دنیا ماندن وبدرستی تو در
منزلیکه محل عبور وجای اقامت واستیطان نیست ودر آن آرام نتوان

یافت

فَكُنْ مِنْهُ عَلَى حَذَرٍ أَنْ يُدْرِكَكَ عَلَى حَالٍ سَيِّئَةٍ قَدْ كُنْتَ تُحَدِّثُ نَفْسَكَ فِيهَا بِالتَّوْبَةِ فَيَحُولَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ ذَلِكَ فَإِذَا أَنْتَ قَدْ أَهْلَكْتَ نَفْسَكَ ١

یافت وبرکنده باید شد از وی بلکه خانه ایست که از انجا بقدر یکه
تو را هم منزل اخرت از تدارک وتوشه برداشته رحلت وکوچ نمائی
وراه اخرت پیش بگیری چاره وعلاج نیست زیرا که عرض راه اخروی
است وموت ومرگ تو را امید واند چنانکه صیاد وسبع صید خود را
تعاقب مینماید ولی اینچنین است که نجات نمیباید کسیکه از او فرار
نماید وناچار بدرستی مرگ انکس را روزی درک خواهد نمود وانکه
از او فرار مینماید خواهد گرفت واحتمال نجات از چنگ او متصور نیست
مثل سایر فراریها از محاذیر (پس بوده باش از او در حذر وپرهیز
نما از انکه درک واخذ نماید تو را در حالیکه میخواهی از تو پیدا وحادث
نمائی از ان گناه وبدی توبه برای خود ویا اینکه حدیث مینمائی بنفس خود در
ان بدی ودوباره آن معصیت که کرده توبه وبازگشت بطرف خدا پس علی
الغفلة وفجأة مرگ تو را پیش از انکه توبه نموده باشی حایل در ما بین تو وتوبه
نمودن شده ودر همان حال گناه وعصیان اخذ نماید که ناگهان تو
بتحقیق نفس خود را اهلاک کرده خواهی بود وبعقوبت وشقاوت ابدی گرفتار

خواهی

[illegible]

يا بُنَيّ أكثِرْ ذِكرَ الموتِ وذِكرَ ما تَهجُمُ عليه وتُفضي بعدَ الموتِ إليه واجعَلْهُ أمامَك حيثُ يأتيك وقد أخذتَ منه حِذرَك ولا يأخُذُك على غِرَّتِك

وأكثِرْ ذِكرَ الآخرةِ وما فيها من النعيمِ والعذابِ الأليمِ فإنَّ ذلك يُزهِّدُك في الدنيا ويُصغِّرُها عندك

وإيّاك أن تغترَّ بما ترى من إخلادِ أهلِها إليها وتكالُبِهم عليها وقد نبّأك اللهُ عنها ونعتَتْ لك نفسَها وتكشّفَتْ لك عن مساويها

خواهد شد (ای پسر من زیاد نما یاد مرگ را و یاد آنچه بطرف
او هجوم خواهی برد و منتهی خواهی شد بعد از مردن از شدائد و سختیها
و بگذار یاد مرگ و شدائد بعد از مردن را در پیش روی خود که غفلت
ننمائی که از دنیا انزجار پیدا نموده و استعداد خود را از زندگی و عمر خود
برای ملاقات مرگ و اهوال آن تکمیل نموده تدارکی برای خود کرده باشی
وقتیکه بیاید بتو اخذ نموده باشی تهیهٔ خود برای آنچه در حذر (ازاو) و اخذ
ننماید ترا در حال مغروری که هیچ جهت تهیه و تدارک از تو بروانا
حاضر نکرده که بتعب جاویدان مبتلا شوی (و زیاد نما
مذاکرهٔ آخرت و آنچه در اوست از نعمتهای تابناک و عذاب دردناک
بدرستی زیاده نمودن یاد این و آن بی رغبت مینماید ترا از دنیا
و کوچک مینماید او را در نزد تو و بزخارف او فریفته نمیباشی و باشتیاق
فیض نعمت و باستیحاش در نقمت ابهت خود را از مقرب و مبعد تحصیل
مینمائی (و پرهیز نما از اینکه مغرور و فریفته شوی برای
آنچه میبینی از اعتماد و رکون اهل دنیا بدنیا و بهم افتادن شان

بر آن

برای حطام آن و حال آنکه خبردارت نموده خداوند عالم از دنیا
بقوله وما الحیوة الدنیا الا لعب ولهو فی مواضع کثیرة وبقوله
وعز من قائل انما مثل الحیوة الدنیا کماء انزلناه من السماء الآیة
و امثاله و وصف و تعریف نموده و شناسانیده برایت هم خود
دنیا نفس خود را که میبینی و میدانی که محل حزن و اندوه و مصائب
و امراض و خانهٔ هر فتنه و بلا و منزل هر نکبت و کدورت و بأساء
و ظاهر نموده برایت از معایب خود بقسمیکه پوشیده و پنهان نمیباشد
باحدی البته و وقتیکه خداوند عالم در کلام خود ترا از حال او خبردار
نمود و دنیا خودش هم برایت بلسان حال خود و رفتاریکه با اهل خود
مینماید خودش را شناسانید چگونه سزاوار است که برای فریفته شدن
چندی که وصف حالشان در عقب کرمیفرماید باهم آیات بینات و
شواهد حسیات فریب و گول بخوری و از تهیه و تدارک خود غفلت بنمائی
و از ندامت که بالآخره حاصل خواهد شد سودی نبری یا اینکه از نعمی
است که خبر بخود و عیب و اوامساوی خود دنیا بلسان حال خود اظهار

وابراز نموده (بعد انحصار ارواحنا وارواح العالمین فداه خالات واقسام اهل دنیا از کسانیکه فریب او را خورده و بچند روز عمر خود مغرور گشته بیان میفرماید (بدرستیکه ایشان سگهای صدا کننده و درندگان حریص بخون ریختن اند که میجهند بهم یکدیگر که قوهٔ غضبیه ایشانرا مشغول بخود نموده و بعضی که میخورد عزیزشان ذلیلشانرا و کبیرشان قلیلشانرا برای تبعیت شهوات نفسانیه که او اسیرشان کرده (و بعضی دیگر مثل چارپایانند که او را بسته باشند و مقید بظواهر دین و شریعت خاتم النبیین صلی الله علیه و آله و سلم شده ولی از اسرار و حکم آن و برای آنچه خلق شده اند مثل حیوانات پای بسته میخوردند و در مراتع طبیعت میچرند و غفلت مینمایند بعض آخر مثل چارپایانند که ایشانرا رها نموده اند و با قتضای هوای نفس خود را بمهالك انداخته و در چراگاه شهوات هلاك میباشند و با اینکه بعضی از آن گوسفندانرا برای عجز از چرا بسته و بعضی را رها نموده اند که بخودند در چراگاه شهوات بچرند و هر دو غافل از عاقبت کار و

فَإِنَّهُمْ كِلَابٌ عَاوِيَةٌ وَسِبَاعٌ ضَارِيَةٌ يَهِرُّ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ يَأْكُلُ عَزِيزُهَا ذَلِيلَهَا وَكَبِيرُهَا قَلِيلَهَا نَعَمٌ مُعَقَّلَةٌ وَأُخْرَى مُهْمَلَةٌ

نقلست مخلفه اهل دنیا که هر یکی را صفتی نسبت داده از ذمایم اخلاق و در بحر هلاکت اسیر و دستگیر نموده

طاعم الکاسی طعام خورنده ولباس پوشنده

وخامت

وخامت آن که مثل حیوانات پرواره و چرنده و مهمل در دست قصاب اجل گرفتار خواهد شد و بهلاکت ابدی مبتلا خواهد گردید (بتحقیق این گروه که حالشان اینست که نموده اند عقلهای خود را بواسطه آنکه از عقل منتفع نشده اند و متابعت باو نکرده اند و مرتکب شده اند بجهالت برای اعمالیکه از رذایل اخلاق برای فاسد خود کسب مینمایند و یا برای آنکه بندهای خود را گم و ناپیدا نموده اند که با او می ایستادند و وارد بصحرائی که علامت و نشان راه در آن نایابست شده اند مثل گله که متحیر و سرگردان در بیابانی که رهای انسان و سم حیوان در آن نمیباشند و بگل و لای فرو رفته ناپیدا میباشند افتد و بلا ایشانرا گرفته و نیست برای آنها گله بانی که رعایت واقامه و نگهبانی نماید مر ایشانرا و نگاهدارد ایشانرا در چراگاه پس به بازی واداشته دنیا آنهارا و ایشان هم چون عبید دنیا هستند اطاعت او را نموده مشغول گشته اند ببازی گرهی با دنیا بدون اینکه منتفع بوده باشند از ملاعبهٔ او و فراموش نموده اند آنچه در دنبال او است از شدائد اهوال و سوء احوال و غفلت ورزیده اند از

قَدْ أَضَلَّتْ عُقُولَهَا وَرَكِبَتْ مَجْهُولَهَا سُرُوحُ عَاهَةٍ فِي وَادٍ وَعْثٍ لَيْسَ لَهَا رَاعٍ يُقِيمُهَا لَعِبَتْ بِهِمُ الدُّنْيَا فَلَعِبُوا بِهَا وَنَسُوا مَا وَرَاءَهَا

الجهد

انچه برای او خلق شده اند ومیبایست او را بعمل او ورند از اصلاح
حال خود (مهلاً اهسته وارام تا روشن شود تاریکهای
حجاب بدان وقت مردن وظاهر شود مرایشانرا امور هایل ومخوف
از اوضاع اخرویه وخواهد شد یقیناً وقطعاً قسم بخداوند کعبه
نزدیکست انکه سرعت مینماید بطرف عملی از خیر یا شر اینکه دریابد
جزای او را فمن یعمل مثقال ذرة خیراً یره ومن یعمل مثقال ذرة شراً
یره ایمغرورشدگان دنیا اگاه شوید که مرگ سرعت مینماید بطرف
شما وایمستان فریب وهوش اییدکه نزدیکست جزای اعمال بد
(وبدان بدرستی هر انکه بوده باشد شتر سواری او شب وروز
بدرستیکه سیر میدهد ومیبرد او را اگرچه خود ایشان سیر نمینمایند
چنانکه مسافر با مال قطع مسافت مینماید شخص انسانی هم در مدت عمر
خود که مسافر طریق اخرتست مال سواری این سفر تو الی شب وروز
تراد فاعوام وشهور است که اجزاء اعتباریه زمان و با نقضاء آن
مدت عمر بپایان امده وسفر او بتعاقب لیل ونهار تمام وطول زندگانی

دَوِّبْدَا حَتّى يَبْغُرَ
الذي لأم كان رَدِيَّة
الكعبة يوشك من
أسرع أن يَلْحَقَ
وَاعْلَمْ أَنَّ مَنْ كَانَ
مَطِيَّتُهُ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ
فَإِنَّهُ يُسَارُ بِهِ وَإِنْ كَانَ
لَا يَسِيرُ

[illegible] قبل الموت
أدرك عمرك قبل الفوت
وهيّئ أمرك [illegible]
لا تنظر [illegible] قبل أن [illegible]
[illegible] قبل أن يعود
[illegible] فاعمل قبل
[illegible]
أن يكشف عن [illegible] ولا تستطيع
[illegible]

پیچیده دفتر اعمال را ختم مینماید اگرچه خود انسان غافل از سیر او ان
شب وروز ونزدیک شدن خود بلب گور است بعضی از عرفا گفته
ای پسر ادم تو مرکبی از چند روزه عمر وزندگانی هستی هر روز که
از تو میگذرد یک جزو تو میرود ودر جای دیگر خود حضرت میفرماید
(اهل الدنیا کرکب یسار بهم وهم نیام) منع نموده
خداوند جل وعلا مگر خراب نمودن دنیا وعمارت نمودن اخرت را یعنی
هر انچه تو را از عبودیت مانع شود ترک نمائی وبمرضات الهیه نزدیک
سازد در راه یکی در این راه میکه سوار مطایای شب وروز برای قطع
مسافت منزل اخرت هستی تا سیرت وسفرت سفر طاعت باشد و
عمارت اخرت بعمل اید بدان هر انچه از عمل اخرت مانع شود در لسان علم
اخلاق بدنیا تعبیر مینمایند زیرا نقیضان لایجتمعان وضرتان لم
یزالا مفترقان ولا یصطلحان (ای پسر کمن که بجهة مهربانی
باتصغیر تعبیر میفرمایند پسر هرگاه بی رغبت وزهادت وبکفایت
قناعت نمائی در دنیا من امر مینمایم و بد کرمساوی ومعایب او تو را ان

أَبَى اللهُ إِلَّا خَرَابَ
الدُّنْيَا وَعِمَارَةَ ا
لْآخِرَةِ
يَا بُنَيَّ فَإِنْ تَزْهَدْ فِيهَا
زَهَّدَكَ فِيهِ وَ
تَعْزِفْ نَفْسُكَ عَنْهَا
فَهِيَ أَهْلُ ذَلِكَ

أيها الشيخ [illegible]
لو نال بالترف والسعادة [illegible]
[illegible]
[illegible]
ومن طلب [illegible]
[illegible] فإن الصبح [illegible]
[illegible]
تعرف ما يصنعه العواصف

او بی میل و قصر امل میکنم که باندك کفایت بکنی که بهشتی خود را از

او راضی نمائی و بابکلی و تمامی نفست و طمعت از کلی و جزئی او بری

بر دنیا اهلست و سزاوار است بر برید و بهیچوجه رایحهٔ خیر و خوبی در

او نیست (سَيُبَاشِرُ التُّرَابَ خَدَّكَ ❊ وَسَيَضْحَكُ الْبَاكُونَ بَعْدَكَ

وَلَيَنْزِعَنَّ عَنْكَ الْبِلَا ❊ وَلَيُخْلِفَنَّ الْمَوْتُ عَهْدَكَ ❊ وَلَيُفْنِيَنَّكَ مِثْلَ مَا

أَفْنَى أَبَاكَ بَلَى وَجَدَّكَ ❊ لَوْ قَدْ رَحَلْتَ عَنِ الْقُصُورِ ❊ وَطِيبِهَا وَسَكَنْتَ

لَحْدَكَ ❊ لَمْ تَنْتَفِعْ إِلَّا بِفِعْلٍ ❊ صَالِحٍ قَدْ كَانَ عِنْدَكَ ❊ وَتَرَى الَّذِي

قَسَّمْتَ ❊ مَا لَكَ بَيْنَهُمْ حِصَصًا وَكَذَلِكَ ❊ يَتَلَذَّذُونَ بِمَا جَمَعْتَ ❊

لَهُمْ وَلَا يَجِدُونَ فَقْدَكَ ❊ چون مکرر حضرت امیر بزهد فرمودند اگر از مراتب

او مختصر ذکر شود خالی از مناسبت نیست و منه المستعان (زهد را

درجاتی میباشد که باختلاف آن رجحان پیدا مینماید اول آنکه با وجود

میل و رغبت که بدنیا دارد با مجاهده و مشقت کف نفس میکند و در

ثانی آنکه ترك مینماید دنیا را بطمع لذت آخرت و اگر طمع باخرت نداشته بود

ترکش نمینمود چنانکه کسی پول سیاه نمیگیرد که سفیدش را بدهند آخرترا

نفیس تر میداند (سیم آنکه ترك نماید او را علاوه بشوق اخروی بواسطهٔ

آنکه دنیا را شناخته که پوچ و مهمل است و گویا آنچه از دنیا ترك کرده

چیزی ترك نکرده و وقعی بترك نمودن خود در نفس الامر نمیگذارد و این

ناشی از معرفت او بحال دنیا و یقین او بدار آخرت و خساست آن و عظم

کرامت این میباشد که بهیچوجه التفاتی نمینماید مثل کسیکه قصد حضور

سلطانرا نموده سگی در عرض راه اگر مانع از حضور به محضر سلطان

بوده باشد نانی را که دارد بدیك انداخته و مشغولش مینماید و خود برای

اشتغال و نایل بحضور و ادراك مامول خود را نموده و بهیچوجه از

انداختن لقمهٔ نان بسك ملول و محزون نمیشود زیرا که میداند که آن

لقمه هم از بعض عطایای ملك میبود شیطان سك در خدا است که

باقتضای حکمت بالغه برای امتحان مطیع و عاصی لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ

بَيِّنَةٍ وَيَحْيَى مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ اقامت و را در خود الی اجل معلوم مقضی

و مقدور فرموده و سلطنتی باو نداده که وارد بر مخلصین را حکماً

مانع تواند شد بلکه بفریب و امانی که معین و اشکار همگی است تسویل

مینماید

مینماید و بزخارف دنیوی فریفته و اغفالشان مینماید با اینکه
در مکشوف و حجاب مرفوع لقمهٔ دنیا که لذت آن بقدر یکه در دهن
میخاید دارد و بعد از آن در معده گندیده و ثقل آن موذی و محتاج به
اخراج است اگر کسی او را ترک نماید که بقرب عزّ و علا نایل باشد چه وقعی
دارد و شك نیست در اینکه نسبت دنیا اگرچه هزار سال عمر بوده باشد
چه قیاس توان نمود بنعمت ابدی و جلوهٔ سرمدی که لا یمسّهم فیها نصبٌ و لا
لغوبٌ چه رسد بزندگانی مختصر و حظ مکدّر اگرچه اشتغال بما سوی
الله برای بقا و حفظ بدن خود که آلت و مقدمه است بذکر و فکر و
اعمال بدنیه منافات با مرتبهٔ زهد ندارد زیرا که اشتغال بمقدمات
هر چیز اشتغال بخود همان چیز است و توصل باو نمیباشد مگر با خذ
ضروریات زندگی تا زنده بماند و بتواند مرضات الهیه را بجا آورد چنانکه
اشتغال بعلف چارپا در راه حج اعراض از حج نیست مقصود آنست که
بدن خود را مثل چارپا در راه حج فرض نمائی که توجه بچارپا محض برای
ایصال بحج است تو را نه تنعم چارپا و در واقع و نفس الامر خود را با و بخاد

قرار

قرار نداده بلکه برای آنکه اسباب قطع مسافت است و بدون آن طی
راه تعب و مرارتست کفالتش کرده و هیچکدام از مقدمات بقدر کفاف
منافات با زهد و عفاف ندارد بلکه از شرط اوست بلی فضول و زاید
از قدر حاجت و علاوه بر آنچه کفایت مینماید منافی با زهادت است نه
آنکه از طعام و لباس و خانه و اثاث و نکاح و مال و جاه که انسان ضرورت
دارد و حفظ اهل و عیال و عرض و احتیاج خود را منسد بنماید حضرت
صادق علیه السلام میفرماید اِنَّ الزُّهْدَ فِی الدُّنْیا لَیْسَ اِضاعَةَ المالِ وَلا
تَحْرِیمُ الحَلالِ بَلِ الزُّهْدُ فِی الدُّنْیا اَنْ لا تَکُونَ بِما فِی یَدِكَ اَوْثَقَ بِما عِنْدَ اللهِ
و قال الله تعالی لِکَیْلا تَأْسَوْا عَلی ما فاتَکُمْ وَلا تَفْرَحُوا بِما آتیکُمْ و حق اینست که
باختلاف اشخاص و اوقات درجات زهد اختلاف پیدا نموده و احکام او
متفاوت میباشد پس لایق بهمه اینست که ملاحظهٔ وقت و مکان و حال
خود را نموده و تأمل نماید که اصلح بحال آخرت او و بتحصیل آنچه برای او خلق
شده و بجا آوردن بکدام میباشد بچه اندازه میسور است بهمان قدر کفایت
نموده و زاید او را از اشتغال بامور دنیویه ترك بکند و به تعمیر منزل و مقام

ابدی اهتمام نماید که انشاء الله بعد از نیّت صحیح و قصد خلوص از درجهٔ
زهد خارج نمیشود اَرَادَ اللهُ بِکُمُ الْیُسْرَ وَمَا اَرَادَ بِکُمُ الْعُسْرَ و این مختصر
گنجایش بیش نَدارد بر گردیم بشرح خبر شریف میفرمایند هر گاه بوده باشی
غیر قابل نصیحت مرا اینست در خصوص زهد و در بارهٔ بی رغبتی از دنیا
پس بدان یقیناً بدرستیکه تو نمیرسی بآرزوئیت زیرا که انسان هر چیزیکه
از آمال بحاصل شد آرزوی دیگر مینماید و همواره بمطالب و مقاصد
مختلف توجه دارد و یقیناً بتمام آنها دست نمییابد و ممکن نیست که
از مدّة معین واجل محتوم تجاوز نموده بآمالی خود بواسطهٔ وقت و فرصت
نایل شوی انقضای مدت قطع رشتهٔ امل را مینماید بعد از این
حضرت بلطایف حکمت و مکارم اخلاق که انتظام امر معاش و معاد را
اس اساس است شروع میفرمایند و ابتدا مینمایند بر تنبیه ضرورت مرگ
(بدرستیکه تو در راه کسیکه بودند پیش از تو و بحکم ضرورت
از دنیا مفارقت نمودند و بدرود زندگانی کردند و راه آخرت را
گرفتند راه ایشان را خواهی گرفت پس بزندگانی اعتماد و غافل از معاد

مبتلی

وَاِنْ کُنْتَ غَیْرَ قَابِلٍ
نَصِیحَتِی اِیَّاکَ فِیهَا
فَاعْلَمْ یَقِیناً اَنَّکَ لَنْ
تَبْلُغَ اَمَلَکَ وَلَا
تَعْدُو اَجَلَکَ
فَاِنَّکَ فِی سَبِیلِ مَنْ
کَانَ قَبْلَکَ

دوام عمر و دوستان نماند کار دنیا را
طمع ممکن که در او بعمر جاوید انسان را
درخت قد صنوبر خرام انسان بلند
مدام رونق نوبادهٔ جوانی نیست
مباش غره و غافل چو بلبل باغ
که دور حسن این گل بسیار کمست
اگر ممالک روی زمین بدست آری
فنای مهلت یکروزه زندگانی
اگر جهان همه کام است ایمن از جهان
حاصل ...

معاد مباش (پس بآسانی و نرمی و ترا آسانی و آهستگی طلب
نما مال را بقدر کفایت بی آنکه حریص بوده باشی و زیاده از قدر حاجت
سعی و تلاش ننمائی اجمال در طلب بنا بر آنست نمودن است در او که
منجر بر ذلت نشود در کسب و داد خود علاوه از کفاف عفاف
نماید چنانکه حضرت ختمی مآب علیه و آله الاف التحف میفرمایند انه
لن یموت نفس حتی یستکمل رزقها فاجملوا فی الطلب
(بدرستی بسا طلب نمودن منتهی میشود بربودن و غارت شدن مالت
از دست تو و اگر بسکون را بوده باشد منتهی میباشد بعض طلب نمودن
بجنگ و جدال که از رذایل اوصافست تکالب برای دنیا کردن
(پس نیست هر طالب نجات یابنده بمطلوب خود و ظفر یابنده بمقصود و
نه هر نیکو کنندهٔ کسب و سیرت خود و اجمال نماینده در او محتاج در
معاش بسا جهد موجب حرمان و بسا اجمال باعث نیل نعم میباشد پس
خوض در طلب و غوص در مکسب بدواعی حرص نباید نمود و بجز از ممر
حلال بمکاره نباید فزود (و گرامی دار نفس خود را

(زهر)

فَخَفِّضْ فِی الطَّلَبِ وَ
اَجْمِلْ فِی الْمُکْتَسَبِ
فَاِنَّهُ رُبَّ طَلَبٍ قَدْ
جَرَّ اِلَی حَرَبٍ
وَلَیْسَ کُلُّ طَالِبٍ بِنَاجٍ
وَلَا کُلُّ مُجْمِلٍ بِمُحْتَاجٍ
وَاَکْرِمْ نَفْسَکَ عَنْ
کُلِّ دَنِیَّةٍ وَاِنْ سَاقَتْکَ
اِلَی الرَّغَبِ فَاِنَّکَ
لَنْ تَعْتَاضَ بِمَا تَبْذُلُ
شَیْئاً مِنْ دِینِکَ
وَعِرْضِکَ

وَمِنْ خَيْرِ حَظِّ امْرِءٍ قُرْبُ صَالِحٍ فَقَارِنْ اَهْلَ الْخَيْرِ تَكُنْ مِنْهُمْ وَبَايِنْ اَهْلَ الشَّرِّ تَبِنْ عَنْهُمْ

از هر دنائت وذلّت اگر چه ببرد. تو را بوی آنچه رغبت داری ونفیس اش میشماری بدوستی تو عوض نمییابی وعوض داده نمیشود در مقابل آنچه بذل مینمائی از دین خود وابرو وناموس وفضایل خود که با آن فخر مینمائی با قیمت وبهائی که مقاومت بتواند نماید ومعادل بوده باشد با آنچه بذل نمودهٔ اگر چه در نظر تو آن قیمت وبهاء جلیل وبزرگ بوده باشد وآنچه تو بذلش کردهٔ بمراتب نفیس تر وعظیم تر است از آنکه چیزی با او مساوات نماید چنانکه گفته اند (مَا اعْتَاضَ بَاذِلُ وَجْهِهِ بِسُؤَالِهِ ٭ عِوَضًا وَلَوْ نَالَ الْغِنٰى بِسُؤَالِ ٭ وَاِذَا النَّوَالُ اِلَى السُّؤَالِ قَرَنْتَهُ رَجَحَ السُّؤَالُ وَخَفَّ كُلُّ نَوَالِ ٭ لَا تَحْرِصَنَّ عَلَى الْحُطَامِ فَاِنَّمَا ٭ يَاْتِيكَ رِزْقُكَ حِينَ يُؤْذَنُ فِيهِ ٭ سَبَقَ الْقَضَاءُ بِقَدْرِهِ وَزَمَانِهِ ٭ وَبِاَنَّهُ يَاْتِيكَ اَوْ تَاْتِيهِ ٭ كُنْ حَسَنَ الظَّنِّ بِرَبٍّ خَلَقَكَ ٭ ثُمَّ وَاحْمَدْهُ عَلٰى مَا رَزَقَكَ ٭ هٰذَا وَصَاةُ وَالِدٍ قَدْ عَشِقَكَ ٭ اَرْشَدَكَ اللّٰهُ لَهَا وَوَفَّقَكَ

واز بهترین حظّ مرد قرب وصحبت مرد صالح است پس نزدیکی نما با اهل خیر ومردمان نیکو از صلحا تا که کرام اخلاق وحسنهٔ ایشان برایت عادت

لَا يَغْلِبَنَّ عَلَيْكَ سُوءُ الظَّنِّ فَاِنَّهُ لَا يَدَعُ بَيْنَكَ وَبَيْنَ صَدِيقٍ صَفْحًا

بِئْسَ الطَّعَامُ الْحَرَامُ

وَظُلْمُ الضَّعِيفِ اَفْحَشُ الظُّلْمِ

واثر نموده خودت هم از ایشان وچون یکی از آنان بوده باشی (هِيَ النَّفْسُ مَا عَوَّدْتَهَا تَتَعَوَّدُ) ودور باش از اهل شرّ تا در عداد ایشان نبوده واز ایشان جدا بوده باشی نقد بر کلام باین وجه است در صورتیکه با ایشان بودن موجب محشور شدن ومتخلّق باخلاق ایشان گشتن است واجب است که دوری گزینی تا از زمرهٔ ایشان در دنیا وآخرت محسوب نشوی (پسر نوح با بدان بنشست ٭ خاندان نبوّتش گم شد (عَنِ الْمَرْءِ لَا تَسْئَلْ وَسَلْ عَنْ قَرِينِهِ ٭ فَاِنَّ الْقَرِينَ بِالْمُقَارِنِ مُقْتَدِي)

(البتّه غلبه نکند بر تو بدگمانی بدرستیکه سوء ظنّ درباره دوستان باقی نمیگذارد ما بین تو وبین اصدقا از جوانمردی وعفو وکراهت واز آنچه لازمست در دوستی برای بقاء رفاقت (بد طعامیست حرام کما قال وعزّ من قائل اِنَّ الَّذِينَ يَاْكُلُونَ اَمْوَالَ الْيَتَامٰى ظُلْمًا اِنَّمَا يَاْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا (وظلم نمودن بر ضعیف وناتوان زشت ترین ظلمها است زیرا که ضعیف بمقتضای ناتوانی وانکسار مستوجب ترحّم است وظلم بکسیکه محلّ ترحّم است واقع نمودن

وَالْفَاحِشَةُ كَاسْمِهَا
وَالتَّصَبُّرُ عَلَى الْمَكْرُوهِ
يَعْصِمُ الْقَلْبَ
وَإِذَا كَانَ الرِّفْقُ
خُرْقًا كَانَ الْخُرْقُ رِفْقًا
وَرُبَّمَا كَانَ الدَّاءُ
دَوَاءً
وَرُبَّمَا نَصَحَ غَيْرُ النَّاصِحِ
وَغَشَّ الْمُسْتَنْصِحُ

مگر از قلب قسی و از شخصیکه عدل و رافت در او خیلی کم است و
ضعیف قوهٔ مدافعه و ممانعت هم کم ندارد پس ظلم باو اقبح قبایح
است (وفاحشه که عبارت از حد گذشتن در بدی و
ستم و زشتی اعمال و افعال است چون اسم خود زشت و قبیح و ناشایسته
است ارتکاب بان (وخود را وا داشتن بصبر در مقابل مکاره
و وقایعیکه دوست نمیداری قلب را نگاه میدارد از محاذیر
(زمانیکه رفق موجب درشتی شد عوض رفق انجا درشتی باید استعمال
نمائی ✻ بجائیکه نرمی نشد سودمند ✻ درشتی کن انجا که باشد پسند
فَوَضْعُ النَّدَى فِي مَوْضِعِ السَّيْفِ بِالْعُلَى مُضِرٌّ كَوَضْعِ السَّيْفِ فِي مَوْضِعِ
النَّدَى زیرا که شر دفع نمیشود مگر بمثل خود إِنَّ الْحَدِيدَ بِالْحَدِيدِ يُفْلَحُ
وَمَنْ لَا يَظْلِمُ يُظْلَمُ مقابله بمثل گاهی لازم میشود. (بسا میشود
که درد دوا میباشد (وَرُبَّمَا صَحَّتِ الْأَجْسَامُ بِالْعِلَلِ وَدَاوِنِي بِالَّتِي
كَانَتْ هِيَ الدَّاءُ تَدَاوَيْتُ مِنْ لَيْلَى بِلَيْلَى فَلَمْ يَكُنْ دَوَاءٌ وَلَكِنْ كَانَ سُقْمًا
مُخَالِفًا (گاهی میشود که نصیحت مینماید کسیکه از شان او نبود اینکه نصیحت

نماید

إِيَّاكَ وَالِاتِّكَالَ عَلَى
الْمُنَى فَإِنَّهَا بَضَائِعُ
النَّوْكَى وَمُطِلَّ عَنِ الْآ
خِرَةِ وَالْأُولَى
ذَكِّ قَلْبَكَ بِالْأَدَبِ
كَمَا يُذَكَّى النَّارُ بِالْحَطَبِ

نماید براستی و خیانت مینماید کسیکه از او نصیحت خواسته بودی
و مظنهٔ مصلحت در حرف او براستی میبود پس بکمال خیانت بحرف
ان و باعتقاد دیانت بگفتهٔ این رکون و اطمینان نموده امتناع
و امتثال نباید بنمائی بلکه نظر و تامل در مشورت و آراء هر دو بنما
که جایز است انکه رکون و اعتماد بنصایح او داشته بودی اینکه
غش نماید و تدلیس بکند چنانکه ممکن است انکه او را غیر ناصح و
صلاح اندیش نمی پنداشتی اینکه تسدید و اصلاح حال تو را بجوید
(وحذر نما از اینکه اعتماد نموده باشی بآرزوها شرف الفتی
ترك المنى بدرستیکه ارزوها سرمایهٔ احمقان و بیخردانست
(مَنْ كَانَ مَرْعَى عَزْمِهِ وَهُمُومِهِ ✻ رَوْضَ الْأَمَانِي لَمْ يَزَلْ مَهْزُولًا)
که ارزو چون احتلامست و هیچکدام را اساسی نیست و گفته اند که
سه چیز دلیل بیخردیست طول آرزو و سرعت در جواب گفتگو و
خندیدن در غرایب بقهقهه وارزوها وا پس افکنده است
امورات اخرویه و دنیویه را (نیز هوش گردان و روشن

الفهم ذکی امثال

نما قلب خود را باز برکه ونگاهداشتن حدود وگفته اند علم ادب کرینان
حدود محفوظ وغلط از صحیح ممتز میشود واز خلل کلام مصون
میماند دوازده تا است هشت تا ازان اصول وچهار فروع انکه
اصولست علم لغت وصرف واشتقاق نحو معانی بیان
عروض قافیه (وانچه فروع است رسم خط قرض الشعر که علی
است بدان امتیاز میدهند شعر سالم را از سقیم ومعیوب علم انشا
نثر از خطب ورسایل علم محاضرات که عبارت از تواریخ بوده باشد
بعض از اهل لغة علم ادب را مشتق از ادُب بضم دال یا از مادبه بفتح
او یا از ادبه ابدا یاکه طعام مهمانی یا طعام کدخدائی ویا خوندن
بمهمانی او را گرفته اند زیرا که این علم بسوی محامد واوصاف صالحه
را دعوت مینماید حضرت پیغمبر فرمایند با علم ادب قلبت را روشن
نما چنانکه روشن میشود اتش از هیزم که اشاره پیغمبر فرمایند بر اینکه
اشتغال اتش چنانکه ناچار است از هیمه کوهسار همچنین
نورانی نمودن قلوب تاریک وتار محتاجست بحفظ نمودن

حدود همه کار (ونبوده باش مثل هیمه کن در شب
که جمع مینماید خار وخاشاک وبرگ درخت مخلوط بخاک
که سبلش اورده ونیز بواسطه تاریکی که بینائی نداری ونمیدانی
که چه جمع وگرد مینمائی عوض هیمه افعی را بیاوری که این فقره تاکید
است باولی یعنی بدون بصیرت وبینائی وچراغ ذکاوت و
کاردانی وحفظ حدود وقواعد پنداری تا اطراف مسئله را
نبینائی چیزیکه تاریکست وصحت وسقم او را نمیدانی محبوب و
مطلوب خود نباید پنداری که مثل زحمت خارکن وبیخوابی که در
جمع انچه از خاشاک نموده وتن خود را فرسوده بود بر رفع احتیاج خود
سود نکرد (کفر نعمة وانکار ومستور نمودن وحق
صاحب نعمت را نشناختن نکوهیده ومرتکبان مستوجب ملامت
وسرزنش است ومصاحبت با جاهل ونادان علامت بدی است
بر بخردان (وعقل که جوهریست روحانی ولطیفه ایست
نورانی که بسبب اجتماع علوم ومعانی ومشاهده امورات جهانی

وَلَا تَكُنْ كَحَاطِبِ
اللَّيْلِ وَغُثَاءِ السَّيْلِ
كُفْرُ النِّعْمَةِ لُؤْمٌ وَصُحْبَةُ
الْجَاهِلِ شُؤْمٌ
وَالْعَقْلُ حِفْظُ التَّجَارِبِ

در ذهن ان جوهر استحکام و قوام فی ثبات پیدا نموده قوه حاصل
میشود که بان قوه حسن و قبح اشیاء و تمیز کمال و نقصان و تعین
خیر و شر و ادراك علوم ضروریه و نظریه و اصلاح مقاصد و
انجاح اغراض مینماید و ان قوه را عقل مینامند و از همین جهة متکلمین
گفته اند که عقل بدو نوع است غریزیه و مکتسبه غریزیه عبارت از
بدیهیات عقلی است و مکتسبی انست که مستفاد میشود به نگاه
داشتن و حفظ نمودن تجارب اینست که میفرمایند عقل حاصل
میشود بحفظ نمودن تجربه هاے خود که انچه دیده و امور یرا که تجربه
و امتحان نموده در خاطر نگاه داره و از لوح حافظهٔ خود منسی و محو
ننمائی (و بهترین این تجارب تجربه اییست که نصیحت نماید
تو را مثلا دیدے براے فلان ظالم چگونه عقوبت و انتقام خدائی
مهلت نداد و از انچه از مظلوم عنفا گرفته بود چگونه جزایش را داد
اعتبار بگیرے و تقدیر کلام در اینمقام اینچنین میباشد عقل
عبارت از نگهداشتن تجاربست و بهترین تجارب انست که رایت

وخیر التجارب ما وعظك

الدهر أهوال وأدوار وأطوار ...

موعظه نموده اعتبار از وقایع روزگار گرفته بمکارم اخلاق سعی
کوشش نمائی افلاطون گفت کسیکه تجربه او را موعظه ننموده باشد
تجربه نکرده یعنی عقلیکه از تجربه میبایست حاصل شود برایش حاصل
نشده و در حال اولی و جهالت ابدی باقی است)
(از کرم و جوانمردی و عزیزی و مردی و مروت نرمی خو و خصال
که فظ و غلیظ و سخت دلی خلاف کرم میباشد)
(پیش دستی نما بانجام مطالب و مقاصد در موقع فرصت که
دست رس بحاجت دارے که در سستی نمائی پیش از انکه بوده باشد
تفویتان غصه و ندامت خار در دیدهٔ فرصت مشکن کار
امروز بفردا مفکن) (از هوشیاری و اگاهی است
قصد و اهنك و کوشش و ثبات و استواری و دل نهادن
بر امور عظیمه و شکیبائی بر مصایب جلیله)
(از موجبات و بواعث بی بهره بودن و باز ماندن از خیرات
و از حظ خود محروم ماندن است سستی نمودن و مسامحه

ومن الكرم لين الشيم

بادر الفرصة قبل أن تكون غصة

ومن الحزم العزم

ومن سبب الحرمان التواني

لَيْسَ كُلُّ طَالِبٍ يُصِيبُ
وَلَا كُلُّ رَاكِبٍ يَؤُوبُ

وَمِنَ الْفَسَادِ إِضَاعَةُ الزَّادِ

لِكُلِّ أَمْرٍ عَاقِبَةٌ

رُبَّ مَصْبُورٍ بِمَا تَصَبَّرُ

شنیدستم که افلاطون شب و روز * [illegible]

[illegible]

کردن در وقت انجام مقاصد مثل شکاری که گاهی از راست وگاهی از چپ صیاد می‌گذرد و در همگی مسامحه و مساهله می‌نماید تا صید فوت میشود والفایت لا ایستد رک) (نیست هر طلب کننده برسد بآنچه طلب مینماید (ما کُلُّ وَقْتٍ يَنَالُ الْمَرْءُ مَا طَلَبَا وَلَا يُسَوِّغُهُ الْمِقْدَارُ مَا وَهَبَا) پس برآنچه فوت شده تاسف نباید نمود وخود را بیحاصل نباید فرسود وهر سواره عود بر نمیکند (از فسادست ضایع نمودن توشه وزاد که بضایع نمودن توشهٔ تقوی معاد خود را فاسد خواهی کرد وتقدیر باینگونه میباشد چون ضایع نمودن توشهٔ تقوی موجب فساد معاد گردید فساد را ترک باید نمود (هرکسرا عاقبت هست واز منافع ومضار آن اندیشناک باید بود وباصلاح آن باید کوشید (بسا بر گشتنی ورجوع میشود بطرف آنچه خود را باز داشته وشکیب کرده بودی وثابت قدم در مصابرت ایستاده وجزع نمینمودی از تاخیر آن (وَإِنَّمَا

وَلَا خَيْرَ فِي مُعِينٍ مَهِينٍ
وَلَا تَسْتَبِينُ مِنَ الْأُمُورِ عَلَى عُذْرٍ

مَنْ حَلُمَ سَادَ وَمَنْ تَفَهَّمَ ازْدَادَ

[illegible]

يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ) (وخیر نیست در معاونت کنندهٔ ضعیف زیراکه ضعف وناتوانی ضد است با مقاومت امورات مهمه ومشکلات صعبه ومعین باید قوی دل وچاره بر بوده باشد واسباب اعانت را اگر تمام ندارد بعض یا اکثر را باید داشته باشد تا بتواند دفع ملمه ورفع ملحمه بنماید ویا خیر نیست در کسیکه بمعاونت نمودن خود تو را اخبار وذلیل مینماید وبیان و اشکار وواضح نمینماید امری را بواسطهٔ بهانه وعذری زیراکه معین وحامی شخص نباید خود عاجز باشد در اعانت وحمایت خود باعث براهانت شده ونفع وضرر آن امری که مطلع شد بر دوست خود که در صدد حمایت واعانت اوست به بهانه وعذر ضعف وترس مکتوم ومستور نماید وخیر در اینچنین اشخاص متصور ومعقول نیست) (هرکس حلم وبردباری واهستگی نمود در کارها سید وبزرگ قوم میباشد وهرکس بخواهد که بفهمد بادل وقلب خود زیاده مینماید دانش وفهم خود را یعنی رجحان آنچه پیش اید تحقیق وتدقیق نموده

وَلِقَاءُ أَهْلِ الْخَيْرِ عِمَارَةُ الْقَلْبِ

بظلم واحتمال قناعت ننماید تا محل نفع وضرر امور واطراف مسائل مجهول نماند (ملاقات اهل خیر موجب عمارة و آبادی قلب وی سرور است حضرت باقر میفرماید هرگاه خواسته باشی اینکه بدانی تو خیری هست یا نه نظر نما بقلب خود هرگاه اهل طاعت خدا را دوست میداری واهل معصیت را دشمن پس در تو خیر هست وخدا هم برای دوست داشتن اهل طاعت تو را دوست میدارد و هرگاه قلبت دشمن میدارد اهل طاعت را و دوست میدارد اهل معصیت را پس خیر نیست در تو وخدا هم تو را دشمن میدارد زیرا که مرد از آن اوست که او را دوست میدارد الحدیث اگر دوست مرد دوست خدا است خود هم با خدا دوست اگر دوستش دشمن خدا است خود هم دشمن خدا است پس ملاقات اهل خیر برای دوستی است البته دوست با دوست مشابه ومشاکل ومماثل ومجالس میباشد وناچار حالات دوست که از اهل خیر است بکثرة مراوده اثر مینماید وتعمیر قلب حاصل میاید در جای دیگر از باقر علیه السلام

سَائِلُ أَهْلِ الدَّهْرِ مَا بَدَا لَكَ فَعُودُهُ وَإِيَّاكَ أَنْ يُطِيحَ بِكَ مَطِيَّةُ اللَّجَاجِ

روایت شده هرگاه کسی دوست دارد کسیرا برای دوستی ان بخدا ثواب میدهد خدا برای دوستی او اگرچه محبوب در علم خدا از اهل جهنم بوده باشد واگر کسی دشمن دارد کسیرا برای دشمنی او بخدا خداوند عالم باین دشمنی ثواب میدهد اگرچه مبغوض در علم خدا از اهل بهشت بوده باشد الحدیث واز حضرت صادق علیه السلام روایت شده که آیا ایمان جز این است که دوست بدارد برای خدا و دشمن بدارد برای خدا بعد این آیه را تلاوت فرمود حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ أُولَٰئِكَ هُمُ الرَّاشِدُونَ وباز میفرماید نیست دو تا از خداترس مؤمن مگر اینکه افضل انها باشد بدترین ان دو تا از دوستی برادر خود وباز میفرماید هرکس دوست ندارد برای دین ودشمن ندارد برای دین نیست برای او دین از مکارم الاخلاق نوشته شد این اخبار) (مساهله نما وسهل بگیر با روزگار وما دامیکه تمکین نموده برایت شتر بچهٔ دو ساله او قعود شتر بچهٔ دو ساله این که نخست به نشستن

امده وکم کم بارش مینمایند میگویند تشبیه دهر بشتر بچه بمناسبت
اینست چنانکه با او بمدارا واهستگی و بملایمت باید رفتار
نمود تا زیر بارش کشند که برداشتن بار و احتمال رمیدن ونفار
هر دو از بچهٔ شتر متصور است هم چنان روزگار گاهی بضرر تو
و گاهی بنفع تو رفتار مینماید باید دلگیر نشده و از شیوهٔ مساهله
و مدارا فرو گذاری ننمائی که مَنْ ناطَحَ الدَّهْرَ اَصْبَحَ اَجَمَّ وچنانکه
گفته اند وَدُرْ مَعَ الدَّهْرِ کَیْفَ مادارا اِذِا الدَّهْرُ اَعْطاکَ
اَلْعِنانَ فَسِرْ بِهِ رُوَیْداً وَلا تَعْنَفْ فَیُصْبِحَ شامِسا نباید با
روزگار و رفتار او اگرچه خلاف میل و رضای تو بوده باشد انزجار
حاصل نمائی و باقتضاء وقت و فرصت مادامیکه متمکن بسوارش
شدهٔ مدارا و ملایمت را با او فرو نگذاری که مثل شتر بچه تو را انداخته
و فرار مینماید زیرا که اعتماد بحالش نیست و مبادا تباه و هلاک نماید
تو را مرکب ستیزه ولجاجت یعنی لجاجت با او موجب تباهی و هلاکت
است و منتهی بزحمت وندامت میباشد هر انکه بامرکب چوش سختی وستیزه

اجمّ بشاخ نیج

شامس
اسب توسن

نماید (وهرگاه مقارن و مرتکب شده بگناهی تعجیل
نما در محو نمودن گناه و پاک نمودن رجس و لوث معصیت را از
خود با آب توبه و برگشتن بطرف طهارت بترک نمودن ان عمل ناشایست
بعالم عبودیت لِاَنَّ اللهَ یُحِبُّ التَّوّابِینَ وَیُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِینَ ومبادا برای
تاخیر اجل درک نموده بدون توبه بروی (وخیانت منما
بکسیکه اعتماد کرده بامانت تو و ترا امین پنداشته تو را اگرچه انکس
خیانت نموده باشد بتو و اذاعه و فاش منما اسرار و خفایا و انچه پنهان
مینماید او را از مردم برای رعایت مصلحت خود که از اظهارش فوت
میشود اگرچه انکس اسرار و خفیات اعمال و افعال تو را بصدای بلند
فاش و اشکار نموده باشد و در میانهٔ جماعت مقصود انکه بمقتضای
قوّهٔ غضبیه برای مکافات انکه بمساوی اخلاق مرتکب شده تو مکارم
اخلاق را ترک منما (وبخطر مینداز چیزی از متاع و مال خود را بامید
تحصیل زیاده از ان زیرا که احتمال تلف اصل و ضایع گشتن و بیرون
چنانکه گفته اند من طلب الفضل حرم الأصل واین در موقعی است که

١ وَاِنْ قارَنْتَ سَیِّئَةً فَعَجِّلْ مَحْوَها بِالتَّوْبَةِ

٢ وَلا تَخُنْ مَنِ ائْتَمَنَکَ وَاِنْ خانَکَ وَلا تُذِعْ سِرَّهُ وَاِنْ اَذاعَ سِرَّکَ

٣ وَلا تُخاطِرْ بِشَیْءٍ رَجاءَ اَکْثَرَ مِنْهُ وَاطْلُبْ فَاِنَّهُ یَأْتِیکَ ما قُسِمَ لَکَ

وَالتَّاجِرُ مُخَاطِرٌ

احتمال تلف بیش از رجوع بسلامت بوده باشد و حرص و طمع
زیادتی وادار بمخاطره اش نماید والا در محلیکه مظنه رجوع به
سلامت راجح و اغراض صحیحه مثل تجارت برای توسعهٔ اهل و باقضای
حاجات اخوان و امثاله باعث شد رجحان پیدا مینماید چنانکه میفرماید
طلب نما اجمالا بقرینهٔ ما سلف واجملوا فی المکسب بدرستیکه می
اید بتو انچه بهره و نصیب معین شده برایت یعنی درصورتیکه ارزاق
قسمت شده زیاده و نقصان نخواهد گردید بحرص و مشقت بیجا ل
است برای اکثار (وتاجر در خطر عظیم است بواسطهٔ "۱"
تعجیل و تقدیم در ثمن و تاخیر و ابطاء در مثمن که از لوازم تجارت
است پولی میدهد یا میفرستد که متاع بگیرد و یا بیارد احتمال
برنگشتن ان متاع و مظنهٔ افات که در این بین متصور است از تلف
اصل مایه در خطر است و یا برای قطع مسافت سفر و طی منازل پر "۲"
خوف و خطر که از لازمهٔ کسب تجارتست مهاجرت و از وطن و
تصادف قطاع طریق و وعثاء بوادی عمیق در خطر و مضبقت

و یا انکه اغراض باطله و صحیحه دارد که خلطوا عملا صالحا واخر سیئا
و نمیداند که کدامین غالب خواهد شد بر دیگری غرض صحیح بسمت
بهشت و یا انهماک و شح بطرف دوزخ و باین سبب در خطر است
و یا نمیداند اینکه اورا در بحر و بر میدواند در بلاد غربت و مقامات "۳"
تجارت میگرداند غرض قربت است و یا بواعث حرص و شهوت و
باین واسطه در حیرت و خطر است و یا برای بی مبالاتی در مسائل "۵"
تجارت که بطریق شرعی ان جاهل است و مسائل او را یاد نگرفته احتمال
وقوع بربا و حرام در صورت جهالت محتملست و باین واسطه
در خطر و یا بجهة اینکه برای حرص و حب مال حیف و میل نموده رایج "۴"
و نیکو گرفته ناقص و کمتر را بدهد در عوض ان که از طریقهٔ عدل
خارج شده و مشتری را مغبون نماید و از استقامت از راه صواب
اعوجاج نموده و بواسطهٔ تفریط و تقصیر از خروج جادهٔ مستقیم
عدل بخطر و مهلکه افتاده باشد خداوند عالم است بگفتهٔ
ولی خود وبعد از بیان خطر تجارت و نایل شدن بنفع و سود ان

خُذْ بِالْفَضْلِ وَأَحْسِنِ الْبَذْلَ

وَقُلْ لِلنَّاسِ حُسْنًا

وَأَيُّ كَلِمَةٍ جَامِعَةٍ أَنْ تُحِبَّ لِلنَّاسِ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ وَتَكْرَهَ لَهُمْ مَا تَكْرَهُ لَهَا

نبا بدان جهان قلب بنیع شکنند * تو را چه شد که همه قلب بی‌نیع شکنند *

که خالی از مشقت نیست وحفظ حدود ان بر محتاج بدقت والبته حاصل اینگونه زحمت را در موقع حاجت که ثمرش عاید به حالت بوده باشد باید صرف نمود میفرمایند)

۱
(اخذ نما انچه زاید میماند از سرمایه وفایده حاصل مینمائی از کسب وتجارت وخوب نما محل زا ان وصرف کردن او را در مواقعیکه نفع اش بحالت بیشتر است وثمرش افزون وابقی خرجش بنما زیرا که با زحمات فراوان ومخاطرات بی پایان کرد اورده بهیچ وپوچ مصرف کردن این گونه حاصل عمر وزندگانی از حمق ونادانی است (بشناس که اولی چه وابقی بچه چیز است)

۲
(وبگو در حق مردم انچه جمیل افزاید بجمال ونیکوئی ایشان که از فروع اَحِبَّ لِلنَّاسِ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ است وباز حضرت برای اظهار فضیلت صفت عدالت وترغیب بتکمیل ان وشرح صفات ثبوتیه وسلبیه با اینکه در سابق تصریح فرموده بودند برای افهام شریفان تکرار میفرمایند)

بیان کلمه جامعه حکمیه

۳
(کدام کلمه حکم جامعه است اینکه دوست بداری برای خلق انچه دوست

مبدا

مبداری برای خودت ومکروه شماری برای ایشان انچه دشمن بداری بنفس خود اهل لغت مینویسند حکم کعنب جمع حکمة است وحکمت عبارة از عدل وعلم وحلم ودانش ودریافت حقیقت هر چیز است بناء علی هذا که فرمودند چه کلمه حکم جامعست ان تحب للناس الخ یعنی این امر که فرموده اند هر که کار به بندد علیم وحلیم وعادل وعاقل وحکیم وهر که اعراض نماید بیگانه از این اوصاف وتحصیل این مرتبه بدون مجاهده از درجه امکان خارجست گول نباید خورد که انسان بهر نازان اسیر در قید شهوات مقدور بوده باشد در تحصیل هر کدام از این مکارم اوصاف عمرها صرف وموانع را ان رذایل اخلاق دفع باید نمود تا بعض او را حاصل ساخت چنانکه کلمهٔ حکم جامعه اش نامیده اگر فی الجمله تصور نمائی خواهی دانست که عامل این کلمه است که از صراط روی جهنم رذایل اخلاق چون برق خاطف گذشت ودر اعلا علیین بمحامد اوصاف خود نشست ونارک این کلمه است که از دو طرف صراط زبانهٔ اعمال وکردار در کش

تأسیس الأمور وإحکامها [illegible]

[illegible]

نمود،

إِنَّكَ قَلَّمَا تَسْلَمُ مِمَّنْ تَسَرَّعْتَ إِلَيْهِ أَوْ تَنْدَمُ إِنْ أَفْضَلْتَ عَلَيْهِ

وَاعْلَمْ أَنَّ مِنَ الْكَرَمِ الْوَفَاءَ بِالذِّمَمِ

وَالصُّدُودُ آيَةُ الْمَقْتِ

وَكَثْرَةُ الْعِلَلِ آيَةُ الْبُخْلِ

كتاب له عليه السلام الى عبد الله بن العباس [illegible]

نموده برذایل اخلاق باتش برگشت بفدای انکه دراین یك ودو کلمه
جوامع حکم علمی وعملی را بربیان اورده‌اند (۱ بدرستی تو
نادر میباشد ازاینکه سالم بمانی ازکسیکه سرعت نموده بربدی
بطرف او وکم میباشد ندامت حاصل نمائی هرگاه افزونی نمائی در
نیکوئی بانکس یعنی سالم ماندن ازجزای بدی وندامت ازعمل اوردن
نیکی نادرالوقوع است وَالنَّادِرُ کَالْمَعْدُومِ پس بربدی مکافات و
برنیکی مجازات ناچار روی خواهد شد که ازبدی پشیمان واز
نیکی شادمان بوده باشی (۲ وبدان بدرستی از جوانمردی
ومروتست بسر بردن وباخر رسانیدن عهد وپیمان ودوستی
(۳ وروی برگردانیدن واعراض نمودن ازعهد ومیثاق علامت
دشمنی واکراه وتنفر در پیش مردمست یعنی کسیکه پیمان خودرا بر پایان
نبرد در انظار مردم دشمنش میدارند بخلاف انکه عهد خودرا بانجام
اورد که عزیز وجوانمردش میشمارند (۴ وزیاد نمودن
علل که لعل فردا حاجت تورا بجا ارم یا امید دارم که حاجات بجا نمایم و یا

اینکه

وَلَبَعْضُ إِمْسَاكِكَ عَلَى أَخِيكَ مَعَ لُطْفٍ خَيْرٌ مِنْ بَذْلٍ مَعَ جَنَفٍ

وَمِنَ الْكَرَمِ صِلَةُ الرَّحِمِ وَمَنْ يَثِقُ بِكَ أَوْ يَرْجُو صِلَتَكَ إِذَا قَطَعْتَ قَرَابَتَكَ

وَالتَّجَرُّمُ وَجْهُ الْقَطِيعَةِ

اینکه دروقت انجاح حوائج محتاجین خودرا بدیگران مشغول
ساختن ووقت را گذرانیدن علامت بخل است چون در نسخه‌ها
کثرة العلل وکثرة التعلل هردو هست (۱ بعض امساك و
خودداری نمودن از احسان برادرت که بالطف ومهربانی بوده
باشد بهتراست ازبذل وانفاقی که با جور وستم وتندی وتیزی بعمل
اورد قَوْلٌ مَعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِنْ صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَا أَذًى
(۲ واز تکرم ودوری ازلوم ولامت است یا ازکرم وجوانمردیست
چون تکرم وکرم هردو درنسخه‌ها باختلافست چنانکه وصلة
الرحم وصِلة الرحم هردو هست وُصلة الرحم یعنی پیوستن باقارب
وپیوستگی بکسانیکه قوم او هستند صِلة الرحم یعنی عطا واحسان
بعشیره وقبیله خود نمودن کسیکه وثوق میننماید بتو ویا امید وار میباشد
باحسان وعطیه تو در صورتیکه قطع نمائی نیکی وعطایای خودرا
پیوستگی واتصال خودرا ازاقارب وعشیره خود (۳ ادعا
واثبات گناه عیب وبهتان قطع نمودنست از او میگویند وجه الرأی

و درشتی نفس جهود است [illegible]
[illegible]

یعنی نفس را ے وبا دعوے گناه سبب قطع است یعنی بکسیکه نسبت
جرم دادی گویا منقطع ومنفصل همین نسبت دادن از او گشتے زیرا
از دوشق خالی نیست یا بکلّی از این نسبت برّی است که افترا گفته او
تو را مفتری دانسته قلبش مکدّر واز دوستی تو متغیّر خواهد شد و
یا انکه جرمی که نموده بود تو را از عمل شنیع خود بیخبر انگاشته وظهور
خلاف خود را بتو نمیشناخته بعد از انکه تو را مطّلع دید همواره از تو
خائفست زیرا که مساوے خود را در پیش تو ظاهر واعتماد تو را در حق
خود باطل دانسته امیدے باقی نگذاشته که دوباره با تو وصل ودوستی
نماید قلبا واز تو منقطع خواهد شد قهرا وبعد ار واحنا فداه
برای بقاء صداقت واخوّت ما بین دو رفیق صدیق امر میفرماید به
مقابله بضدّ که باظهار مکارم اوصاف خود در مقابل مساوی اخلاق
او مکافات نماید که شاید تنبیه حاصل شده از قبایح باز ایستد ودوستی
محکمتر بوده باشد وترسانیده که مبادا این رفتار را بنماید در حق کسیکه
از غایت رزالت ولامت مدارا ومماشات در اخلاق وکیفیات او

بدی وجها النزاهبا فزاید چنانکه در پیش گذشت رُبَّما یَکُونُ الدّاءُ
دَوَاءً وَاِذا کانَ الرِّفْقُ خُرْقاً یَکُونُ الْخُرْقُ رِفْقاً واهلبیت باین گونه
رفتار نداشته باشد که از باب وضع شیٔ در غیر موضع خود بوده این
هم خلاف حکم عقل سلیم وجادّهٔ مستقیم میباشد وهمگی این اوامر از
احکام دو دوست صدیق ودو خداترس رفیق میباشد میفرماید
(بار نما بنفس خودت از برادرت وادار نما نفس خود را بر رفتن زیر
بار برادرت بتقابل نمودن اضداد واطوار او با محامد اوصاف خود
چنانکه بار سنگین است همچنین بعمل آوردن این افعال بنفس ثقیل
واجر عمل شاق نبیل که احسن الاعمال احمضها که معامله بانکس
در وقت قطع نمودن او از تو بصله نمودنت وپیوستنت برایش ودر
موقع روے برگردانیدن واعراض کردن او از تو بملاطفت نمودن تو در
گفتگو نمودن با او ودر حین بخل وامساک نمودن او بر بذل وانفاق نمودنت
برایش ودر وقت دوری نمودن او بنزدیکی کردنت با او ودر وقت
شدّت وتشدّد نمودنش بنرمی ومدارا کردنت ودر وقت دعوای

اِحْمِلْ نَفْسَكَ مِنْ اَخِيكَ
مِنْ صَرْمِهِ اِيَّاكَ عَلَى
الصِّلَةِ وَعِنْدَ صُدُودِهِ
عَلَى اللُّطْفِ الْمَسْئَلَةِ وَ
عِنْدَ جُمُودِهِ عَلَى الْبَذْلِ
وَعِنْدَ تَبَاعُدِهِ عَلَى
الدُّنُوِّ وَعِنْدَ شِدَّتِهِ
عَلَى اللِّينِ وَعِنْدَ جُرْمِهِ
عَلَى الْاِعْذَارِ حَتَّى
كَأَنَّكَ لَهُ عَبْدٌ وَكَأَنَّهُ
ذُو النِّعْمَةِ عَلَيْكَ

گاه

گاه واثبات بدی کردنش برایت بعذرخواستنت که اظهار اعتذار
نمائی ویا در موقع جرم وگناه کسب کردن او برایت که مخالف طریقهٔ دوستی
رفتار نماید تو او را معذور داری از افعال وکردارش و در نفس خود
عذری برایش معیّن نمائی که شاید در عمل او ودر این فعل عذری داشته
که من نمیدانم حتّی بقسمی با برادرت در همهٔ اوقات رفتار و حرکت مینمائی
که گویا تو برای او بنده وغلام واو برایت صاحب احسان وانعام است
چنانکه گفته اند ✻ وَاِنَّ الَّذِی بَیْنِی وَبَیْنَ بَنِی اَبِی ✻ وَبَیْنَ بَنِی اُمِّی
لَمُخْتَلِفٌ جِدًّا ✻ فَاِنْ اَکَلُوا لَحْمِی وَفَرْتُ لُحُومَهُمْ ✻ وَاِنْ هَدَمُوا
مَجْدِی بَنَیْتُ لَهُمْ مَجْدًا ✻ وَاِنْ زَجَرُوا طَیْرًا بِنَحْسٍ تَمُرُّ بِی ✻ زَجَرْتُ لَهُمْ
طَیْرًا تَمُرُّ بِهِمْ سَعْدًا ✻ وَلَا اَحْمِلُ الْحِقْدَ الْقَدِیمَ عَلَیْهِمُ ✻ وَلَیْسَ رَئِیسُ
الْقَوْمِ مَنْ یَحْمِلُ الْحِقْدَا ✻ وبحکم مثل معروف لَایَذْهَبُ الْعُرْفُ بَیْنَ
اللهِ وَالنَّاسِ ✻ مَنْ یَفْعَلِ الْعُرْفَ لَایَعْدَمْ جَوَازِیَهُ شاید از بدیهٔ
خود منفعل شده باخلاق حسنه متحلّی شود وتو را ثمر دنیوی واخروی
بخشد که مَنْ اَحْیَاهَا فَکَاَنَّمَا اَحْیَی النَّاسَ جَمِیعًا که هدایت نمودن بکنفر

از طریقهٔ کج وسلیقهٔ معوج مثل هدایت تمام مردم است وموجب
مرضات الهیه ونیل مقاصد غیر متناهیه قعقاع بن شور مرد
معروف بحسن سیرت وصفای سریرة بوده یکی از دوستانش که بدکردار
وزشت گفتار میبود زمانی با او مجالست نمود خلق خوب قعقاع
در او اثر کرد قسمتی از مال خود پیش او آورده واین شعر را خواند)
وَکُنْتُ جَلِیسَ قَعْقَاعِ ابْنِ شَوْرٍ ✻ وَلَا یَشْقَی بِقَعْقَاعٍ جَلِیسُ ✻
(وپرهیز نما اینکه نیکوئی نمائی [۲] آنچه ذکر شد از مدارا ومقابلهٔ مساوی
او با محامد واوصاف خود برای تنبیه وارشاد او ودر بارهٔ کسیکه در غیر
محل اینست ویا بعمل آوری اینهمه که ذکرش گذشت از اضداد بغیر اهلش
از اراذل وسفله چنانکه از خود حضرت در جای دیگر روایت شده
لَا یَأْبَی الْکَرَامَةَ اِلَّا حِمَارٌ بعضی که اخلاقشان چنانکه ذکر شد کلاب
عاویه وسباع ضاریه خلاف طبیعت انسانی وبصورت انسان است
تربیت ایشان ونزع کردن شان از اعمالشان از انذار وضرب ونفی تا قطع
دست ویا الی اَنْ یُقْتَلَ چنانکه احکام هر کدام در کلام مجید واخبار

وَاِیَّاکَ اَنْ تَضَعَ ذٰلِکَ فِی غَیْرِ مَوْضِعِهِ اَوْ تَفْعَلَهُ فِی غَیْرِ اَهْلِهِ

ولا تتخذ عدو صديقك صديقا فتعادي صديقك

ائمهٔ انام صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين مفصلاً بدون ابهام
معين وبيان شده وچنانكه در اين وصيت ميفرمايد ولا تكن
عبد الغيرك وقد جعلك الله حرا هر بابي محلي دارد كه المؤمن هو الفطن
الكيس هر چيز را در محل خود بايد جارى واظهار نمود چنانكه در بارهٔ
بعضى گفته اند كفى بالمشرفية واعظا) (واخذ منما
دشمن دوست خود را براى خود صديق تا دشمنى نموده باشى با دوست خود
زيرا اگر دوست قرار دادن او موجب نفرت دوست تو از تو ميباشد براى
آنكه از دوستى تو با دشمنش متوهم ميشود كه شايد در معادات شراكت
نمائى واز موافقت با دوست خود براى دوستى با دشمنش مخالفت ورزى
پس منتهى ميشود بعداوت هم بكرچون عداوت نمودن با دوست قبيح
است هر انچه باعث بعداوت ميشود آنهم قبيح ميباشد پس دوست
گرفتن دشمن دوست قبيح ميباشد ✻ تود عدوي ثم تزعم انني
صديقك ان الرأي عنك لعازب ✻ صديقي صديقي داخل في صداقتي
وخصم صديقي ليس لي بصديق ✻)

عازب
دور

ولا

ولا تعمل بالخديعة فانه خلق لئيم وامحض اخاك النصيحة حسنة كانت او قبيحة وساعده على كل حال وزل معه حيث زال ولا تطلبن منه المجازاة فان حثا التراب بفيك

وجد على عدوك بالفضل فانه احرى للظفر

(وكار منما با خدعه وحيله ومكر وفريب كه او خلق لئيم واز ناكسان است
خدعه وحيله وغش در استشاره وانكه از تو شور مينمايد وخالص نما
براى برادر خود نصيحت وصلاح انديشى خود را در بارهٔ او خوب باشد
نصيحت نمودنت در نظر او يا قبيح شمارد موعظه نمودنت را ويارى
نما با او در همه احوال وسير بكن ومماشات ومدارا نما با دوست
خود هر مكان كه خواهد سير نمايد وبرود يعنى در شدايد ورخاء او
تنها مگذار او را وبا اين عملت كه در حق او بعمل مياورى طلب جزا ومكافات از
او مدارا اگرچه بپاشد وبپند از دخاك بدهن تو كنايه از اينكه در مقابل
اينهمه خوبيت اگرچه جزاى بد بدهد برايت باز مكدر نشده در دوستى
اقامت نما وثابت بوده باشى (واحسان وبخشش نما بر دشمن
خود بعطا بايد رست بكه عطيه كردن سزاوار و ولايقست بظفر وفيروزى
يافتن تو زيرا كه غلبه بر دشمن يا بقهر وفيروز امدن قوتت ميباشد و
يا باحسان بتمكين او وردنش آزمايش قدرت قطع نظر از خطر كينه را محكم
مينمايد وبرو واسباب استعداد خود را فراهم اورده بار ديگر بجنگ

بيكار

وبیکار بر میخیزد بخلاف جود وعطا که از تفوّق وتزاید عناد بسلامت

وبامید فضل وسخاوت همواره در طاعت وزیر بار منّت میباشد

(وسلامت بماند از مکاره ومصائب بنابر نیکو نمودن خلق و

فرو خوردن غیظ غیظ در لغت به سخت ترین خشم وتند ترین آن

ویا باوّل آن ویا خشم پنهان در کانون انسان از عجز که اظهارش نمیماید

میگویند که امر میفرمایند برای سلامت ماندن از مکروه دنیا با تحسین

خلق وفرو بردن وجرعه جرعه نوشیدن زحمت موجود که حادث از

دیدن ناملائمات در نفس مشهود میشود اینکه مبادرت بلوازمه

غضب ننموده وبانکه گاه کرده مکافات ومجازات ننماید وبرای اقناع

میفرمایند که بدرستی من ندیده ام اشامیدنی که شیرین تر بوده باشد

از فرو بردن غیظ در عاقبت ونه لذیذ تر از او در پایان از حضرت

سجّاد علیه السّلام در وصیّت خود به پسرش باقر صلوات الله علیهم اجمعین

روایت شده که میفرماید یا بُنَیَّ عَلَیْكَ بِتَجَرُّعِ الْغَیْظِ مِنَ الرِّجَالِ فَاِنَّ اَبَاكَ

لا یَسُرُّهُ بِنَصِیبِهِ مِنْ تَجَرُّعِ الْغَیْظِ مِنَ الرِّجَالِ حُمْرُ النَّعَمِ)

وَسَالِمْ تَسْلَمْ مِنَ النَّاسِ بِحُسْنِ الْخُلُقِ وَتَجَرَّعِ الْغَیْظَ فَاِنِّی لَمْ اَرَ جُرْعَةً اَحْلَی مِنْهَا عَاقِبَةً وَلَا اَلَذَّ مِنْهَا مَغَبَّةً

* لقد حسنت بک الأیام حتّی * کأنّک فی فم الدّهر ابتسام * تجود بالنّفس إن ضنّ الجواد بها * والجود بالنّفس أقصی غایة الجود *

وجا یکی مکن بقطع وآماده مباش بریدن رشتهٔ مواخاة از برادرت

بر شکّ وشبهه که بمحض بدگمانی وسایل مهربانی را بکسلانی وبر

تهمت خیانت صداقت دیرین قرینا مبین را فراموش نمائی دون

استعتاب (استعتاب) از لغات اضداد است میگویند اِسْتَعْتَبْتُهُ

فَاَعْتَبَنِی یعنی طلب خوشنودی نمودم واو هم مرا از خود خوشنود نمود

میفرماید (قطع منما از دوست خود در وقت طلب

خوشنودی ورضاجوئی او از تو ویا در وقت برگشتن او از اعمال

بد خود بطرف آنچه رضای تو در او است بتوهّم وشبهات بعد از آنکه

بمسالمت ومصالحه مایل شده (ونرمی وملایمت

نما با کسیکه درشتی وغلظت نماید با تو زیرا که او امید هست برای

مدارای تو از اعمال زشت واز اخلاق درشت برگشته بنرمی گراید

برایت قوله وعزّ من قائل اِدْفَعْ بِالَّتِی هِیَ اَحْسَنُ فَاِذَا الَّذِی بَیْنَكَ وَبَیْنَهُ

عَدَاوَةٌ كَاَنَّهُ وَلِیٌّ حَمِیمٌ ومثل معروفست اِذَا عَزَّ اَخُوكَ فَهُنْ

(چه قبیح است قطع نمودن بعد از وصل کردن یا قطع نمودن احسان

وَلَا تَصْرِمْ اَخَاكَ عَلَی ارْتِیَابٍ وَلَا تَقْطَعْهُ دُونَ اسْتِعْتَابٍ وَلِنْ لِمَنْ غَالَظَكَ فَاِنَّهُ یُوشِكُ اَنْ یَلِینَ لَكَ مَا اَقْبَحَ الْقَطِیعَةَ بَعْدَ الصِّلَةِ وَالْجَفَاءَ بَعْدَ الْاِخَاءِ وَالْعَدَاوَةَ بَعْدَ الْمَوَدَّةِ وَالْخِیَانَةَ لِمَنِ ائْتَمَنَكَ وَالْغَدْرَ بِمَنِ اسْتَأْمَنَ اِلَیْكَ

لا تنازع من کلام الحکماء ... من تضایع ... عداوة ... تجانس النفوس

وإن أنت غلبتك قطيعة أخيك فاستبق له من نفسك بقية يرجع إليها إن بدا ذلك له يوماً ما

بعد از عطا کردن آن وستم وجفا بعد از مواخات و برادری و عداوت بعد از دوستی وخیانت نمودن بکسیکه امین پنداشته وایمن بوده در کارها یش بر امانت وصداقت تو ومکر وحیله کردن بکسیکه اعتماد کرد بر آیت یا زنهار خواست از تو وبامان تو آمد که همگی این رفتار در بارهٔ این اشخاص زشت وخلاف فتوت ومروت است نباید ارتکاب نمود

(وهرگاه بتو غلبه نمود اراده آن اینکه قطع نمائی از برادرت باقی بگذار برای او از نفس خود بقیهٔ از اخوت که رجوع نماید بطرف آن باقی مانده از اخوت که تمام قطعش نکرده بودی هرگاه ظاهر شود برای او وبرایت ندامت واینکه مواخاة بهتر از معادات میبود روزی از روزها یعنی روزی که پشیمان شوید از کردهٔ خود راه چارهٔ برگشتن مسدود نباشد که گفته اند چون دوست بگیری بخفیات امور خود مطلعش مساز شاید روزی دشمنت شود وچون با کسی دشمنی میمنائی پرده وفا را بکلی پاره مکن که شاید روزی دوست تو باشد إذا هويت فلا تكن غالياً وإذا تركت فلا تكن قالياً

ومن ظن بك خيراً فصدق ظنه

ولا تضيعن حق أخيك اتكالاً على ما بينك وبينه فإنه ليس لك بأخ من أضعت حقه

(وهرکس گمان نماید در تو خیر پس راست نما مظنهٔ وگمان او را باینکه اگر گمان جود بتو نمود عطائی باید کرد واگر امینت شمرد امانت باید فزود معروفست کسی از صلحا براهیم میرفت یکی گفت که این شخص هر شب هزار رکعت نماز بجا میآرد صالح شنید بنفس خود گفت اگر فردا در موقف من واین شخص را که در بارهٔ من حسن ظن دارد بیارند در عمل من خواهد دید که من صاحب این مکرمت نبوده ام در پیش این مفتضح خواهم شد ودر ثانی اگر بگویند بمن تو که عامل باین فضیلت نبوده چرا اینچنین وانمود مینمودی که مردم در بارهٔ تو اینگونه حسن ظن حاصل کرده باشند چه جواب بدهم از روز یکه اینخبر را شنید هزار رکعت نماز از او فوت نشد تا اینکه موتش با سایش ابدی رسانید)

(وضایع مساز حق برادر خود را برای اعتماد باخوت در ما بین تو واو پس بدرستی نیست برادرت کسیکه ضایع نموده حق او را یعنی بعد از ضایع نمودن حق او دیگر صفای دوستی بکدر مشوب خواهد شد و آثار اخوت مرتفع واز تو مفترق خواهد گردید که گفته اند اضاعة الحقوق

وَلَا يَكُنْ أَهْلُكَ أَشْقَى النَّاسِ
وَلَا تَرْغَبَنَّ فِيمَنْ زَهِدَ فِيكَ
وَلَا يَكُونَنَّ أَخُوكَ أَقْوَى عَلَى قَطِيعَتِكَ مِنْكَ عَلَى صِلَتِهِ وَ
لَا يَكُونَنَّ عَلَى الْإِسَاءَةِ أَقْوَى مِنْكَ عَلَى الْإِحْسَانِ وَلَا عَلَى الْبُخْلِ أَقْوَى مِنْكَ عَلَى الْبَذْلِ
وَلَا عَلَى التَّقْصِيرِ أَقْوَى مِنْكَ عَلَى الْفَضْلِ

دَاعِيَةُ الْعُقُوقِ تقدیر کلام میباشد پس هر برادر که از تو دوری
خواهد نمود برای اضاعهٔ حقوق سزا نیست ضایع نمودن حق
او تا دوستی و محبت از بین تو و او مفقود نشود کانَّه بِئْسَ تُدَانُ وَكَمَا
تَزْرَعُ تَحْصُدُ (و نباشد اهل و عیال تو بدبخت ترین
مردم بجهة نرسیدن احسان تو بایشان و سختی نمودنت بانها در وسعت دادن
به معاش و گذران زیرا که نزد بگترین مردم مند بتو و نفع و ضرر از ایشان
بیشتر متصور و اعتضاد تو بایشان از همکان اولیتر)
(و رغبت منما بکسیکه بی رغبت بوده باشد دربارهٔ تو یعنی سزاوار به
دوستی نمودنت نیست نه اینکه در احسان و بذل فرو گذاری نموده
باشد زیرا که ما قبل و ما بعد خبر کاشف از خلاف اینست چنانکه
حکایت زاغ طوطی معروفست و چنانکه گفته اند (گر ملولی زما
ترش منشین ✻ که تو هم درمیان ما تلخی) یعنی موانست باطنی
با همدیگر ندارید (و نباید که باشد برادرت قویتر
بقطع نمودنت از تو بوصل نمودن باو و نباید که باشد بربدی

کرد

وَإِنْ كُنْتَ جَازِعًا عَلَى مَا تَفَلَّتَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْكَ فَاجْزَعْ عَلَى مَا لَمْ يَصِلْ إِلَيْكَ

قال ارسطاطاليس ان الله تعالى يعطى ما يعطى من الرزق ويفعل بالحكمة لا بالحيلة قال لان الحكمة ... النفس الناطقة والنفس الشهوانية ... غالبة على الشهوانية والحكمة مشغولة لا بحيلتها

کردن برایت قوی تر از تو باحسان نمودنش و نه بر بخل نمودن
قویتر از تو بر بذل کردن و نه بر قصور نمودن قویتر از تو بر فضل
و زیاده کردن زیرا که بر بدی و مساوی اخلاق خیلی از موانع عادی
و بدیهیات عقلی هست که منصرف مینماید عامل او را و برای
محسنات و خیرات خیلی از مرغبات و بواعث شرعی و عقلی
هست که انسان را برانگیخته بعمل او در آنها میسازد و با وجود این
همه اسباب که بجوی کردنت بر میانگیزد تو ضعیف تر بوده باشی
از عمل طرف مقابل که عمل او را موانع در مقابل از قبایح عرفی و
عقلی که خیلی و باز در عمل خود با وجود موانع بتو فایق آید نباشی
از هوان و عجز تو میباشد و عجز در مواسات نباید مؤمن با آن صفت
متصف بوده باشد (و هرگاه بوده باشی جزع کننده
برای انچه از دست تو بیرون رفته یا از تو بدیگری نقل شده چون تفلت
و تفلت با خلاف نسخ است اگرچه انسب تفلت است پس جزع نما برای انچه
بتو نرسیده یعنی چنانکه انچه بکه نرسیده بود قسمت برایت نبوده

وَاسْتَدِلَّ عَلَىٰ مَا لَمْ يَكُنْ بِمَا كَانَ فَإِنَّمَا الْأُمُورُ أَشْبَاهٌ

هم چنین انچه از دست تو در رفت همان حکم را دارد چنانکه جزع بر
انچه نرسید قبیح است هم چنین بر اینکه از دست تو در رفت و تاسف
معقول نیست جایز نیست زیرا که هر دو مقدّر نبوده و حکم هر دو یکیست
لَا رَادَّ لِقَضَائِهِ وَلَا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِ وَالْفَائِتُ لَا يُسْتَدْرَكُ (وَذِي
اِبِلٍ يَسْقِي وَيَحْسِبُهَا لَهُ ✻ أَخِي تَعَبٍ فِي رَعْيِهَا وَدُؤُوبُ (غَدَتْ وَغَدَا رَبٌّ
سِوَاهُ يَسُوقُهَا ✻ وَبُدِّلَ أَحْجَارٌ وَجَارٌ قَلِيبُ (گیتی که اولش عدم و اخرش
فنا است ✻ در حق وی گمان ثبات و بقا خطا است)
(واستدلال نما بر انچه حادث خواهد شد از امورات دنیویه و تغییرات
و تبدیلات او بانچه گذشته یعنی چنانچه خود رغبت و میل دارد از
جمع اوردن اسباب اسایش خود و باقی ماندگانش قیاس نماید بکسانیکه
پیش از او بودند و میل نمودند و جمع اوردند چگونه حوادث روزگاران
همه مقدمات که چیده بودند از هم پاشید و هیچ یکرا بوضع و خیالی که
فراهم اورده بودند در حال خود نگذاشت حال خود و خیالات خود را به
همین طور تصور نماید چنانکه میفرماید بدرستی این است و جز این نیست

وَلَا تَكْفُرْ نِعْمَةً فَإِنَّ كُفْرَ النِّعْمَةِ مِنْ أَلْأَمِ الْكُفْرِ

که امورات بعد یکر شبیه و مثال یکدیگرند چنانکه گفته اند هرگاه
خواسته باشی بد نمائی بعد از خودت نظر نما بد نمائی قبل از
خودت از کسانیکه بعد از مرگ ایشان دیدی چگونه منقلب شد انچه
چیده بودند و نتیجهٔ تدابیر گذشتگان و ذخیرهٔ اموال ایشان چه
گونه دستخوش حوادث گردید همان معامله بعد از تو هم خواهد شد
و قضای الهی جاری خواهد گردید ✻ مَا كُلُّ مَا يَتَمَنَّى الْمَرْءُ يُدْرِكُهُ ✻
تَجْرِي الرِّيَاحُ بِمَا لَا تَشْتَهِي السُّفُنُ ✻ أُدَبِّرُ بِالنُّجُومِ وَلَسْتُ أَدْرِي ✻
وَرَبُّ الْأَرْضِ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ (وکفران و انکار و ناسپاسی
منما نعمتیرا بدرستیکه پوشیدن و انکار نمودن ان با همهٔ ظهور و بروزش
از نکوهیده ترین کفرها است و لعن الانسان ما اکفره یعنی چگونه شدید
است کفر او و اشکار است ضلالت او و کفر در چند محل که استعمال شده
خداوند عالم بهمهٔ انها تعبیر و سرزنش فرموده ولی در هیچکدام استعجاب
نفرموده مگر در کفر نعمت که میفرماید قُتِلَ الْإِنْسَانُ مَا أَكْفَرَهُ با همه وضوح
نعم الهی که بهیچوجه بحصر و احصا نمیاید واحدی از اولیا و مرسلین بغایت

الفضول نتواند رسید کما قال عز من قائل وَاِن تَعُدُّوا نِعمَةَ اللهِ لا
تُحْصُوهَا که آفاق و انفس پر از نعماء اوست خوان آفاق و انفس رشحهٔ هم از
قطرات آثار اوست چگونه مجال جحود و بست کسیکه شقاوت وضلالت
او باین درجه رسیده باشد که کفران نعماء الهیه را بنماید البته لئیم ترین
کافران است وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّا يَعْرِفُونَ
نِعْمَتَ اللهِ ثُمَّ يُنكِرُونَهَا اِنَّ هٰذَا لَشَيْءٌ عُجَابٌ (وقبول نما
عذر آنکه از تو عذر خواهی نماید فَاِنَّ العُذْرَ عِنْدَ كِرَامِ النَّاسِ مَقْبُولٌ
(ونبوده باش از جملهٔ کسانیکه منتفع نمیباشد از نصیحت مگر
نصیحتی که لازم گرفته باشد دوری گزیدن از او زیرا که عاقل موعظه
اخذ مینماید بادب نمودن و حیوانات باز نمیباشند و متادب نمیشود
مگر باز جر کردن یعنی فرق مابین بهائم و انسان بقوهٔ عاقله میباشد
و علامت عقل این است که ادب اخذ نماید از نصیحت و موعظه
و از عادت بهائم که از نصیحت متعظ نمیباشد تجنب و احتراز نمود
تا ادب خود را مثل حیوانات از زجر و ضرب قرار ندهد گفته اند مرد

وَاقْبَلِ العُذْرَ
وَلَا تَكُونَنَّ مِمَّنْ لَا
يَنْتَفِعُ مِنَ العِظَةِ
اِلَّا بِمَا لَزِمَهُ اِزَالَتُهُ
فَاِنَّ العَاقِلَ يَتَّعِظُ
بِالْآدَابِ وَالبَهَائِمُ لَا
يَتَّعِظُ اِلَّا بِالضَّرْبِ

حکی عن عبد الله بن طاهر ان المامون
قال رایت فی المنام [illegible]
[illegible] فقلت من انت فقال
انا ارسطاطالیس الحکیم فقلت ایها
الحکیم ما احسن الکلام فقال ما
استحسنه الرای فقلت ثم
ماذا فقال ما استحسنه السامع فقلت
ثم ماذا فقال ما لا اعلم
ثم ماذا فقال [illegible]
[illegible] وقال [illegible]
علم من هذا الکلام [illegible]

نیم

لیکن چون غلامان اسنت و بندگان هم مثل چارپایان هستند
که اگر کسی بخواهد عتابش نماید باید بزنند و حرف و نصیحت اثری
در او ندارد (بشناس و یاد بگیر حق را از هر که شناساند
حق را اعم از اینکه رفیع و شریف بوده باشد یا دنی و وضیع و
حقیر اُنْظُرْ اِلَی مَا قَالَ وَلَا تَنْظُرْ اِلَی مَنْ قَالَ (و بزرگ
نباید و موثر نشود و بلیهٔ خود را عظیم نشمارد که از صبر نمودن
عاجز آید ظلم نمودن آنکه ظلمت مینماید زیرا که او سعی و شتاب
مینماید در ضرر خود و نفع تو و نیست جزاو پاداش آنکه شاد و مسرور
نماید ترا بواسطه اجریکه بمظلومیت خود مشاهده خواهی نمود
اینکه گفته اند و هنالک سازی او را و برای آنکه گفته اند یَوْمُ العَدْلِ
عَلَی الظَّالِمِ اَشَدُّ مِنْ یَوْمِ الجَوْرِ عَلَی المَظْلُومِ وَلَا یَحِیقُ المَکْرُ السَّیِّئُ اِلَّا بِاَهْلِهِ
فَاعْتَبِرُوا یَا اُولِی الاَبْصَارِ (و روزی دو تا است
روزی است که تو او را طلب مینمائی و روزیست که او ترا طلب میکند
که اگر تو بسوی او نروی او خود قطعا بسمت تو خواهد آمد (بر سر هر

اِعْرِفِ الحَقَّ لِمَنْ عَرَفَهُ
لَكَ رَفِيعًا كَانَ اَوْ
وَضِيعًا

وَلَا يَكْبُرَنَّ عَلَيْكَ
ظُلْمُ مَنْ ظَلَمَكَ فَاِنَّمَا
يَسْعَى فِي مَضَرَّتِهِ وَ
نَفْعِكَ وَلَيْسَ جَزَاءُ
مَنْ سَرَّكَ اَنْ تَسُوءَهُ

وَالرِّزْقُ رِزْقَانِ
رِزْقٌ تَطْلُبُهُ وَرِزْقٌ
يَطْلُبُكَ فَاِنْ لَمْ تَأْتِهِ
اَتَاكَ

[illegible]

دلد

دانه نبوشته عیان * از فلان بن فلان فلان) واینکه بیان
قسم اول را متعرض نشدند زیرا که آنچه تو او را طلب مینمائی اگر قضای
الهی برسیدن او مقدر نشده بتحاصل زحمت میکشی که نخواهد رسید
وآنچه مقدر و مقضی شده اگر تو از طلب تقاعد نمائی او ترا خواهد
یافت پس حرص و سعی بیجا است ولی روزی گاهی میباشد که تا کد
وطلب نمودن نمیرسد و گاهی بی زحمت و تعب صلاح هر کسی را به
مقتضای حکمت بالغه بهمان صورت که صلاح هر کدام در آنست
از صعوبت و سهولت میرساند وَفِی السَّمَآءِ رِزْقُکُمْ وَمَا تُوعَدُونَ فَوَرَبِّ
السَّمَآءِ وَالْاَرْضِ اِنَّهٗ لَحَقٌّ مِثْلَ مَا اَنَّکُمْ تَنْطِقُوْنَ و مکلف چنان گمان مینماید
آنچه مقدر نبود بسعی تلاش خود حاصل نمود و باین اعتبار که معاش و روزی
بعض ایشان و بعض دیگر با زحمت و کذبی پایان بدست هر کدام میرسد
بدو قسم تقسیم فرموده اند یکی آنکه تو او را طلب مینمائی با زحمت و دیگری
آنکه او ترا طلب مینماید و بتو میرسد راحت (مقلی بگل نکهت و بگل رنگ و
جان داد * هر که هر چه سزا دید حکمتش آن داد) اغلب ارباب

تواریخ

تواریخ و سیر این قضیه را ضبط نموده اند که عماد الدوله ابو الحسن
بن بویه به شیراز داخل شد بعد از آنکه ابن یاقوت فرار نمود مالی نداشت
که کفایت بدا عیه خود بنماید در بین راه پای اسب بزمین فرو رفت
کسانش پیاده شدند که سوارش نمایند دیدند نقبی است که پای اسب
آنجا فرو رفته بکندن آن قیام نمودند اموال کثیره ظاهر شد که ابن یاقوت
دفینه نموده بود برداشته بخانهٔ ابن یاقوت فرود آمد از خستگی بر پشت
خوابیده بسقف خانه چشم دوخته بود که ماری را در سقف دید بکسانش
امر نمود که بالا رفته مار را بکشند مار فرار نمود بزیر چوبی رفت امر کرد که
چوب را در آورده و مار را از زیر آن بیرون آرند همینکه آن چوب را در آوردند
که مار را از زیر آن بیرون آرند نقدی مسکوک
زیاده از پنجاه هزار دینار میبود که ابن یاقوت خزینه کرده بود فرو ریخت
از کثرت احتیاج بدوختن لباس که داشت خیاط خواست پیر مردی
کر که لباس ابن یاقوت را میدوخت پیشش آوردند و مرد پیر از ترس می
لرزید عماد الدوله گفت که چرا میلرزی میخواهم لباسی برایم بدوزی

چون

واعلم بانه ان الدهر ذو صروف فلا تكن من تشتد لائمته ويقل عند الناس عذره ما اقبح الخضوع عند الحاجة والجفا عند الغنا انما لك من دنياك ما اصلحت به مثواك فانفق بحق ولا تكن خازنا لغيرك

گر بود و نمی شنید گفت حرف دشمنان مرا در حق من قبول منما قسم بخدا جز چهار صندوق از مال ابن یاقوت در پیش من نیست عماد الدوله از حرف او تعجب نموده و باحضار چهار صندوق حکم کرد همین که گشودند همگی مملو از زر خالص و جواهر ثمین میبود امثال این وقایع حد احصا بیرون است إِنَّ هَٰذِهِ تَذْكِرَةٌ فَمَن شَاءَ اتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِندِ اللَّهِ) (و بدان ای پسر من بدرستی دهر و روزگار صاحب حوادث و شداید و انقلابات است پس بوده باش از جمله کسانیکه زیاد میشود نکوهش و ملامت او نزد خلق و کمتر می باشد در پیش مردم عذر و بهانه او در انقلابات که گاهی غنی و گاهی محتاج میباشد تکلیف انحالات را مقرر میفرماید که چه قبیح است خضوع و فروتنی در وقت احتیاج و ستم نمودن در وقت غنی (خلقان لا ارضاهما للفتی ✻ تیه الغنی و مذلة الفقر ✻ فاذا غنیت فلا تکن بطرا ✻ و اذا افتقرت فتیه بالدهر ✻ بدرستی آنچه برای نفع تست از دنیای تو همان است که با او جایگاه و محل اقامت خود را

واطرح عنك واردات الهموم بعزائم الصبر وحسن اليقين

اصلاح نموده باشی پس انفاق و صرف نما در محل مصرف او که عبارت از تعمیر دار آخرت و جای اقامت تو بوده باشد چنانکه در حدیث نبوی صلی الله علیه و آله و سلم وارد شده یا ابن آدم لیس لك من مالك الا ما اكلت فافنيت او لبست فابليت او تصدقت فابقيت و مباش خزینه دار برای غیر خود و گوینده یا حسرتا علی ما فرطت فی جنب الله من آنچه شرط بلاغست با تو میگویم ✻ تو خواه از سخنم پند گیر و خواه ملال) (و بیندار از خود و دور نما از نفست آنچه وارد میشود از غصه ها و غمهای دنیا و با صبر ثابت و راسخ و با حسن یقین بحکمت خداوند علیم بمصالح عباد که آنچه مقدر فرموده از ضیق و رخا و مصایب و بلا بر وفق حکمت و اقتضای مصلحت است نه ابتلا و مصیبت تا بر اینش جزع و بی طاقتی نمائی و بعد از آنکه یقین نمود بر اینکه واقعات روزگار بی تقدیر و تدبیر حکیم و علیم نیست و حکیم عالم هر چه مقدر فرموده صلاح عباد در او است زیرا که حکیم خلاف حکمت و عالم خلاف مصلحت نمینماید مستعد میباشد بعزایم صبر و

مفارقت از اندوه وغم آزکاملی پرسیدند روزگارت چونست
گفت چگونه نباشد روزگار کسیکه روزگار بوفق دلخواه و
رفتار نماید گفتند چگونه این در حق کسی خواهد شد گفت چون
مقدرات دلخواه منست ومیدانم که صلاح من در آنهان وعَسَىٰ أَنْ
تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَنَبْلُوكُمْ بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ
مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ
(چه دانیم ناخوش کدامست یا خوش ✻ خوش است آنچه بر ما خدا می
پسندد ✻ کار خود گر بخدا باز گذاری حافظ ✻ ای بسا عیش
که با بخت خداداد کنی) (هر کس ترک نماید قصد را (قصد
بچند معنی آمده آنچه مناسبست عرض میشود میانه راه رفتن و
آهنگ نمودن وراستی ونیکی کردن یعنی میانه روی وعدل وراستی را
که از افراط وتفریط مجانبت نماید هر کس ترک نماید در حیرت میماند
(وچه نیکو حظ ونصیب است برای مرد خوشنود وخرسند شدن
بحظ ونصیب خود از آنچه مقدر شده برایش که گفته اند اَلْقَنَاعَةُ

مَنْ تَرَكَ الْقَصْدَ حَارَ ... وَنِعْمَ حَظُّ الْمَرْءِ الْقُنُوعُ ...

مَالٌ لَا يَنْفَدُ وَكَنْزٌ لَا يَفْنَىٰ ✻ گنج آزادگی وکنج قناعت ملکی است
که بشمشیر میسر نشود سلطان را ✻ بنان خشک قناعت کنیم وجامهٔ
دلق که بار منّت خود به زبار منّت خلق) (از بدترین
آنچه مرد مصاحب وقرین اخذ نماید بجود صحابت حسد است که
آرزو نماید انتقال نعمت وفضیلت از صاحبانش بسوی خود واگر
انتقال بحاسد هم نگردد لامحاله از صاحبانش زایل بشود که متنعم بودن
وفضیلت ایشان آسوده میباشد از ثقل وزحمت آن (حسود را چه
کنم کو ز خود برنج دراست (در نومیدی میباشد عجز وقصور از
ادای تکلیف لازم یعنی از وظایف طلب مقاصد دنیوی ومطالب اخروی
کوتاهی وقصور مینماید ترکُ ما یجب طلبه از عجز وناتوانی است و
هر چه منتهی بعجز وقصور شد باید ترکش نمود پس مأیوس از طلب ونا
امید از انجام دادن حاجت نباید شد وَلَا يَقْنَطُ مِنْ رَوْحِ اللّٰهِ إِلَّا
الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ وامیدواری برحمت باری موجب منبعث شدن به
اوامر الهی است (وَرُبَّمَا فَاتَ قَوْمًا جُلُّ أَمْرِهِمْ ✻ مِنَ التَّوَانِي وَكَانَ

وَمِنْ شَرِّ مَا صَحِبَ الْمَرْءُ الْحَسَدُ
وَفِي الْقُنُوطِ التَّفْرِيطُ

صُقِعَ التَّجْرِيدُ وَتَخَلَّصَ مِنْ شَهَوَاتِ الطَّبِيعَةِ الْمُبَيِّنَةِ لِلنَّفْسِ الْحَجَبَةِ وَنَجَتْ مِنْ أَسْرَارِ الطَّبِيعَةِ وَفَلَتَتْ مِنْ حِبَالِهَا الَّتِي تَعَلَّقُ لَهَا بِهَا قَالَ أَرِسْطَاطَالِيسُ إِنَّ نَفْسَ الْحَكِيمِ كَالْمِرْآةِ الْمَصْقُولَةِ تُرِيكَ حُسْنَهَا فِي نَفْسِهَا وَجَهْلَكَ عَلَىٰ مَا هُوَ عَلَيْهِ وَنَفْسَ الْجَاهِلِ كَالْمِرْآةِ الْمَصْدُودَةِ تَرَاهَا ...

وَالنَّمُّ يَجْلِبُ الْمَلامَةَ

وَالصّامِتُ مُناسِبٌ

الْحَزْمَ لَوْ عَجِلُوا) (وحريص و ازمند شدن جلب مینماید
و باعث میباشد بر سرزنش و ملامت مردم مر او را (وَلَلْكَفُّ عَنْ شَتْمِ
اللَّئِيمِ تَكَرُّماً * اَضَرُّ بِهِ مِنْ شَتْمِهِ حِينَ تَشْتُمُ) از کلام معجز بیان آنحضرت
شَحِيحٌ غَنِيٌّ اَفْقَرُ مِنْ فَقِيرٍ سَخِيٍّ) در این روایت (وَالصّامِتُ
مُناسِبٌ ولی در خبریکه از تحف العقول نقل شده الصّاحِبُ مُناسِبٌ
است باعتبار اولی و بقول فراید اللغة صُمْت صامِت امساك
زبان است از قول و گفتگو با وجود معرفت بر موارد آن پس صمت
و سکوت در محل حیرت مناسب تر از گفتگو است زیرا که عیب
سکوت را چاره توان نمود ولی عیب گفتگو را چاره و علاج نیست چنانکه
عنقریب خواهد آمد فَاحْفَظْ مَا فِي الْوِعَاءِ بِشَدِّ الْوِكَاءِ و باعتبار
قول آخر مصاحب و رفیق شخص مناسب بحال خود باید بود اگر از فقیر
تر از خود مصاحبت نماید از کثرت احتیاجات فقیر از قضا و انجاح حوایج
عاجز میاید و ملول میشود و اگر از غنی تر از خود مجالست نماید به
قدر یکه غنی رسومات دوستی را بجا میآرد شخص از عهده بر نمیاید

اسباب تکلفش میباشد ولی مناسب بحال هم بگردد همهٔ احوال البو
واوفق و با باعتبار وضع شریف مناسب بحال خود را اختیار باید ش
کرد که از کاهیدن شأن خود محفوظ بماند)

وَالصَّدِيقُ مَنْ صَدَقَ غَيْبُهُ

(و صدیق کسیست که در غیاب دوست خود صداقت نماید تا
بدوستی صادق آید (دَعْوَى الإِخاءِ عَلَى الْحُضُورِ كَثِيرَةٌ * وَلَدَى
الْغِيابِ يُعْرَفُ الأَخَوانِ) (و آنکه مبتلا بهوا و اسیر بنفس خود است
چون نابینا است بواسطهٔ کوری که دارند از تمیز راه عاجزاند و
خود را به محل و روادر میاندازند همچنین تابع هوا که مخالف عقل
ممیز خود است واقع بانواع مخاوف میباشد

وَالْهَوَى شَرِيكُ الْعَمَى

وضایع و هلاك میشود و در عدم تمیز و نیافتن راه
نجات و صلاح نفس خود شان با هم شریك هستند چنانکه گفته اند
حُبُّ الشَّيْءِ يُعْمِي وَيُصِمُّ) (از توفیق و تصادف و توافق

وَمِنَ التَّوْفِيقِ الْوُقُوفُ عِنْدَ الْحَيْرَةِ

عنایت باری درباره عباد است ایستادن و اقدام نکردن به
امور یکه از رشاد و ضلال او در حیرت و عاقبت او معین نیست

وَنِعْمَ طَارِدُ الْهُمُومِ الْيَقِينُ

چون احتمال وصول بمطلوب ووقوع بمحذور مساوی است
بمظنهٔ وجدان وارد بخسران نگردد (چه نیکو دافع
وطارد هموم وغموم است از خود یقین نمودن براینکه مقدّراین
همه قضایا وسوق این همه وقایع از شدت ورخا ومصایب و
ابتلا تقدیر حکیم عالم بمصالح عباد است چنانکه حضرت سجّاد
علیه السّلام در ادعیهٔ صحیفه میفرمایند اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰی
مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْزُقْنِی الْحَقَّ عِنْدَ تَقْصِیرِی فِی الشُّكْرِ لَكَ بِمَا أَنْعَمْتَ
عَلَیَّ فِی الْعُسْرِ وَالْیُسْرِ وَالصِّحَّةِ وَالسَّقَمِ حَتّٰی أَتَعَرَّفَ مِنْ نَفْسِی رُوحَ الرِّضَا
وَطُمَأْنِینَةَ النَّفْسِ مِنِّی بِمَا یَجِبُ لَكَ فِیمَا یَحْدُثُ حَالَ الْخَوْفِ وَالْأَمْنِ وَالرِّضَا
وَالسُّخْطِ وَالضَّرِّ وَالنَّفْعِ (حقّ در لغت چیزی است ثابت در نفس الامر
که ممکن نیست انکار او و در اصطلاح در چند محل استعمال میشود
اوّل بموجد مکوّنات که از عدم بوجود آورده موجودات را دوّم
اعتقاد بچیزی بهمان کیفیّت که او است سیّم فعل وقولیکه برحسب
واقع میباشد او را بعمل وبیان آورد در وقتیکه لازم بود عمل وبیان

آن

آن چهارم هر انچیزیکه واجب میشود برای خدا عمل آوردن او را
مقدّرات که مصالح عباد در او است وبرای خلق عمل آوردن
او را درباره خدا باذعان نمودن بحکم او تعالی شانه العزیز که همگی
اقتضای حکمت وموجب مصالح عباد است ودر مقابل آن شکر
او را که حقّ خدا است بجا آرند وقصور در آن وقیام نکردن بر
وظایف او موجب تقصیر ومستلزم ترک شرایط عبودیّت میباشد و
بعد از آنکه این را دانستی معنی دعا بر حسب ظاهر اینچنین میباشد که الهام
ودروزی نما بمن حقّ را که عبارت از قیام ونبادر واهتمام نمودن بر
وظایف شکر یا اینکه اعتراف واذعان نمایم که هرانچه مقدّر فرموده
همگی مطابق بحال وصلاح من بوده در وقت قصور از شکر نمودن
برایت در مقابل آنچه انعام نمودهٔ بمن در سهولت وشدّت وصحت ومرض
واینکه طلب نمایم دانستن این نعمت تورا از نفس خود ویقین نمایم که
قلب من خوشنود وراضی شد بمقدّرات تو واز قلق واضطراب ساکن
گردید ونفس من تسلیم شد برانچه واجب است بما برایت از شکر نمودن

در

اِشْتَغِلْ بِالْحَدِیثِ إِنْ كُنْتَ ... *
وَهُوَ الْعَلِیمُ مُعَلِّمٌ وَمُبِینٌ *
ذُو الْآثَارِ ... *
إِنَّمَا الرَّأْیُ وَالْقِیَاسُ ... *
وَالْأَحَادِیثُ لِلْوَرَی ... *
كُنْ بِمَا قَدْ عَلِمْتَ ... *
فَالْعِلْمُ ... *
وَإِذَا كُنْتَ عَامِلًا ... *
بِالْأَحَادِیثِ ... *

وعاقبة الكذب الندم

در مقابل آنچه حادث میشود از حال خوف وحال امن وحال خوشنودی
وحال دشمن داشتنی وحال ضرر وحال نفع حاصل آنکه در وقت نما
بمن شکر حال شدت ورخا ودر حال تفقد بر نفع وضرر که مسکن این
احوال مستلزم شکر است زیرا که نعمت از تو ونفع من در وقوع اینها
بود بعد از اینکه اینقدر ما را از آن است ویقین نمود هموم واحزان
قهرا از او دفع ورفع خواهد شد) (عاقبت دروغ ندامت
وپشیمانی است که اقوال تو از اعتبار افتاده در سایر حرفهایت
همان احتمال اراده نفعی که از قول تو برایت حاصل میبایست بشود
محروم خواهی ماند چنانکه کسیکه زبان ندارد از منفعت حرف زدن
واظهار حوائج خود محرومست اقوال تو هرچه گفته باشی چون دروغ
گو بجا آورده اند حکمی با آن نخواهند نمود ووقعی نخواهند گذاشت و
برای دروغی که نتیجه داده باشد باز بر ندامت ابدی وحرمان بعلاوه
عقوبات اخروی وخسران مبتلا خواهی گردید وبا آنکه کذب چون مرتبه
واساسی ندارد وخامت آن بتامل وتاعمل مورث ندامت خواهد گردید

كفاك تمتنا وتاديبا لنفسك ترك ما تكره للناس من غيرك بما يؤدى الناس من تكره منه ... النعمة ... الغضب ... العفو

دروغ

وفي الصدق السلامة

در راستی ودرستی است سلامت ماندن از ندامت وهوان دنیوی
وخسارت وزیان اخروی) (بسا کسانیکه دورند از تو در

رب بعيد اقرب من قريب

نسب ولی در نفع رسانیدن ودفع نمودن شر از تو نزدیکترند بتو از
اقارب وخویشان تو ونزدیکان تو دورترند در تایید نمودن برایت

والغريب من لم يكن له حبيب

از بیگانگان چنانکه خداوند عالم میفرماید اِنَّ مِنْ اَزْواجِكُمْ واَوْلادِكُمْ
عَدُوًّا لَكُمْ فَاحْذَرُوهُمْ پس نباید دوستی بیگانگان را از قرابت نزد
خود لازم تر نشماری * لَعَمْرُكَ ما يَضُرُّ البُعْدُ يَوْماً * اِذا دَنَتِ القُلوبُ
اِلَى القُلوبِ * اِنّى لَاَمْنَحُكَ الصُّدودَ وَاِنَّنى * قَسَماً اِلَيْكَ مَعَ
الصُّدودِ لَاَمْيَلُ) (وغریب کسیست که نباشد برای

ولا يبعد ملك من شفيق سوء الظن

او دوست که او را دوست داشته ومکاره را از او برای دوستی
دفع نماید که مصداق او در بدر رها در است چنانکه گفته اند
اُسْرَةُ المَرْءِ والِداهُ وَفيما * بَيْنَ جَنْبَيْهِما الحَيوةُ تَطيبُ * وَاِذا وَلَّيا عَنِ
المَرْءِ يَوْماً * فَهُوَ فِى النّاسِ اَجْنَبِىٌّ غَريبٌ) (وغیر واجد
نماید تو را از دوست مهربان بدگمانی نمودن تو بدوستانت وبد

... وانت مانع ... وانت واقع ... وكاتب ...

فاجمع غافل ودر خواب رفيع

کسانیکه

کسانیکه دربارهٔ تو و درحق تو شفقت دارند که هرکدام گمانی بد وتهمتی بیجا اسناد داده وازخود رنجیده خاطر نموده کم کم از دوستی تو خود را کنار کشیده وبی حقوق بجا آرند وتنها مانده باشی (پر درمقام تجربهٔ دوستان مباش ✻ صابر غریب بی کس وبی یار می شوی ✻ ویا اینکه چون در دوستی سوء ظنّ بد وست ممکن است درموقع سوء ظنّ ایشان درحق تو موجب ترك رفاقت شان شود که تنها وبی رفیق میمانی (بی مزد بود ومنّت هرخدمتی که کردم ✻ یارب مباد کس را مخدوم بی عنایت) (وَمَنْ حَمَّ طمی حَمَّ بافتحهٔ حا وتشدید میم قضا وتقدیر یقال حَمَّ الْأَمْرُ حَمًّا ای قضی ویقال حَمَّ لَهُ ذَلِكَ ای قُدِّرَ وبمعنی قصد هم امده یقال حَمَّ حَمَّهُ اِذَا قَصَدَ قصدَهُ ویقال حَمَّ اللهُ لَهُ كَذَا ای قضا له وبمعنی ضرورت وناچار امده یقال مَالَهُ حَمٌّ عَنْهُ ای مَالَهُ بُدٌّ وزیاد ووافر معنی هم قصد میشود چنانکه میگویند اَخَذَ مِنْ حَمِّ الشَّيْئِ ای من معظمه وبمعنی شدّت هم امده یقال حَمَّ الظَّهِيرَةِ ای فی شدة حرارتها وحَمَّ الْمَاءُ اِذَا سَخُنَ

فَاَمَّا طَمَّ یقال طَمَّ الْمَاءُ طَمًّا وَطُمُومًا اِذَا غَمَرَ وپر کردن یقال طَمَّ الْاِنَاءَ اِذَا اَمْلَأَهُ ویقال طَمَّ الشَّيْئُ اِذَا كَثُرَ حَتّٰی عَلَا که بمعنی زیاده شدن بقسمیکه بالا رفته باشد ونشستن مرغ در بالای درخت یقال طَمَّ الطَّائِرُ الشَّجَرَةَ اِذَا عَلَاهَا وجست وچالاك در زمین سیاحت نمودن یقال طَمَّ الرَّجُلُ والفرس طَمًّا وَطَمِيمًا اذا خفا ای اسرع اذ ذهب علی وجه الْاَرض اوعداعد واسهلا ودر بعض نسخه ها من حمی طما نوشته شده که از حمایت ونگهداری ورعایت قصد میشود احمی الْمَكَانَ اِذَا جَعَلَهُ حِمًی لَا يُقْرَبُ اگرچنانکه در نسخ وصایای سید بن طاوس حمی طما نوشته شده یعنی کسیکه تقدیر خدائی درحق او بسعادت ومقدّر شده او بلند وزیاد خواهد شد واگر حمی طما چنانکه در نسخه های بحار است یعنی هرکس چیزیرا حمایت نماید از تعرض معارضین ونگاهدارد ورعایت شرایط دوستی وعشائر خودرا نموده انحراف از او نخواهند نمود دوست ومهربان برایش زیاده خواهد شد وباهرکس که حمایت او بیش

مَنْ تَعَدَّى الْحَقَّ ضَاقَ مَذْهَبُهُ

[illegible]

علو مکان ان در نزد دوستانش بیش میباشد چون سه مادهٔ گذشته در دوستی وحث ترغیب باتخاذ حبیب وتحذیر از بد گمانی در حق شان میبود ممکن است که من حمی طما مناسب مقام بوده باشد در بعض نسخ من رحم طما هست یعنی هر کس رحم نماید قدرش عالی میشود هر کس درگذشت وتجاوز نمود از حق بسوی باطل تنگ میباشد محل عبور ومرور ان زیرا که در راه باطل علایم هدایت در او نیست وروندهٔ ان متحیر وسرگردان علامت ونشانه مصالح ومنافع در ان نصب وقرار نکرده شده اند تا بطرفنا و برود بخلاف راه حق که همگی اثار یافتن خبر را بارسال رسل وانزال کتب از دو طرفان منصوب وبرای حفظ از خطر افراط وتفریط شاهراه اباد ومستحفظین امین از انبیا ومرسلین مکین نموده اند وسالک او زابد ستور العلمای معین از شرایع شفق حرکت میدهند (از استان پیر مغان سر چرا کشم * دولت در این سرا وگشایش در این در است) وتکلیف افراد روندگان ان راه را علاحده مقرر فرموده اند مریض را موافق

مَنِ اقْتَصَرَ عَلَى قَدْرِهِ كَانَ أَبْقَى لَهُ

[illegible]

روندگان ان راه را علاحده مقرر فرموده اند مریض را موافق حال وصحیح را مطابق باحوال در محافظت هر کدام اهتمام وناخوش را بسرعت تا غیر خود تکلیف نمینمایند وباقتضای استراحت هر یک دون الوسع والطاقه سلوک میسازند یا وی که همیشه در وفای ما بود کارش همه جستن رضای ما بود وبواسطهٔ دلالت مردان اگاه که دلیل این راه میباشند در حیرت نمیمانند وخبط واشتباه در رفتن ایشان واد نمیباید ومنافع ولوازم خود را فراهم میگذارند بخلاف طریق باطل که از همگی ارباح عاطل واز گردابی رسته ورطهٔ مهیب تر وهایل واز رفتن شان مانع وبر احوال شان شامل میباشد (خَلَتِ الدِّيَارُ فَلَا كَرِيمٌ يُرْتَجَى * مِنْهُ النَّوَالُ وَلَا مَلِيحٌ يُعْشَقُ (دعوتی بی شمع را هیچ نباشد فروغ * مجلس بی دوست را هیچ نباشد نظام) (هر کس اکتفا نماید بر مقدار و محل خود وتجاوز ننماید از مساوات وملایمت بسوی عجب ومفاخرت باصحاب طریق وابنای رفیق باشنده

[illegible]

و در نفس پیش تو محبوب خلق وخالق ومطلوب مخالف وموافق

رَحِمَ اللّٰهُ اِمْرَءً عَرِفَ قَدْرَهُ وَلَمْ يَتَعَدَّ طَوْرَهُ وَمَنْ جَهِلَ قَدْرَهُ قَتَلَ نَفْسَهُ (وَمَنْ جَهِلَتْ نَفْسُهُ قَدْرَهُ ✻ رَاٰى غَيْرُهُ مِنْهُ مَا لَا يَرٰى (چه هنر هیبت وخلقست که برای گرامی داشتن نفس خود از ناشایسته ها پرهیز نموده وموجبات نقایص را از خود دور گرداند وانچه باعث وسخ والایش قبایح است برای کرامت نفس خود را نگاه دارد (گویند که هر چیز بهنگام بود خوش ✻ ای خلق چه چیزی که خوشی در همه ایام) (ولئیم ترین لامت ونکوهیده گیست که در وقت اقتدار ظلم نماید واز حق عدول وباغلبه نمودن ستم بکند (برد مرغ دون دانه از پیش مور (این پنجروز مهلت ایام آدمی ✻ آزار مردمان نکند جز مغفلی) (حیا که عبارتست از تاثر وانفعال در وقت استشعار بقباحت فعل ناشایست که فاعل ان فعل را از مباشرت او منع مینماید که اسباب وجاهت در نزد خالق وخلق

وَالْاٰمُ اللُّؤْمِ الْبَغْيُ عِنْدَ الْقُدْرَةِ

وَالْحَيَاءُ سَبَبٌ اِلٰى كُلِّ جَمِيلٍ

خاتم النبیین صلی الله علیه وآله وسلم قریش که اجتماع این دو قبیله شریف را در معاملت بجناب حضرت سید البشر دیدند عهد ومیثاق کردند که ایمان نیارند وتکلم ازیشان نکنند و رفع احتیاج چیزی پیش ایشان برده ایشان را ابتیاع ننمایند وهر چه میاید از اطراف باستقبال او رفته خود بخرند ومناکحه ننمایند وموافقت وصلح هم ابدا نکنند تا اینکه حضرت ختمی مرتبت صلی الله علیه وآله وسلم را بایشان تسلیم نمایند والبیان اوقاتیکه شدند وقد ابو طالب علیهم السلام بنی هاشم ...

میباشد) (ومحکمترین انچه دست آویز خواهی نمود وچنگ خواهی زد باو تقوی وترس وپرهیزکاری در اوامر ونواهی است ودر خبر است لَا يَكُونُ الرَّجُلُ مِنَ الْمُتَّقِينَ حَتّٰى يَدَعَ مَا لَا بَاْسَ بِهِ مَخَافَةَ اَنْ يَكُونَ فِيهِ بَاْسٌ وَمِثْلُ تَرْكِ الْكَلَامِ عَنِ الْغَيْرِ مَخَافَةَ الْوُقُوعِ فِي الْغِيبَةِ ✻ جان بپیوسته بحق را خطر از دشمن نیست ✻ هیچ حربی چو دل خود بخدا بستن نیست) (سبب محرکه بمعنی ریسمان وهر چه بدان بدیگری پیوسته شود وپیوند دمیفرمایند محکمترین اسباب که میباید اخذ نمائی او را از قول وفعل در جمیع حرکات وسکنات ان سبب است که موجب ایصال تو بمرضات باری جل جلاله میباشد او را باید وسیلهٔ نجات قرار بدهی البته خوشنودی خالق او تعالی شانه العزیز از خود تمسک بعروة الوثقی است که چنگ زننده باو در دنیا واخرت محکمترین اسباب نجات را دست آویز نموده است فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللّٰهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقٰى لَا انْفِصَامَ لَهَا) (شاد وپر سرور نموده تو را

وَاَوْثَقُ الْعُرٰى التَّقْوٰى

اَوْثَقُ سَبَبٍ اَخَذْتَ بِهِ سَبَبٌ بَيْنَكَ وَبَيْنَ اللّٰهِ

سَرَّكَ مَنْ اَعْتَبَكَ

ازانکه با ایشان بودند بسر بردند گریه نموده که از صعوبت تنگی ایشان که روزی حضرت پیغمبر صلی الله علیه وآله النبی با ابو طالب علیه السلام بغیر خود جناب را اخلاع نمودند که بیند وارضه ایشان که صحیفه ایشان نوشته و عهد کرده بودند الیسه خورده اند بغیر از لفظ الله که ... کرده بود ... خود نیاورد ... باید ... زمود ... بخبر ... (الکتاب)

والافراط في الملامة
يشب نيران اللجاجة

کسیکه عتاب نمود بتو زیرا که از دو قسم خارج نیست یا مستوجب
عتاب بوده که ترا بعیب خود بینا نموده برای آگاهی از عیب خود که
اگر پنهان مانده بود معیوب مانده بودی باید مسرور و خندان
شوی که بعد از آنکه دانستی چاره بنقایص خود مینمائی و اگر بیجهة
برای توهین تو متعرضات شده قطعاً ترا برای عتابش ماجور
واورا معاقب خواهند فرمود پس در هر حال تو یا صرفه از این
معامله بیرون نخواهی آمد کسیکه منتفع از عمل خود شد مسرور
وخوشحال خواهد گردید و با اینکه عتاب کننده یا دوست است
یا دشمن در هر حال ترا بعیب خود بصیر نموده است که چاره و
اصلاح معایب خود را نموده باشی (وافراط در ملامت
نمودن و در تعییر و سرزنش از حد گذشتن برمیافروزد آتش لجاجت
را ناصح المرء قارعه با حکمت عملی باید رفتار نمود و بکنایه واشاره
در موجبات ملامت مرتکب جرائم را متنبه باید ساخت که
مقصود فوت نشود و کار بستن با فروختن لجاجت منتفی نگردد

كم من دنف قد نجى
وصحيح قد هوى

وجادلهم بالتي هي احسن) (ای بسا بیمار رنجهای دائمی
سنگین بتحقیق نجات یافت و بسا صحیح المزاج خالی از امراض بتحقیق
هلاک شد پس بصحت مزاج رکون واعتماد نموده توبه را بتاخیر نباید
انداخت ولهذا اخبار وارده بتنبیه این نکته بیشتر وارد است از
انجمله مرا از سیاهی چشم بسفیدی نزدیکتر است بر بنی نوع بشر چنانکه
در اول همین وصیت در تعریف انسان فرمودند صید الآفات افز
على الغفلة درک مینماید (روز و شب برد را مید نشین * طالب
دولت جاوید نشین * تا بنام تو زند فال فرج * قرعة من قرع
الباب ولج * ره فتنه امروز محکم بگیر * که فردا نباشد تدارک
پذیر) (گاهی میباشد ناامیدی از ادراک و رسیدن
بمقصود همان درک نمودن و بمقصود رسیدن بوده در انموقع
که طمع موجب و مورث هلاک و دمار گردیده باشد بعد از آنکه
بامید و رجای وجدان مطلوب خود را هلاک نمود از وجدان
چه سود ولی یأس از نیل محبوب باعث بقا و سلامتی شاید روی

قد تكون البأس ادراكا
اذا كان الطمع هلاكا

وَلَیْسَ کُلُّ عَوْرَةٍ تَظْهَرُ وَلَا فَرِیصَةٍ تُصَابُ وَرُبَّمَا اَخْطَأَ الْبَصِیرُ قَصْدَهُ وَاَصَابَ الْاَعْمیٰ رُشْدَهُ

اورا بآنچه درصدد او بود متمکن سازد (مَنْ عَاشَ لَاقیٰ مَا
یَسُوْءُ مِنَ الْاُمُوْرِ وَمَا یَسُرُّ وَلَرُبَّ حَتْفٍ فَوْقَهُ ذَهَبٌ وَیَاقُوْتٌ
وَدُرٌّ) (ونیست هر عیب ظاهر که بتوانی با او بدشمن
غالب بوده باشی و اگر ظاهر شود برایت انچه درصدد
ظهور او بودی و بظهور ان فرصت بدست توافتاد
که غلبه نمائی با او هر فرصت صابه ممکن نمیشود شاید بعد
از یافتن فرصت باز بمقصود نایل نشوی و از طریقهٔ ظفر یافتن
غفلت و خطا نمائی که بسا میشود خطا مینماید بینا و عاقل
ذکی در قصد خود اَلْجَوَادُ یَکْبُوْ وَالْحُسَامُ یَنْبُوْ وَقَدْ یَهْفُوْ الْحَکِیْمُ
وَیَجْهَلُ الْعَلِیْمُ و میرسد نابینا و جاهل کودان براه راست
که گفته اند در خطا کنندگان سهمهای صائب بنشان
گاه هست رَمْیَةٌ مِنْ غَیْرِ رَامٍ پس عجب نباید نمود و اطمینان بفهم و
ادراك نباید افزود و استعانه از خداوند در همه احوال خواست
و جزع و اسف بفوت مطالب نباید کرد ذٰلِكَ تَقْدِیْرُ الْعَلِیْمِ الْحَکِیْمِ

وَلَیْسَ کُلُّ مَنْ طَلَبَ وَجَدَ وَلَا کُلُّ مَنْ تَوَقّیٰ نَجیٰ

(نیست هر انکسیکه طلب نماید امری را بیابد او را چون طلب گاهی مقدر
میباشد و برای حرص و شح بتعب مبتلا و بامید یافتن مطلوب بمشاق
گرفتار شده و عمر خود را صرف و بجز اسف حاصلی نه و یا مثل طلب
نمودن گناه کار توبه را با انکه غیبت نموده میخواهد حلیت نماید و یا
حق کسیرا غصب نموده میخواهد رد ش بکند از این اقسام امور که بکدفعه
موانع و یا مرگ حایل ما بین او و مطلوبش شده امکان بانجام ان قصد
که داشته فرصت نمینماید پس باطمینان توبه و حلیت و رد مال از اول مرتکب
بمناهی نباید شد که در صورت عدم تدارك ما فات ندامت حاصل
نشود و نیست هر انکسیکه پرهیز مینماید از مخوف نجات یابد از انچه
حذر مینماید مثل کسیکه جهاد مثلا بواسطهٔ اجتماع شرایط ان
واجب گردید و از جهاد از ترس گریخت و یا در مواقعیکه شجاعت
مطلوبست از خوف مرگ متصف بجبن و ترس گردید با اینکه از پرهیز و
گریز قضا و قدر را چه سود جز ارتکاب برذایل و عار و بخلاصی از محذور
چاره و علاج حاصل نخواهد نمود (وَاِذَا الْمَنِیَّةُ اَنْشَبَتْ اَظْفَارَهَا

اَخِّرِ الشَّرَّ فَاِنَّكَ اِذَا شِئْتَ تَعَجَّلْتَهُ

وَاَحْسِنْ اِنْ اَحْبَبْتَ اَنْ يُحْسَنَ اِلَيْكَ

اَلْفَيْتَ كُلَّ تَمِيمَةٍ لَا تَنْفَعُ) (بتاخير انداز شر و بد بر ابد سنی

تو هر وقت خواسته باشی بعمل آوردن ان میتوانی که بتعجیل نموده و آنرا

عمل آوری بخلاف حسنه و نیکوئی که در همه اوقات وقت و امکان

مساعدت برایت نمینماید که او را بجا آوری پس هر آنچه هر وقت او را

توانی نمود عجله نباید کرد شاید از آن کار پشیمانی و ندامت حاصل

شود و سودی بحالت ندهد چنانکه در جزو کلمات حکمت گفته اند

ابتدا نما و تعجیل بکن بعمل آوردن خوبی پیش از بدی زیرا که قادر نمیباشی

شاید وقتیکه میخواهی نیکی را بعمل آوری ولی بر بدی در همه اوقات میسر و

اسان امکان توان نمود عجله و امکان را حاجت در او نیست)

(واحسان و نیکوئی نما هرگاه دوست میداری اینکه احسان و

خوبی نمایند برایت ماخوذ من قوله تعالى اَحْسِنْ كَمَا اَحْسَنَ اللّٰهُ اِلَيْكَ

وَكَمَا تَدِينُ تُدَانُ وَتَحْصِدُ مَا تَزْرَعُ * کسی کو دولت بد نبار بود

که در بند آسایش خلق بود * درخت دوستی بنشان که کام دل

ببار آرد * نهال دشمنی بر کن که رنج بیشمار آرد

(وتحمل و شکیب نما از برادرت با خلاق و اطوار یکه دارد از عادات

و زیاده منما در عتاب و خشم گرفتن و ملامت کردن و سختی نمودنش

با وی که بدرستیکه ناخوش داشتن حرکات او را موجب و مورث

کینه و عداوت و تغیر اخوت میباشد * کار چو از روی عقل باشد

و دانش * نرم شود همچو موم آهن و فولاد * هر وقت که رشته سخت

گشته * از سوی دگر شود گسسته * و طلب خوشنودی و رضا

جوئی از برادرت بنما و از هر آنکه رنجیده خاطر گردیده از تو اگر امید

بخوشنود گشتن و راضی شدنش داری بمعذرت دل او را به

دست آر * معشوقه با ما است تا باد چنین باشد *

کفرش همه ایمان است تا حال چنین باشد * بخصم دوست

شدن گفتم این ز خلق نکو است * بدوست خصم شدن را نکو

نام کنم) (قطع صحبت و ترک رفاقت جاهلان در دفع

ضرر و جلب نفع برابر است با مواصلت و مواخات عاقل یعنی چنانکه

دوستی عقلا مطلوب و در انظار مرغوب است ترک مجالست

وَاحْتَمِلْ اَخَاكَ عَلَى مَا فِيهِ وَلَا تُكْثِرِ الْعِتَابَ فَاِنَّهُ يُورِثُ الضَّغِينَةَ وَاسْتَعْتِبْ مَنْ رَجَوْتَ عُتْبَاهُ

وَقَطِيعَةُ الْجُهَّالِ تَعْدِلُ صِلَةَ الْعُقَلَاءِ

ومن الكرم منع الحرم

من كابر الزمان عطب ومن تنقم عليه غضب

ما اقرب النقمة من اهل البغي و اخلق بمن غدر ان لا يوفى له

جاهل ونادان موجب خلاصی از بلاهای بیکران است لیمیز الله
الخبیث من الطیب) (وازصفات کرامت وفتوت
حمایت نمودن وپشت بندی کردن باهل واولاد وانکه بحمایت
وی درامده از غیر ایشان از کسانیکه قیام بامر ایشان واجبست
مراورا که از جوانمردیست دفع شر انکه قصد بدی در حق اینگروه
نماید ✻ ومن رعى غنما في ارض مسبعة ✻ ونام عنها
تولى رعيها الاسد) (هرکس بخواهد مغالبه وبزرگی
نماید بزمانه در بعض نسخ کاثر الزمان یعنی طمع زیادتی وطلب
بسیاری نماید از زمانه وروزگار عاجز وماندهو هلاک میشود
وهرکه بخواهد انتقام بکشد از روزگار باو غضب وستم مینماید
غضب خراشیدن پوست وکندن موی است یعنی روزگار
پوست او را دریده وموی او را میکند درجای دیگر میفرمایند
من عتب على الزمان طال معتبه) (چگونه
نزدیکست انتقام باهل بغی وطغیان الدهر احذق المؤدبين

یا غافلا

زلة المتوقي اشد زلة وعلة الكذب اقبح علة

والفساد يبير الكثير والاقتصاد ينمي اليسير

یاغافلا وله فی الدهر موعظة ✻ ان کنت فی سنة فالدهر یقظان
وسزاوار است بمردمان جمله گر اینکه مقابله بکردار خودشان
نموده وبخلاف طریقهٔ ایشان بادوستی وصداقت معامله با
ایشان نباید کرد درجای دیگر میفرمایند لا محبة مع مراء ولا
مروة مع کذوب وفی نفاق المرء ذلة (اذا کان الطباع طباع سوء ✻
فلا یغنیک تادیب الادیب) (لغزش انکه تمام حقوق
خودرا گرفته وباز خودرا نگاه نمیدارد یا لغزش انکه او را نگاه
داشته اند وحفظ نموده اند که نلغزد وباهمه نگهبانیش باز بلغزد
بدترین لغزشها است ✻ مزان نگین سلیمان هیچ نستانم ✻ که
گاه گاه در انگشت اهرمن باشد ✻ وعیب وعلت دروغگوئی
بدترین عیبها وعلتها است اعمالهم کسراب بقیعة یحسبه الظمآن
ماء خود حضرت درجای دیگر میفرمایند ایاک ومصادقة
الکذاب فانه کالسراب یقرب علیک البعید ویبعد علیک القریب
(وفساد که خلاف صلاح وتباه نمودنست هلاک وناچیز

وَالقِلَّةُ ذِلَّةٌ

وَبِرُّ الوالِدَينِ مِن أكرَمِ الطِّباعِ

میباید هرزه باد بزا یعنی بخلاف مصلحت خود کار کردن و نعمت
موجود را تباه نمودن باعث زوال است هرچه بسیار و زیاده
بوده باشد رُبَّ اَكْلَةٍ تَمنَعُ الأَكَلاتِ وَلا خَيرَ فِي السَّرَفِ و میانه
روی کردن و از افراط و تفریط کناره جستن و نیکوئی و حسن
اداره میرو باند و زیاده میسازد اگرچه جزئی و مختصر و کم بوده
باشد وَلا يُنَبِّئُكَ مِثلُ خَبيرٍ) (وقلة اگر با کسر قاف است
کمی مال و اگر با ضم قاف است تنهائی و بی کسی و ذلة با ضم ذال
خواری و ضد عزت میباشد یعنی قلت مال و بی چیزی و با تنهائی
مرد و بیکسی موجب هوان و خواریست پس مال را بیهوده تلف و
دوستان را بیجا متفرق نباید نمود که مبتلا بانواع مذلت و حسرت
نگردد که مَن قَلَّ دينارُهُ ذَلَّ مِقدارُهُ إِذا قَلَّ مالُ المَرءِ قَلَّ حَياؤُهُ
وَضاقَت عَلَيهِ أَرضُهُ وَسَماؤُهُ * وَأَصبَحَ لا يَدري وَإِن كانَ
حازِمًا * أَقُدّامُهُ خَيرٌ لَهُ أَم وَراءُهُ * وَرُبَّ أَخٍ لَم يَلِدهُ أُمُّكَ
(و نیکوکاری و احسان و خوبی در حق پدر و مادر از کرم

وَالمَخافَةُ شَرُّ لِحافٍ

وَالزَّلَلُ مَعَ العَجَلِ

وَلا خَيرَ فِي لَذَّةٍ تُعقِبُ نَدَمًا

ترین و عزیزترین طبایع انسانی است وَبِالوالِدَينِ إِحسانًا) *
(و ترس و بیم شریست که نباید ارتکاب نمود یعنی ترسیدن از وقوع
مکروه مکروه دفع نمیشود جز اینکه بزحمتیکه بعد از وقوع محن و بلا میباید
بشود تعجیل نموده پیش از وقوع (بَرِيءَ الجُبَناءُ أَنَّ العَجزَ حَزمٌ * وَتِلكَ
خَديعَةُ الطَّبعِ اللَّئيمِ) (و لغزشها از لوازم تعجیل و
شتابست که در اقدامات خود قولاً و فعلاً تأنی و تروی و تدبر
نموده نیک و بد او را کما ینبغی بجوید و بعد از آنکه تمام صلاح و فساد
او را و راه دخول و خروج بآن عمل را شناخت بعد از آن بگوید یا وارد
بشود که اَلعَجَلَةُ تُخجِلُ صاحِبَهُ فِي الدّارَينِ وَالعَجَلَةُ مِنَ الشَّيطانِ
کسی که گفت هیچ وقت نادم و پشیمان نشدم از سکوت و تأسف
و ندامت من همواره در آنچه تعجیل نموده و گفته بودم واقع میشد
قَلبُ الأَحمَقِ فِي فَمِهِ وَلِسانُ العاقِلِ فِي قَلبِهِ)
(خیر نیست در لذتیکه عقب او ندامت حاصل آید یعنی حظ
مناهی و مخالفت با اوامر الهی موجب پشیمانی است برای عقوبت

اَلْعاقِلُ مَنْ وَعَظَتْهُ التَّجارِبُ

ناملتناهی لذت فانی در جنب ان تباهی است مشتهیات نفسانی چون
افاعی است هر که از سم مهلک او اطلاعی دارد میگریزد وانکه غافل
از او بنقش و نگار فریفته و میگیرد گرفتن همان که از لدغ ان میمیرد
مَنْ يَزْرَعِ الشَّوْكَ لَمْ يَحْصُدْ بِهِ عِنَبًا) (عاقل کسیست
که او را نصیحت و موعظه نماید تجربه هائیکه نموده و عبرتیکه از وقایع
روزگار حاصل کرده از مکافات اعمال و مجازات کردار از فعل
خوب و بد که هر کس در چند روزه عهد خود بعمل آورده چگونه
جزا ایشان را داده اند و بعد از خود هم محاسن جمیله و فضایح
قبیحه را اعقاب بمرور دهور مروی و مذکور است چه رسد به
دار مکافات واقعی و مقام ابدی و از تجربه خود تکلیف خود را اختیار
نماید و بمقتضای صلاح خود عمل بکند که عاقل گفتن باو صادق
اید و اگر سودی بحالش نکرده و مسارعت بخیرات و مجانبت از منهیات
و مشتبهات با همه اینکه از وخامت این و محسنات ان دیده و شناخته
تکلیف خود را بجا نیاورده چگونه عاقلش توان نامید فَاِنَّهُ مَنْ طَلَبَ

اَلْعِزَّ مِنْ غَيْرِ حَقٍّ يَذِلُّ) (وانکه برسالت میفرستی

وَرَسُولُكَ تَرْجُمانُ عَقْلِكَ

مترجم و بیان نماینده کم و کیف و مقدار عقل و ادراک تو می
باشد یعنی از رسول تو مقدار عقلت و تمیزت ظاهر خواهد
شد پس سعی نما انکه میفرستی موجب نقصان عقلت بفرستادن
او ظاهر نشود که از بیان مقاصد تو کما ینبغی بیان ننموده و حرفی
نامناسبی باعث بر کاهیدن جاه و عقل تو میباشد فراهم نیاورد
پس هر انکه نقصان عقل او مستلزم نقصان تو میباشد نباید
برسالت فرستاد و مردی ازموده بعقل و دانش و سنجیده در فهم
و بینش که اگاه از رموز رسالت و اقتضای حال بوده باشد باید
باینکار انتخاب نمود که دست ندامت بهم نسود)

وَالْهُدىٰ يَجْلُو الْعَمىٰ

(هدایت نمودن و راهنمائی کردن امنا از انبیا و اولیا موجب انجلا
و روشنی چشم نابینایان جهالت باحکام حلال و حرام شریعت
و یافتن طریق حق و حقیقت میباشد که بواسطهٔ هدایت ایشان
بصیرت بمفاسد و مصالح امور حاصل نموده از رزالت جهل

وَلَبْسِ مَعَ الْخِلَافِ
ايتِلَافُ

مَنْ خَيَّرَ خَوَّانًا فَقَدْ
خَانَ

لَنْ يَهْلِكَ مَنِ اقْتَصَدَ

وَلَنْ يَفْتَقِرَ مَنْ زَهِدَ

ونادانی که مثل اعمی عاجز و حیرانند بودند چون بینائی جحد
وجاهلانه مباشند) (ونیست با وجود مخالفت که
با دوستان موافقت نمینماید انس و الفتی یعنی با کسیکه بخواهی
الفت نمائی مخالف طریقه و کردار او نباید رفتار نمائی چنانکه
گفته اند (وَبِمَا شِئْتَ مِنْ هَوَاكَ اخْتَبِرْنِي ٭ وَاخْتَبَارِي مَا كَانَ
فِيهِ رِضَاكَا) (هر که را اختیار نماید برای انجام
مقاصد خود کسانیرا که بعهد و امانت خیانت و نادرستی و
خیانت را عادت دارند بتحقیق در صورت نفس الامر بخود خیانت
کرده زیرا که خود خائن را پسندیده و اختیار نموده البته صاحب
اخلاق سوء طریقه خود را ترک نخواهد کردن مَنْ جَرَّبَ الْمُجَرَّبَ
حَلَّتْ بِهِ النَّدَامَةُ) (هلاك نمیشود کسیکه اختیار
نماید میانه روی و وسط راه را و اجتناب نماید از طرفین افراط
وتفریط وجانبین اسراف وتقتیر) (و هیچ وقت فقیر
وتنگدست نمیباشد آنکه بقدر کفاف کفایت نماید و زاهد از

وَنَهْيِ عَنْ اَمْرٍ دَخِيلِهِ

لازم را ترك بکند (مرغ همه گیر هیچ گیر است) مَنْ طَمِعَ فِي الْكُلِّ
فَاتَهُ الْكُلُّ (خبر میدهد از هر امر و قضیه کسیکه داخلست و
اطلاع از آن امر بهم رسانیده و بیخبر از وقعه گرچه اظهار اطلاع
نماید اطمینان نباید نمود اَهْلُ الْبَيْتِ اَدْرَى بِمَا فِي الْبَيْتِ مراد
آنکه هر امر را از اهل خبره آن امر و از کسانیکه بصیرت از آن عمل
مقدمه داشته بودند استفسار باید نمود احکام شرعیه از
علما و امراض بدنیه را از اطبا و قس علی ذلك چاره و علاج هر
یك از بلد و دخیل عمل باید جست زیرا که هر چیزی اهلی دارد
آن علم را باید از او یاد گرفت ساعت ساز با اینکه صنعت کار
دقیق است کفشدوز برا نمیداند چه رسد که بینه دوز ساعت
خود را بدهی که فلان عیب بیرا درست نما جواهر را جوهری مبتنا
نه خرازی سلوك راه خدا را هنمایانی که خداوند جلت عظمته خود
گماشته اند و راه هدایت را بایشان نشان داده اند و ایشان بلد
این کار و دخیل این امر فرموده جز خود ایشان از عهده این مهم

خطیر مخالفت کسی دیگر نباید زیراکه سایرین معصوم از خطر نیستند
و خبط و خطا لازمهٔ انسانی است ولی ایشان برای آنکه مامور بین این
امر جلیل را با ایشان مقرر داشته خداوند عالم ایشان را نسدید و
نگاه داری مینماید از خطا و اسباب شناختن مصالح عباد را در
پیش ایشان ودیعه گذاشته و سایرین فاقد آن آلات و ادوات میباشند
اگر کسی ایشان را ترک نموده از دیگری تمنی نماید اولاً بدلیل خدائی راضی
نشده خود میخواهد بدلخواه خود هادی قرار بدهد در ثانی چون غیر
از معصومین همگی براه مستقیم و بحق واقع جاهلند ناچار
از جاهای لغزش غفلت نموده بضلالت میاندازند سلاطین
کبیر آنکه قرار داده اند مثلا بروات و ظایف بمهر او صادر شود اگر
کسی برات او را از مستوفی سرکاران صادر نماید قبول نمینمایند و
حواله نمیدهند چه رسد بکارکنان دربار الهی که همگی از روی
حکمت معین شده اگر کسی از غیر ایشان که خداوند عز اسمه الشریف خود
منصوب فرموده اند از دیگری و یا بدلخواه خود تاسیس نماید نفعی بحال

ندارد و در صورتی که امکان تحصیل باز بجای آن نیستیم از نه تحصیل آنکه کسی نزد
چنانکه مرویست که آمده از حضرت خیر البشر صلی الله علیه و آله و سلم آمده اذن
جهاد خواست فرمودند برگرد
واز پدر و مادر خود اذن طلب نما اگر اذن دادند جهاد نما
والا با ایشان تا توانی نیکوئی نما که اجر آن بهتر است که خداوند
عالم امر فرموده بعد از توحید و بر دیگری کرد باز آن جهاد و در خدمت
آن بزرگ رفته خداوند عالم پدر و مادر دارم خواست فرمودند
داری عرض کرد بلی فرمودند برگرد و ملازم او باش زیرا
که بهشت در زیر قدم او است قطع نظر از اخبار و آثار
تجربه هم مکرر دیده شده که رضای والدین موجب برکت
و تطویل عمر
و انتظام امر معاش و رونق یا چمن و آبرو و یا ... نمیبخشد

مخواهد

نخواهد داد تا ابدا من از اهل عصمت متمسک نشوی از مقربات هر چه
برأی خود و یا بتعلیم غیر ایشان اعتقاد نمائی بحالت نفعی نخواهد داد
سرابست که آب گمان کرده و از جادهٔ مستقیم مبعد است و فرق
مابین سنی و شیعه همین است که امامیه میگویند باید مسائل
دینیه را از منصوب بجانب الهی یاد گرفت و ایشان بشور و اجتهاد برای
خود و قیاس و استحسان اکتفا مینمایند و با وامر آنکه خدا او را بر پا است
بر داشته اطاعت نمینمایند و احکام او را تا الی اوامر الهیه نمیشمارند
(بسا تفتیش کنندگان هستند که تفتیش ایشان موجب قتل
ایشان میباشد این مثل است و قضیه اش اینچنین که کسی در صحرائی
گرسنه میبود و توشه و آذوقه نداشت که ناگاه بزی از آن صحرا یافت
و کاردی که او را ذبح نماید نبود بز خود با پا و دهن خود زمین را می
پایید و میجست که یکدفعه کاردی پیدا شده و برداشت و بز را
ذبح نمود و این ضرب المثل شد که رُبَّ بَاحِثٍ عَنْ حَتْفِهِ در بارهٔ کسانیکه
خود موجب قتل نفس خود میباشد بواسطهٔ بحث و تفتیش و کنجکاوی

رُبَّ بَاحِثٍ عَنْ حَتْفِهِ
در اینکه رنج بکشد و بعد بدنش باشد
باید سعی در جمع رضای مردم
نماید که بکی ... ملول نشود
و بر سایل و وسایط اگر ممکن
نشد تحصیل غنا باید و مخفی
نماند که حق برادر بزرگ تر
از برادر کوچک منزله عظیم را دارد
در خبر نبوی صلعم وارد شده مثل
که حق برادر بزرگ بکوچک مثل
حق پدر است بر فرزند و این
محل گنجایش بیش ندارد

که مینماید

لَا تُوقِنَنْ بِثِقَةٍ رَجَاءً

وَمَا كُلُّ مَا يُخْشَى بِضَيْرٍ

کہ مینمایند) (والبتہ امیخنہ منما یقین کہ داری امید و احتمالیرا کہ وثوق باو نکردہ یعنے یقین را حکمیست وامید ورجا را حکم علیحدہ اگر یقین وامید را باہم مخلوط ساختہ وازہم ممیز ننمودے احکام شرا باہم مخلط و بلکہ حکم یقین را در محل رجا استعمال خواہے نمود و بالعکس کہ مفاسد ہر سہ صورت بیحد واحصا است ومخاطرات این بیعد وبلا استقصا یا اینکہ امیخنہ منما موثوق خود را برجا وامید یعنے بچیزیکہ امید وارے باو حکم یقین منما مثل انکہ کارے کہ نکردہ کردہ ندانکارے ویا اینکہ بچیزیکہ یقین دارے ازامور بامید ورجا بخلاف واوازان عقیدہ منصرف شدہ احکام یقین را مہمل مگذار) (ونیست ہرانچہ میترسے ازاو اینکہ بازگشت بطرف او بودہ باشد کہ ازاو مخوف بودی در بعض نسخہ ہا بضیر است یعنے اینکہ ضرر وگزند رسانَد انچہ ازاو ترسان وہراسان میباشے (اَلَا لَا تَحْزَنَنْ اَخَا الْبَلِيَّةِ فَلِلرَّحْمٰنِ اَلْطَافٌ خَفِيَّةٌ)

وَلَرُبَّ هَزْلٍ قَدْ عَادَ جِدًّا

مَنْ اَمِنَ الزَّمَانَ خَانَهُ

وَمَنْ تَعَظَّمَ عَلَيْهِ اَهَانَهُ

(وا بسا ہزل وبیہودہ کار وگفتار منتہی میشود وبر میگردد بسعی وجد اعمال وکردار یعنے نباید ہرزہ درایے وژاژخوائی را زیادہ بنمائی کہ بجد منتہی میسازے (ہرکس در امنیت بودہ باشد وحذر ننماید از روزگار کہ رکون واعتماد بصحت وعافیت او نمودہ تبادر باصلاح حال خود ننماید وتحصیل التعداد روز معاد را با مروز وفردا بگذراند وپیش از نزول حوادث انجام مقاصد خود را کما ینبغی نسازد پس روزگار یکدفعہ چون اشخاص خائن وبدکردار کہ در حین غفلت خیانت خود را بکار میبرند از کمین غدر خود برخاستہ انچہ لازمہ خیانت است بعمل میارد پس نباید از حیلہ ومکر او اسودہ واز مکائد وخدع او مامون بودہ باشے کہ از خائن ہموارہ در حذر باید بود وَفِي الْحِكْمَةِ مَنْ اَمِنَ الزَّمَانَ ضَيَّعَ ثَغْرًا مَخُوفًا وہرکس بزمانہ تعظیم نماید یا اینکہ مشغول تنعم در او واطمینان براو نمودہ چنانکہ باشخاص معظم مینماید و بمال وجاہ واعوان خود مغرور گشتہ چارہ اہوال عواقب احوال خود را

وَمَنْ تَرَغَّمَ عَلَيْهِ نِعْمَةٌ
وَمَنْ لَجَأَ إِلَيْهِ سَلِمَ
وَلَيْسَ كُلُّ مَنْ رَمَى أَصَابَ

ننماید که یکدفعه حوادث اینهمه اسباب عظمت و مکانت اورا از هم پاشیده حقیر و مسکین وازان همه باد بروت و غرور و جبروت اثاری نمیباید که دفع بیچاره گی ننماید و خوار و ذلیل و گرفتار و اسیر مصایب میگردد و یا اینکه تعظم علیه یعنی بزرگی و تشخص نشان بدهد بزمانه بواسطهٔ نعمت خود روزگار خوارش مینماید و متحمل تشخص او نمیباشد) (و هرکه مقدرات روزگار را مکروه شمارد و سختی و درشتی با او نماید روزگار هم او را به مقاسات و شداید مبتلا میسازد و داد و انصاف خود را نمیتواند از وی بستاند (گوشی که هیچ نشنید * فریاد پادشاهان خواهد کجا شنیدن داد دل گدا را) و اگر بخواهی ببینی او را بجای بملای او ببینیت را میمالد و اگر ملتجی باو بشوی بدشمنت وامیگذارد دل بمن گفت که گل گوش نخواهد کردن * روز اول که من این ناله بگلشن کردم) (و نیست هرانکه تیر بیندازد بتواند به محل و نشانه برساند که هر طالب بمقصود نتواند رسید که سعادت

إِذَا تَغَيَّرَ السُّلْطَانُ تَغَيَّرَ الزَّمَانُ

بپهلوانی نیست تا اهلیت نداشته باشد بمطلوب فایز نتواند گردید اهلیت پیدا باید نمود و از نرسیدن بمطلوب جزع نباید کرد و دست بهم نباید سود (زمانیکه متغیر شد نیت و رای سلطان تغییر میباید شیوه و گردش روزگار که قلب السلطان بین اصبعی الرحمان هر وقت نیت سلطان از عدل و داد بجور و بیداد مایل شد زمانه هم اسباب نیت او را فراهم میسازد در تواریخ فرس مسطور است که انوشیروان کسری رجال دولت خود را جمع نموده در حالتیکه جواهر گران بها در دستش میبود و نگاهش مینمود گفت چه چیز موجب زیادی و ارتفاع محصول مملکت و نقصان او می باشد هرکس جوابی مطابق خاطر و تصور من بگوید با این جوهر ثمین بدهمیکه با او این جواب را گفته پر میمانم هرکسی بطمع آن جوهر نفیس بقدر مدرک و استنباط خود عرض نمود از آمدن باران و فقدان ملخ و استیلاء جنوب و انقطاع شمال هیچکدام ملایم بطبع مشکل پسندان سلطان عادل نگردید و روی بوزرجمهر نموده گفت که من تنها رای

خَيْرُ أَهْلِكَ مَنْ كَفَاكَ

وعقل تورا راجح رای وعقول اینهمه میدانم انچه بخاطرت میاید بیان نما بعد از مراسم ادب بعرض رسانید که موجب ارتفاع و نقصان بیت سلطانت از اظهار عدل وجور در بارهٔ رعیت خود پس ان جوهر را بدهن او گذاشته وگفت که خیر کثیر برای پدری که چون تو پسر زاییده وبرای همین عقل وتمیز تو بد زان من تورا بوزارت وبمنزلهٔ صدارت پسندیده ومنتخب فرمودند که اهلیت داری بوفور عقل خود

الْمِزَاحُ يُورِثُ الضَّغَائِنَ

(بهترین اهل واولاد توانست که کفایت امورات تو وکفالت مهمات ترا بنماید مقصود انکه قدر منزلت انکه از میان ایشان کفایت اثر بیش است عزتش را بیشتر نگاه باید داشت که سعی خود را بیجا حاصل واز زحمت ازرده دل نشود که به خوبی مجازات وبرخلاف مکافات لازمهٔ عقل ودانش است وموجب تشویق به نیکی کهِ مَنْ حَسُنَتْ سِيَاسَتُهُ دَامَتْ رِيَاسَتُهُ وَقِيمَةُ كُلِّ امْرِئٍ مَا يُحْسِنُهُ)

(شوخی ومزاح ارث میگذارد کینه و عداوتها را وهر انچیزیکه باعث عداوت خلان میباشد بپرهیزند ...

ان نباید گردید

أَعْدَرُ مَنِ اجْتَهَدَ وَرُبَّمَا أَكْدَى الْحَرِيصُ

(معذور دار انکه در حوایج توسعی وجهد نمود اگرچه برابر اجتهادا وسود نداد وبا انکه عذر خود را تمام نمود انکه اجتهاد خود را انجام داد ✻ مَا كَانَ لِي لَوْلَا مَلَالُكَ زَلَّةٌ ✻ لَمَّا مَلَلْتَ زَعَمْتَ أَنِّي مُذْنِبٌ ✻ بسا میباشد که زحمت ومشقت میافتد حریص بواسطهٔ طمع که دارد متصل تك وپو مینماید صرف وثمری برنمیآرد ✻ إِذَا طَاوَعْتَ حِرْصَكَ كُنْتَ عَبْدًا ✻ لِكُلِّ دَنِيَّةٍ تُدْعَى إِلَيْهَا ✻ النَّصْرُ لَيْسَ بِأَجْنَادٍ مُجَنَّدَةٍ ✻ لَكِنَّهُ بِعِنَاءٍ وَتَوْفِيقٍ ✻

رَأْسُ الدِّينِ صِحَّةُ الْيَقِينِ

(سر وجزو اعظم دین صحت یقین است چنانکه در بدن از همه عزیز ومکرم سر ادمیست واگر صدمه به فرق کسی وارد اید وپاسر خود را فاقد بشود دیگر حاصلی نیست دراو وتمام بدن میمیرد واز زمرهٔ احیا محو میشود همچنین اگر بیقین صدمه وارد شده باشد دیگر از دین انکه یقین او معیوب است وصحیح نیست چون بدن بی سر که حی وزنده نتوان گفت انکه فاقد صحت یقین است صاحب دین درحق او اطلاق نمیشود دین

از همهٔ

از همه اوصاف ایمان عزیز و بلکه تمام دین عبارت از او است در کافی منقولست که یقین افضل است از ایمان و هیچ چیز عزیزتر از یقین نیست و باز میفرمایند قسمت نشده در بین مردم چیزی کمتر از یقین حضرت سید المرسلین میفرمایند چه کمتر عطا شده بشما یقین و عزیمت صبر که برای هرکس حظی از این دو تا داده شود نمیترسد از آنچه فوت شده است از او از روزه روزها و قیام شبها بطاعات و باز میفرمایند الیقین الایمان کله و باز میفرمایند که هیچ آدمی نیست مگر آنکه برای او گناهها میباشد لیکن هرکس که از طبیعت او عقل و از خلق و عادت او یقین شد ضرر نمیرساند گناهها او را زیرا که هر وقت گناه نمود توبه و استغفار و ندامت مینماید و گناههای او پوشیده میشود و باقی میماند برای او فضل او و داخل میشود به بهشت الحدیث و باز فرمودند عمل دائمی کمتر با یقین افضلست نزد خداوند از عمل زیاد بی یقین بوده باشد و باز فرمودند خداوند عالم بعدالت و قسط خود برگردانید روح و راحت را در یقین و خوشنودی از خداوند عالم قرار داد و اندوه

و حزن را در شک و نارضامندی مقرر فرمود از قضا و حق در وصیت لقمان به پسر خود میفرمایند ای پسر قدرت و استطاعت بعمل آوردن طاعات نمیشود مگر با یقین و عمل بقدر درجه یقین خود عمل بطاعات مینماید و قصور و فروگذاری از عمل آوردن عبادات نمیباشد مگر از نقص یقین و صادق علیه السلام میفرمایند که یقین میرساند بنده را بهر حال بلند و مقام عجیب و پسندیده الحدیث پس یقین اشرف فضایل و اهم و اکمل کمالات نفسانیه است بنص اخبار که نمییابد او را مگر اوحدی مردم و یا ذکی علما و واجد او در غایت القصوی سعادت عظمی است و فاقد او خارج از زمره اولیا پس بدان ایدک الله تعالی بما تحب و ترضی یقین از افعال قوه عاقله است و قوه عاقله را حالات و انواع میباشد میگویند تعرف الاشیا باضدادها هر چیز با ضد خود شناخته میشود تا جهل که ضد عقل و شک که ضد یقین است نشناسی عقل و یقین را کما ینبغی نتوانی تمیز بدهی ضدش دلیل دیگر است بشناختن و معرفت

خود هما نچیز و شناختن او و دلیل علیحده بعد از انکه ضدّ را
شناختی دلیل دو تا میباشد بشناسائی البتّه و دلیل هر قدر زیاده
باشد اعرف و اتقن میباشد برای نفس انسانی خالاتی است از همه
ادون و مذموم تر انستکه انسان با همهٔ بی علمی و بی معرفتیکه دارد
اعتقادی برای خود در خاطر جزم و راسخ نماید که خلاف واقع
و عین باطلست ولی خود یقین نموده که حق اینست لا غیر برای انکه
جزم دارد ولی یقین صحیح نیست برای انکه مطابق بواقع نیست و
نفس الامر و واقع مطلب خلاف اینست اینرا جهل مرکب میگویند
که زایل نمودن این صفت خبیث بغایت صعب و دشوار است و حضرت
عیسی علی نبیّنا واله و علیه السّلام در بارهٔ این اشخاص میفرماید که من
از معالجهٔ کور و برص عاجز نمیشوم ولی از معالجهٔ احمق و سفیه عاجز
هستم اطبّای ابدان از معالجهٔ بعضی امراض مزمنه چنانکه عجز دارند
جواب یاس بمریض میدهند انبیا هم که طبیب امراض نفسانی است ...
بمعالجهٔ این مرض جواب یاس داده اند که علاج پذیر نیست ...

بقیهٔ وصیت افلاطون به
تلمیذ حیات شایسته اکتفا
[illegible]
[illegible] علاوه نموده
بان مضاف و [illegible]
باشد و [illegible]
شایسته [illegible] مگر اینکه
الکتاب [illegible] باشد
[illegible] مگر اینکه
بمحاسبهٔ نفس خود را [illegible]
[illegible] و روز هیچ
[illegible]
از تو واقع شده [illegible]
او را نموده [illegible] اتمام
[illegible]
[illegible]
نموده باشد [illegible]
و [illegible] بوده و در [illegible]
چه خواهد شد بعد از [illegible]
و چگونه خواهد [illegible] خیال
تو و [illegible]
کارهای عالم
[illegible]

و ندانستن خود را هم که نمیداند چنان اعتقاد نموده که دانسته
هیچ وقت ترک انچه صحیح دانسته نخواهد نمود زیرا که یقین بصحّت او
نموده و این نادانیکه هست در این جهل و نادانی خواهد زیست
و چاره نیست و بعضی دیگر از حالات بنی نوع بشر از عجز و ضعف
قوّهٔ مدرکه اند ذاتت قریحه که دارد قادر بتحقیق حقّ و ابطال باطل
نمیشود بعبارهٔ اخری تمیز ما بین حقّ و باطل را در وقت تعارض
ادلّه در امورات خفیّه ندارد و در شکّ و حیرت میماند و فرق ما
بین حقّ و باطل نمیگذارد این هم یقین نیست برای انکه جزم بطرفی در
او نیست و جزم را نشود یقین گفته نمیشود و اینهم برای انکه یقین نیست
مفسد ایمانست چنانکه حضرت ولایت مآب روحی و ارواح العالمین
فداه در بعض خطب میفرماید شبهه ننمائید که اگر شبهه نمودید
شکّ خواهید نمود و اگر شکّ نمودید کافر خواهید شد شبهه
که اوّل شکّ است منتهی بشکّ و شکّ منتهی بکفر میشود و حضرت
باقر علیه السلام میفرماید با شکّ و انکار هیچ عمل نفع نمیدهد که شکّ را با

بقیهٔ وصیت افلاطون
بتلمیذ اینکه [illegible] غافل
خود غافل بود [illegible]
البته [illegible]
[illegible]
[illegible] از زبان [illegible]
[illegible] عمل [illegible] سؤال [illegible]
مستحقان انتظار سؤال و التماس [illegible]
بلکه [illegible] سؤال [illegible]
کن حکیم [illegible]
از لذّتهای عالم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

اکا

انکار یکجا بیان فرمودند در مصباح حضرت صادق علیه السلام میفرمایند
که شک و معصیت در آتش است صاحبان این دو تا از ما نیستند
و بطرف ما بر نخواهند گردید الحدیث و در محضر مبارک ایشان
از این آیهٔ شریفه سؤال نمودند الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ
فرمودند الشک و باز فرمودند هر کس گمان با شک نماید و باقی بماند
در یکی از این دو تا ساقط میفرماید خداوند عالم عمل او را زیرا که
خداوند عالم راه آشکار و واضح قرار داده است جای شک باقی
نیست الحدیث مراد از شک چیزیست که اعتقاد را ضعیف و یقین
که عبارت از جزم است زایل نماید یعنی در حال جزم و قطع نگذارد که جهل
و شک هر دو ضد یقین است و صاحب این هر دو صفت از ایمان
بنص اخبار خارج است حالا که این دو تا را شناختی پس بدان ایدک
الله بما تحب و ترضی که صحت یقین هم درجاتی دارد اول مرقات که
از آن ترقی خواهی نمود و هر قدر بالا بروی موجب مزید درجه و رفعت تو خواهد
شد اول آن علم الیقین است که عبارت از اعتقاد ثابت و راسخ که

بقیهٔ وصیت افلاطون
خناست مردم را در دیگار
سخن بیفایده ران و از نجز و این
شان از نجز یکه مستولی بود
بشناس و بدان ... که در ...
عجز خود ... نفس از
قبول ... کرده باشد و ملک هیچ
او ... باشد بارها
اندیشه نموده بعد از ان برنیا
... بفعل از که ...
گردان اشد دوست دار هم
... بوده و زود خشم مباش
که غضب عادت تو میگردد
و هرکه امروز بتو محتاج است
از الله و اصلاح حاجت او را برآر
مفکن که چه مبدا فردا چه در
خواهد شد

مطابق

مطابق باشد با واقع یعنی در واقع هم مطلب چنین بوده باشد
که جزم با و نموده که یقین بطریق این قسم استدلال و علم حاصل شده مثل
آنکه هر که دود را میبیند حکم قطعی و یقینی مینماید که آتش در جائی
که دود بر میخیزد هست اگرچه آتش را نمیبیند ولی یقین بوجودش
مینماید از روی استدلال بوجود دخان و در واقع هم آتش هست
که دود میخیزد اگرچه بعضی از صاحبان درجهٔ فوق از این میگویند
پای استدلالیان چوبین بود پای چوبین سخت بی تمکین بود
ولی این یقین است و موجب رستگاری اکثر مردم است درجهٔ
دوم عین الیقین است و آن هم عبارت از مشاهدهٔ مطلوبست به
دیدهٔ بصیرت و باطن که مشاهده بباطن قویتر در ایضاح و ظهور
از دیدهٔ ظاهر است که بهمین مرتبه حضرت ولایت مآب روحی و
روح العالمین له الفدا اشاره میفرمایند که عبادت نمینمایم پروردگاری
که ندیده باشم و در انجا که ذعلب یمانی سؤال مینماید یا خدا را دیدهٔ
جواب میفرمایند که دیده است قلب پروردگار خود را و این مرتبه

بقیهٔ وصیت افلاطون
کسی را که بجهت گرفتاری او را
... نما مگر آنکه بعمل بد
معاونت نما ... گرفتار شده باشد تا
خود گرفتار ... نع
... احسان منع ... در
نکرده حکیم ... کردن در ...
شان مبادرت نما ... حکیم
تنها ... بلکه بقول
... بوده باشی که حکمت
و عمل حکیم ... و در این
... از همین ... جمع
جهان ... و انجا ... ماند
و حکمت عملی ... آن
اگر از بد ... لذت باید لذت فانی
میشود و عمل بد میماند از آن بدور
باد کن ... در راه آن روز ...
که تو را فریاد نمایند و ...
الناس ... و نطق ... جواب ...
بوده باشی ... بگو ...
باد ار ...

دیگا

دیگر علمی واستدلالی نیست بریاضات وتصفیه واعمال بدنیه
حاصل میشود ومثالش دیدن آتش است آشکارا نه آثار او را
که دود بوده باشد محسوس ومشاهد آتش را دیده وشناخته است
چنانکه در خبر نبوی صلّعم وارد شده که علم در آسمان نیست برای
شما نزول نماید ودر زمین نیست صعود بکند بلکه در نفس خود شما
است تهذیب نمائید خود تان را تا حاصل شود برای شما درجهٔ
سیّم حق الیقین است که اعلا واقرا از این دو قسم مذکور میباشد
وآن اینکه ربط معنوی مابین عاقل ومعقول وطالب ومحبوب بواسطهٔ
کثرة تعقل وکثرة طلب که آنی از فکر او ودقیقهٔ از یاد او دور نبود در سهل
وجبل وبادیهٔ طلب تن آسائی ندارد وخود را میکاهد حاصل میشود
که متصل فیضان انوار وآثار جلال محبوب ومعقول را با چشم بصیرت
خود بخود می بیند مثل این چنانکه کسی از دود که علامت آتش بود نزدیک
بآتش شده خود آتش را هم دیده وبا جسد خود داخل با آتش هم شده باینکه
آتش او را بسوزد این درجه مستغرق بحار حب وانس حضرت ربّ العزة

تتمهٔ وصیت افلاطون

تعالی وتقدس شأنه العزیز است واین مرتبه یقین به مجاهدات شاقه
وریاضات قویّه وترک رسوم وعادات وقطع اصول شهوات و
قلع موادّ خیالات نفسانیه وقمع هواجس شیطانیه وطهارت
از ادناس طبیعیه وتنزه از زخارف دنیای دنیه شاید حاصل بوده
باشد ✻ وَكَيْفَ تَرَى لَيْلَى بِعَيْنٍ تَرَى بِهَا ✻ سِوَاهَا وَمَا طَهَّرْتَهَا
بِالْمَدَامِعِ واز قصور همت ودنائت طبیعت از نیل این مراتب وحشت
نباید نمود بلی سماوات سبع وارضین به نیل این مکرمت واهبت
قدرت ندارند ولی موادّ انسانی ونفس بشری بقدرت حکیم ازلی
بحکم قل الرّوح من امر ربّی چون از امر ربّانی واز جواهر ملکوتی وصنع قادر
حقّست صلاحیت وقابلیت فطری وغریزی برحسب خلقت اصلی و
استعداد این همه معارف وحقایق وایقان را حکیم قدیر در جرم
صغیر او مکنون فرموده وبرای همین استعداد از سایر مخلوقات
ممتاز است حتّی از ارضین وسماوات تحمل بار امانت الهی قابلیت دارد
که اِنَّا عَرَضْنَا الْاَمَانَةَ عَلَى السَّمٰوَاتِ وَالْاَرْضِ فَاَبَيْنَ اَنْ يَحْمِلْنَهَا وَاَشْفَقْنَ

تتمهٔ وصیت افلاطون

مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْاِنْسَانُ اِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا که امانت عبارت
از معرفت توحید باری عز اسمه الشریف میباشد و یقین در اعتقاد
غایت القصوی • اوست پس معین شد که یقین
جامع فضایل بشر است بعضی از اکابر در سعی و کوشش بتحصیل آن اشعار
دارند از جمله شیخ بهائی (ءَاَقْنَعُ بِالْمُرِّ النَّقِيعِ وَاَرْتَوِي ✻ وَبِالْقُرْبِ
مِنِّي سَلْسَبِيلٌ وَسَلْسَالُ ✻ سَاَغْسِلُ رِجْسَ الذُّلِّ عَنِّي بِنَهْضَةٍ
يَقِلُّ بِهَا حِلٌّ وَيَكْثُرُ تِرْحَالُ ✻ وَاَرْكَبُ مَتْنَ الْبِيدِ سَيْرًا اِلَى الْعُلَى
وَمَا كُلُّ قَوَّالٍ اِذَا قَالَ فَعَّالُ ✻ اَاَفْرَحُ مِنْ دَهْرِي بِلَذَّةِ سَاعَةٍ
وَاَقْنَعُ مِنْ عَيْشِي بِقُرْصٍ وَاَطْمَارِ ✻ اِذَا لَا وَرَى زَنْدِي وَلَا عَزَّ جَانِبِي
وَلَا بَزَغَتْ فِي قِمَّةِ الْمَجْدِ اَقْمَارِي ✻ ولی باید دانست که مطلوب
هر قدر محبوب بوده باشد خبط و خطا در آن مفسده اش بیشتر است
یقین که باین درجه اوصاف او بیان شد از همۀ این اقوال قول خود
حضرت ولایت مآب که راس الدین تعبیرش میفرماید جامع
تر است اگر انجا نعوذ بالله اعوجاج پیدا شود و صحیح نباشد یقین

بقیۀ وصیت افلاطون
وهیچ سرّی ... ودیعه را از دل کنار
مکن ... وخوشحالی ... و ملامت مکن و از
حسد مبر و فخر مکن و زایل
امر افضل براے سرور و دولت
اعراض منما که از سرور و دولت
اعراض کرده خواهی شد
خود اعراض کرده ... و سخن
حکمت دوست باش و ... نیوے
حکما را ... و از آداب
را از خود دور کن و از ... کار
ستوده امتناع مکن و هیچ
پیش از وقت آن کار ...
مباش و چون بکاری مشغول
شوی از روی فهم و بصیرت
... اقدام نما بر
آن مشغول و ...
توانگری ...
و از مصاحبت ...
خود را ...

چون راس دین است ایمان و دین بکلی برباد میرود و بخسران ابدی
و حرمان سرمدی مبتلا میشود صاحبش چنانکه محض برای عبرت
بعض از حالات مشایخ نهروان بعرض میرساند که برای انکه
جزم در عقیدۀ خود داشتند یقین بود ولی چون مطابق بواقع
نمیبود یقین صحیح نتوان گفت و اخلال در یقین بجه اندازه مخذول
و منکوب ابدی و در بئس المصیر قرار داد ایشان را که اعتقاد خود را فاسد
نگردانی که به بلای ایشان مبتلا و مثل ایشان دین و دنیا را یکجا
بباد فنا نداده باشی اولا خبری از بحار که مجلسی علیه الرحمة باسناد
خود ذکر نموده که روز دعوای نهروان یکی از مشایخ تیغ کشیده بطرف
یکی از اصحاب حضرت امیر المؤمنین ع دوید مرد صحابی نیزه باو حواله
نموده نیزه بشکم او فرو رفت شیخ نهروانی در حالتیکه نیزه در جوف او
میبود باز بطرف نیزه سرعت میکرد که از عقب او بیرون میامد و
این آیه را میخواند وَعَجِلْتُ اِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَى معلوم است که باعتقاد خود
یقین نموده که انچه عقیده کرده حق است که از همان جهل مرکب حاصل

بقیۀ وصیت افلاطون
با دوست معامله چنان کن
که بحاکم محتاج نشوی و با دشمن
چنان کن که در حکومت ظفر
ترا بوده باشد با هیچکس
بر سفاهت و بیعقلی معامله
مکن و تواضع را با همه کس
بکار دار و بکار و هیچ
متواضع را ضعیف و حقیر
مشمار و در انچه خود را معذور
میدانی برادر خود را ملامت
مکن و بر بطالت شادمان
مباش و بر بخت و اقبال
و ثروت مغرور مباش و از فعل نیک
اعتماد مکن ... پشیمان
بعمل آوردن خود ...
مشو و با هیچکس مزاح و ...
مکن

شده بود این است هیچ چاره بد رزبید رمان ایشان از اطبائے
نفوس بشریه که اکمل واتم ایشان بعد از رسولخدا صلعم حضرت امیر المؤمنین
علیه السلام بود با همه احتجاجات کافیه که در کتب تواریخ واخبار
ضبط است نفعی بحال ایشان عاید نشد * خلیلی قطاع الفیافی
الی الحمی کثیر وان الواصلین قلیل * پس در صحت یقین باید
کوشید که متاع هر قدر عزیز تر فقدان آن مؤلم تر قل انبئکم بالاخسرین
اعمالا الذین ضل سعیهم فی الحیوة الدنیا وهم یحسبون انهم یحسنون
صنعا ای عزیز بیدار باش و بفریب شیطان از تصحیح یقین مسامحه منما
و بواسطه جهل مرکب اعتقاد مزخرف خود را یقین صحیح مشمار و ادله و
براهین یقین خود را کما ینبغی از کسانیکه اعتقاد بدین و اسلام ایشان
داری بدست آر که امروز فردا است مرگ تورا میاید و از ندامت حاصلی
نمیباشد * سالها جام جم بدست تو بود * چون تو نشناختی کسی
چه کند * مثل معروف است هر کس تورا از سوء خاتمه بترساند و
حذر نمائی و الحذر لازم است تحصیل لوازم عذر و حجت تو تمام و در

دیگری از افلاطون ... ... مدل و استقامت کن تا بلیغ خیرات بموانظبت کن تا ... کردی از انسان ... الله تعم بعد از این خواجه نصیر اعلی الله مقامه این خواجه ... ... افلاطون که خواستم بخش ... کنم و بعد از این ... قطع کردیم ... توفیق ... الکتاب ... حسنات کرامت فرماید و بعض طلب مرضات ... گردانند ... انتهی کلامه اعلی الله مقامه

موقوف قیامت حرفی باقی نیست کربان اعتذار نمائی امر اعتقاد مثل
سایر واجبات نیست که ترک او موجب عذاب ابدی نباشد بعذاب
ابدی بقصور دران معذب میباشی ومن عمل صالحا فلنفسه ومن اساء
فعلیها * سوف تری اذا انجلی الغبار * افرس تحتک ام حمار *
از ظرایف اخبار ایشان چنانکه در بحار منقول است که خرمائی از درخت
افتاده بود یکی از ایشان از زمین برداشته بدهن خود گذاشت همراهان
صیحه زدند که چه میکنی فوراً از دهن بیرون آورده بزمین انداخت از
ترس و ورع یکی دیگر از اهل نهروان بخوکی در بین راه مصادف
شده زد و خوک را کشت همگی همراهان اظهار کراهت از او
نمودند و گفتند این فساد است در زمین و در جزو مفسدین
فی الارض داخل میباشی بعبدالله بن خباب صحابی ملاقات کردند
که سوار او لاغی میبود و قرآنی حمایل داشت و زنش حامله همراه خود
بوده گفتند این قرآن حمایل تو ما را بکشتن امر مینماید گفت بحکم
قران من متقاعد میباشم و بهر چه امر مینماید راضی هستم گفتند انجیر

... ... کرده بودند ایشان ... ... چرا از ایشان بیگانه ... جو دو نان ... بنشان بال ... ای دوستان بیایید ... غفلت بیدار ... طبیعت ... هم ... آنکه ... انتهی ... انوار ... ندامت کرد و این ... افتاد ...

از پدرت شنیدهٔ از اخبار نبوی صلعم برای ما حدیث نما گفت از
پدر شنیدم که حضرت ختمی مآب صلی الله علیه و آله وسلم فرمودند
زود میباشد بعد از من فتنهٔ که بمیرد قلب مردم چنانکه میمیرد
جسد ایشان شام مینمایند مؤمن و صبح مینمایند کافر در این وقت
عبدالله تو از جملهٔ مقتولین بوده باش نه از زمرهٔ قاتلین گفتند عبدالله
چه میگوئی در حق ابی بکر و عمر تعریف کرد آن دو تا را گفتند چه میگوئی
در بارهٔ عثمان در شش سال آخر با از ثنا و تعریف نمود گفتند چه
میگوئی در حق علی علیه السلام و در تحکیم حکمین گفت آنحضرت بدرستی
عالمتر است بتکالیف و احکام خود و بخدا از دیگر و دین خود را محکمتر
از شما حفظ مینماید برای خدا و بصیرتش کاملتر از آنست که کسی بتواند
اعتراض نماید بکردار او گفتند تو تابع هدایت نیستی و بمردمان تبعیت
برای ایمان است باین حرف از ایمان خارج شده بردند بکنار نهر
و خوابانیدندش و سرش را بریدند در همان مکان درخت خرمائی از
مرد نصرانی بود بنصرانی گفتند تو را وکیل مینمائیم به حاصل این درخت

غلام همت مردان راه اقدامم
که همچون نیز زدند پای در رزم ۞ بدرد و کام جانان
که چون قدم براه طلب جانان و فع
همت بجانان دادند و ایشان را معنی مینماید
تا وجود ایشان در
دست از طلب ندارند
(دست از طلب ندارند ۞ تا کام جانان برآید
یا جان ز تن برآید ۞ جانان) یا جان
جانان است بعادت مراد ده جانان
تسلیم کنم چو وقت تسلیم آید
(از جان عادت که بحافظ
سپرده دوست ۞ روزی
رخش ببینم و تسلیم او کنم)
در صحبت دوستان نگنجد
شادی و غم جهان نگنجد
(خواهد تو مرنج و دو فرقه
رخت تو در این دکان نگنجد
با دوست کنی کمال یا جان
در خانه دو میهمان نگنجد)

قیمت

قیمت بگذار تا حاصل او را بخوریم و قیمت او را بدهیم گفت من حاصل
این درخت را بشما واگذاشته و بدل آنرا بشما مینمایم بچینید گفتند نعوذ
بالله که بدون قیمت حاصل تو را تصرف نموده باشیم تا بهایش نگیرد
دست نمیزنیم نصرانی گفت حیرت از افعال شما مینمایم که مثل عبدالله
بن خباب بزرگ دین خود را بی تقصیر میکشید در پیش چشم اینهمه
مردم و عیالش و از خدا نمیترسید ولی از حاصل یک درخت خرما که
خودم بدل مینمایم تورع مینمائید ۞ اَبْغِي اَنَّ مِنَ الرِّجَالِ بَهِيمَةً ۞
فِي صُورَةِ الرَّجُلِ السَّمِيعِ الْمُبْصِرِ ۞ فَطِنٌ بِكُلِّ رَزِيَّةٍ فِي مَالِهِ ۞
وَاِذَا اُصِيبَ بِدِينِهِ لَمْ يَشْعُرْ ۞ در بحار از ابو سعید خدری
روایت کرده که حضرت خاتم النبیین صلی الله علیه و آله وسلم
روزی تقسیم غنایم میفرمودند یکی از قبیلهٔ بنی تمیم که ۞ تَمِيمٌ بِطُرُقِ
اللُّؤْمِ اَهْدَى مِنَ الْقَطَا ۞ وَلَوْ سَلَكَتْ دَرْبَ الْمَكَارِمِ ضَلَّتِ ۞
گفت یا رسول الله صلعم عدل فرما در قسمت آنحضرت فرمود وای
بتو اگر من عدالت نکنم کدام عدل خواهد نمود بعضی از اصحاب عرض نمودند

نجیبین جهنم و الاهیت و مبدع
و بهشت را شناخت و دوستی
و معاد را راه و از نجات و خائن
از دشمن و از انسان و از اهرمن
و از مؤمن و از غدار و مشفق و از
و ناصح و از هوای نفس و از طریق
ناپاکار و آب عذب و از شوره
صواب و آب از روی عقل و
زار و سراب از زراعت و ایقان
برهان و از تشخیص و تمیز نمود التزام
تشخیص و تمیز نمود بعد بهم
خود را ابود و ترجیح
احتوا عنود

بکشی

بکیفر این حرف گردنش را بزنم فرمودند بحال خود بگذار برای او اصحابی

هست که شما نماز و روزهٔ خود را در نزد نماز و روزهٔ ایشان حقیر

میشمارید که پاره مینمایند دین را و تجاوز مینمایند از این اسلام

چنانکه سهم از آنچه بر میخورد و پاره نموده بر میگذرد رئیس ایشان

مرد سیاه چشم و تند در سیاهی با فراخی چشمش و یکی از پستان

او چون پستان زنان بلند و دراز میباشد ابو سعید میگفت در

نهروان بودم که مقتولین را جسته بهمان وصف که حضرت ختمی

مآب صلی الله علیه وآله وسلم وصف فرموده بودند یافتند و به

حضور مبارک حضرت ولایت پناه علیه وآله السلام آوردند قُلْ

هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَوٰةِ الدُّنْيَا وَهُمْ

يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا أُولَٰئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَلِقَائِهِ

فَحَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزْنًا ذَٰلِكَ جَزَاؤُهُمْ جَهَنَّمُ

بِمَا كَفَرُوا وَاتَّخَذُوا آيَاتِي وَرُسُلِي هُزُوًا از مناقب ابن مردویه

و از صحیح بخاری منقولست از مسروق که وارد شدم بر عایشه رض

بدان که در وقت سکرات
موت احوال که نمایان می
گردد و عقاید و خلل
پیدا و نمایان میشود شک
و انکار ظاهر و آشکار
میگردد حجاب احداث و
ظلمتی واقع میسازد میان
بنده و رحمت حضرت
رب العزة که موجب عذاب
و خلود در آتش نار و قهر
میشود فخر رازی را روزی
گریان دیدند از سبب پرسیدند
گفت هفتاد سال است
در مسئله بنوعی اعتقاد
نموده بودم و امروز خلاف
او بمن ظاهر شد از کجا
بدانم که سایر عقایدم
اینطور نخواهد شد

[illegible]

گفت بمن که کشت خوارج را گفتم حضرت علی بن ابیطالب علیه السلام

پس ساکت شد مسروق میگوید گفتم ایما در مؤمنین قسم میدهم

ترا بخدا و بحق پیغمبر او صلوات الله علیه وآله وسلم هرگاه چیزی در

این باب از رسول خدا صلعم شنیده بگو گفت شنیدم از رسول الله

که فرمودند خوارج شر خلق و اشر خلایق میباشند میکشد ایشان را

خیر و بهترین خلق و خلایق و بزرگترین مردم در نزد خداوند در روز

قیامت از جهة وسیله الحدیث و نیز در بحار باسناد خود نقل

مینماید که در شب نهروان حضرت امیر مؤمنان صدای یکی از اهل

نهروان را شنیدند که در تهجد خود قرآن میخواند فرمودند قومیکه یقین

دارند بهترند از طایفه که نماز میخوانند با شک حضرت ولایت

مآب علیه وآله السلام صبح روز نهروان خطبه بخوارج انشا فرمودند

نَحْنُ أَهْلُ بَيْتِ النُّبُوَّةِ وَمَوْضِعُ الرِّسَالَةِ وَمُخْتَلَفُ الْمَلَائِكَةِ وَعُنْصُرُ الرَّحْمَةِ

وَمَعْدِنُ الْعِلْمِ وَالْحِكْمَةِ إِلَى آخِرِ که در کتب ضبط است و ایشان را در باب

قتل عبدالله بن خباب استنطاق فرمودند عرض نمودند که ما او را

[illegible]

کشته ایم فرمودند دسته بدسته بشوید تا من اقرار همگی شما هارا بشنوم هر دسته آمده اقرار نمودند که ما عبد الله را کشتیم و شمارا هم مثل عبد الله خواهیم کشت تا تمام دسته ها بقسمیکه دسته اولی اقرار بکشتن عبد الله کرده بودند اقرار نمودند فرمودند والله هرگاه تمام اهل دنیا اقرار میکردند بر قتل عبد الله بن خباب و من قادر به کشتن ایشان میبودم هر آینه تمامی ایشان را میکشتم بعد ملتفت به اصحاب خود شده و امر فرمودند که من اول کس میباشم که حمله مینمایم شما هم حمله نمائید پشت سر من بطرف ایشان پس ذو الفقار را کشیده حمله سنگین و شدید فرمودند و انقدر از ایشان کشتند که ذو الفقار خم و کج شد در زانوی مبارک ذو الفقار را راست فرمودند و دوباره حمله کردند باز ذو الفقار کج گردید دوباره راست فرمودند و حمله کردند تا سه دفعه که تا همگی ایشان را بدار بوار و مقر اشرار روانه ساختند ✻ مرحبا بر دست بازوی ولی کردگار ✻ ورنه در خود هیچ این جوهر ندارد ذو الفقار ✻ گر انگشت سلیمانی

نباشد

نباشد ✻ چه خاصیت دهد نقش نگینی (لله در قائل جمعت فی صفاتک الاضداد ✻ فلهذا اعزت لک الانداد ✻ زاهد حاکم حلیم شجاع ✻ فاتک ناسک فقیر جواد ✻ ظهرت منک للناس مکرمات ✻ فاقرت بفضلک الحساد ✻ لو رأی مثلک النبی لآخا ✻ والا فاخطاء الانتقاد ✻ فبکم باهل النبی ولم ✻ یلف لکم خامسا سواه یزاد ✻ جل معناک ان یحیط بک الشعر ✻ و یحصی صفاتک النقاد ✻ قصد نمود بهاء الملة والدین شیخ بهائی علیه الرحمة که در نجف اشرف مکانی برای حفظ کفش زوار ان حرم مبارک بنا نماید و این دو بیت را در آن مکان بنویسند ✻ هذا الافق المبین قد لاح لدیک ✻ فاسجد متذللا و عفر خدیک ✻ ذا طور سنین فاغضض الطرف بها ✻ هذا حرم العزة فاخلع نعلیک ✻)

(تمام اخلاص تجنب و کناره جوئی از معاصی است تا تمام معاصی و مناهی را ترک ننماید مخلص در عبودیت نمیگویند او را ✻ وصل لیلی گر طلب داری ز عصیان باز گرد ✻ عاصیان را بر سر کوی ارادت

خَیرُ المَقالِ ما صَدَّقَهُ الفِعالُ

اَلسَّلامَةُ مَعَ الاِستِقامَةِ

وَالدُّعآءُ مِفتاحُ الرَّحمَةِ

سَلْ عَنِ الرَّفیقِ قَبلَ الطَّریقِ وَعَنِ الجارِ قَبلَ الدّارِ

وَکُنْ عَنِ الدُّنیا عَلیٰ قُلعَةٍ

قال بعض اصحاب الحال ... [illegible] ... ذلک من زاده ...

نیست بار) (بهترین گفتگو آنست که عمل او را تصدیق
نماید یعنی افعال مطابق گفتار و بآنچه امر مینمائی موافق بکردار
خود بوده باشد لِمَ تَقُولُونَ ما لا تَفعَلُونَ) (سلامتی و
عافیت در راستی و درستی است چنانکه هلاکت در خلاف اوست
مراد اما نیست بحمد الله که پاکست ✻ ز حرف عیب جویانم چه باکست
(و دعا کلید رحمت باریست اگر بشرایط دعا بخوانی که بدانی
کرامیخوانی اجابت میشود و نارٌ لو نَفَختَ بِهِ اَضاءَت ✻ وَلٰکِن اَنتَ تَنفُخُ
فی رَمادٍ ✻ بقوله تعالی اُدعُونی اَستَجِبْ لَکُم) (سؤال نما از
رفیق پیش از راه و از همسایه پیش از خانه یعنی اهمیت خوبی این دو پیش
از آن دو تا است تا تحصیل مناسبت این دو تا ننموده اقدام بمسافرت
و گرفتن خانه سکونت منما و فی المَثَلِ الرَّفیقُ اِمّا رَحیقٌ اَو حَریقٌ وَجارُ
السُّوءِ کَلبٌ هارِشٌ اَو اَفعیٰ ناهِشٌ) (و بوده باش از دنیا مثل
آنکه از جائی برکنده خواهد شد چگونه او برای انجا اسباب زیاد گرد
نمینماید و هرچه دارد بمحل اقامت خود روانه میسازد و بتعمیر منزل یکساعتی

خود

اَجمِلْ مَن اَذَلَّ عَلَیکَ وَاقبَلْ عُذرَ مَنِ اعتَذَرَ عَلَیکَ وَخُذِ العَفوَ مِنَ النّاسِ وَلا تَبلُغْ مِن اَحَدٍ مَکروهًا

وَاَطِعْ اَخاکَ وَاِنْ عَصاکَ وَصِلْهُ وَاِنْ جَفاکَ وَعَوِّدْ نَفسَکَ السَّماحَ وَتَخَیَّرْ لَها مِن کُلِّ خُلقٍ اَحسَنَهُ فَاِنَّ الخَیرَ عادَةٌ

خود علاوه از کفایت نمیپردازد تو هم آنطور بوده باش با اینکه منزلی
است که باید از انجا برخیزی یقال مَنزِلُنا مَنزِلُ قُلعَةٍ یعنی جای ما
جای بودن و ماندن نیست ✻ عَجَبًا لِقَومٍ یُعجِبُونَ اِلَیهِم ✻ وَاَرٰی
بِعُقُولِهِمِ الضَّعیفِ قُصُورًا ✻ هَدَمُوا قُصُورَهُم بِدارِ بَقائِهِم
وَبَنَوا لِعُمرِهِمِ القَصیرِ قُصُورًا ✻) (و نیکوئی نما هر که
خوار بدارد خود را برایت و قبول نما عذر آنکه معذرت نماید از
تو و اخذ نما شیوهٔ بخشایش و عفو از لغزشهای مردم و مرسان و مپسند
منما با احدی مکروه و ناپسند و ناخوش طبع او را ✻ یَشقَی الرِّجالُ وَ
یَشقَی آخَرُونَ بِهِم ✻ وَیُسعِدُ اللهُ اَقوامًا بِاَقوامٍ ✻)
(و اطاعت نما برادرت اگرچه گردن کشی نماید برایت و بخشش نما
برایش اگرچه ستم نماید بتو و عادت ده بنفس خود جود و سخاوت را و
اختیار نما برای او از هر خلق بهتر او را زیرا که خیر و خوبی بعادت است
هرچه عادت داده باشی او را عادت نموده طبیعت ثانیه میشود و خلق
و طریقه که برای خود عادت دادهٔ همواره متخلق با او شده کم کم از زایل

یحز

وَاِيَّاكَ اَنْ تَذْكُرَ مِنَ الْكَلَامِ مَا يَكُونُ مُضْحِكًا وَاِنْ حَكَيْتَ ذٰلِكَ عَنْ غَيْرِكَ

بجنب و بمحامد او صاف متحلی میباشد در جاے دیگر میفرماید

خَالِطُوا النَّاسَ مُخَالَطَةً * اِنْ مِتُّمْ مَعَهَا بَكَوْا عَلَيْكُمْ * وَاِنْ عِشْتُمْ حَنُّوا اِلَيْكُمْ * يَهُونُ عَلَيْنَا فِي الْمَعَالِي نُفُوسُنَا * وَمَنْ طَلَبَ الْحَسْنَاءَ لَمْ يُغْلِهَا مَهْرٌ * اِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَدْنَسْ مِنَ اللُّؤْمِ عِرْضُهُ * فَكُلُّ رِدَاءٍ يَرْتَدِيهِ جَمِيلٌ)

(و پرهیز نما از اینکه زیاده نمائی کلام خود را به بیهوده گفتن و اینکه بوده باشے مضحك و بحرفهاے باطل مردم را خندانیدن اگرچه این کلمات را از غیر خود حکایت نمائی که موجب خندهٔ مصاحبانت بوده باشد قطع نظر از مضحك بودن کثرت گفتار خود که باعث مردن دلها است چه رسد به بیهوده و لاطائلات گفتن که در جاے دیگر وارد شده که براے کاتبان خود با سهمه مزخرفات را املا چرا مینمائی و از همهٔ این اقسام بدتر مضحکات و مردم را از ذکر و فکر مشغول نمودن و خود را بے وقر در انظار ساختن و غیر اینها از مفاسد که مضاحکه نادر است خالے از غیبت و مسخره بوده باشد و چنانکه نقل نمودن کلمهٔ کفر جایز نیست هم چنین حکایت مضحکات

وَاَنْصِفْ مِنْ نَفْسِكَ

وَاِيَّاكَ وَمُشَاوَرَةَ النِّسَاءِ فَاِنَّ رَاْيَهُنَّ اِلَى الْاَفَنِ وَعَزْمَهُنَّ اِلَى الْوَهَنِ

از دیگرے هم مستهجن و ناپسند است * [illegible] * [illegible] * لَا تَفْرَحَنَّ بِلَيْلٍ طَابَ اَوَّلُهُ * فَرُبَّ آخِرِ لَيْلٍ اَجَّجَ النَّارَ)

(و انصاف و داد نما از نفس خود یعنی اگر نفست بکسی ستم نماید تو داد او را و انتقامش را از نفست بستان چون نفس خودت میباشد داد خواهی دیگران را از او مهمل نگذار بقسمیکه اگر تو عوض دیگران مظلوم میبودی بکدام مکافات از ظالم خود دلخوش میشدی نفست را بآن کیفیت مجازات بنما که مظلوم از تو راضے باشد تا اینکه بصفت منصف و انصاف متصف بوده باشے * لَوْلَا الْمَشَقَّةُ سَادَ النَّاسُ كُلُّهُمْ * بعد از او احنا فداه کیفیت سلوك با زوجات را بطریق حکمت عملی معین میفرماید میفرماید)

(پرهیز نما از مشورت نمودن با زنان زیرا راے ایشان الی الافن بالسکون یعنی مایل است بنقصان الی الافن محرکة مایلست بر ضعف و البته با ناقص و ضعیف با احتمال سکون حرکة هر کس مشورت نماید چون مظنهٔ خطا و عدم اصابه بطریق

مصلحت در مستشار متصوّر است نفعی حاصل نمیباشد و عزم
و قصد ایشان مائل بسستی و هوان با از صاحب عزم سست
چه مشاوره باید نمود عزم ثابت و جزم راسخ باید بشود تا بتواند
برشاد و سداد ارشاد و تسدید نماید ٭ اِذَا کَانَ رَبُّ الْبَیْتِ
بِالدَّفِّ مُولِعًا ٭ فَشِیمَةُ اَهْلِ الْبَیْتِ کُلِّهِمْ رَقْصُ ٭ امر مشورت
خلاف خلق و خلق ایشان است ساخته نمیشود از ایشان ٭ اِنْ
کُنْتَ تَطْمَعُ فِی عَصِیدَةِ خَالِدٍ ٭ هَیْهَاتَ تَضْرِبُ فِی حَدِیدٍ بَارِدِ
(آورده اند مرد صیادی پیش خسرو پرویز ماهی آورد خسرو امر
نمود که چهار هزار درهم باو بدهند شیرین زوجهٔ خسرو حاضر
بود گفت در صورتیکه تو چهار هزار درهم بصیادی داده باشی
به رؤسای قشون هرچه انعام مینمائی کمتر میشمارند خسرو گفت
از عطا برگشتن قبیح است بخصوص از سلاطین شیرین گفت تدبیر
آنکه بگوئی که ماهی نر است یا ماده اگر گفت نر است بگو ماده میخواستم
اگر گفت ماده است بگو نر میخواستم صیاد را خواست گفت ماده است

این ماهی

این ماهی باز گفت نه نر است نه ماده خنثی است خوشش آمده
و چهار هزار درهم دوباره باو انعام نمود مرد صیاد هشت هزار
درهم را از خازن سلطان تحویل گرفته بنای رفتن گذاشت یک
درهم همانجا از کیسه افتاد با عجله تمام بنای تفحص او را گذاشت
شیرین گفت نمیبینی لئامت این اشخاص را که برای یکدرهم اینهمه زحمت
بخود میدهند دوباره خسرو صیاد را خواند و گفت چرا برای یک
درهم اینهمه مبالغه در وجدان مینمائی گفت برای یکدرهم نیست چون
نام مبارک خسرو و سلطان روی زمین در او نقش است میترسم
از خدام آستان و یا غیر ایشان یکی غفلت نموده پای بروی اسم پادشاه
بگذارند از جواب او خوشحال شده بچهار هزار درهم علیحده فرمان
داد که انعامش نمایند و دادجار کشیدند که هرکه برای زنها عمل
نماید بیکدرهم نفع دو درهم دیگر خسارت میکشد و یکدرهم
را هم برنمیگردانند) (و کفّ نما چشمهای ایشان را
من زاید است به محجوب نمودن ایشان را بدرستیکه شدّة

وَاكْفُفْ عَلَيْهِنَّ مِنْ
اَبْصَارِهِنَّ بِحِجَابِكَ
اِيَّاهُنَّ فَاِنَّ شِدَّةَ
الْحِجَابِ خَيْرٌ لَكَ وَ
لَهُنَّ مِنَ الْاِرْتِيَابِ

محجوب بودن ایشان در پس پردها خیر است براے تو و برای
ایشان از بدگمان شدن و شك و شبهه نمودن دربارهٔ ایشان
و یا من براے تبعیض است کذا و لو الاربة خارج شود ولی اولی اولی آنست
فلم ار و دهم الا اخلاعا ولم ار دینهم الا انفاقا و محجوب بودن موجب ستر
و عفت ایشان و اقرب بحفظ است از تبرج و خارج شدن بکوچه و
برزن و براے ضعف و نقص که دارند مامون نیستند از مفسده و
اقتضاے غیرت و حمیت از حرم مستلزم انست ازمبادے امور یکه منتهی
بغائله میباشد غفلت ننماید) (و نبست خارج شدن
ایشان از پس حجاب شدید تر از حیثیت ضرر و مفاسد از داخل شدن
آنکه وثوق نمیباشد باو بداخل شدن نزد ایشان و این منع دخول
عام است از زن و مرد بهر که موثوق علیه و معتمد نیست نباید پیش
زنها گذاشت و ضرر ش از خروج بیشتر است زیرا که خلوت نمودن
و صحبت کردن و بواعث فساد در آنکه داخل میشود ممکن تر است از آنکه
خارج شده زیرا خروج براے تصادف روند ایشان امکان خلوت نیست

و منع زنهاے عجایز هم براے آنکه با مردان حاضر شده نقل حکایات
و قصص که موجب ثوران شهوت میباشد چون ناقصات العقول و
الایمان و با همهٔ این در شهوت بغایت شدید القوه هستند و عقل
قاهر بشهوت و ایمان زاجر از معصیت ندارند موذی بفساد عظیم
شود و از طریق عفت با صحبت عجایز منحرف میباشد * قوم اذا قابلوا
کانوا ملائکة * حسنا و ان غابوا کانوا عفاریتا * و قال رسول الله
صلی الله علیه و آله و سلم لا تحملوا الفروج علی السروج فیهیجوهن للفجور
هر آنچه موجب تذکر شهوات انسان است حذر باید نمود)
(و هر گاه مقتدر و مستطیع بوده باشے اینکه نشناسند غیر از تو
کسیرا از مردان پس بنما او را و مگذار که کسے دیگر بشناسند برای
مفسده که مترتب میباشد بشناختن ایشان غیر تو را از حضرت
رسالت پناه صلی الله علیه و سلم مرویست که روزی از حضرت
صدیقهٔ طاهرهٔ فاطمه ع پرسید چه خوب است براے زنها که عمل
اورند او را عرض کرد اینکه نه بینند کسیرا و نه بینند ایشانرا کسے او را

وَلَا تُمَلِّكِ الْمَرْأَةَ مِنَ
الْأَمْرِ مَا جَاوَزَ نَفْسَهَا
فَإِنَّ ذَٰلِكَ أَنْعَمُ لِحَالِهَا
وَأَرْخَى لِبَالِهَا وَأَدْوَمُ
لِجَمَالِهَا فَإِنَّ الْمَرْأَةَ رَيْحَانَةٌ
وَلَيْسَتْ بِقَهْرَمَانَةٍ

بسینهٔ خود چسبانید و فرمودند ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ چون
بعض اوقات دفع معرفت غیر ممکن میشود اینست که استطاعت
را در این شرط فرمودند وَاُولِی الْاَرْبَةِ از عمو و خالو و برادر و پدر و
غیرها از محارم خارج است از این حکم بقرینهٔ خارج

(وما للك نگر دانی و متمکن نسازی زنان را از امور ازانچه تجاوز نماید
از حدّ نفس خود از ماکول و ملبوس و ضروریات لازمه به تمشیت دادن
سایر مهمّات غیر از مهمّ خود که صلاح نیست تجاوز نمودنش بدرستیکه
این قسم نمودنش تن آسائی است به حال او و آسوده گی است بخاطر و خیال
او و نگاه دارنده است جمال و خوبی او را زیرا که زن ریحانه و محلّ تمتّع
ولذّة است برای مردان مثل گل و ریحان و از شان ایشان محکوم بودن
است و خود را در موقع تلذّذ و تمتّع نگاه داشتن و خلقت شان برای
همین نه قهرمانه و کار فرما و وکیل و شریک رای و تدبیر در امور
مردانه و لازمست بصاحبان غیرت و مروّت که خود را در انظار زنان
مهیب قرار بدهد که از او در مهابت و هراس بوده در وقت غلبهٔ هوای
نفس

وَلَا تَعْدُ بِكَرَامَتِهَا نَفْسَهَا
وَلَا تُطْمِعْهَا أَنْ تَشْفَعَ
لِغَيْرِهَا فَيَمِيلَ مَنْ شَفَعَتْ
لَهُ عَلَيْكَ مَعَهَا

نفس ایشان ترس از صاحب خود رادع و زاجر از ارتکاب خلاف عفّت
بشود و همه وقت باید ایشان را مشغول به تدبیر منزل و اصلاح ماکول
نمود که فکر ایشان فارغ از امر لازم خود نبوده باشد زیرا که در فراغت
خیال قوّهٔ متفکرهٔ ایشان را منصرف بافکار ردیه نموده در او دیهٔ
مخاطرات میگرداند و مایل به تبرّج و تفرّج بالجانب و مضاحکه و
فساد میسازد) (وتجاوز ننما برای گرامی داشتن او
بجهة عزیز بودنش در پیش تو از نفس خود او و انچه دوست میدارد
از زینت و لباس برای خود بسایر اموراتی که از وظیفهٔ او نیست مداخله
کردن او در آنها از تدبیر و تحصیل معاش و غیره) (و بطمع
میندازاو را بگذشتن از حدّ خود تا اینکه شفاعت نماید برای غیر خود
تا آنکه میل نماید آنکسیکه شفاعت او را در پیش تو نموده بود بضرر تو
با همراهی آن زنیکه شفاعتش را کرده بود یعنی زن هرکه شفاعت در پیش تو نمود
و تو هم شفاعت او را قبول کردی آن شخص شفاعت شده زن شفیعه را
منعم برای خود دانسته هموار با او یکدل شده و بهم دیگر معاضدت نموده

وَلا تُطِلِ الْخَلْوَةَ مَعَ النِّسَاءِ فَيُمْلِلْنَكَ وَتُمِلَّهُنَّ وَاسْتَبْقِ مِنْ نَفْسِكَ بَقِيَّةً فَإِنَّ إِمْسَاكَكَ عَنْهُنَّ وَهُنَّ يَرَيْنَ أَنَّكَ ذُو اقْتِدَارٍ خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَعْثُرْنَ عَلَيْكَ عَلَى انْكِسَارٍ

وَإِيَّاكَ وَالتَّغَايُرَ فِي غَيْرِ مَوْضِعِ الْغَيْرَةِ فَإِنَّ ذَلِكَ يَدْعُوا الصَّحِيحَةَ مِنْهُنَّ إِلَى السَّقِيمِ

هر وقت بخواهند بتو ضرر برسانند براے تعاضد همدیگر متمکن
ومقتدر میباشند بضرر رسانیدنت) (وطولانی
منما خلوت نمودن خودرا با زنان که تا ملول مینمایند تورا وتو هم
ایشانرا ملول میسازی از خودت وباقی بگذار براے خود از نفس خود
بقیه بدرستیکه امساک نمودنت از ایشان که ایشان گمان نمایند
تورا صاحب قدرت بر مضاجعه نیکست از اینکه آگاه بشوند از
تو بانکسار وناتوانی که قدرت وتوانائی نداری بمقصود ایشان
که از عدم امساک تو معلوم خواهد گشت ضعف وانکسارت
(وپرهیز نما از اینکه غیرت نمائی در غیر محل آن که دعوت مینماید صحیحه
ایشانرا بطرف سقم ومرض معایب یعنی افراط در غیرت وبیجهة متعرض
شدن موجب فساد سریرۀ ایشان میباشد که سوء ظن نموده و
متصل در تفحص وتجسس حال ایشان صرف اوقات نمائی که از
حضرت رسول صلی الله علیه وآله وسلم وارد شده که بعضے غیرة
هست که خدا ورسول دشمن میدارد واوان اینکه غیرت نماید

مر

وَلَكِنْ أَحْكِمْ أَمْرَهُنَّ فَإِنْ رَأَيْتَ عَيْبًا فَعَجِّلِ النَّكِيرَ عَلَى الْكَبِيرِ وَالصَّغِيرِ وَإِيَّاكَ أَنْ تُعَاتِبَ فَيَعْظُمَ الذَّنْبُ وَيَهُونَ الْعَتْبُ

مرد بعیال خود بدون ریب وشبهه بی تفحص بیجهة مفسد است
با اینکه بَعْضَ الظَّنِّ اِثْمٌ گفته اند وعلت منع بواسطۀ اینکه زن در
صورتیکه بری است از فساد قبیح میشمارد فساد را واز خوف رسوائی
وعقوبت صاحبش متوحش میباشد از نسبت قبیح باو وزمانیکه
مکرر شد ملامت وحشت زایل میشود زیرا که می بیند با وجود این
نسبت عقوبت نشد وَالْاِنْسَانُ حَرِيصٌ عَلَى مَا مُنِعَ)
(نکیر امیر وزننده فعیل بمعنی مفعول وموصوف با فراط ومبالغه
ابد بودن ومنه قوله تعالی فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ اے انکارے اقیانوس
نکیر کامیر نام فرشتۀ در گور وقلعۀ استوار ونیز دگرگونی وبرگردیدن
حال منتهی الارب (اَلتَّعَتُّبُ وَالتَّعَاتُبُ وَالْمُعَاتَبَةُ التَّجَنِّي تَعَتَّبَ عَلَيْهِ
تَجَنَّى عَلَيْهِ یعنی اثبات گناه نکرده را نمود وَتَعَاتَبُوا اے اَصْلَحُوا مَا
بَيْنَهُمُ الْعِتَابُ كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ * اُعَاتِبُ ذَا الْمَوَدَّةِ مِنْ صَدِيقٍ * اِذَا
مَا رَابَنِي مِنْهُ اجْتِنَابُ * اِذَا ذَهَبَ الْعِتَابُ فَلَيْسَ وُدٌّ * وَيَبْقَى الْوُدُّ
مَا بَقِيَ الْعِتَابُ (واصل العتب الشدة تاج العروس عتب خشم گرفتن

منتهی الأرب (ولکن محکم و مضبوط نما امر ایشان را با اینکه
هرگاه بر بینی عیب و نقصی از ایشان تعجیل نما بر گردانیدن حال
خود از رضا بغضب و مبالغه کردن در دگرگون نمودن حال
خود که از حالت تو آثار غضب و استنباط افراط بانکار ان علما
بنمایند هر نقص بزرگ و عیب کوچک که مشاهده مینمائی از ایشان
و مبادا در خشم گرفتن خود و عتاب کردنت بایشان بوضع اصلاح
جوئی و نرم خوئی در آمد نمائی چنانکه شاعر گفته ✵ گه از ابرو عتاب
اغاز کردن ✵ گه از مژگان بیان راز کردن ✵ بچشمی خیرگی کردن
که بر خیز بد بگر چشم دل دادن که مگریز که خشم و مؤاخذهٔ تو را کمتر از
استحقاق خود بعتاب و عقاب تصور نموده وقعی نمیگذارند و با اینکه
مبادا اثبات گناه نکرده را بایشان بنمائی فیعظم باشد عین که برای
اثبات تو گناه را فضاحت و رسوائی خود را بزرگ شمارد و مؤاخذه
و عقاب و شدت تو را در مقابل آن همه گناه که اثباتش مینمودی سهل شمرد
خوف و هراسیکه از فضاحت هم داشته رفع و زایل بشود دیگر وقعی بعتاب

و خشم تو نمیگذارد بعد از آنکه بعتاب و مؤاخذهٔ تو وقع نگذاشت
شاید در واقع ارتکاب بجرم و گناه بنماید ✵ بهتر است از ذکر و قعه که
در این ایام بواسطهٔ بعض حوادث فترت در داد و ستد و امور تجارت
بلکه هر شغل از هر قبیل تعطیل و بحکم ضرورت همگی مهمل بوده ماند
و این بنده هم از جملهٔ بیکاران هستم که ابواب خرید و فروش و وارد
و خارج مسدود داشت چون عادت به فراغ نداشتم گفتم اگر چه از
وظیفهٔ این بنده ترجمه و تفسیر نیست و این شغل فحول فضلا و طبقه
اجلهٔ علما است ولی مالا یدرک کله لا یترک کله باز از بیکاری بهتر
است شاید خودم از ندکر و تدکار انتفاع حاصل نمایم ترجمهٔ این وصیت
برای مشغولیت زاج بنظر م امد که چون با امر دنیا و آخرت هر دو متنی
است شروع بترجمه نمودم دو نفر از فضلا که روزهای پنجشنبه به
واسطهٔ روضهٔ سالیانه که در بنده منزل تشریف میاوردند از ماجرا
و خیال بنده مستحضر شده بنای تعبیر و سرزنش گذاشتند که از
قدرت و کفایت تو خارج است این نیت گفتم برای خودم که تنبیه و

موعظه میشود چنانکه سیف بن ذی یزن گفته مَتیٰ رَأَیْتُم نَهْراً یَسْقِی
بُسْتَاناً قَبْلَ اَنْ یَشْرَبَ اوراهم تصدیق نفرمودند و یکی از آن دو بزرگ
حواله میکرد که بهتر است ایشان را بآن امر وادار نمائید عرض کردم
چه ضرر دارد حضرت دیگر هم ایشان برای انتفاع مؤمنین ترجمه فرمایند
فرمودند اگر جایز نشود زحمت بیحاصل میباشد عرض کردم تحمل و کفایت
طبع او را میشناسم باز رغبت نفرمودند تا اینکه روز پنجشنبه ۱۸
شهر صفر المظفر ۱۳۲۷ بعادت هر پنجشنبه تشریف آوردند که بنده
همین فقره را میخواستم ترجمه نمایم عرض کردم مطلب چون قدری
راجع بسلسلهٔ نسوان است و من هم از ایشان هراسانم چه بهتر
که اینمطلب را از جناب شما بیانش بوده باشد که مدعی گر ایشان
متوجه بشما هم بشود قلم و کاغذ بآن یکی که همواره حوالهٔ امر ترجمه را
بایشان میفرمودند دادم و عرض کردم که در این کاغذ تقریر حضرت
عالی باشد که در وقت تحریر بنده خبط و خطا نشود و همواره این
دونفر بر فتور و نارسائی ترجمه این بندهٔ حقیر را ملامت میفرمودند

اناث شباهت ... چنانکه کسالت و تعطیل را دوست و شوهر گاه کار و خشمناک و ... خوشنود شود مرغافل ... کنیزان و خدم را ... اناث اهمی دشمنان چنانکه شوهر ... برو با او یا ... در رشت خو و منکر احسان ... جوید اگر ... خاب او را اظهار ... نماید اناث ... بر دزدان چنانکه در ... شوهر خیانت و سؤال بدون حاجت و احسان او را حقیر بانچه شوهر کاره است الحاح و بد ... دوستی فرا نماید و نفع خود را بر نفع او مقدم دارد و کسیکه بزن ناشسته مبتلا شد در خلاص خود تدبیر نماید زیرا که از ... عجا و ... بدتر بود و اگر خلاصی متعذر شود چهار نوع در خلاصی خود نماید اول بذل مال چه حفظ نفس و مروت بهتر از حفظ مال بود و اگر مالی بسیار صرف باید کرد و خویشتن را از او باز خریدن مال را حقیر باید شمرد دوم نشوز و بدخوئی و هجرت در مضاجع بر وجهیکه ... بفساد منتهی نشود بجا آرد سیم لطایف حیل مانند تحریص عجایز بر تنفیر و ترغیب به شوهر دیگر و رغبت نمودن در ظاهر ...

اولی برداشته این لفظ ایشان است بموجب خط خودشان که مرقوم
فرمودند «ک» دور کن نفس خودت را اینکه خطاب خشم و
خوشنودی انتساب نمائی پس تمکین و توقیر پیدا مینماید گاه و خفت و
تحقیر باید خشم انتهی (قلم و کاغذ را بدست دیگری دادیم ایشان
هم مرقوم داشتند ما هذا لفظه «ی» حذر کن باز زن خود ... طیبه
کنی بوجهیکه مشوب باشد با سخط و رضا پس بزرگ میشود گناهیکه
از او صادر شده نسبت به مخاطبهٔ سخطی و رضائی و عتاب کنائی در
نظر او سهل میشود باینمعنی که حقیر میشمارد این طور مخاطبه را پس باز
مرتکب گناه بزرگ میشود انتهی (چون مطلب قدری اهمیت پیدا کرد
برد و نفر مجتهد حاضر در شهر عریضه عرض نموده و نسخهٔ خبر و کتاب را ...
حضور مبارک شان کردیم بعد از دو ساعت جواب بخط مبارک آمد
ما هذا لفظه مدظله العالی «ع» آنچه بذهن فاطر میرسد این
است که اگر عیبی دیدی سخت بگیر انکار خود را بر بزرگ و کوچک یعنی ابتدا
مؤاخذه کن و تکرار آسست مکن و بپرهیز از اینکه عتاب نمائی یعنی فقط

[illegible]

ولا تكن عبد غيرك وقد جعلك الله حرا

بترش روئی ولوم قناعت کنی که گناه بزرگ شود وعتاب سست شود
یعنی غایت بی ثمر بماند مانند مردمان لین العریکه وسهل الرضا که درد
امورات سخت نگیرند وقناعت نمایند بمذمت وملامت وعظم
خود را ببرند وبی عرضه بقلم روند وعقابشان را وقعی نمانداننتهی
خط مبارک دیگری نام ظله العالی «آب» عبارت را ملاحظه
نمودم بعید نیست خالی از غلط نباشد وبر تقدیر صحت معنی عبارت
اینست که اگر عیبی از ایشان صادر شود در تکبر وردع تعجیل بکن
صغیر باشد عیب ویا کبیر ودر خصوص عیب معاتبه با انها مکن یعنی
بطریق مهربانی ملامت مکن انها را تا اینمعنی باعث شود بصدور ذنب
عظیم وتحقیر معاتبه والشاهد علی ما ذکر فی معنی المعاتبه ما عن الخلیل
ان حقیقة العتاب مخاطبة الدلال ومذاکرة الموجدة هذا ما سنح فی
الفکر الفاتر عاجلا انتهی (وافصلح از اسامی هیچکدام باحتمال عدم
رضا ایشان برمز قناعت شد) (بندهٔ دیگران مباش
بتحقیق خداوند عالم ترا آزاد قرار داده بجهت سؤال از دیگران خود را

بندهٔ ایشان قرار بده واز شکر خداوند عالم بخدمت ایشان مشغول باشی
زیرا که خداوند عالم روزی ترا مقرر فرموده بتملق وخضوع بدیگران
از انچه مقرر داشته زیاده ونقیصه ودفع ضرر وجلب نفع نخواهد
شد جز کاهیدن عزت خود وضعف یقین ونقص توکل بعنایت باری
عز اسمه الشریف ✻ والله اکرم ما بانا معشر ✻ عنقاء من نعم العباد
سواه ✻ کیف النهوض بما اولیت من حسن ✻ ام کیف اشکر ما طوقت
من نعم ✻ ملکتنی ماء وجه کاد یسکبه ✻ ذل السؤال ولم یفجع
بدرهم ✻ ای عیش یکون اطیب من عیش ✻ کفاف قوت بقدر البلاغ
قرنتنی الایام عقلی ومالی ✻ وشبابی وصحتی وفراغی ✻ (حکایت
مینمایند که هشام بن عبد الملک در شکارگاه آهوئی را دید اسب
خود را بطرفش برانگیخت وسگهای شکاری آهو را تعاقب نمودند تا رسیدند
بطفلی که گوسفند چند میچرانید عبد الملک بطفل گفت سگها
آهو را بمضیق انداخته اند برو آهو را بگیر وبنزد من آر طفل سرش را
بلند کرد وگفت حیوة خود را نباه نمائی ای جاهل بمقام ومنزله

مردمان نیکوکار که نظر مینمائی بمن باستصغار و مکالمه مینمائی
باحتقار کلام تو شبیه است بکلام جبار و افعالت شبیه است
بکردار حمار هشام گفت وای بتو مگر نمی‌شناسی مرا طفل گفت چرا
بلی شناسانید بمن تو را بی ادب بودنت که ابتدا مینمائی بکلام پیش
از سلام دادنت هشام گفت وای بتو من هشام بن عبد الملک میباشم
طفل گفت نزدیک نماید خداوند عالم خانهٔ تو را و رحمت نفرستد
بقبر تو چه قدر زیاده است حرف زدن بیجای تو و چه قدر کم است
گرامی داشتن بندگان خدا را هنوز حرف طفل تمام نشده بود که
قشون از هر طرف احاطه نموده و هر یک بگفتن السلام علیک یا امیر
المؤمنین لب گشودند هشام گفت مختصر نمائید سلام را و در باب
این غلام را گرفتند او را هشام بقصر خود برگشت و بتخت خود نشست
گفت بیاریدان غلام بدوی را آوردند او را وقتیکه میاوردند اینهمه
حجاب و خدام و کتاب و وزرا و ابناء دولت و تجملات سلطنت را که
دید هیچ جهه نگاهی نمیکرد و سر شرا پایین انداخته بمحل قدم خود چشم

دوخته بود تا رسید بپایهٔ سریر سلطنت و ایستاد بهمان قسم
که میبود و حرفی نمیزد بعضی از خدام گفت ای سگ عرب چه مانع شد
که سلام بامیر المؤمنین بدهی غلام بطرف او ملتفت شد در حال
غضب و گفت ای جل الاغ منع نمود از سلام دادن دوری راه و فراخی
پله و عوایق دیگر غضب هشام زیاده شده گفت ای طفل حاضر
شدهٔ در روزیکه اجلت هم با تو حاضر است و آرزوهایت بنا امیدی
برگشت و عمرت باخر رسید غلام گفت یا هشام بدون انکه بامیر
المؤمنین خطا نماید قسم بخدا هرگاه بوده باشد در مدة تاخیر و نباشد
در اجل تقصیر ضرر نمیرساند بمن از اینهمه کلمات تو نه قلیل و نه
کثیر حاجب بانک زد ای کمترین عرب یا از قد رو مرتبهٔ تو تا انجا رسیده
که با امیر المؤمنین کلمه بکلمه خطاب را جواب بگوئی زود غلام جواب داد
که رسنک بدهن تو آیا نشنیدهٔ قول خدای تعالی را یَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ تُجَادِلُ
عَنْ نَفْسِهَا زمانیکه با خداوند عالم جلت عظمته مجادله میشود کیست
هشام تا خطاب نشود باو در این وقت غضب هشام مستولی شده و

برخواست وگفت سیاف سر غلام ابرو بیار که حرف وکلام از یاده
نمود بقسم یکه باو هشام نمیامد سیاف غلام را گرفته ونطع انداخت
وتیغ را کشیده گفت یا امیر المؤمنین بندهٔ تواست که برگشت خواهد
نمود بقبر خود وتا زمینماید بنفس خود یا بر نمیگردد نشرا ومن بریء هستم
از خون او واین حرفی بوده که سیافان در حین امر سلاطین بقتل مقصر
انوقت ها تا سه دفعه این حرف را میگفتند هشام گفت بلی بزن دوبار
اذن خواست واذن داد در دفعهٔ سیم که اذن میخواست غلام خنده
بقسمی کرد دندانهای او پیدا شد تعجب هشام افزود وگفت ای طفل من
تورا دیوانه گمان مینمایم تو را میکشند وخنده میکنی واستهزا مین
یا بقتل نفس خود گفت یا هشام قسم بخداوند عالم اگر بوده باشد در
مدّة تاخیر ونباشد در اجل تقصیر ضرر نمیرساند بمن از کلام تو
نه قلیل ونه کثیر واین ابیات در این ساعت بخاطر رسید پیش من
دوست میدارم بشنوی گفت بگو ولیکن مختصر نما که آخر ساعات
دنیا واول ساعات آخرت تو میباشد غلام این اشعار را خواند ✻

نُبِّئْتُ اَنَّ الْبَازَ عَلَّقَ مَرَّةً ✻ عُصْفُورَ بَرٍّ سَاقَهُ الْمَقْدُورُ ✻ فَتَكَلَّمَ
الْعُصْفُورُ فِي اَظْفَارِهِ ✻ وَالْبَازُ مُنْهَمِكٌ عَلَيْهِ يَطِيرُ ✻ مَا فِيَّ
مَا يُغْنِي لِمِثْلِكَ شَبْعَةً ✻ وَلَئِنْ اُكِلْتُ فَاِنَّنِي لَحَقِيرٌ ✻ فَتَبَسَّمَ الْبَازُ
الْمُدِلُّ بِنَفْسِهِ ✻ عُجْبًا وَاَفْلَتَ ذٰلِكَ الْعُصْفُورُ ✻ پس هشام
خندید وگفت قسم بقرابت من با رسول خدا صلی الله علیه وآله وسلم
هرگاه تلفظ مینمود باین الفاظ در اوّل وقت واز من طلب مینمود
غیر از خلافت هر چیز را هر آینه عطا میکردم باو ای خادم دهن
او را پر نما از جواهر وعطای نیکو داد وطفل راه خود را گرفت وگفت
نگفتم اگر نباشد در اجل تقصیر وبوده باشد در مدة تاخیر ضرر
نمیرساند از کلام تو نه قلیل ونه کثیر) (این فقره تعلیل
است بآن حدیث که فرمودند لا تکن عبد غیرک وقد جعلک الله حرّاً)
خبر نیست آن خبر یکه اداء آن وتحصیل او نشود مگر بطریق شر که آن شر
عبارت بوده از قرار دادن خود بندهٔ دیگران وصرف آبرو وذلت
وقتی از مخلوق مثل خود که همگی اینها شر است در وجدان خبر یکه

ملخص بحر الابتال الابتر وبتر الابتال الابعتر

وإياك ان توجف بك مطايا الطمع

بالهها بدست مها يد خير نيست در يافتن او وهمچنين اسانى

نيست ان اسانى كه نتوان درك نمود او وا مكر بدشوارى از سؤال و

دنائت وابتذال كه براى اينكونه منفعت وسهولت كه حصول انها به

وصعوبت ميباشد نبايد عاقل اعتنا نموده عمر خود را براى يافتن ورسيدن

انها صرف نمايد ✻ رَدَدتُ رَونَقَ وَجهي عَن صَحيفَتِهِ ✻ رَدَّ الصِقالِ

بَهاءَ الصارِمِ الخَذِمِ ✻ وَما اُبالي وَخَيرُ القَولِ اَصدَقُهُ ✻ حَقَنتَ

لِيَ ماءَ وَجهي اَو حَقَنتَ دَمي ✻ (وبپرهيز از انچه بدوانند

تو را شتران طمع يعنى چنانكه شتران راكب خود را با قوتيكه دارد بر داشته

وميبرد عقل تو را هم طمع حاصل از وهميات وخيالات ومشتهيات

نفسانى بند عقال را كسيخته براى نيل بمتاع چند روزه دنيوى

چنانكه شتران راكب خود را ميدوانند تو را هم طمع بر داشته بطرف

مشتهيات نبرد (يَنبَغي لِلعاقِلِ الحَكيمِ اَن يَدَعَ اِلتِماسَ ما لا سَبيلَ اِلَيهِ

وَاِلّا يُعَدّ جاهِلاً كَرَجُلٍ اَرادَ اَن يُجرِيَ السُفُنَ فِي البَرِّ وَالعَجَلَ فِي البَحرِ وَذلِكَ

لا سَبيلَ اِلَيهِ يَنبَغي لِلمَرءِ اَن يَكونَ حِرصُهُ عَلى ما طابَ كَسبُهُ وَحَسُنَ نَفعُهُ

وَلا يَتَعَرَّضُ لِما يَجلِبُ عَلَيهِ العَنَتَ وَالشَقاءَ يَنبَغي لِمَن طَلَبَ اَمراً اَن يَكونَ لِكُلِّ غايَةٍ

وَنِهايَةٌ يَعمَلُ بِها وَيَقِفُ عِندَها وَلا يَتَمادى فِي الطَلَبِ ✻ اَجَلُّ الغِنا

مِمّا تُؤَمِّلُ اَسرَعُ ✻ وَاَراكَ تَجمَعُ دائِماً لا تَشبَعُ ✻ قُل لي لِمَن اَصبَحتَ تَجمَعُ

ذائِباً ✻ اَلِبَعلِ عِرسِكَ لا اَبا لَكَ تَجمَعُ ✻ (واكر بتوانى كه

نباشد ما بين تو وخدا صاحب نعمت غير خود خداوند جل جلاله از مردمان

پس بكن كه بجز خودش ديگرى را براى خود ولى نعمت قرار ندهى بدرستيكه

تو يابنده قسمت مقسوم واخذ نماينده معيشت مقرر ومقدور خود

خواهى شد وبراستى اندكى از خداوند عم نواله كه منزه است از صفات مخلوقين

او ما فانى وگرامى تر وبزرگتر است از بسيارى كه حاصل شود از خلق او

زيرا كه عطيه بارى عز اسمه الشريف دائم وبى منت وانچه از مخلوق است

منقضى ومستلزم ذلت واهانت اگرچه همگى از جانب سنى الجوانب الحضرت

است درصورتيكه حال اينچنين است پس نبايد تعجيل بطلب از اين وان

نموده صرف ابرو نمايد ومتعرض كسيكه احتمال نوال وحرمان هر دو ميرود

نبايد شد ومنتظر فيض رحمت رزاق بى منت بايد گرديد كه انچه مقدر

وَاِنِ استَطَعتَ اَن لا يَكونَ بَينَكَ وَبَينَ اللهِ ذو نِعمَةٍ فَافعَل فَاِنَّكَ مُدرِكٌ قِسمَكَ وَآخِذٌ سَهمَكَ وَاِنَّ اليَسيرَ مِنَ اللهِ اَكرَمُ وَاَعظَمُ مِنَ الكَثيرِ مِن خَلقِهِ وَاِن كانَ كُلٌّ مِنهُ

فاقم بر ملاء... پدر برادران ... در همين ... ديگر ... (marginal glosses partly legible)

است در هر حال خواهد رسید ومتحمّل بر ذالت امتنان ازهر خبیس
ونادان نباید گردید که اگر ودّت نماید وحاجت زار روا نسازد عیب است
برایت واگر انجاح وانجام بدهند منّت است که از جوانمردان تحمّل آن
فوق طاقت ومنافی فتوت ومروّت ✻ لَقَدْ عَلِمْتُ وَ مَا الْاِسْرافُ مِنْ خُلُقِی
اَنَّ الَّذِی هُوَ رِزْقِی سَوْفَ یَاْتِیْنِی ✻ اَسْعیٰ اِلَیْهِ فَیُعَنِّیْنِی تَطَلُّبُهُ ✻ وَلَوْ
قَعَدْتُ اَتانِی لَا یُعَنِّیْنِی ✻ اِقْنَعْ بِاَیْسَرِ رِزْقٍ اَنْتَ نائِلُهُ ✻ وَاحْذَرْ وَ
لَا تَتَعَرَّضْ لِلْاِرادَاتِ ✻ فَمَا صَفَی الْبَحْرُ اِلَّا وَهُوَ مُنْتَقِصٌ ✻ وَلَا یُکَدَّرُ
اِلَّا فِی الزِّیَاداتِ ✻ وَفِی بَذْلِ الْوُجُوهِ اِلَی الرِّجالِ ✻ اَنْدَرِی اَنَّهُ ذِلٌّ فِی
السُّؤالِ ✻ یَعِزُّ عَلَی التَّنَزُّهِ مَنْ رَعاهُ ✻ وَیَسْتَغْنِی الْعَفِیفُ بِغَیْرِ مالٍ ✻
مَعاذَ اللّٰهِ مِنْ خُلُقٍ دَنِیٍّ ✻ فَلَا قَرُبَتْ مِنْ ذاکَ النَّوالِ ✻ بِهِ تَعْلُو الْکَ الْجَمِیلِ
فِعْلٍ ✻ یَکُونُ الذُّلُّ فِیهِ لَدَی السُّؤالِ ✻ وُجُوهُ الْعَیْشِ مِنْ سَعَةٍ وَضِیقٍ ✻
وَحَسْبُکَ وَالتَّوَسُّعُ فِی الْحَلالِ ✻ تُکابِدُ جَمْعَ شَیْءٍ بَعْدَ شَیْءٍ ✻ وَتَبْغِی اَنْ
تَکُونَ رَخِیَّ بالٍ ✻ اِذا کانَ الْقَلِیلُ یَسُدُّ فَقْرِی ✻ وَلَمْ اَجِدِ الْکَثِیرَ
فَلا اُبالِی ✻ حکایت مینمایند از علی بن سعید که چون رشید بعزم

زیارت بیت الله الحرام از بغداد خارج شده تا رسید بر پشت کوفه
ناگاه دید بهلول را که بر نی سوار شده و بعقب او اطفال اجتماع نموده
واسب نی خود را بجولان آورده رشید گفت چه خبر است واین جمعیت
برای چیست گفتند بهلول است گفت میل بملاقات او دارم صدایش
نمائید پیش من بیاید ولی مبادا بترسانید که فرار نماید با ملایمت رفته
پیغام رشید را رسانیدند با اسب نی خود سوار شده پیش خلیفه آمد
خلیفه سلامش را جواب رد نمود خلیفه گفت مشتاق ملاقات تو بودم
بهلول گفت لکن من بهیچوجه بملاقات تو شوق ندارم رشید گفت موعظه
نما بمن بهلول گفت برای چه وبچه چیز ترا موعظه نمایم بزرگتر از اینکه
می بینی قصرهای جبابره وسلاطین را که خالی از ایشان گشته ومی بینی
قبرهای ایشان را که از آن قصرها بیرون نموده در قبرهای خراب جای
شان داده اند بیش از این موعظه چیست رشید گفت خوب گفتی
باز زیاده نما بهلول گفت هر کرا خداوند عالم روزی نموده باشد مال
وجمال مواسات نماید در مال وعفت نماید در جمال مینویسد خداوند

عالم او را در زمرهٔ ابرار و رشید گمان نمود که بهلول توقعی دارد با این
حرف از او گفت امر نموده‌ام که قرض تو را بدهند بهلول گفت حاشا
با مال دیگران قروض مردمان ادا و قضا شود تو حق را بصاحبش
رد نما و اول قرض خود را اداء خود را مستخلص بکن اگر خیال دادن
طلب دیگرانرا داری بعد از آن بخیال دادن قروض دیگران افتاده باش
رشید گفت کدام کرده‌ام که همواره بتو برسانند ما یحتاج تو را بهلول
گفت خداوند عالم بتو عطا نموده و مرا فراموش نخواهد فرمود اسب خود را
برگردانید و فرار نمود و آنچه ضبط نمودند از اشعار او این چند بیت است
که بعد از آنکه از رشید فاصله پیدا نمود میخواند ✻ دَعِ الْحِرْصَ عَلَى
الدُّنْيَا وَفِي الْعَيْشِ فَلَا تَطْمَعْ ✻ وَلَا تَجْمَعْ مِنَ الْمَالِ فَلَا تَدْرِي لِمَنْ تَجْمَعْ ✻
وَاَمْرُ الرِّزْقِ مَقْسُومٌ وَسُوءُ الظَّنِّ لَا يَنْفَعْ ✻ وَلَا تَدْرِي اَفِي اَرْضِكَ اَمْ
فِي غَيْرِهَا تُصْرَعْ ✻ فَقِيرٌ مَنْ لَهُ حِرْصٌ غَنِيٌّ كُلُّ مَنْ يَقْنَعْ ✻ رازق خدا
است مردم عالم بهانه‌اند ✻ رزق خدا همین خور و ممنون کس
مباش ✻ (پس هرگاه نظر نمائی و تعقل بکنی خواهی دانست

فَاِنْ نَظَرْتَ فَمَا الْمَثَلُ
الْاَعْلَى فِيمَا تَطْلُبُ مِنَ
الْمُلُوكِ وَمَنْ دُونَهُمْ
مِنَ السَّفَلَةِ لَعَرَفْتَ اَنَّ
لَكَ فِي يَسِيرِ مَا تُصِيبُ مِنَ
الْمُلُوكِ افْتِخَارًا وَاَنَّ
عَلَيْكَ فِي كَثِيرِ مَا تَطْلُبُ
مِنَ الدُّنَاةِ عَارًا اَنَّكَ
لَتَبِيعُ بِمَا شِئْتَ مِنْ دِينِكَ
وَعِرْضِكَ بِثَمَنٍ وَالْمَغْبُونُ
مَنْ غَبَنَ نَفْسَهُ مِنَ اللّٰهِ
فَخُذْ مِنَ الدُّنْيَا مَا اَتَاكَ
وَتَوَلَّ عَمَّا تَوَلَّى عَنْكَ
وَمِمَّا اَعْرَابِيٌّ عَلَى قَوْمٍ
فَقَالُوا مَنْ اَنْتَ فَقَالَ سُوءٌ
عَوَّدَكُمَا يُمْنَعُ عَنِ الْاِنْسَانِ

که مثابه نیست سلطنت خداوند عالم جل جلاله با قتدار سلاطین
روزگار که با ایشان بسلطنت او سبحانه مثل توان زد و برای تقریب
بذهن تشبیه نموده باشند و اعلی و ارفع است از آنکه قیاس بسلطنت
دنیوی بشود و با همهٔ این اگر تصور نموده باشی بآنچه طلب مینمائی از ملوک دنیا
و غیر ایشان از طبقهٔ رعایا و ارازل خواهی دانست بدرستیکه برایت در آن
اندک چیزیکه میرسد از سلاطین فخر و مباهات هست بخلاف آن چیز
بسیاریکه طلب مینمائی از سفله و ادانی ننگ و عار برایت براستی میگویم
بتو نمیبالی قیمتیکه معادل بشود بآن چیزیکه میفروشی از دین خود و آبروی
خود هر چه در عوض دین و آبرو برایت بدهند مغبون کرده‌اند تو را که
هیچ چیز مقاومت و مساوات با او نخواهد نمود و مغبون کسیست که خود
خود را مغبون نماید از رحمت و عنایت خداوند عالم یعنی بعد از آنکه دانست
متاع خود ثمین و نفیس تر است و باز بخسیس و دون بفروشد و بخیال
واهی آبروی خود را پیش هر کس و ناکس باحتمال وجدان و حرمان ریختن و
ترصد بعنایت باری ننموده و تعجیل بسؤال از ادانی کردن موجب حرمان

وَاَرَاكَ تَلْتَمِسُ الْغِنَى لِتَنَالَهُ
وَاِذَا قَنِعْتَ فَقَدْ بَلَغْتَ مُنَاكَا
وَلَقَدْ مَضَى اَبَوَاكَ عَمَّا خَلَّفَا
وَلَتَمْضِيَنَّ كَمَا مَضَى اَبَوَاكَا
لَوْ كُنْتَ مُعْتَبِرًا بِعُظْمِ مُصِيبَةٍ
لَجَعَلْتَ مَنْ عَبِرَةً وَاَبَاكَا
مَا زِلْتَ تُوعَظُ كَيْ تَفِيقَ مِنَ الصِّبَا
وَكَاَنَّمَا يُعْنَى بِذَا السِّوَاكَا
قَدْ نِلْتَ مِنْ مَرَحِ الشَّبَابِ وَسُكْرِهِ
وَلَقَدْ رَاَيْتَ الشَّيْبَ كَيْفَ نَعَاكَا
لَنْ تَسْتَرِيحَ مِنَ التَّعَبُّدِ لِلْمُنَى
حَتَّى تَقَطَّعَ بِالْعَرَاءِ مُنَاكَا
وَتَجِنَّ عَبْرَتَكَ بِالْعَمَى فَاَفِدْ بِهِ
بَصَرًا وَاَنْتَ مُحَسِّنٌ لِعَمَاكَا
كَفَتِيلَةِ الْمِصْبَاحِ يُحْرِقُ نَفْسَهَا
وَتُنِيرُ وَاقِدَهَا وَاَنْتَ كَذَاكَا
وَمِنَ السَّعَادَةِ اَنْ تَعِفَّ عَنِ الْخَنَا
وَتُنِيلَ خَيْرَكَ اَوْ تَكُفَّ اَذَاكَا
دَهْرٌ يُوَمِّنُنَا الْخُطُوبَ وَاِنْ تَرَى
فِي كُلِّ نَاحِيَةٍ لَهُنَّ شِبَاكَا
يَا دَهْرُ قَدْ عَظُمَتْ عَجَائِبُنَا مِنَ
دَارَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْقُرُونِ رَحَاكَا

از فضل و احسان حضرت باری خواهد شد که غبن بیش از این متصور
نیست که از شمول رحمت رب العزة محروم بماند پس اخذ نما از حظ دنیا
آنچه آمد بطرف تو و اعراض بکن و ترک نما آنچیزی را که پشت برگردانید
از منافع آن از تو ✻ رَجَعْتُ اِلَى نَفْسِي بِفِكْرِي لَعَلَّهَا ✻ تُفَارِقُ مَنْ قَدْ
غَرَّهَا وَاَذَلَّهَا ✻ فَقُلْتُ لَهَا يَا نَفْسُ مَا كُنْتِ اخِذًا ✻ مِنَ الْاَرْضِ لَوْ اَصْبَحْتِ
اَمْلِكُ كُلَّهَا ✻ فَهَلْ هِيَ اِلَّا شَبْعَةٌ بَعْدَ جَوْعَةٍ ✻ وَلَا اُمَّةٌ قَدْ حَانَ لِي
اَنْ اَمَلَّهَا ✻ وَمُدَّةُ وَقْتٍ لَمْ اَدَعْ مَرَّ مَا مَضَى ✻ عَلَيَّ مِنَ الْاَيَّامِ اِلَّا
اَقَلَّهَا ✻ اَرَى لَكَ نَفْسًا تَبْتَغِي اَنْ تُعِزَّهَا ✻ وَلَسْتَ تُعِزُّ النَّفْسَ حَتَّى
تُذِلَّهَا ✻ خبر داد فقیه ابو الحسن الصفار گفت بودیم نزد شیخ
زاهد حسن بن سفیان شیبانی و جمع شده بودند پیش او جمعی از اهل
فضل از اکناف آفاق و بلاد بعیدهٔ مختلفه برای اقتباس و انتفاع از علم
و حدیث روزی خارج شد بمجلس که آنجا مشغول تدریس و مذاکره میبودند
و گفت بشنوید از من چیزی را که میگویم پیش از شروع بتقریر حدیث زیرا
که میدانم شما جماعتی از اولاد اهل نعمت و ثروت میباشید و همگی

زندگی خود را ترک کرده مسافرت نموده اید و از اهل و احباب مفارقت
کرده آمده اید برای طلب علم و حدیث که فایده بردارید از آنها خطور ننماید
بخیال شما که حق طلب علم را بجا آورده اید و زحمت و مشقت لازمهٔ او را
ادا نموده اید و با آنچه تحمل نموده اید از مقاسات و شداید از واجبات او
هنوز یک واجبی را از واجبات او از ذمهٔ خود رفع نکرده اید زیرا که
من خودم آنچه تحمل کرده ام از سعی و اهتمام بشداید آن بعض او را برای شما
نقل مینمایم که برای تحملیکه کردم خداوند عالم عنایت فرمود بمن و اصحاب
من فرج را ببرکت علم و صفای عقیده از شدتیکه داشتیم بدانید که
در اول شباب من سفر نمودم از وطن خود برای طلب علم و نوشتن حدیث
تا اینکه اتفاق ما را کشانید باقصی مغرب و ورود بمصر با نه نفر دیگر
از اصحاب خود و طلبهٔ علم و میبودیم مراوده میکردیم و حاضر میشدیم
در مصر بدرس شیخیکه سرآمد عصر خود میبود در علم و منزلت و روایت
او در علم حدیث سندش از همگی علمای مصر اعلا تر و روایتش صحیح تر
و هر روز قدری مختصر املا میکرد برای ما از حدیث تا اینکه مدت طول

کشید و مخارج و مؤنهٔ ما تمام شد و ناچار شدیم باینکه آنچه از لباس
و خرقه داشتیم همگی را فروخته و صرف نمودیم که آنها هم تمام شد و
چیزی نداشتیم که خرج بنمائیم سه روز علی التوالی گرسنه ماندیم که هیچ
کدام چیزی از ماکول نچشیده بودیم در صبح روز چهارم دیگر قوت
و قدرت بحرکت از جای خود نداشتیم از ضعف و گرسنگی و احتیاج ما را
ناعلاج نمود که پردهٔ حشمت را گشوده و ببردن آبرو بسؤال تحصیل قوت
نمائیم و نفس خود مان هم راضی نمیشد و تمکین نمیکرد که دست سؤال بکسی
بگشائیم و هیچکدام از همراهان تن بذلت نمیداد و احتیاج هم داعی میبود
تا اینکه رای باین قرار گرفت که قرعه بسؤال نمودن این سه نفر بکشیم باسم
هر کدام در آمد آن یکنفر رفته و سؤال نموده و ما یحتاج این همراهان
خود را بیارد قرعه را کشیدند قرعه باسم من در آمد که رفته سؤال نمایم
متحیر شدم و وحشت و اضطراب بمن مستولی شد که چگونه من دست
بکسی بگشایم و تحمل ذلت سؤال را بنمایم ناچار از منزل در آمده مسجدیکه
در همان نزدیکی بود رفتم دو رکعت طولانی نماز خواندم و گویا الخلاص

بعضی از اصحاب بعید بن عبد [illegible]
وصیتی من نساء کف نفس من [illegible]
من عار العاجلة و نار الآجلة و
اعلم ما شئت [illegible]
نمود [illegible]
[illegible] کرسنگی و [illegible]
از امیر [illegible]
و مقصود از [illegible] کلام الحکماء
[illegible]
من قنع بمقسوم الرزق [illegible]
عن کافة الخلق و من رضی [illegible]
لم یقد و من قنع بالمیسور [illegible]
[illegible]
[illegible]
نفسه سلم و من حفظ دینه
[illegible] الناس بعین الفقیر و
الطمع بذل الامیر

دراو بوده و بعد از فراغ دعا نمودم خداوند عالم را باسماء عظام و
کلمات رفیعه که کشف شدت از ما نماید هنوز تمام نکرده بودم دعا را
که ناگاه جوانی خوشرو و خوش لباس وارد مسجد شد و گفت کیست از شما
حسن بن سفیان من سر خود را از سجده بلند کردم و گفتم منم چه کار داری
گفت امیر بن طولون بشما سلام میرساند و اعتذار مینماید از غفلت
حالت شما که جویا نشده و از تقصیر یکه از رعایت حقوق شما واقع
گشته و بقدر ضرورت خدمت شما وجهی از من فرستاد و خودهم
فردا صبح بخدمت خواهد رسید و اعتذار خود را شفاها از شما
خواهد نمود و کیسه پیش هر کدام ما نهاد که در هر کیسه صد دینار
میبود تعجب نمودم از این و بشدت متحیر شدم بجوان گفتم که تفصیل
این را بگو با اینکه ما بین ما و او هیچ جهة شناسائی نیست چگونه این
وجه را بی آنکه کسی از حال ما پیش او ذکری نماید بما فرستاده گفت من
از خدام ابن طولون میباشم که سمت اختصاص دارم و برای قرابت بخواص
اصحاب او امروز صبح وارد شدم از جملهٔ کسانیکه میبایست وارد بشو

ومن کلام الحکماء [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
والرضا با [illegible]
العفاف [illegible]
[illegible] العلوم [illegible]
[illegible]
وما لا ینفع [illegible]
[illegible] الدنیا و
نفسك من [illegible]
[illegible]
[illegible]
وعصمة [illegible]
والزهد [illegible]
ذکرهما بس از تقریرات اوست

گفت بمن وسایرین که وارد شده بودیم که من امروز خلوت خواهم نمود
برگردید بمنزلهای خود هر کدام برگشتیم همینکه وارد منزل خود شدم
هنوز تمام راحت نشده بودم که ادم امیر امد و زود مرا خواست با
شتاب رفتم دیدم امیر تنها نشسته و دست خود را بخاصرهٔ خود گذاشته
برای دردی که عارضش شده در اندرون او فرمودند بمن میشناسی
حسن بن سفیان و اصحاب او را گفتم نه گفت برو بفلان محله در انجا
بفلان مسجد که حالا انجا میباشند و این کیسه ها را بردار و در همین
ساعت بایشان برسان که ایشان حالا سه روز است گرسنه میباشند
در حالت صعوبت و شدت و عده مرا پیش ایشان تمام نما که اینم تمام
خودم فردا صبح نزد ایشان رفته بالفظ خود از ایشان معذرت خواهم
نمود جوان گفت من از امیر جویا شدم که از کجا اطلاع بگرسنگی ایشان
بهم رسانیده اید و برای چه این وجه را بایشان میفرستید گفتند صبح
بعد از رفتن شما من داخل همین خانه شدم که ساعتی بخوابم و راحت بشوم
همینکه چشم بهم نهادم و خوابم ربود در خواب بدم سواره در هوا

کمتمکن

که متمکن تر از زمین حرکت مینماید و راه میرود و در دست او نیزه
هست و من تعجب برای رفتن او در هوا نگاه میکردم که او امد بدر
همین اوطاق و سر نیزهٔ خود را بخاصرهٔ من نهاد و گفت برخیز و حسن
بن سفیان و اصحاب او را بیاب که ایشان سه روز میباشد گرسنه
اند و حالا در فلان مسجد میباشند گفتم تو کیستی گفت من رضوان
خازن جنانم و از ان وقتیکه سر نیزهٔ او بخاصرهٔ من رسیده وجع شدید
مرا گرفته که قدرت حرکت ندارم زود این وجه را برسان که شاید درد
ارام بشود حسن بن سفیان گفت ما تعجب نمودیم و شکر خدا را بجا اوردیم
و اموزات خود را با ان وجه ها جابجا کرده از مصر بیرون شدیم که شاید
برای امدن امیر بنزد ما مردم باسرار ما مطلع بشوند و این موجب شهرت و
جاه ما بوده از افت ریا بصدمه بیفتیم چون صبح شد امیر از خروج ما
مطلع شده ان محله را تمام ابتیاع نموده مستغلات و موقوفات برای
مسجد درست نمود که حال وارد و خارج از غربا و طلبهٔ علم مختل نشود چنانچه
وارد شد بما از شدت و احتیاج و هر کدام از ان نه نفر که در انجا بودیم

هرکدام

فإن استطعت أن تفعل
فأجمل في الطلب

هرکدام فرید عصر خود شده ام) (هرگاه قبول نمائی
انچه گفته شد از اینکه هرچه از دنیا رسید بتواخذ نمائی وهرچه
میسور نشد بر آن اعراض بکنی از او ونتوانستی از عهدهٔ نفس خود برآئی
و تو را او را او بر انگیخته نمود بطلب کردن معسور پس لا اقل آهستگی
نما و افراط مکن در طلب نمودن وخود را منهمک مساز باموزات دنیوی
وغفلت مورز از تحصیل مقاصد اخروی کر با از اجمال الطلب مانع از عمل
برای آخرت نیست بخلاف اقتحام والهماک که شب و روز خود را صرف
جمع حطام دنیا نمودن ودست خالی در روز احتیاج از اعمال الصالح ماندن
موجب حسرت وندامت است کم من قوی قوی فی تقلبه ✻ مهذب
الرأی عنه الرزق منحرف ✻ وکم من ضعیف ضعیف فی تقلبه ✻ کأنه
من خلیج البحر یغترف ✻ هذا دلیل علی أن الاله له ✻ فی الخلق سر خفی
لیس ینکشف ✻ یا ساکن القبر عن قلیل ✻ ماذا تزودت للرحیل
إنا المستوطنون دارا ✻ نحن بها عابری سبیل ✻ کم قتل الدهر
من أناس ✻ یدعون بالویل والعویل ✻ هیهات للأرض من عزیز

وإیاک ومفارقة من
رهبته علی بینک

یبقی علیها ولا ذلیل ✻ یا نفس لا بد من فناء ✻ فقصر العمر أو اطلی
ما أخوض الناس مذ کانوا ✻ فی کل قال وکل قیل ✻ ما أفضل الرضی
للملاهی ✻ والصبر للفادح الجلیل ✻ ما أزین الجود من حلیف ✻ ما
أشین البخل من بخیل ✻ أفنیت عمرک إدبارا وإقبالا ✻ تبغی البنین
وتبغی الأهل والمالا ✻ للموت غول فکن ما عشت ملتمسا ✻ من غوله
حیلة إن کنت محتالا ✻ حتی متی أنت بالآمال مشتغل ✻ إذا انقضی
أمل أملت آمالا ✻ کم من ملوک مضی ریب الزمان بهم ✻ قد أصبحوا
عبرا فینا وأمثالا ✻ چون این چند بیت فارسی از حکیم سنائی است ثبت
شد ✻ امردی را گرفت مردک مست ✻ پای مرد ش دو مرغ داد بدست
چون فشردش بزور نیک درشت ✻ هردو را مرده یافت اندر مشت
کودک از کار خود جریده بماند ✻ دست خالی و کون دریده بماند
قصهٔ طالب متاع غرور ✻ همچنان است اگر نه کری و کور ✻)
(عرض یا کسر عین ناموس وابروی مرد که او را از نقص نگاه دارد و رخنه
باو نمیگذارد یا آبرو در خود مرد و یا در آبا و اجداد و تبعه و لحقه یا جای

مدح وذم درا و یا انچه بدان فخر کند از حسب و شرف وگاه از ان ابا
واجداد مراد گیرند وطبیعت وخوی محمود از منتهی الأرب ‌ ‌ ‌ ‌ وبپرهیز
از مصاحبت ومقارنت انکه میترسی از او بدین خود وناموس خود
واز ناموس هر که صدمهٔ ناموس ان رخنه بناموس تو میباشد
چنانکه در پیش گذشت وَمِنَ الْكَرَمِ مَنْعُ الْحَرَمِ که مبادا بشبهه انداختن
وپیش خلق وخالق مفتضح ورسوا بت نماید خود را وعشیره واقارب تو را
ودر خبر وارد شده حیوانات باخلاق وانسان بقرین تمیز یافته میشود
زیرا که انسان از انس مشتق است با هر که امیزش نماید با او انس میگیرد
ودر طبیعت انسانی مانوس شدن فطری وجبلی است ناچار با هر
مصاحب خود اطوار واخلاق او در ان دیگری تصرف وسرایت
سریع مینماید سهل است که موانست موجب محبت قلبی هم میباشد چنانکه
در حکمت مبرهن است ومحبت هم موجب رضا وخوشنودیست ورضا
وخوشنودی هم مستلزم ندیدن معایب چنانکه گفته اند (وَعَيْنُ الرِّضَا
عَنْ كُلِّ عَيْبٍ كَلِيلَةٌ) وبعد از انکه برای رضا معایب او را هم ندید پس از انکه

وَإِذَا طَلَبْتَ الْعِزَّ فَاطْلُبْهَا بِالطَّاعَةِ وَإِذَا طَلَبْتَ الْغِنَى فَاطْلُبْهُ بِالْقَنَاعَةِ فَمَنْ أَطَاعَ اللهَ عَزَّ جَانِبُهُ وَمَنْ لَزِمَ الْقَنَاعَةَ قَلَّ مَطَالِبُهُ النِّعْمَةُ سَرِيعَةُ الزَّوَالِ كَثِيرَةُ التَّكَدُّرِ شَدِيدَةُ التَّغَيُّرِ وَالْمِحْنَةُ تَتَبَدَّلُ وَنِعْمَتُهَا تَتَحَوَّلُ فَاخِرُهَا بِنَقْصٍ وَآثَارُهَا تَنْقَضِي وَظِلُّهَا يَزُولُ وَإِذَا كَمُلَ زَالَ

چون اسکندر مرد جنازهٔ او را الخارج با امرا واعیان نموده یکی از خواص اصحاب او برخاسته وگفت أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ مَلِكَكُمْ كَانَ حَافِظَكُمْ فِي أَمْسِهِ وَالْيَوْمَ وَاعِظُكُمْ بِنَفْسِهِ

مساوی اخلاق او وراه نیک دانست ناچار باخلاق قرین بد متخلق خواهد
گردید در صورتیکه حال چنین است از قرین بد باید گریخت تا سوء عقیدهٔ
او سرایت ننماید وعرض وناموس فانی نگردد ✱ زنهار از قرین بد زنهار
إِذَا رَضِيتُ عَنِّي كِرَامُ عَشِيرَتِي ✱ فَلَا زَالَ غَضْبَانًا عَلَيَّ لِئَامُهَا ✱ وَفِي الْكَافِي
فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ عُرَى الْإِيمَانِ الْحُبُّ فِي اللهِ وَالْبُغْضُ فِي اللهِ وَتَوَلِّي أَوْلِيَاءِ اللهِ
وَالتَّبَرِّي عَنْ أَعْدَاءِ اللهِ وَأَيْضًا عَنْهُ ثَلَاثٌ مِنْ عَلَامَاتِ الْمُؤْمِنِ عِلْمُهُ بِاللهِ
وَمَنْ يُحِبُّ وَمَنْ يُبْغِضُ وَأَيْضًا عَنْهُ إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَعْرِفَ أَنَّ فِيكَ خَيْرًا
فَانْظُرْ إِلَى قَلْبِكَ فَإِنْ كَانَ يُحِبُّ أَهْلَ طَاعَةِ اللهِ وَيُبْغِضُ أَهْلَ مَعْصِيَتِهِ
فَفِيكَ خَيْرٌ وَاللهُ يُحِبُّكَ وَإِنْ كَانَ يُبْغِضُ أَهْلَ طَاعَةِ اللهِ وَيُحِبُّ أَهْلَ مَعْصِيَتِهِ
فَلَيْسَ فِيكَ خَيْرٌ وَاللهُ يُبْغِضُكَ وَالْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ الْحَدِيثَ)
(ودور شو از سلطان تا در امان بوده باشی از مکائد شیطان و
مبادا بگوئی که هر وقت دیدم زشت وتغییر که دشوار شد وشکفت
امد برایم از ظلم وقبایح برکنده میشوم از نزدیکی ایشان بد رستی
همین قسم وبا همین رنگ وفریب هلاک شدند انکسانیکه بودند

وَبَاعِدِ السُّلْطَانَ لِتَأْمَنَ مِنْ خُدَعِ الشَّيْطَانِ وَتَقُولُ مَتَى أَرَيْتُ مُنْكَرًا نَزَعْتُ فَإِنَّهُ هَكَذَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكَ

قيل الجند بذر اربعة انواع جند يتبدد بعنف وجند يتبدد بلطف وجند يتجمع بعنف ما لا يتجمع بلطف وجند بغير عنف وتعاونه عمال السلطان ومن اشبهها وجند بدنه يتعب ما يتخذ ... يتفرق والضعيف ... بالشوق ... تلطف ما يأخذ ... وجند بدنه ضعف ما يأخذ ... والمساكين من ... وضع قدره

پیش از تو و هلاک شدند و ایشان زام شیطان از این راه گمراه
نمود که بوده باشی تا وقتیکه خلاف از ایشان مشاهده مینمائی ترک
میکنی تقرب ایشان را حالا که هنوز عیبی نسبت چرا خود را از منافع
ایشان محروم مینمائی شیخ صدوق ره از حضرت رسالت پناه صلی
الله علیه و اله و سلم روایت مینماید قال صلعم ما ازداد عبد من سلطان
الا تباعد من الله و لا کثر ماله الا اشتد حسابه و لا کثر تبعه الا
کثرت شیاطینه و باز فرمودند ایاکم و ابواب السلطان و حواشیها فان
اقربکم من ابواب السلطان و حواشیه ابعدکم من الله تعم و من اثر السلطان
علی الله تعم اذهب الله عنه الورع و جعله حیرانا در کافی باسناد خود
روایت مینماید که حضرت امام حسن علیه و اباءه و ابنائه السلام روزی
بر سر خطبه میخواندند و میفرمودند ایها الناس انا اخبرکم عن اخ لی
کان من اعظم الناس فی عینی و کان راس ما عظم به فی عینه صغر
الدنیا فی عینه کان خارجا من سلطان بطنه فلا یشتهی ما لا یجد
و لا یکثر اذا وجد کان خارجا من سلطان فرجه و لا یستخف له عقله

ولا رابه کان خارجا من سلطان الجهالة فلا تمد یده الا علی ثقة المنفعة
کان لا یتشهی و لا یتسخط و لا یتبرم یعنی مایوس و منضجر نمیشد از
اعمال خیر کان اکثر دهره صماتا فاذا قال بذ القائلین یعنی غلبه
میکرد و سبقت مینمود از قول قائلین که از اوصاف مؤمن است
کان لا یدخل فی مراء و لا یشارک فی دعوی و لا یدلی بحجة حتی یری
قاضیا و کان لا یغفل عن اخوانه و لا یخص نفسه بشیء دونهم کان
ضعیفا برای صیام و قیام و سایر عبادات مستضعفا برای تواضع
و فروتنی با مومنین و عدم مجادله و مغالبه او با ایشان ضعیف
میشمردند او را اگرچه در نفس الامر قوی میبود فاذا جاء الجد کان
لیثا عادیا شیر بیشه کان لا یلوم احدا فیما یقع العذر فی مثله
حتی یری اعتذارا کان یفعل ما یقول و یفعل ما لا یقول کان
اذا ابتزه امران لا یدری ایهما افضل نظر الی اقربهما الی الهوی فخالفه
کان لا یشکو وجعا الا عند من یرجو عنده البرء و لا یستشیر الا عند
من یرجو عنده النصیحة کان لا یتبرم و لا یتسخط و لا یتشکی و لا

إِنَّ أَهْلَ الْقِبْلَةِ قَدْ
أَيْقَنُوا بِالْمَعَادِ فَلَوْ
سَمِعْتَ بَعْضَهُمْ
يَبِيعُ آخِرَتَهُ بِالدُّنْيَا
لَمْ تَطِبْ بِذٰلِكَ نَفْسًا
وَقَدْ يَتَخَيَّلُ الشَّيْطَانُ
بِخُدَعِهِ وَمَكْرِهِ حَتَّى
يُوَرِّطَهُ فِي هَلَكَةٍ بِعَرَضٍ
مِنَ الدُّنْيَا يَسِيرٍ حَقِيرٍ
وَيَنْقُلَهُ مِنْ شَيْءٍ إِلَى شَيْءٍ
حَتَّى يُؤْيِسَهُ مِنْ رَحْمَةِ
اللّٰهِ وَيُدْخِلَهُ فِي الْقُنُوطِ
فَيَجِدَ الرَّاحَةَ إِلَى مَا خَالَفَ
الْإِسْلَامَ وَأَحْكَامَهُ

يَتَّقِي وَلَا يَنْتَقِمُ وَلَا يَغْفَلُ عَنِ الْعَدُوِّ فَعَلَيْكُمْ بِمِثْلِ هٰذِهِ الْأَخْلَاقِ الْكَرِيمَةِ إِنْ أَطَقْتُمُوهَا فَإِنْ لَمْ تُطِيقُوهَا كُلَّهَا فَأَخْذُ الْقَلِيلِ خَيْرٌ مِنْ تَرْكِ الْكَثِيرِ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللّٰهِ) ✻

بدرستی اهل قبله و مسلمین اعتقاد یقین بمعاد و بازگشت بموقف حساب که از ضوابط دین اسلامست نموده اند پس هرگاه بشنوی او را که بعضی از ایشان میفروشد آخرت را بدنیا خوش نمیدارد این را بتحقیق بخیال گذاشته شیطان ایشان را حیله نموده شیطان درباره ایشان بمکر و فریب خود تا اینکه داخل ورطه هلاکت نماید بمختصر چیزی از دنیا که سهل و حقیر بوده باشد ارتکاب آن و از سهل بطرف دشوارتر و مهمتر از معاصی کم کم حرکت و نقل میدهد تا طی تمام درکات منهیات را کماهی مینماید تا اینکه از بس اشتغال بمناهی بکلی از رحمت الهی مأیوس و داخل مضایق ناامیدی شده میباید راحت خود را در آنچه مخالفت با دین اسلام و احکام او دارد که بلکه خود را از آن تنگنا برهاند از سلاطین عرب منقولست که هر که

مغرور

مغرور و فریفته شود بحرف دشمن خود دشمن ترین خلقست بخود از دشمن خود و از همین جهت در خبر وارد شده که هر کس ظاهر شود دنیا و آخرت اختیار نماید دنیا را باخرت ملاقات مینماید خداوند تبارک را در حالتیکه نبوده باشد برای او حسنه که دفع نماید آتش را از خود و هر که ترک نماید دنیا را و اخذ نماید باخرت ملاقات مینماید بخداوند عالم در روز قیامت در حالتیکه راضی و خوشنود است از او رب ودود و قال الله تعـ وَمَا الْحَيٰوةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ

در خبر دیگر وارد شده که روزی حضرت رسالت پناه صلعم خطی کشیده برای اصحاب و فرمودند این راه خدائی است و بعد از آن خطهای زیادی از یمین و شمال کشیده و فرمودند این راههای مختلف شیطانی است و بعد این را تلاوت فرمودند هٰذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ الحدیث که در هر یک از این راههای مختلف شیطانی ایستاده و اعوان او پشت بر پشت هم داده از گناه سهل بگناه صعب بدستیاری هم

خلیل بن احمد نحوی فارسی عروض از
جمله نقاد و شعراء املاء عرب
میبود یکی از خلفا کسی فرستاد
که بمجلس ما حاضر شود فرستاده خلیفه
امده دید که خلیل قدری نان خشک
در پیش دارد و با آب تر نموده میخورد
پیغام خلیفه را رسانید خلیل گفت
مرا بخلیفه احتیاج نیست
بمجلس او حاضر شوم فرستاده گفت
گفت تو را مستغنی خواهد نمود
گفت تا زمانیکه این نان خشک
را میابم غنی هستم و
احتیاج ندارم قد
الْعِبَادَ بِعَدْلِهِ وَحِكْمَتِهِ
أَسْعَدَ اللّٰهُ امْرَءًا أَرْضَاهُ مِنْهُمْ
بِقَضِيَّتِهِ

کی

حمل ونقل مینمایند تا اینکه از رحمت باری بکثرت ارتکاب مناهی

مایوس نموده دست تضرع وامید را بقوه وردع یاس وحرمان

منصرف میسازند وامید ورجا که موجب نشاط وباعث اقبال بدعا

میبود با مسکن ومخذر یاس ناتوان مینمایند ارتکاب معاصی هم

که نور هدایت از بوده مجاهد در مقابل اینهمه معاندید ون التجا

وقوه دافعه که عبارت از عمل بطاعات واجتناب از محرمات والتجا

بمجیب الدعوات بوده باشد بکه وتنها عاجز وسرگردان ایستاده شیاطین

از مرصد وکمین مختلف باسلحه تزیین جاه وتزیین مال وعیال وشهوات

شهوات نفسانی که بتعداد نمیاید هجوم مینمایند دشمن بعد از انکه

غلبه نمود باشدت عداوت که ما بین انسان وشیطان معهود است

از استعمال هیچگونه الات جارحه واسباب قاطعه دریغ ومضایقه نخواهد

کرد اَلَمْ اَعْهَدْ اِلَیْکُمْ یَا بَنِی اٰدَمَ اَنْ لَا تَعْبُدُوا الشَّیْطَانَ اِنَّهُ لَکُمْ عَدُوٌّ

مُبِینٌ بعد از آن که این همه اسلحه تزیین در دل او کارگر شد راحت

خود را در مخالفت دین اسلام واحکام او میبابد چنانکه این همه در

فرقان مجید وکلام حمید اشاره میفرماید قل اِنْ کَانَ اٰبَاؤُکُمْ

وَاَبْنَاؤُکُمْ وَاِخْوَانُکُمْ وَاَزْوَاجُکُمْ وَعَشِیْرَتُکُمْ وَاَمْوَالُ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ

تَخْشَوْنَ کَسَادَهَا وَمَسَاکِنُ تَرْضَوْنَهَا اَحَبَّ اِلَیْکُمْ مِنَ اللّٰهِ وَرَسُوْلِهِ وَ

جِهَادٍ فِی سَبِیْلِهِ فَتَرَبَّصُوْا حَتّٰی یَاْتِیَ اللّٰهُ بِاَمْرِهِ الآیه حکایت مینماید

ابو یعقوب یوسف کوفی که میگفت حج کردم در سالی که ناگاه دیدم

مردی نزد بیت مناجات مینماید ودر مناجات خود میگوید اَللّٰهُمَّ

اغْفِرْ لِی وَلَا اَرَاکَ تَفْعَلُ گفتم ای مرد چگونه نعجبست یاس تو با همه رحمت

واسعه خداوند که شامل حال حجاج این مکان شریف میباشد گفت

برای من گناهی است که خیلی بزرگ است گفتم قصه خود را بگو گفت

با محمد بن یحیی بن محمد در موصل میبودم امر نمود ما را در روز جمعه که

داخل مسجد جمعه بشویم وهر که انجا است بکشیم با جمعی از جنود او داخل

مسجد شده قریب سی هزار انجا که بنا از جمعه مشغول میبودند همگی را

کشتیم بعد از آن منادی ندا کرد که هر کس تا زیانه خود را بدر خانه

هر که او بیندازد ان خانه بتمام انچه در او است مال او است من هم تازیانه

خود را بدر بخانهٔ یکی او یخته و خود داخل خانه شدم در اندرون
خانه بگرد و زنا و دو پسر ایشان میبود مرد را کشتم و بزن گفتم بیار
هر چه داری در نزد خود و الا این دو پسر را پیدر ایشان لاحق مینمایم
هفت دینار پیش من آورد گفتم هر چه داری بیار و الا پسر اینرا مرده انگار
گفت پیش من از نقد و دینار آنچه بود آوردم و از کسبار چیزی باقی
نگذاشتم از دست یک پسر گرفته بقتل آوردم گفتم بیار و الا آن دیگر را
هم میکشم قساوت مرا دید گفت صبر نما امانتی پدر این اطفال پیش من
بود بعد گذاشته رفت و زرهی زراند و پیش من آورد که باین خوبی زره
ندیده بودم و از غایت فرح و شکیب باطراف او نگاه مینمودم که
در اطراف او این دو بیت باطلای خالص نقش نموده بودند ✻ اِذَا جَارَ
الْاَمِيرُ وَحَاجِبَاهُ ✻ وَقَاضِي الْاَرْضِ دَاهَنَ فِي الْقَضَاءِ ✻ فَوَيْلٌ ثُمَّ
وَيْلٌ ثُمَّ وَيْلٌ ✻ لِقَاضِي الْاَرْضِ مِنْ قَاضِي السَّمَاءِ ✻ شمشیر از دست
من بعد از خواندن این دو بیت از شدت اضطراب و وحشت افتاد
و از آنجا بیرون شده باین مکان آمده ام ابعزبز معصیت روی

گذشته را
بلکه ایشان نقل مینماید و
اسامی سلطان و وزرا و
قاضی و اعاظم شهر و امثال
اینها را نقل میکنند و بعد از
خطیب برخاسته و منبر رفته
با مواعظ و اعتبارات ایشان از اجلال
توبه و استغفار آورده صدا
بگریه و زاری بلند نموده و از
حقوق مردم و کردگار هر کس
در امداد و تصدقات عباس این
و فقرا مینمایند و از عادت
دیگران شهر این است که
پادشاه را بعد از آنکه مرحوم
گذاشته و در کوچه
بعزاده گذاشته شود بیرون از
در حالیکه سر او برهنه و بر زمین
عزاده و موهای او
خط میکشند میگریند و
پشت سر او
از موهای او پاک مینماید
و ندا میکنند

اقبال بدرگاه ذو الجلال نمیگذارد تا منتهی بآن زد بآنجا قطعًا
از اول اگر مبدأ انست در خدمت نمودن محمد بن یحیی دچار این بلا
خواهد شد بجرگهٔ خدمتکاران او داخل نمیگشت بعد از آنکه داخل
شد کم کم از این شاخ بآن شاخ از این گاه بدیگری تا شقاوت ابدی
درک نموده باتش اش برد و بو خامت خدمت سلطان باین خسران
مبتلا گردید ✻ نَعَى نَفْسِي اِلَى اَمْرِ اللَّيَالِي ✻ تُصَرِّفُهُنَّ حَالٌ بَعْدَ
حَالِ ✻ فَمَا لِي لَسْتُ مَشْغُولًا بِنَفْسِي ✻ وَمَا لِي لَا اَخَافُ الْمَوْتَ
مَا لِي ✻ لَقَدْ اَيْقَنْتُ اَنِّي غَيْرُ بَاقٍ ✻ وَلٰكِنِّي اَرَانِي لَا اُبَالِي ✻ وَمَا لِي
عِبْرَةٌ فِي ذِكْرِ قَوْمٍ ✻ تَفَانَوْا رُبَّمَا خَطَرُوا بِبَالِي ✻ كَاَنَّ مُمَرِّضِي قَدْ قَامَ
يَمْشِي ✻ بِنَعْشِي بَيْنَ اَرْبَعَةٍ عِجَالِ ✻ وَخَلْفِي نِسْوَةٌ يَبْكِينَ شَجْوًا ✻ كَاَنَّ
قُلُوبَهُنَّ عَلَى مَقَالِ ✻ سَاَقْنَعُ مَا بَقِيتُ بِقُوتِ يَوْمٍ ✻ وَلَا اَبْغِي
مُكَاثَرَةً بِمَالِ ✻ تَعَالَى اللهُ يَا سَلْمَ بْنَ عَمْرٍو ✻ اَذَلَّ الْحِرْصُ اَعْنَاقَ
الرِّجَالِ ✻ هَبِ الدُّنْيَا تُسَاقُ اِلَيْكَ عَفْوًا ✻ اَلَيْسَ مَصِيرُ ذٰلِكَ اِلَى
الزَّوَالِ ✻ (برهرگاه منع نمود نفس اماره بسوء تو

فَاِنْ اَبَتْ نَفْسُكَ
اِلَّا حُبَّ الدُّنْيَا
وَقُرْبَ السُّلْطَانِ
فَحَالَفْتَكَ اِلَى مَا
نَهَيْتُكَ عَنْهُ مِمَّا
فِيهِ رُشْدُكَ فَامْلِكْ
عَلَيْهِ لِسَانَكَ فَاِنَّهُ
لَا ثِقَةَ لِلْمُلُوكِ عِنْدَ
الْغَضَبِ فَلَا تَسْأَلْ
عَنْ اَخْبَارِهِمْ وَلَا
تَنْطِقْ بِاَسْرَارِهِمْ وَ
لَا تَدْخُلْ فِيمَا بَيْنَهُمْ

مگر حب دنیا و قرب سلاطین را و مخالف شد نفست با قصد و
عزم بکر بترک نمودن مجالست ایشان داشتی چنانکه نهی کرده بودم
از نزدیکی نمودن بحب دنیا و قرب سلاطین آزا سنگاوی تو مبود پس
تمالک نما در بارهٔ ایشان انچه ضرر میرساند زبان خود را زیرا که
وثوق عماد بسلاطین نیست که در حین غضب از ترس عقوبت و
مجازات الهیه و ملک الملوک جل جلاله متذکر شده خود دار
از مناهی بنمایند که گاهی میباشد بغرور سلطنت تبعیت قوه غضبیه
را نموده و بدون ضرورت تو خود را هلاک و ایشان خود را بعقاب
مبتلا میسازید و بالرّاعی یَصْلَحُ الرَّعِیَّةُ پس سؤال منما از خبرهای ملوک
و گفتگو منما در خفایا و اسرار ایشان و داخل مشو با نچیزیکه ما بین خود
ایشان است و مداخله در تدابیر و امورات شان منما شاید عیبی
در ارشاد و اشارهٔ تو واقع شود و مسئولت نمایند چنانکه
وزیر سفاح گفت خَاطَرَ مَنْ رَکِبَ الْبَحْرَ وَاَشَدُّ مِنْهُ مُخَاطَرَةً مَنْ
یَدْخُلُ عَلَی الْمُلُوکِ از فضل بن ربیع روایت مینمایند که شنیدن

خلاصه در این باب میفرماید که خدام ملوک و درباریان او اجله از عموم مردم بیابد کرد نصیحت و نیکو خواهی و رنج و عنایت و افشاء محامد شخص معایب ابدا و جهد نماید خود عنایت بذل امر و نیکو نهادن و در امتثال او امر و در نوائب و مهابت ایشان در رخنه منگذارد و مکاره و در رخنه حفظ دین و ملت برای محافظت نمایند و باید فروگذاری نمایند و باید اهتمام خود را بوظیفه خود اصلاح امر یکه بکفالت او گذاشته شده و بیشتر صرف نماید و جهد کند که خود را نصب العین مخدوم خود نموده در حین احضار بمحاضر باشد و از ملازمت در حضور مخدوم جدا نبوده اختیار بکنند و باید بدانند که ملوک و

لَا یُسْتَعْمَلَانِ عِنْدَ الْمُلُوکِ التَّسْلِیمُ وَالتَّشْمِیتُ لِاَنَّهُمْ یُصَانُونَ عَنْ
کُلِّ مَا یَقْتَضِی جَوَابًا وَلِاَنَّهُمْ اِنْ اَجَابُوکَ اِشْتَدَّ عَلَیْهِمْ وَاِنْ لَمْ یُجِیبُوکَ
اِشْتَدَّ عَلَیْکَ وَقَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ یَا بُنَیَّ اِحْذَرِ الْبَحْرَ اِذَا طَمَا وَالْمُلُوکَ
اِذَا غَضِبَ عباس بن عبد المطلب به پسر خود عبد الله گفت ای پسرم
امیر المؤمنین تو را از اغلب اصحاب اختیار نموده و مقدم داشته
سر چیز از من نگاه دار و یاد بگیر اوّل افشای اسرار او منما دوّم نزد
او غیبت کسیرا مکن سیم بد روغی از تو مطلع نشود اگرچه خیلی
مختصر بوده باشد یعنی دروغی گفته باشی که در وقت بروز آن
مطلع شده در پیش او مفتضح خواهی شد
(در سکوت عافیت میباشد از ندامت و تلافی و تدارک نمودن
انچه فوت شده از منافع برای سکوت تو آسان تر است از درک و
تحصیل نمودن انچه فوت شده از مضرت گفتار و اقوالت و حفظ
نما انچه در خاطر پنهان است بمحکم بستن بند زبانت که گفته
اند حماقت مرد بچند چیز معلوم میشود حرف زدنش در انچه نفع

تشمیت و تسمیت برکت الله گفتن بکسی که عطسه میکند

وَفِی الصَّمْتِ السَّلَامَةُ مِنَ النَّدَامَةِ وَتَلَافِیکَ مَا فَرَطَ مِنْ صَمْتِکَ اَیْسَرُ مِنْ اِدْرَاکِ مَا فَاتَ مِنْ مَنْطِقِکَ وَاحْفَظْ مَا فِی الْوِعَاءِ بِشَدِّ الْوِکَاءِ

وِکَاء در لغة بند سر مشک است که می بندند آب نریزد

شرح

عرض نمای از خود را ملوک مبدا احضار و مدحش منهمک شوند چون انزمان فارغ شد گفت با این نماید

نزارد

ندارد و جواب دادنش یکسیکه از او سؤال نمینماید و حرف زدن بیمحل
و فاش کردن سر و علل از کلمات حکمتست آنچه گفته اند لازم شمار سکوت را
تا در نفس خود فاضل و در جهل خود عاقل و در مقدار خود حکیم
و در عجز خود حلیم بشمار آیی پرهیز نما از زیادی کلام که کثرت او ظاهر
مینماید از عیوب تو آنچه باطنست و حرکت میدهد از دشمن تو
آنکه ساکن است کلام انسان بیان فضل او است و ترجمان عقل
او است منحصر نما بجمیل و اکتفا نما بقلیل و پرهیز نما از آنچه به
غضب آورد سلطان را و متوحش میسازد اخوان را زیرا که هر که
بعداوت آورد پادشاه را خود را بمعرض هلاکت آورده و هر که به
وحشت اندازد برادران خود را بمذلت انداخته و هر که شناخته میشود
بقول و تعریف میشود بفعل سکوت عادت فضلا و ثمر عقل
عقلا و زینت بخش علم علما است ملازمت نما او را تا نگاه دارد
تو را بسلامت و مصاحب او باش تا مصاحبت نماید با تو بکرامت
ساکت باش که سکوت نگاه دارنده حصین و دلیل عقل رزین است

که

هر که بسیار نماید مقال را ملول و هر که زیاد نماید سؤال را مخذول
هر که زیاد شده کلام او بیشمار میشود گناه و آثام او نگاه دار زبان
خود را مگر از موعظهٔ کامله که نوشته شود برایت اجر او و یا از حکمت
بالغه که مستحسن شود از تو نشر او و پرهیز نما از قبیح نمودن کلام که
متنفر شود از تو کرام و بدامنت بچسبد لئام کلمهٔ چند هنر است از
هذیان ناپسند اگر کوتاهی کلام ضعف حجت است هذیان ناپسند
تلف قلب و مهجه کثرة کلام موجب ملالت اخوان و مستلزم لغزش
زبان بزحمت افتد از او جلیس و بتعب میباشد از او انیس اکتفا
نما از کلام بآنچه ثابت شود حجت تو و برساند ترا بحاجت تو پرهیز نما
از زیادی کلام که باعث میشود به پشیمانی و ندم و میکشد بطرف تو
عقوبت و نقم را و هر که خطاب نماید بدون احترام جواب میشنود
بدون احتشام مگو هر آنچه بکه بدت میاید از جواب آن و محزونت
سازد خطاب آن زیرا که برای هر قول جوابی و برای هر خطاب عتاب
است پرهیز نما از محاجه با کسیکه ممکن نیست برایت غلبه و قاهر شدن

بتو نه در مخاصمه بر بند زبانت مگر از حقیکه واضح نمائی و یا از با طل یکه
برابش نصیحت و بر اهش گردانی استدلال میشود بعقل مرد باقوال
او و بشرافت واصل بکردار و اعمال او و بمروت و فتوت ببذل و افضال
او و بفضل و جلالت بتحمل و احتمال او و برزانت عقل بقلت مقال
او پس طعنه زبان نافذ تر است از نوک سنان و زخم کلام او جع تر
از زخم حسام است بسا حرف کوچک که باعث میشود بمرگ محبوس
نما زبان خود را پیش از انکه بمجبس اندازد جان تو را هیچ چیز مستحق تر
از زبانیکه عاجز باشد از جواب و نیک نتواند خطاب بحبس و عقاب
نیست فقل سدیدًا وافعل حمیدًا فقد قال امیر المؤمنین صلوات
الله وسلامه علیه و آله المَرءُ مَخبُوٌّ تَحتَ لِسانِهِ وَالفَضلُ كُلُّهُ مُلكُ
بَيانِهِ وَدَليلُ اِحسانِهِ وَالنَّقصُ كُلُّهُ تَكَلُّفُ ما لا يَعنيكَ وَالتَّعَرُّضُ لِما
لا يَعنيكَ كُن صَموتًا اَو صَدوقًا فَاِنَّ الصَّمتَ حِرزٌ وَالصِّدقَ عِزٌّ وَالصَّمتُ
دَليلٌ عَلَى العَقلِ وَالنُّهى وَالصِّدقُ دَليلٌ عَلَى الدّينِ وَالتُّقى وَالصِّدقُ
فَضيلَةٌ وَالصَّمتُ وَسيلَةٌ مَنِ استَخَفَّ بِاِخوانِهِ خُذِلَ وَمَنِ اجتَرَأَ عَلى

سلطانه

وحفظ ما في يدك احب اليك من طلب ما في يد غيرك

سُلطانِهِ قُتِلَ لا تَقُل ما يَكسِبُ اِثمًا وَيُنَفِّرُ عَلَيكَ حُرًّا فَرُبَّ حُجَّةٍ تَأتي عَلى
مُهجَةٍ وَفُرصَةٍ تُعَدُّ عَلى غُصَّةٍ فَلا تَقُل ما يُوافِقُ هَواكَ وَيُخالِفُ
اَخاكَ فَاِن قُلتَهُ لَهوًا وَخِلتَهُ لَغوًا فَرُبَّ لَهوٍ يوحِشُ مِنكَ حُرًّا وَيَجلِبُ
عَلَيكَ شَرًّا لا تُشِر عَلى مَن لا يَقبَلُ مِنكَ وَلا تُجِب عَمّا لَم تُسئَل فَصَمتٌ
يورِثُ السَّلامَةَ خَيرٌ مِن بَلاغَةٍ يُسلِبُ السَّلامَةَ وَفي هذا الكِفايَةُ لِمَن
لَهُ اَدنى دِرايَةٍ) (وحفظ نمودن انچه در دست تو
میباشد از مال محبوبتر است و صالح تر است برایت از طلب
نمودن انچه در دست دیگران است از مال که این حد اعتدال
ما بین بخل و تبذیر است یعنی انچه در دست داری در مواقع
غیر لازم صرف نموده و در محل لزوم و مصرف لازم محتاج میمانی
از اقوال حکما است که هر کس مال خود را حفظ نماید بتحقیق حفظ
نموده دو گرامی را که عبارت از دین و ابرو بوده باشد که حفظ این
دو نا محتاج بحفظ مال و پیسا است و بضیاع ان یک این هر دو
فانی و ضایع میشود گفتند با بن ابی زناد که از زهاد میبود چرا پول را

داری

دوست میداری باینکه نو را بدنیا نزدیک میسازد گفت اگرچه
مرا بدنیا نزدیک میسازد گفت اگرچه
ولی از شر دنیا هم نگاه میدارد بحکمی گفتند چرا انکه طلب مینماید
مال را در علما بیشتر است از انکه طلب مینماید علم را از صاحبان
مال گفت برای شناختن علما نفع مال را و جهل صاحبان مال
بمنافع علم که گفته اند وَمَنْ فَعَلَ مَا شَاءَ لَقِيَ مَا سَاءَ مَنْ ضَيَّعَ أَمْرَهُ
ضَيَّعَ كُلَّ أَمْرٍ الحَازِمُ مَنْ حَفِظَ مَا فِي يَدِهِ وَلَمْ يُؤَخِّرْ أَمْرَ يَوْمِهِ إِلَى غَدِهِ فَمَنْ
قَعَدَ عَنْ حِيلَتِهِ أَقَامَتْهُ الشَّدَائِدُ وَمَنْ أَسَاءَ تَدْبِيرَهُ وَقَلَّ مَا لَا كَهُ
كَانَ فِي ذَلِكَ هَلَاكُهُ الغِرَّةُ ثَمَرَةُ الجَهْلِ وَالتَّجْرِبَةُ ثَمَرَاتُ العَقْلِ القَلِيلُ
مَعَ التَّدْبِيرِ أَبْقَى مِنَ الكَثِيرِ مَعَ التَّبْذِيرِ مَنْ لَمْ يَعْمَلْ لِنَفْسِهِ عَمِلَ لِلنَّاسِ
لَا تَفْتَحْ بَابًا يُعْيِيكَ سَدُّهُ وَلَا تَرْمِ سَهْمًا يُعْجِزُكَ رَدُّهُ وَلَا تُفْسِدْ أَمْرًا يُعْيِيكَ
صَلَاحُهُ وَلَا تُغْلِقْ بَابًا لَا يُمْكِنُكَ افْتِتَاحُهُ وَمَنْ لَا عَقْلَ لَهُ يُفْسِدُ مِنْ
حَيْثُ يُرِيدُ أَنْ يُصْلِحَ المَالُ خَيْرُ مَالٍ وَقَدْ يُشَرِّفُ الوَضِيعَ بِالمَالِ ✻ إِذَا
قَلَّ مَالُ المَرْءِ قَلَّ صَدِيقُهُ ✻ وَضَاقَتْ بِهِ عَمَّا يُرِيدُ طَرِيقُهُ ✻ وَقَصُرَ طَرْفُ

العَيْنِ عَنْهُ كَلَالَةً ✻ وَأَسْرَعَ فِيمَا لَا يُحِبُّ صَدِيقُهُ ✻ المَرْءُ مُسْتَأْثِرٌ بِمَا
مَلَكَا ✻ وَمَنْ تَعَدَّى عَنْ قَدْرِهِ هَلَكَا ✻) (نقل منا
مگر از کسیکه اعتماد بصحت اقوال او داشته باشی و یا اینکه حکایت
مکن مگر از اینکه اطمینان بصداقت او داری که مبادا دروغگو
بقلم آیی و دروغ گفتن و بجعل کردن معروف شدن ذلت است که عاقل
از ذلت پرهیز و دانشمند از دو زالت گریز مینماید درکافی از حضرت
سجاد علیه السلام نقل مینماید که باولاد خود میفرمودند بترسید از دروغ
از کوچک او و از بزرگ او در هر محل جد و هزل بدرستیکه مرد زمانیکه
دروغ گفت در کوچک جرئت مینماید در بزرگ ایا نداشته اید که
رسولخدا صلی الله علیه و آله و سلم فرمودند که بنده انقدر راستگوئی
مینماید که خداوند عالم او را از جمله صدیقین مینویسد و انقدر
دروغگوئی پیشه میسازد که از زمره کذابین بشمار میاید و باز میفرمایند
از ابیجعفر علیه السلام که فرمودند خداوند عز و جل برای شر قفلها
قرار داد و کلید انها شرابست و دروغ بدتر از شرابست و باز در

همانجا میفرمایند دروغ خراب کنندهٔ ایمان است و باز از حضرت ابیعبد الله علیه السلام که فرمودند بدرستیکه دروغگو هلاک میشود با بینات و اتباع او هلاک میشود با شبهات یعنی انکه از اوّل دروغ را بست و بانچه یقین داشت خلاف او را گفت البته از جملهٔ هالکین است و اتباع او که قطع بدروغ بستن او نداشتند بشبهه افتادند بواسطهٔ شبهه دروغ هلاک میشوند چنانکه انکه از اوّل میدانست و صاحب حق کیست کتمان نموده و بدروغ بجهت بستن اتباع خود را هم بشبهه انداخته در امر امامت هلاک ساختند و باز از حضرت صادق علیه السلام فرمودند علامت کذّاب آنست که خبر میدهد بتو از اسمان و زمین و مشرق و مغرب زمانیکه از او از حلال و حرام که خداوند عالم مقرر فرموده سؤال مینمائی هیچ چیز از علم حلال و حرام در نزد او نمیباشد و هیچ یک را نمیداند و از حضرت امیر المؤمنین علیه السلام در همان کتاب روایت مینماید که فرمودند هیچ بنده طعم ایمان را نمیابد تا ترک ننماید دروغ را هزل او را و جدّ

او را از حضرت عیسی علی نبیّنا و آله و علیه السلام روایت شده که هر کس را زیاده شد دروغ میرود حسن و خوبی و جمال او و نزد مردم و پیش خداوند که همگی از او نفرت مینمایند از حضرت امیر المؤمنین علیه السلام روایت شد که سزاوار بمرد مسلم این است که با دروغگو از برادری اجتناب نماید زیرا که او انقدر دروغ میگوید که در وقت گفتن راست تصدیق نمیشود و باز از حضرت صادق علیه السلام روایت مینمایند که فرمودند از جملهٔ انچه یاری مینماید خداوند عالم بمردم از شر دروغ گویان باستیلاء فراموشی است بایشان که اقوال دروغ خود را فراموش نموده ضد او را ذکر مینمایند و پیش مردم مفتضح و ذلیل میشوند و همه میدانند که دروغ است و با قوال و حکم باز نمینمایند

(نیکوئی تدبیر و حسن تقدیر که بقدر حاجت کفایت نمائی وافی و رضا الحتر است برایت از ان وافر و زیاده که در صرف او اسراف و اعتساف کرده باشی یعنی مصارف اندک که از روی تدبیر و حسن اداره مصروف شود بفراهمیت اقرب و بفراغت اولیٰ است

وَخَشِنَ التَّدْبِيرِ مَعَ الكَفَافِ أَكْفَى لَكَ مِنَ الكَثِيرِ مَعَ الإِسْرَافِ

از مصارف بسیاری که در غایت رخرج او ننموده بطریق اسراف
و تبذیر صرف نمائی که در کلمات حکمت معروف است اندکی
که باند بر دوام و تصرف نمائی باقی تر رود و امثر بیشتر است از آن
بسیاری که دست اسراف بطرفش بگشائی که اسراف را بملح تشبیه نموده اند
به هر زراعتی که افتاد هیچ باقی نگذاشت وَاِنَّ الْمُبَذِّرِیْنَ کَانُوْا
اِخْوَانَ الشَّیَاطِیْنِ ✻ تَخَفَّفْ مِنَ الدُّنْیَا لَعَلَّكَ تَفْلُتِ ✻ وَاِلَّا فَاِنِّی
لَا اَظُنُّكَ تَثْبُتِ ✻ وَسَرْبَلْتُ اَخْلَاقِی قُنُوْعًا وَعِفَّةً ✻ فَعِنْدِی
بِاَخْلَاقِی كُنُوْزًا مِنَ الذَّهَبِ ✻ فَلَمْ اَرَ حَظًّا كَالْقُنُوْعِ لِاَهْلِهِ ✻
وَاَنْ یُجْمِلَ الْاِنْسَانُ مَا عَاشَ فِی الطَّلَبِ ✻ وَلَمْ اَرَ فَضْلًا تَمَّ اِلَّا بِشِیْمَةٍ
وَلَمْ اَرَ عَقْلًا صَحَّ اِلَّا عَلَی اَدَبِ ✻ وَلَمْ اَرَ بَیْنَ الْعُسْرِ وَالْیُسْرِ خُلْطَةً ✻
وَلَمْ اَرَ بَیْنَ الْحَیِّ وَالْمَیِّتِ مِنْ سَبَبِ ✻ علامه محقق و فهامه مدقق
شارح اشارات نصیر الملة والدین خواجه نصیر طوسی نور الله مرقده
در اخلاق ناصری به مختصر تبدیل چون فرهی قایم است قریب باین
عبارات در تدبیر معاش میفرمایند اما حفظ مال بدون جست

[illegible]

و چالاکی و استعداد بجراستان میسر نشود و در آن شرط رعایت
باید نمود برای آنکه اختلالی بمعیشت اهل منزل راه نیابد و اختلالی
بدیانت و عرض راه نیابد که اگر اهل حاجت را با وجود ثروت محروم
گذارد بدیانت سزاوار نیست اگر از ایثار بر اکتفا و انفاق بنا بابد
اعراض نماید از مروت دور میشود و ارتکاب بر ذیلة مانند بخل
و حرص نگردد و بعد از رعایت این سه شرط دیگر برای
حفظ مال باید مرعی داشت اول آنکه خرج از دخل کمتر باشد نه مساوی
دوم آنکه در زیاده نمودن مال بمشکلات خود را مبتلا نسازد مثل
ملکی که بعمارت آن قیام نتواند نمود ابتیاع نباید کرد و جواهر بکیل
آن کمتر میباشد ابتیاع او را نباید کرد مال خود را داده و دست خالی
نماند بمملکت را که علی التوالی نفعی عاید میشود بمنافع بسیار بکه بر وجه
اتفاق سود میناید ترجیح بدهد و رایج و معمول بلد را داد و ستد
نماید اگرچه انتفاع کم داشته باشد و در خرج باید از چهار چیز حذر نماید
اول از تقتیر و تنگ نمودن و ثالث نمودن نفقه عیال و هر چیز بکه

[illegible]

[illegible]

وَحُسْنُ الْيَأْسِ خَيْرٌ مِنَ الطَّلَبِ إِلَى النَّاسِ

صفت لائمست پرهیز نماید دوم از اسراف وتبذیر که برای شهوات نفسانی ولذائذ جسمانی زاید از اندازه بلکه علاوه از قدر واجب و لازم صرف کند سیم برای مباهات وتفاخر برای اظهار ثروت و مکنت مال را تلف سازد چهارم از سوء تدبیر وان عبارت از این است که محل خرج را نداند ودر بعض مواقع لازم امساك ودر محل غیر لازم زیاده از اقتضا صرف نموده باشد انتهى)

(وحسنیکه حاصل از نا امیدی در انچه دست مردم میباشد بهتر است از رفتن برای طلب ان بطرف مردم زیرا که از دو شق خالی نیست یا انجام حاجت وانجاح مسئلت خواهند نمود که منت برایت ویا اینکه خائب وخاسر رد خواهند کرد که صرف عزت نموده و ذلت را در عوض او گرفته ودر هر دو صورت در طلب از مردم بجز ندامت منفعت متصور نیست و یأس موجب استراحت وعافیت از ذلت است صدوق علیه الرحمة در ثواب الاعمال روایت مینماید هر کس طلب نماید دنیا را برای انکه خود را مستغنی نماید از مردم و مهربانی

نماید بهمسایه خود ملاقات مینماید خدا را در حالتیکه روی او مثل ماه چهارده شب روشن میبد افلاطون گفت هر که از هر چه مایوس گردید غنی شد از ان یحیى بن معاذ گفت فقر و تمام فقر ترس از فقر است یعنی برای دفع فقر پیش از فقیر شدن بذل طمع از این وان بر ذلت مبتلا میشود ابی تراب نسفی که میگفت بی رغبت بوده باش از دنیا تا خدا تو را دوست دارد وچشم بپوش از انچه در دست مردم است تا خلق تو را دوست دارند از حضرت امیر المؤمنین صلوات الله وسلامه علیه واله منقول است قِيمَةُ كُلِّ امْرِءٍ مَا يُحْسِنُهُ وَالنَّاسُ فِي خَوْفِ الذُّلِّ فِي ذُلٍّ اِسْتَغْنِ عَمَّنْ شِئْتَ فَأَنْتَ نَظِيرُهُ وَاحْتَجْ إِلَى مَنْ شِئْتَ فَأَنْتَ أَسِيرُهُ وَأَعْطِ مَنْ شِئْتَ فَأَنْتَ أَمِيرُهُ لَا تَرْجُوا إِلَّا رَبَّكَ وَلَا تَخَافَنَّ إِلَّا ذَنْبَكَ خَيْرُ أَمْوَالِكَ مَا كَفَاكَ وَخَيْرُ إِخْوَانِكَ مَنْ وَاسَاكَ از حضرت امام حسن علیه السلام مرویست خَيْرُ الْمَالِ مَا وُقِيَ بِهِ عِرْضٌ از حضرت محمد حنفیه مرویست مَنْ كَرُمَتْ عَلَيْهِ نَفْسُهُ هَانَتْ عَلَيْهِ الدُّنْيَا * إِلَى اللهِ فَارْغَبْ لَا إِلَى ذَا وَلَا ذَا كَلَا * فَإِنَّكَ

عبد الله والله مولاكا * من قرّ عيناً بغنى بلغه * يوماً بيوم عاش
عيش الملك * رزائك يا هذا فهنت عليكا * وصغرتني مذ ذلت
فضل يديكا * ورغبتني حتى رغبت فصرتني * الى بعض ذل
الراغبين اليكا * فهانيك مني عشرة ان اقلتها * والا فاني في
السقوط لديكا * انما الراحة المرجحة في الياس من الناس والغنى و
القناعة) (حرفه وحرفه باضم وكسر بمعنى پيشه و باكسر
صناعت كه روزى با آن بدست آرند و بمعنى صنعة العفاف والتعفف
كف النفس عن المحرمات والسؤال يقال عف من شئ يعف عفة فهو عفيف
مجمع البحرين فجور گناه و زنا و روگردانيدن از حق و دروغ گفتن و بى
فرمانى كردن و خلاف ورزيدن و تباه نمودن و كند گرديدن از
بيناى منتهى الارب دست سؤال نگشودن و از گناه پرهيز نمودن
و براى عدم مساعدت صنعت بضيق معيشت صبر كردن بهتر است
از شادى و سرور و بكر براى وسعت بد روغ و معصيت در ياى او زا
كما قل وكفى خير مما كثر والهى كه گفته اند چهار چيز از علامات ايمان

حى

والعفة مع الحرفة
خير من سرور مع فجور

حسن عفاف و رضا بكفاف و حفظ زبان و عمل احسان و باز گفته اند
عفة را استعمال نمينمايد مگر عقلا و حكما و باز گفته اند كه چهار چيز
از چهار چيز نگاه ميدارد عفت از حرام و علم از گناه و اثام و مروت از
جمله نمودن و غدر ورزيدن از فعل و عمل شر * الم تر ان الشكر والصبر
توأم * وانهما ذخران في العسر واليسر * فشكراً اذا اوتيت فاضل
نعمة * وصبراً اذا تأتيك نائبة الدهر * فلم ار مثل الشكر حارس
نعمة * ولا ناصراً عند الشدائد كالصبر * فما طاب نشر الروض
الا لانه * شكور لما اسدت اليه يد القطر * ولا فضل للابريز الا
لانه * صبور اذا ما مسه وهج الجمر * حسبك مما تبتغيه القوت
ما اكثر القوت لمن يموت * ان كان لا يغنيك ما يكفيكا * فكل ما
في الارض لا يغنيكا * الترك للدنيا النجاة منها * لم تر انهى لك منها
عنها *) (و مرد خود سزاوارتر است بحفظ نمودن
اسرار خود از ديگران زيرا كه صدمه افشاء بانكه وارد خواهد شد اولى است
كه مضرت را بحفظ نمودن سر خود از خود دفع نمايد نه اينكه خود تحمل كند

والمرء احفظ لسره

نموده بدیگری اظهار نماید و بعد از آن بکتمانش وصیت بکند
در صورتیکه خود شرّ را از خود دفع نمود دیگری بطریق اولی در مضرّتش
بکتمان اهتمام نخواهد کرد و ابرار نخواهد نمود اگرچه گفته اند مِنْ اَقْبَحِ
الغَدْرِ اِضَاعَةُ السِّرِّ وَلیِّ الحَازِمِ مَنْ حَفِظَ مَا فِی یَدِهِ که مَنْ فَعَلَ مَا لَا یَجُوزُ
فِعْلُهُ کَانَ فِیهِ عَطَبُهُ وَلَا تَرُمْ سِرًّا یُحْرِجُكَ رَدُّهُ وَلَا تُفْسِدْ اَمْرًا یَفُوتُكَ
صَلَاحُهُ که گفته اند چهار چیز موجب ملامت خلق میشود افشای
سرّ و اظهار غدر و غیبت احرار و بدی بهمسایه و جوار و گفته اند
چهار چیز علامت جهالتست مصاحبت جهول و زیادی
فضول و اذاعهٔ سرّ پنهان و حقیر شمردن نیکوئی و احسان وَمَنْ
مَلَكَ لِسَانَهُ مَلَكَ سُلْطَانَهُ وَمِنْ طُولِ اللِّسَانِ یَهْلِكُ الاِنْسَانُ پس
محرم منما باسرار خود هیچ کس را بعد از آنکه خود تحمّل نتوانستی بنمائی
اورا) (بباکسان سعی مینمایند در ضرر و خسران
خود شان فعلا و قولا که باشتغال دنیا از امور اخری غفلت نموده
از ندامت سودی و از حسرت بهبودی چاره و علاج غفلات و ادراك

مافات نمیشود بیو سعی کسب مضرات مینمایند پس در هر عمل
که انسان میخواهد بجا آرد اوّل باید علت و غایت او را درست تصوّر
و تعقل نماید بعد از آن شروع بمقصود و مطلب نماید تا از وخامت
محفوظ بماند که مَنِ اسْتَعْمَلَ عِلْمَهُ لَمْ یَخْلُ مِنَ الرَّشَادِ وَمَنِ اسْتَعْجَلَ لَمْ
یَظْفَرْ بِالمُرَادِ وَرُبَّمَا یَعْصِی رَبَّهُ فِی طَاعَةِ هَوَاهُ وَیُهِینُ نَفْسَهُ فِی اِکْرَامِ دُنْیَاهُ
وَاِنْ تَفَکَّرَ قَبْلَ العَمَلِ اَبْصَرَ اَنَّهُ مِنْ هَوَاهُ فِی ضَلَالٍ وَمِنْ دُنْیَاهُ فِی زَوَالٍ
وَاَخْطَأَ الطَّرِیقَ وَحُرِمَ التَّوْفِیقَ مَنْ اَبْصَرَ عَیْبَهُ لَمْ یَعِبْ اَبَدًا وَمَنْ عَمِیَ عَنْ
عَیْبِهِ لَمْ یَرْشُدْ اَبَدًا) (هر کس زیاد نماید در گفتگو زشت
و بیهوده میباشد سخن او و علامهٔ طوسی در اخلاق ناصری در آداب
سخن گفتن اینچنین میفرماید که نباید بسیار بگوید و یا سخن دیگری را
بسخن خود قطع نماید و اگر کسی حکایتی نماید اگر بر آن واقف و وقوف
خود را اظهار ننماید تا آنکس حرف خود را اتمام نماید و چیزیکه از دیگری
میپرسند او جواب نگوید و اگر از جماعتی سؤال نمایند که او هم داخل ایشان
است سبقت بایشان ننماید و اگر کسی بجواب مشغول است که او بهتر از آن

میتواند

میتواند تقریر نماید صبر کند تا او سخن خود را تمام نماید بعد از آن
بقیهٔ حرف خود را بیان نماید که بر متقدم از او طعن وارد ننماید و
محاوره که در حضور او میان دو کس است مداخله ننماید و اگر از او
پنهان مینمایند استراق سمع نکند و تا او را در آن مشارکت ندهند
داخل نشود و با بزرگان با کنایه حرف زند و آواز خود را ما بین پست
و بلند باعتدال نگاه دارد و اگر در سخن او معنی غامض اتفاق افتد
در بیان آن بمثالهای واضح اگر توانست اظهار نماید و الّا در
اختصار بکوشد و شرط ایجاز را مرعی دارد و از اطناب حذر نماید
و الفاظ غریب و کنایات غیر مستعمل بزبان نیارد و سخنی که باو تقریر
مینمایند تا تمام نشود بجواب نپردازد و آنچه خواهد گفت تا در خاطر
تقریر نماید بنطق نیارد و حرف مکرر نکند مگر اضطراراً و ضجرت و
دلتنگی اظهار نکند و فحش و شتم بلفظ نگیرد و اگر ناچار باشد بر سبیل
کنایه و اشاره تعبیر نماید و در هر مجلسی مناسب آن مجلس حرف بزند و در
اثنای سخن بچشم و ابرو اشاره نکند مگر حدیثی که اقتضای اشارهٔ لطیف

داشته باشد آنگاه بوجه پسندیده ادا نماید و در راست و دروغ
با اهل مجلس لجاج و عناد نورزد خاصّه با مهتران و احمقان و کسیکه
الحاح با او مفید نیست اصرار با او نکند و اگر در محاوره طرف خصم
رجحان یابد انصاف نماید و از مخاطبهٔ عوام و کودکان و زنان و
دیوانگان و مستان تا تواند احتراز نماید و سخن باریک بکسیکه
نمیفهمد نگوید و لطف در محاوره نگاه دارد و حرکات و اقوال و
افعال هیچ کس را بقبح حکایت نکند و سخن موحش نگوید و چون پیش
بزرگی رود ابتدای کلام بوضعی و حرفی نماید که بفال نیکو آید از غیبت
و سخن چینی و بهتان و دروغ تجنّب بکند و هیچ حال با اهل آن مخالطه
و مداخله نسازد و از شنیدن هم اکراه نماید و باید شنیدن از گفتن
زیاده باشد از حکیمی پرسیدند چرا استماع تو از نطق زیاده است گفت
برای آنکه مرا دو گوش داده اند یکزبان یعنی دو چندان که میگوئی باید
بشنوی انتهی کلامه اعلی الله مقامه (هر کس در
امر خود فکر و تروّی نماید در عواقب آن بینا میباشد و مضارع و

مخاطرات او مبصر شود تفکر در عجایب صنع آفریدگار و بند بر در
او امر نیست که بشر افشان متون و مصنفات علما و عرفا مشحون است
و تفکر عبارتست که از راه دل در آیات آفاقی و انفسی سیر قلبی بنمائی و از
ایشان پی بصانع و موجد آنها ببری و قدرت کامله او را بشناسی و
شکی نیست که غرض از خلقت انسانی همین است و برای همگی ترقی
از حضیض نقصان باوج کمال طریقی باین و کلید اسرار و خزاین
الهیه بدیده فکر عبرت بین است و انسان معارف حقه را بکمند فکرت
بسوی خود تواند کشید و مرغ دل باشیانه قدس بابر و بال فکرت تواند
پرید و روح مسافر بوطن اصلی بمرکب تفکر تواند رسید ظلمت جهل
باآن زایل و نور علم باو حاصل و برای این آیات و اخبار در فضیلت او
متواتر و متوالی است اَوَلَمْ یَتَفَکَّرُوا فِی اَنْفُسِهِمْ مَا خَلَقَ اللّٰهُ السَّمٰوَاتِ وَ
الْاَرْضَ وَمَا بَیْنَهُمَا اِلَّا بِالْحَقِّ فَاعْتَبِرُوا یَا اُولِی الْاَبْصَارِ اِنَّ فِی خَلْقِ
السَّمٰوَاتِ وَالْاَرْضِ لَآیَاتٍ لِاُولِی الْاَلْبَابِ الَّذِینَ یَذْکُرُونَ اللّٰهَ قِیَامًا وَقُعُودًا
وَعَلٰی جُنُوبِهِمْ وَیَتَفَکَّرُونَ فِی خَلْقِ السَّمٰوَاتِ وَالْاَرْضِ و نیز حضرت رسول

(وذو نقصان ... مرتبها * اذا الفکر لاقى ما اضحکت نوائبه)
(بصیر باعقاب الامور کانه * یخاطبه فی کل امر عواقبه)
(وان بصیر الحزم ... * مرّ بالامور المشکلات تجاربه)
(اذا تفکرت فکر الایمان ... * فاد عقل صحیح هان ما صعبا)
(یمثل ذو اللب فی نفسه * مصاعبه قبل ان ینزلا)
(... * الاخر * فصیره آخره اولا)
(وذو الجهل یأمن ایامه * وینسى مصارع من قد خلا)

صلی الله علیه و آله و سلم میفرماید تفکر ساعت بهتر است که عبادت یک شب
باشد و نیز میفرماید که فکر کردن یکساعت بهتر است از عبادت
یکساله و پیغمبر بهمرتبه تفکر مگر کسیکه خدا او را مخصوص توحید
و معرفت گردانیده باشد و حضرت امیر المؤمنین صلوات الله و سلامه
علیه و آله هر و بیست که تفکر میخواند دمیر ابخوبی و عمل به نیکوئی در جای
دیگر میفرماید که بواسطه تفکر دل خود را آگاه کن و حضرت باقر علیه السلام
میفرماید که برای جولان فکر بهر سه راه و تدبیر بر منفعت و حضرت
صادق علیه السلام میفرماید که فکر آیینه حسنات و کفاره سیئات و روشنی
دلها و وسعت خلقت و بآن میرسد آدمی بآنچه صلاح امر معاد
است و حاصل میشود اطلاع بعواقب امور و زیادتی در علم و آن خصلتی
است که هیچ عبادتی مثل آن نیست و از حضرت رضا علیه السلام مرویست
که بسیاری نماز و روزه عبادت نیست بلکه عبادت کردن تفکر نمودن
در امر پروردگار است بعد از آنکه فضیلت فکر را دانستی بدان که در
هر موجودی از موجودات تا ماده بات را که مشاهده مینمائی عجایب صنع باری

بقیمی دراو هویداست که بی شعوری پوشیده و پنهان نیست از جواهر
واعراض و فلکیات و عنصریات و بسایط و مرکبات که همگی از غرایب
بدیعهٔ او است * ای همه هستی ز تو پیدا شده * خاک ضعیف از
تو توانا شده * مبدأ هر چشمه که جودیش هست * مخترع هر چه
وجودیش هست * گر سر چرخ است پر از طوق او است * ور
دل خاک است پر از شوق او است * ای ز وجود تو وجود همه * پرتوی
از بود تو بود همه * نیست کن و هست کن هست و نیست * غیر تو
صنع تو موجود چیست * صفحهٔ خضرا ز تو آراسته * عرصهٔ غبرا ز تو
پیراسته * غیب ازل نور وجود از تو یافت * لوح عدم نقش وجود
از تو یافت * روشنی لعل بدخشان ز تو * پرتو خورشید درخشان
ز تو * نور ده ظلمتیان عدم * ربط ده خیل حدوث و قدم *
جنبشی از بحر وجودت سپهر * پرتوی از عکس رخت ماه و مهر * نقطهٔ
از دفتر صنعت فلک * شحنهٔ از عسکر ملکت ملک * با اینکه
موجوداتی که از کتم عدم بفضای وجود آمده اند بسیار برا که نمیشناسیم و

مجملی را که میدانیم بفکر ما منحصر باو است و آنچه اجمالا ورا دانسته ایم
باز بدو قسمت یکی مجردات از عقول و نفوس و ملائکه و جن و انواع
و اقسام اینها که حس درک نمینماید بجای خود بماند دیگری حسیات
این هم بسه قسمت اول فلکیات از ثوابت و سیارات دویم خطهٔ خاک
و آنچه در او است از حیوانات و نباتات و جمادات سیم هوا و جو ما بین
زمین و سماء از برف و باران و رعد و صاعقه و ابر و امثال اینها
که هر یک از این سه طبقه انواع متکثره و هر نوعی را اقسام و اصناف
غیر متناهیه میباشد که هر کدام را هیئتی و صفتی و اثر و خاصیتی و ظاهری
و باطنی و حرکتی و سکونی و حکمت و مصلحتی که بجز خداوند عالم جلت
عظمته احصا نتواند نمود و هر جزوی که بدیدهٔ تامل نگری از غرایب او
عقل حیران و وهم سرگردان است و همگی گواه عدل و شاهد صدق
بر وحدت و حکمت و کمال قدرت صانع مطلق میباشد * برگ درختان
سبز در نظر هوشیار * هر ورقش دفتریست معرفت کردگار *
علی قضب الزبرجد شاهدات * بان الله لیس له شریک * و در این

شبهه نیست که طبقات عوالم در وسعت متفاوتست و هر عالم پست
نسبت بما فوق خود قدر محقری نیست و عالم خاک که پست ترین عوالم
تابناک است غرایب او نسبت بجو هوا که فوق واست اندکی از بسیار است
بر همچنین او نسبت با فلاک بهمقدار همچنین نسبت افلاک بعالم
مثال و عالم مثال بعالم ملکوت الی ما شاء الله بآن عوالم که بمعرفت آنها
راه نداریم و نشناخته ایم هر پست از فوق خود پست تر و بدایع فوق
خود بیشتر در این عالم خاک با همه عجایب و غرایب که وهم و عقل از
تعداد و حصر آن عاجز و قاصر و بنان بیان اینهمه علما و اساطین
با همه تسوید متون کتب و دفاتر با آنکه بذل الجهد و سعی و کد نموده اند صنف
البدین رجعوا بخفی حنین همگی بعجز خود اعتراف و عشری از اضعاف آن
احصا نتوانسته و انصاف نموده اند که لَوْ کَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِکَلِمَاتِ رَبِّی
لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ کَلِمَاتُ رَبِّی وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا از اصناف
جماد و نبات و حیوان که در همین عالم با اختلاف امزجه و الوان و اخلاق
مشاهده مینمائیم در یکقطعه زمین که یک هوا و یک آب و یک خاک

تربیه و انبات نموده چه قدر اختلاف در امزجه و الوان و ترکیب علف
همان زمین محسوس و مشاهد است جای خود باشد اختلاف حجم ها
و الوان و خواص ایشان بجای خود باشد همچنین سایر حیوانات در محل
خود بماند هر کس غرایب فطرت و عمل حکمت که صانع قدیر در خود نش
قرار داده فکر و تصوری بنماید این استخوانها بشکلهای مختلف
از بزرگ و کوچک و کوتاه و بلند و کج و راست و پهن و باریک
مجوف و مصمت بمقتضای حکمت و لازمه مصلحت در میان
گوشت و خون برای استحکام و ستون بهم ترکیب فرموده که در حرکت
تمام بدن و بعض آن بتوجه تکلف و مشقت بلکه باسانی و سهولت بر
واسطه مفصلها و عضلات و شرایین هر قسم حرکت میتواند بنماید هر
استخوانی که محتاج بحرکت نیست برای استحکام مصمت و آنچه با حرکت
مینماید برای خفت مجوف تجویف بعض کمتر و بعض زیادتر و غذای هر یک
در جوف خود معین که برای حرکت خشکیده و پاشیده نشود و استخوانها را
با اوتار بهمدیگر وصل در بعضی فاصله زیاد در بعض کودی بهبات زیادی

تا داخل همدیگر و منطبق و جفت چون استخوان صلب و گوشت نرم
مابین غضروف قرار داده تا گوشت متصل با و و او متصل با استخوان
و رگها و عجایب حکم که در انها است بعض ساکن و بعض دیگر متحرک
شراین که از دل روییده و بسیار اعضا منتشر گشته که روح حیوانی
را از دل که سرچشمهٔ حیوة است بسیار اعضا و جوارح برساند و
دل را از بخارات دخانیه که از معده متصاعد است محفوظ و نسیم
صاف را از خارج بانجا جذب و بدو حرکت انقباض که بخارات را از
طرف خود بیفشاند و بانبساط که نسیم را بسمت دل جذب نماید و
چون این رگها همواره در حرکت میباشد دو پوست در ایشان قرار
فرموده تا محکم و بواسطهٔ کثرت حرکت شکافته نگردند و روح رقیق
از خلل و فرج انها بیرون نرفته محفوظ بماند و پوست داخلی انها چون
ملاقی حرارت غریزیه و محل حرکت روح بود غلیظتر تا حرکت او را
تکافو و غذای شش که از دل میبایست برسد شریان وریدی را با این
عمل مامور و یکسر او را در دل و سر دیگر در شش و فروع و شعب برای او

مقرر تا غذا را از دل بتمام اجزای شش برساند و چون شش نرم و نازک
این را یک پوست قرار دادند تا از صلابتان شش متاذی نگردد
و رگهای ساکنه که شغل شان رسانیدن غذا از معده بجگر و از انجا
بر اعضا چون ساکن میباشند و صدمه وارد نیست یک پوست خلق
فرموده مگر یکی که ورید شریانی گویند که از جگر منفصل و در دل
نفوذ نموده و غذائی که باید بشش برسد از جگر بدل میآورد و دل
او را بشریان وریدی میسپارد که نقل بشش نماید و باین واسطه دو پوست
در شریان وریدی مقرر فرموده تا از صدمهٔ حرکت دل معیوب نگردد
و چون از دل تجاوز نموده بجانب شش که طاقت نفوذ صلب را ندارد یک
پوست گردانیده فسبحانه سبحانه ما اجل شانه و اعظم برهانه و کاسهٔ
سر را از استخوانهای مختلف الشکل مانند گره و باطن او را مجمع حواس فرموده
و کاسه از شش استخوان دو تا بجای سقف و چهار دیگر بمنزلهٔ دیوار و همه
انها بهم وصل و در محل وصل درزهای بسیار تا بخارات دماغ
از انها خارج و موجب حصول امراض نگردد و چهار استخوان دیوار

چون صدمه بانها بیشتر است صلب تر و یکی که در پشت سر است محکمتر از سر تاے دیگر بواسطهٔ غیبت از نظر تا از آفات محفوظ بماند و در انجاد دماغ را خلق و محل قرار داده نرم و چرب تا رگهائیکه از او میرویند نرم باشد و نشکند و صور محسوسات در او نقش و مزاجش را تر و سرد گردانید تا بسبب حرارتے که از حرکات قواے فکریه حاصل میشود نسوزد و پرده بروے آن یکی نرم و نازک که ملاصق بدماغ است و دیگرے صلب و غلیظ که بکاسهٔ سر مربوط و متصل و سوراخهاے بسیار براے تصاعد فضلات دماغیه قرار داد و شعبهاے باریک از آن سوراخها بیرون آمده کاسه و پرده را بهم مربوط داشتند و دماغ را بدو قسم قسمت فرمودند یکی از دیگرے نرم تر و مابین آن دو قسمت پردهٔ نازکے که نرم از صلب متمایز نگردد و در تحت دماغ مابین پرده و استخوان صفحهٔ مشبک و شرایینے که از دل بجگر بسمت دماغ صعود کرده اند در آن صفحه خون و روحے که براے غذاے دماغ از دل و جگر تصاعد نماید در آنجا موافق مزاج نضج یافته بتدریج غذاے دماغ گردد و الا بواسطهٔ حرارتے که خون جگر

و روح دل داشتی صلاحیت غذاے دماغ نمیبود و چون منشاء حس و مبدء او دماغ است و سایر اعضا بنفسه حسی نداشت از مادهٔ دماغ رگهاے بسیار رویانیده و بسایر اعضا متصل گردانید تا بواسطهٔ انها اثر حس و حرکت از دماغ بسایر اعضا برسد و همهٔ این رگها از اصل دماغ اگر جدا میشد سر سنگین و از اندازه بزرگتر میگشت باین جهت از مادهٔ دماغ رگے سفید که نخاع گویند شبیه دماغ آفرید و او را از سوراخے که در زیر کاسهٔ سر خلق فرموده بیرون کرده داخل استخوان گردن نموده تا صلب گشتند و بسیارے از رگها که بآن احتیاج میبود از آن جدا فرموده بسایر اعضا فرستاد صاحب دایرة المعارف بستانی در مادهٔ دماغ بعد از انکه سه چهار جزو منویسد میگوید

الدِّماغُ فِي الجَسَدِ عِبارَةٌ عَنِ المَلِكِ فِي البِلادِ فَاحيطَ بِغِلافٍ عَظمِيٍّ مَتينٍ وَبِاَغشِيَةٍ تَصونُهُ مِنَ العَوارِضِ وَاَطرافُ الجِسمِ العُليا قَريبَةٌ مِنهُ فَاِذا شَعَرَ بِخَطَرٍ خارِجِيٍّ تَرفَعُ قُوَّةٌ سَليقِيَّةٌ اليَدَينِ لِتُدافِعا عَنهُ وَتَحميا وَتَجعَلا نَفسَهُما فِداءً عَنهُ كَاَنَّهُما حارِسانِ لِلمَلِكِ وَلا يُقدِمُ الرَّاْسُ لِمَنعِ ضَرَرٍ

عَنِ الْبَدَنِ لِأَنَّهُ اَعْظَمُ شَاْنًا مِنْهُمَا وَهُمَا مُسِيْئَاهُ وَخَادِمَاهُ وَالدِّمَاغُ
فِيْ اَعْلَى الْجَسَدِ بَعِيْدٌ عَنِ الْخَطَرِ وَلَوْكَانَ فِي الْقَدَمِ لَحُفَّ بِالْمَخَاطِرِ مِنْ تَجَرُّعِ
صَدْمِ اَجْسَامٍ اُخْرٰی وَقَلَّمَا تَسْقُطُ الْاَجْسَامُ مِنَ الْعُلٰى عَلَيْهِ وَالْحَوَاسُّ كَالسُّفَرَاءِ
تُنَبِّهُهُ لِمُجَانَبَةِ الْمَخَاطِرِ وَالْاِبْتِعَادِ عَنِ الْمَضَارِّ وَلِلْاَعْضَاءِ الْاُخْرٰی الَّتِيْ
لَهَا مَحَلُّ الْاَوَّلِ كَالْقَلْبِ وَالرِّئَتَيْنِ وَهِيَ مُحَاطَةٌ اَيْضًا بِجِدَارٍ عَظْمِيٍّ يَحْمِيْهَا
هِيَ بِالنِّسْبَةِ اِلَى الدِّمَاغِ كَالْوِزَارَةِ بِالنِّسْبَةِ اِلَى الْمَلِكِ فَوُضِعَتْ قَرِيْبَةً
مِنْهُ وَهٰكَذَا سَائِرُ الْاَعْضَاءِ فَكُلَّمَا عَظُمَ شَاْنُ الْجِسْمِ يَعْظُمُ الْاِعْتِنَاءُ
بِصِيَانَتِهِ وَحِمَايَتِهِ وَبُعْدِهِ عَنِ الْمَخَاطِرِ انتهى وچشم را چگونه برنگ خوش
زیبنت دلکش وحالت مرغوب وطرز محبوب قرار داد وبرای آن هفت
طبقه وسه رطوبت مقرر فرمود که اگر یکی تغییر یابد امر دیده وبینائی
مختل میباشد وصور آسمانی باین عظمت را در مردمکی که بیش از قدر
عدسی نیست گنجانید ومژگانها از اطراف آن برای حفظ از غبار و
دود وسایر مودیات بملیح ترین اشکال مزین فرمود وجفن زیرین را چون
ساکن میبود کوچکتر که فضلات مجتمع نگردد ومژگانها را بهدیگر

وصل کرد در وقت گرد وغبار رویهم گذاشته محفوظ بماند واز رنج
اوهام محسوسات ادراک نماید وگوش را شکافته وقوۀ در اندرون او
قرار داده که امتیاز صداهای مختلف مینماید واز ما فی الضمیر همدیگر را
آگاه میسازد ودو سوراخ او را چون صدف بلند که از گرمها وسرمها
محفوظ نماید ودر منفذ آن خم وپیچ مختلف قرار فرمود که موذیات داخل
نتواند بشود وچرکی متعفن برای تنفر حشرات خلق فرمود وروی آدمی را با آنچه
موجب زینت اواست چگونه آفرید وآنچه ضرور اوست از جبهه وجبین
وابرو ومحاسن وبینی ودهان وقوۀ شامه در دو سوراخ بینی که معطر
را از غیر تمیز داده وهوای صاف وخنک را بدل جذب وهوای حار
ومتعفن را دفع وفضلات دماغیه نازل وبرای نزول فضلات وجذب
هوای صاف منفذ او را دو تا قرار داد که هواره یکی جذب هوا نموده که
از نزول فضلات قوۀ دل متعسر نگردد ودهان را گشوده وزبان را در او
ترجمان دل قرار داده وکیفیت تکلم بلغتهای مختلف را ومخرج هر کلمه
وهر حرف را بدون تکلف با او شناسانیده ودهان را مرکب از دو فلک و

برای آنها مفصلی بنوعی قرار داد که فک زیرین در گردش است مثل
آسیا و طعام را خورد مینماید و فک بالا را ساکن چون کاسهٔ سر
متصل فک اعلا است بتحرک او حواس مختل و مضطرب نگردد و دندانهای
چون درّ خوشاب در این دو فک نصب با ترتیب نسق و حسن لون و شکلها را
باقتضای حکمت مختلف بعضی را پهن و عریض تا غذا را بخاید و بعضی
دیگر را تیز که آنچه محتاج بپاره کردن است از هم جدا نماید و چون خاییدن
غذا موقوف بر اینکه زیر دندانها گردش نماید و آنچه نخاییده شده بر
فضای دهن و آنچه ناتمام است در اطراف بماند زبان را دلالت به
طواف اطراف دهان فرموده که آنچه نخاییده بزیر دندانها نقل نماید
و قوه جاذبه و فرو بردن غذا را در حلقوم ایجاد فرمود که بعد از نضج
و خورد نمودن غذا بلع نماید و برای آنکه اغذیه خشک بدون رطوبت
متعسر میبود خاییده شود چشمه از بن دندانها بقدر حاجت جاری
فرمود که خورد نمودن آسان باشد و حنجره‌ها را در اقصای دهان
باقسام مختلف در فراخی و تنگی و همواری و بلندی متفاوت قرار داد که

آنچه از صدا بیرون میاید مختلف و بهم دیگر متشابه نکردند و گردن را
کشیده و سر را بر آن منصوب و مفاصل او را برای سهولت حرکت ترک
و پی بهم بست و محکم گردانید و معده و آلاتی که برای هضم و طبخ غذا اند
بر سر حلقوم طبقاتی قرار داد که در وقت فرو بردن طعام گشاده و بعد
از فرو رفتن بهم آمده و فشرده میشود تا غذا از دهلیز مری بمعده وارد
شود و معده بمثال دیگی و در او حرارتی که غذا را بپزند و از حرارت جگر
و سپرز و صلب و پیه محیط بمعده شده غذا در او پخته و مثل آب کشک
غلیظ میباشد که کیلوس میگویند و صاف و خالص آن بجگر بالا رفته و
در آنجا بعد از طبخ دیگر تقسیم باعضا میباشد و در سمت معده رگها آفریده
که آنها را ماساریقا مینامند و لطیف کیلوس از دهان ماساریقا داخل
آنها میشود و ماساریقا متصل است برگ دیگر
که آنرا باب الکبد میگویند که بیک طرفش بجگر نفوذ کرده است و از سر آن
رگهای بسیار مانند مو منشعب گشته و در اجزای جگر منتشر است و آنها را
عرق لیفیه خوانند پس خالص کیلوس بماساریقا و از آنجا بباب الکبد و از آن

بعروق لیفیه میریزد و از انها جگر میمکد و بخود جذب مینماید و بار دیگر
انها را جگر طبخ نموده حرارت و حمرتی پیدا مینماید و از این طبخ چهار چیز
حادث میشود یکی مانند کف که صفرا است و یکی دیگر مانند زردی
که سودا است و سیمی چون سفیدهٔ تخم که بلغم است و چهارمی که صاف
و خالص این سه‌تا است که خون است باقی میماند و منتشر میشود از عروق
شعریه و لیفیه و اگر سودا و صفرا و بلغم و رطوبات مخلوط بخون بشود مزاج
فاسد میباشد و حکیم قدیر خلق فرموده دو کلیه و زهره و سپرز و هر یک
با گردنه که در انها قرار داده هر کدام گردن خود را بسوی جگر دراز کرده و
گردن کلیتین متصل است برگی که از حدبهٔ کلیتین سر بر آورده است
تا کلیتین با گردنه که دارد از ان رطوبات مخلوط بخون از عروق را بجانب
خود بکشد و با آن رطوبات خونی هم که برای غذای خود لازم است جذب
نموده ضبط مینماید و باقی را با بصاف بمثانه دفع مینماید و از آنجا از مجاری
بول خارج میشود و گردن زهره و سپرز بجگر داخلست زهره صفرا را
بخود جذب مینماید و میریزد بامعا چون صفرا حدتی دارد امعا را میگزد و امعا

فشار داده تا درد و خلط کیلوس که در معده مانده از مخرج غایط دفع
میسازد و صفرا هم با همان درد و خلط کیلوس نیز از مخرج غایط
دفع میشود که ان زردی از صفرا است که در غایط میباشد و سپرز
از گردن خود سودا را بسوی خود میکشد و در سپرز قبضی و ترشی
برای ان حاصل میشود و سپرز هر قدری از آن بد هان معده می
فرستد تا معده را از گرسنگی اگاه ساز د و شهوت غذا را بحرکت
آورد و فضلات ان هم از مخرج غایط با درد کیلوس دفع میشود
و اما خون صاف پس از رگی عظیم که از محدب کبد روییده و برای ان
شعب بسیار و هر شعبه شعبه‌های دیگر به اعضا قسمت و مقرر
میگردد و از انها گوشت و استخوان و سایر اعضا متکون میشود و
از تفرقه‌ای که بعرض رسید که به کلیه و سپرز و زهره اگر افتی رسد خون
فاسد شده و جسد مریض میباشد مثلا به زهره اگر صدمهٔ طاری
شود امراض صفراوی حادث میشود و اگر به سپرز حادثه واقع شود
امراض سوداوی و اگر به کلیتین افت رسد مرض استسقا بروز مینماید

واما بلغم انچه در جگر متکون شده و یا با عصارهٔ طعام و کیلوس بجگر
رفته در جگر مطبوخ و تبدیل بخون میباشد و انچه باقی میماند با معا
رفته و حدت صفرا او را از امعا پاك مینماید و با غایط دفع میسازد
و بعضی دیگر با آب دهان و بعضی دیگر از سر فرود امده و به سرفه و امثال
او دفع میگردد و دل را جسمی صنوبری شکل افریده و روح حیوة در
او بودیعه گذاشته و او را اصلب قرار داد زیرا که مرکز روح حیوة است
که باندك افتی معیوب نشود و حیوة را منوط باو فرموده و انچه از اعضا
چون مو و ناخن از فیض او محروم است از زنده گی بی بهره گردید و به
هر عضوی که راه فیض این روح مسدود شده از حس و حرکت که
از خصایص حیوة است می افتد و این روح را دل بواسطهٔ خدمتکاران
شراین وا وردهٔ بدماغ و جگر که مبدء قوهٔ نباتیه است میاورند و از انجا
بسایر اعضاء مدرکه و متحرکه بدن میرسد که روح نفسانی میگویند و انچه
اورده بجگر میاورد و تقسیم باعضای دیگر مینماید روح طبیعی میگویند
و این روح حیوة را حضرت رب العزة از لطایف و صافی اخلاط اربعه

کدر نشت ابد* مد راین سوشاه عریان و دران سوبنده در دیبا و هوا اگر چنانچه با اینها هم معالجه نشد بذکر
و فکر و مجاهده در ترك شهوات و هواهای نفسانیه باید نمود که دفع وسوسه شیاطین برای کسانیکه

خلق فرموده چنانکه اعضا از استخوان و گوشت و سایر اجزاء جسد
را از کثیف این اخلاط چارگانه ترکیب فرموده ببین قوهٔ خیالیه را
چگونه در یك طرفة العین اسمان و زمین را می نوردد و از مشرق
بمغرب می دود و چندین معانی را در یك لحظه با هم جمع و ترکیب مینماید
و انچه در بین همه انها اصلاح خود میباشد از امر معاش و معاد تشخیص
میدهد و با اینکه از الاین مکان منزه است چگونه محیط بتمام بدن
است و تدبیر مملکت جسمانی را مینماید با اینکه از معرفت کیفیت خود
عاجز محض است انواع علوم برای او مکشوف و احاطه بحقایق اشیا
بقوهٔ عقل حاصل و تصرف در ملك و ملکوت مینماید و صاحبش
نمیداند که این قوه چیست و در کدام عضو مقر و مکان دارد و
کیفیت احاطهٔ او بچه نحو حاصل میشود که مَن عَرَفَ نفسَهُ فقد عَرَفَ ربَّهُ
تعلیق بمحالست که از هنگام تعلق بنطفهٔ منتن تا زمان اتصال
بملاء اعلا احاطه بهمه اشیاء و هر روز در تماشای مقامی و مشغول
سیر رتبه از مقام ترقیات خود بر حسب درجه که دارد میباشد و با

اینکه خود مغایر این عوالم است و انسان جمع بین عوالم سباع و بهایم و
شیاطین و ملائکه نموده و همهٔ موجودات غاشیهٔ اطاعت او را بدوش
میکشند حتی سباع درنده حکم او را تابع و مرغان پرنده در نزد او خاشع
و دیو را بزنجیر وار و احرا بتسخیر میکشد و از عجایب عالم انسانی طبع موزون
است که در لمحهٔ بفکر خود صنعتی عجیب و بساعتی تامل حرفی غریب ابداع
مینماید که عقول در اتقان آن حیران است و چون بدن بخواب رفت
باطراف عالم سیر نموده و بجواهر روحانیه متصل شده و امور آینده از
ایشان فرا گیرد و گاهی در اقتدار بمرتبهٔ میرسد که در مواد کاینات تاثیر
مینماید و برای انقطاع و توسل بخدا حکمش بهمه نافذ میشود و هر چیز را
بهر صورتی که خواسته باشد اظهار مینماید و هوا را بابر تغییر میدهد و
از ابر باران میبارد و انواع امراض را بنگاهی زایل مینماید و با التفاتی
قومی را نجات میدهد و بدعائی طایفه را تدمیر و هلاک میسازد و گاهی
پادشاه قهار و ربع مسکون در قبضهٔ اقتدار او و گاهی پیغمبر مرسل
و از خطهٔ غبرا تا ملاء اعلی در تحت طاعت او و پس نظر نما بقدرت خداوند

بیکتا

بیکتای مست هوشیار نما از قطرهٔ منی چه عجایب بروز مینماید و چه
گونه استعداد بترقی دارد و چه حکمتها در خلقت ظاهری او محسوس و
مشاهد است و آنچه پی نبرده ایم اضعاف مضاعف و هر چه همگی حکما
و عقلا دانسته اند قطرهٔ از دریای بی پایان عجایب و غرایب خلقت او
نیست عجب اینکه قوای جسد خود را که از اول عمر تا آخر عمر شب و روز
با هم میباشند گاهی پی نبرده و نشناخته و با همه این چه مقدار از او ظهور مینماید
اگر جاهلست چرا مبدا اند و اگر عاقلست چرا خود را نمیشناسد * قیاس
کار گر از کار بدار * از حضرت صادق علیه السلام مرویست که صورت
انسانی بزرگترین حجتهای خدا است بخلق و آن کتابی است که بید قدرت
خود نوشته و هیکلیست که بمقتضای حکمت خود بنا کرده و آب و گل او را
سرشته در آن صورت جمیع موجودات عوالم ملك و ملکوت جمع است و نمونه
ایست از جمیع علوم که در لوح محفوظ ثبت است و آن گواه و شاهدیست
هر امور یکه از نظر و حس پنهان و دلیل و حجت بر هر منکر خالق منان است
و انسان کامل را هم است راست که بهر چیز میرساند و صراطیست ممدود

مابین

مابین بهشت و دوزخ الحدیث تعجب از اشخاصی است که زنده
شدن مرده از غرایب میشمارند و رسیدن قطرهٔ منی را باین محل و
مقام عجیب نمیدارند و نیست این مگر از کثرة دیدن ایشان و تکرار ملاحظهٔ
انسان و الا سخن گفتن جماد و خوارق عادات مرقومهٔ آثار تصور نمائی اژدها
شدن عصا و زنده نمودن موتی و امثال اینها در نزد خلقت و غرایب
حالات انسان کمی از بسیار نیست و بالجملة آنچه ذکر شد از حکم خلقت
او خیلی اندکی است از زیادی و برای تنبه باهل تفکر این جمله کفایت می
نماید اینهمه در ذیل فرمایش حضرت که میفرماید من تفکر ابصر نگارش یافت
و فضایل فکر هم که در مقدمه عرض شد که عبادت عبارت از تفکر است پس
باقتضای اخبار ماثوره مامور بفکر هستیم فکر هم مایه گذاردن نداری
که احتمال الخسارت مایه را بدهیم و ضرری منصور نیست که از او در حذر
باشیم شایسته نمیباشد باهمه ترغیب که نموده اند هیچ اعتنا بامر شارع
و ائمهٔ هدی و خالق یکتا نکرده و ساعتی باین طاعت بی کلفت مشغول
نشویم اگر نفعی نباشد ضرری هم که ندارد اقلا امتثال امر که میشود چه قدر بی بوده

عمر ضایع شده این بکاعت هم اینقسم صرف شود و لا حول و لا قوة
الا بالله ای عزیز انصاف بنما این همه بدایع حکم و صنایع محکم و اسباب
آسایش و ایجاد خلق عالم که در وجود و ابقای من و تو صانع حکیم بکار برده
و برای تعیش و استراحت اینهمه اسباب فراهم اورده لغو و عبث ابداع
و اختراع فرموده است و حال آنکه در مقام تعییر و سرزنش بصاحبان
این رویه میفرماید اَفَحَسِبْتُمْ اَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا و قطعا از حکیم لغو و
مهمل بروز و ظهور نمینماید پس یقینا غرضی از خلقت بنی آدم دارد که اثبات قدرت
و نشر رحمت و بذل نعمت باهل عرفان و معرفت بنماید * من نکردم خلق
تا سودی کنم * بلکه تا بر بندگان جودی کنم * و میفرماید مَا خَلَقْتُ
الْجِنَّ وَالْاِنْسَ اِلَّا لِيَعْبُدُونِ اى ليعرفون و ادعاى اطاعت و
معرفت بدون امتحان و افتتان از حکیم قبیح است که از هر مدعی قبول نماید
زیرا که فرق نیک و بد مرتفع میشود و بامتثال مطیع و بعصیان مسیئ
بکفتم مجازات نمودن و تفریط و افراط و ظلم غلط است وَتَعَالَى اللّٰهُ عَنْ ذٰلِكَ عُلُوًّا
كَبِيرًا چنانکه میفرماید اَحَسِبَ النَّاسُ اَنْ يُتْرَكُوا اَنْ يَقُولُوا اٰمَنَّا وَهُمْ لَا

یُفْتَنُونَ پس ناچار است از اینکه دار امتحانی برای من و تو بوده باشد که عبارت از همین چند روز عمر است که در این بسیط خاک و تودهٔ مغاک و منزل هولناک مأوا داده اند که ما را امتحان و اختبار بنمایند لِیَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَیِّنَةٍ وَیَحْیَی مَنْ حَیَّ عَنْ بَیِّنَةٍ و ارسال انبیا و انزال کتب همگی برای اتمام حجت و انعام و رحمت است که غرض از ایشان و همگی را آگاه سازند که هشدار باید روز امتحان شما است دست و پا جمع نموده و اسباب امتحان دادن را فراهم آرید که روز دیگر و عالمی جز این برای امتحان ندارید که انجا تلافی انچه در این نشأة از شما فوت شده نموده و چاره بمافات بنمایند بعد از انکه صدای رسل و ندای هادی سبل تا پانزده سال از عمر هر کدام از بنی نوع بشر بمسامع همگی رسید و عذری دیگر باقی نماند لِئَلَّا یَکُونَ عَلَی اللّٰهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ دو نفر کتبهٔ اعمال در یمین و یسار گذاشت که روزنامهٔ شبانه روزی را نقیرا و قطمیرا ثبت و ضبط مینمایند وَاللّٰهُ مِنْ وَرَائِهِمْ مُحِیطٌ چنانکه در خود انسان چشم میبیند و قوهٔ لامسه خبر میدهد شامه مطلع میسازد گوش آگاه مینماید

باز

بالم گرسنگی و تشنگی گرفتار و طبیعی صبر بران دشوار آید و بمقام رفع آن بر آید یعنی بمقتضای اکل و شرب طعام و شراب و سیر و سیراب گردد از انها حظی نیابد و غیر از این باعث نبود و ... مسبوق بالم جوع و عطش نبود و ... لذت طعام و شراب را در نیابد لکن ... از انبیا اگر غایب افعال با ... و لیکن علم حکیم بر اطلاق ... آزاده الله و تقدیرا مسبب الاسباب ... میسر ... غیر و قوی و ضعیف و منع ... اخبار ... اسباب ... زاید از ... غایت ... تعیین ...

باز قوهٔ خیالیه و عاقله از همگی اینها زودتر آگاه و بهمه محیط است وَلِلّٰهِ الْمَثَلُ الْأَعْلَی پس بعد از مقدمات مذکوره معین شد که اعمال تو ظاهرا و باطنا و سرا و علنا همگی در پیش خداوند عالم آشکار و عیان است و چیزی بر او پنهان نیست و همه انچه بعمل آوری در روبروی اوست و اینهمه را که مینمائی انصاف نما شایسته و سزاوار است که در حضور ادنی مخلوقی که مختصر ملاحظه از او داشته باشی نتوانی بجا آری در حضور مالک ارضین و سموات و خالق و رازق و محیی و ممیت و جزا دهنده و مکافات نماینده و قادر بر رفع و مالک بخفض اِنْ شَآءَ یُمِیتُ وَاِنْ شَآءَ یُحْیِی اِنْ شَآءَ یُعْطِی وَاِنْ شَآءَ یَحْرِمُ لَا رَآدَّ لِقَضَآئِهِ وَلَا مَانِعَ لِأَمْرِهِ که زنده نمودنش مثل هلاک کردنش و هلاک ساختنش مثل زنده فرمودنش اشکال و صعوبت بر ایش نیست اِنَّمَا یَقُولُ لِشَیْءٍ کُنْ فَیَکُونُ بجا آوری و از خود شرم و از او آزرم هیچ ننمائی و با این حال مدعی اسلام بودنت عجب است سهل است که خود را مسلم و مؤمن مینامی و بطریقهٔ اخیار و اطهار خود را منسوب میسازی ای وای بحال من و تو

گ

نفرمود و دانا بیک بیان اشاره باب و عیش و زندگانی فرا انداخته ... شراب و راحتی و اعتنا ... از فنا قرار گرفت ... از تغییر و انتقال ... شود که این دار اقامت و سکون نیست و از هیچ جهت لیاقت غایت خلقت را ندارد ... غایت غیر از این خواهد ... لا محاله غایت غیر ... شد و مخفی نماند که غایت ... فعل و فاعل ... منافع ... غایت ... مثل ... فاعل ... بواسطه ... اگرچه جلوس ... فعل ... نمود و غایت فعل ... جلوس ...

کو پس امروز بود فردائی ✻ مؤمن بر بدیٔ نیست کسی مانند ✻ و بن
طرینه کہ خلق بخوانند ✻ یکچند بدی چنانکه خود میدانی ✻ یکچند
چنان باش کہ میخوانند ✻ اخر امام تو میفرماید مَن تَفَکَّرَ اَبصَرَ گفته اند
اَلفِطنَةُ هِدَایَةٌ وَالغَبَاوَةُ غِوَایَةٌ ✻ اِجهَد وَلَاتَکسَل وَلَاتَکُ غَافِلًا
فَنَدَامَةُ الأُخرٰی لِمَن یَتَکَاسَلُ ✻ کہ سعادت بہ تنبه و شقاوت بغفلت
و تسامح میباشد کہ هلاک نمیشود مردیکہ قدر خود را بشناسد و
بخود رحم نموده از عذاب ابد خود را برهاند و دوائی تا فرصت دارد بہ
درد خود بسازد کہ عمر مثل ابر سریعًا بسر آید و دیگر چاره نمیتواند حالا
کہ حال این است بیا تا فرصت داریم خجالتی از کرده هاے خود کشیده باشیم
بیا بنشینیم که مان چاره نمائیم بیا بمقام تلافی برآئیم چه میدانی کہ برای بر
گشتن اینچند روزه من و تو را مهلت داده اند کہ بلکه بخود چاره بسازیم
و بدرد خود علاجی بنمائیم بیا بدرِ خدا برگردیم بیا بدر او بنالیم بیا در
پیش او بسوزیم بیا با او بسازیم کہ اینچند روزه نیست بلی و بد بگذرانیم
ابد الدهر احتیاج ذاریم در این و آن زندگانی کہ معلوم نیست کی

سلاطان بر سر ... وقف ... اول
هم خیالی اندوختن نیست از ... هم
نقص است و با ابقا کمال کہ مرد
از ذو اقصی امکان و در واجب
منصور نیست و فعل حکیم غایت
و غرض عقلائی از حکیم عیال
است کہ بنا در نبود ... غایت
ایجاد و ابداع انسان و فعل ... و
هم و ثابت بغیر و انسان غایت نبود
و زندگانی و نقش این بنا کہ چنانکه
ذکر شد لیاقت غایت خلقت
این وجه بعض نداده بلکه از ناه
دیگر ... کرد از بقا و نعیم
ثابت است از وجه و شر نعمت
کہ از انتفا ... تمام کرده و
رفته ... اقامت نمانند بجهانهم
در ... کند کہ الدنیا دار
بقیه

طومار آمالی پیچیده و عمر با خر رسیده خواهد شد بلکه اسباب
آسایش این سفر بعید را فراهم اریم اگر اعتقاد با نبیا و خداوند عالم
داریم کہ تا کی تمادی در غی و ضلال و انهماک بکسب وزر و وبال بنمائیم
اَلَم یَانِ لِلَّذِینَ اٰمَنُوا اَن تَخشَعَ قُلُوبُهُم لِذِکرِ اللّٰهِ اِنَّ اللّٰهَ طَبَعَكَ ذَهَبًا طَرِیًّا
فَلَاتَعُودَنَّ زَیفًا وَخَلَقَكَ بَشَرًا سَوِیًّا فَلَاتَصِیرَنَّ طَیفًا وَنَسَجَكَ دِیبَاجًا
فَصِرتَ مِسحًا وَهَبِطتَ عَذبًا فَعُدتَ مِلحًا مَا خَلَقَكَ لَعِبًا وَمَا وَعَدَكَ
کَذِبًا فَقُل لِمَن یَشتَرِی الضَّلَالَةَ بِالهُدٰی اَیَحسَبُ الاِنسَانُ اَن یُترَكَ سُدًی
مَثِّل عَوَاقِبَ مَا تَاتِی وَمَا تَذَرُ ✻ وَاحذَر فَقَد یُرجٰی اَن یَنفَعَ الحَذَرُ ✻
لَاتَقدِمَنَّ عَلٰی اَمرٍ بِلَا نَظَرٍ ✻ فَاِنَّ ذٰلِكَ فِعلٌ کُلُّهُ خَطَرٌ ✻ وَانظُر
وَفَکِّر لِمَا تَرجُو تَوَقُّعَهُ ✻ فَعُمدَةُ العَاقِلِ التَّفکِیرُ وَالنَّظَرُ ✻ وَخُذ مِنَ
الأُمُورِ مَا یَنبَغِی ✻ وَدَع مِنَ الأُمُورِ مَا لَایَلِیقُ ✻
نیکو نمابر بندگانت چون ادب در نظر حکما و علما از تمامی طبقات
مردم از همه اصناف ایشان مستحسن و اهمیتش بیشتر از جمیع اوصاف است
چنانکه گفته اند مَا خَابَ مَنِ اختَارَ الأَصحَابَ مِن ذَوِی الآدَابِ وَالمَرتَبَةِ

وَاَحسَنُ المَمَالِيكِ
الأَدَبُ وَاَقِلِّ الغَضَبَ
وَلَاتُکثِرِ العَتَبَ بِغَیرِ
ذَنبٍ

ذَیف
قلب مغشوش
طَیف
جنون
مِسح
پلاس
سُدٰی
مهمل
وَهَبِطتَ عَذبًا فَعُدتَ مِلحًا
نازل شده شیرین برگشته تلخ شده
...

... کہ ... نمو ... انجام

بحُسنِ الآدابِ لا بحُسنِ الثیابِ و مَن اَدّبَ لَدُه صغیراً اَسَرَّ بِهِ کبیراً امر
کرد ادب اخذ نماید اگرچه حسب نداشته باشد ادب مبرساند او را به
صاحبان رتبه و نسب و هرکه کوتاهی نماید در اخذ ادب ضایع مینماید نسب
و حسب خود را و هرکس فوت نماید ادب را نفع نمیدهد حسب او را و هر
که از پا در اوفتد بلند نشود حسب و برای حمایت و دستگیرها و بر میخیزد ادب
او هرکس زیاده شد جهد او در راه و ختن ادب زیاده میباشد عزت و
شرافتش از صاحبان حسب و نسب و بلند میشود آوازه و شهرت او اگرچه
غیر نجیب است و بزرگ میشود سیادت او اگرچه غریب است و برای
احتیاج مردم باو و در انظار مهیب اگرچه از مال و منال عاری و دست
تهی است زیرا که لباس ادب میپوشاند عیوب را و اگر کسب نماید با ادب
مال را تحصیل مینماید باو زینت و جمال را میراث اشراف ادب است
چنانکه میراث ملوک انصاف و مروت ما ضَرَّ مَن حازَ التأدُّبَ وَ النُّهی اَن
لا یکونَ مِن آلِ عَبدِ مَنافِ ✻ مَن شاءَ عَیشاً سعیداً یَستفیدُ بِهِ فی
دینِهِ ثُمَّ فی دُنیاهُ اِقبالاً ✻ فَلیَنظُرَنَّ اِلی مَن فَوقَهُ اَدَباً ✻ وَلیَنظُرَنَّ

اِلی مَن دونَهُ مالاً ✻ مَن لا یَری نفسهُ للنّاسِ قاصِرَةً ✻ عَنِ الکَمالِ
لَم یَکمُل لَهُ اَدَبٌ ✻ وَمَن یَکُن راضیاً عَن نَفسِهِ اَبَداً ✻ فَذالِکَ غِرٌّ عَنِ
الآدابِ مُحتَجِبٌ ✻ آدابُ الانسانِ تَحقیقاً تَواضُعُهُ ✻ وَ تَجرِبَةٌ زادَ
عَلَی الذَّی یَجِبُ ✻ مَن لَم یَرَ التّادیبَ فی صِغَرِ الصَّبی ✻ شَحَّ الفَلاحُ
عَلَیهِ فی وَقتِ الکِبَرِ ✻ فَنِعمَ قَرینُ العَقلِ الاَدَبُ وَ نَقلُ العِلمِ وَ الاَدَبِ
اَلَذُّ مِن نَقلِ المآکِلِ وَ المَشرَبِ وَ اِنَّ النَّفسَ عَروفٌ عَزوفٌ وَ نَفورٌ اَلوفٌ مَتی
رَدَعتَها اِرتَدَعَت وَ مَتی حَمَلتَها حَمَلَت وَ الهادی عَلَی الآدابِ هُوَ اللهُ
الوَهّابُ پس در تادیب و سیاست عبید و خدم اهتمام الزم است و از
همه چیز مقدم است و میفرماید کمتر نما غضب نمودن را و زیاده
مکن عتاب و خشم کردنت را بدون گناه بر بندگان خود که بسیار ی
غضب و عتاب بدون انحراف از طریق صواب قدر خود را تباه و ایشان
را جری بعصیان و گناه خواهی ساخت زیرا که تو را امتیاز صلاح و فساد
ندانسته و وقعی بغی و عناد با تو نخواهند نهاد که نزاع الاخلاق
تُنسِی الذِکرَ وَ تُعفی رُسومَ الفَخرِ و چون ...

فَإِذَا اسْتَحَقَّ أَحَدٌ مِنْكَ ذَنْبًا فَأَحْسِنِ الْعَدْلَ فَإِنَّ الْعَدْلَ مَعَ الْعَفْوِ أَشَدُّ لِمَنْ كَانَ لَهُ عَقْلٌ و در نسخهٔ تحف العقول اینطور است

و در نسخهٔ وصایا فَأَحْسَنُ الْعَفْوِ مَعَ الْعَدْلِ أَشَدُّ مِنَ الضَّرْبِ لِمَنْ كَانَ لَهُ عَقْلٌ و هر دو خالی از تشویش نیست و احتمال دارد عبارت اینطور بوده فَإِذَا اسْتَحَقَّ أَحَدٌ مِنْكَ ذَنْبًا فَأَحْسِنِ الْعَفْوَ فَإِنَّ الْعَفْوَ مَعَ الْعَدْلِ أَشَدُّ مِنَ الضَّرْبِ لِمَنْ كَانَ لَهُ عَقْلٌ و اگر اینچنین بوده باشد معنی زیب باین تعبیر اینطور میشود

منزلت با عبید و خدم مرتب و منتظم آید منقول از یکی از سلاطین است که سلطان از خدام خود کسی را صدا نمود تا خبر کرد دوباره صدا زد خادم وارد شده و گفت چه خبر است مگر خادم نماز نمیخواند یا غذا نمیخورد این شتاب چیست ندیم گفت من از غضب سلطان در بارهٔ او هراسان شدم ولی دیدم سلطان سر بزیر انداخته و گفت که برای بی ادبی و بد اخلاق بودن تو ما راه صواب و محامد اوصاف خود را تغییر نخواهیم داد و جز این تغییر ننمود اَلنَّاسُ أَخْلَاقُهُمْ شَتَّى وَإِنْ جُبِلُوا عَلَى تَشَابُهِ أَرْوَاحٍ وَأَجْسَادٍ (که هرگاه مستحق شود یکی از بندگان بعقوبت بواسطهٔ گناهیکه صادر شده از او پس احسان نما بعفو و اغماض زیرا که گذشت نمودن از گناه با وجود عدل که از شأن عادل سیاست بقدر استحقاق عقوبت بعاصی میباشد احسان و عفو نمودن از جرائم گناهکار شدید تر است در تادیب و سیاست از مؤاخذه و عقاب برای آنکه عقل دارد و بنور عقل قبایح آن معصیت را دیده و از ارتکاب آن نادم و منزجر

خواهد گردید غرض از ضرب و عقوبت ردع و زجر گناهکار است از عمل نحو و بهر نحو که مؤثر و موجب باز ایستادن مجرم از فعل ناشایست میباشد اقتضاء عدالت آنست که ابلغ و انفع را در ردع و منع عمل ناشایست بکار برد و در حق صاحبان عقل و ادراک این قسم نمودن اصلح است از نعم سبب برای ترک جرم و گناه که مَنْ كَانَ فِعْلُهُ حَمِيدًا يَكُونُ زَمَانُهُ سَعِيدًا وَكَانَ عَيْشُهُ رَغِيدًا وَمَنْ كَانَ فِعْلُهُ نَحْسًا يَكُونُ زَمَانُهُ نَحْسًا وَكَانَ عَيْشُهُ بُؤْسًا ✻ وَإِنَّمَا الْعَقْلُ لِلْفَتَى سَبَبٌ إِلَى اخْتِيَارِ الصَّوَابِ يَنْتَخِبُهُ ✻ وَهُوَ طِيبُ الثِّمَارِ يَكْسِبُهُ ✻ وَنَفْيُ سُوءِ الطِّبَاعِ يَجْتَنِبُهُ ✻ وَإِنَّمَا الْمَرْءُ عَقْلُهُ فَإِذَا ✻ أَحْرَزَ عَقْلًا فَعِنْدَهُ أَدَبُهُ وَالْحَسَبُ الْعَقْلُ لَا النِّصَابُ فَقُلْ ✻ مُصَرِّحًا قِيمَةُ امْرِئٍ حَسَبُهُ ✻ نصیر الملة والدین خواجه نصیر طوسی در اخلاق ناصری میفرمایند که ما یحتاج انسانی چون احتیاجات سایر حیوانات حاضر و آماده نیست که بطلب نمودن هر یک از ایشان قوت خود را در می یابد بخلاف انسان که خوردن یک لقمه طعام بهزار عمل چنانکه تعیین نموده اند محتاج است و بدهان

من كلمات الحكمة ما تبع [illegible]
اعمال الاخ الخالية [illegible]
الموافقة ومعا [illegible]
لا ينبغي ان تفعله [illegible]
في التيه [illegible] الا اجال [illegible]
بلا معين كالشمال بلا يمين
من يضرك فقد نصرك [illegible]
من ارضى الجوارح بالشهوات
غرس في قلبه [illegible]
منع [illegible]
تخفيها [illegible]
حسنت [illegible]
[illegible]
[illegible]
وزينتكم [illegible]
سواء [illegible]
كذا نسخه

کذاشتن لقمه هزار بکر افعال است و ترتیب غذا یکروزه شخص انسانی د
عرض زمانی با سنعانت همدیکر باید مرتب نمود و برای همین با بنای جنس
خود که در حاجت شریکند احتیاج دارند و در ترتیب قوات وازاحت
علل از اعوان وخدم باقتضای کثرت وقلت حاجت ناچار است و صاحب
منزل برای اهتمام در آن محل اوّل تر است از این جهت رباست قوم با و مقرر است
تا ترتیب منزل را بوجهیکه مقتضی نظام اهل منزل بود بتقدیم رساند و چنانکه
شبان رمهٔ گوسفندان را بروجه واقتضای صلاح ایشان بچراند و بعلف
زار و آب شخور موافق میبرد و از مضرت سباع وآفت سماوی و ارضی
نگاه دارد و مساکن تابستانی و زمستانی و نیم روزی و شبانگاهی بر حسب
صلاحی که هر وقت اقتضا کند مرتب کرداند تا امر معیشت خود و هم نظام
حال ایشان حاصل و مدبر منزل را غایت حسن سیاست در حق جماعت
از اهل و خدّام بترغیب و ترهیب و وعده و وعید و زجر و تکلیف و رفق
و مناقشه و لطف و عنف باید قیام نماید تا هر کدام بکمالی که بحسب شخصی
بدان متوجه هستند برسند و همگی در نظام حالی که مقتضی سهولت

خلاف نعت خدا است بلکه هو لاان رحم
زابراء انسان ممنا ورد وجنا بخم
بر وجه مشروع بالعرق زندچوهر
مرجد بشریعت شرع شاهده شد واین
کمها التوبه بدان اشاره ومیرسانید
اشت که بمقام محمود علیه آن
ومن اللیل فتهجد به نافلة لک عسی
ان یبعثک ربک مقاما محمودا
واین است که مسعود میسازد
فاذا سویته ونفخت فیه من روحی فقعوا له ساجدین
واین است که مخدوم میسازد
ان الملائکة تخدم امنا وخدام
یعنی وفی ذلک کفایة لمن له
آذن دراتبه وان یتحقق
علت خلقت شیطان وقوه
شهویه وغضبیه ووجوب
تکلیف ظاهر خواهد شد

تعیّش

تعیّش بود مشارکت یابند و مراد از منزل نه خانه ایست که از
خشت و گل و سنگ و چوب بنا نموده اند بلکه عبارت از الفت و وداد
و محبت و اتحادیست که ما بین زن و شوهر و والد و ولد و خادم و
مخدوم و متموّل و بی چیز میباشد تدبیر عبارت از نظر و اصلاح
حال این جماعت بطریق عموم است و سهولت اسباب رفاهیت بحسب
اشتراک مطلوبیت و عموم اشخاص از یک نوع چه مالک چه مملوک و چه
فاضل و چه مفضول بدین نوع تالیف و الفت محتاجند و هر کس که تقلّد
تدبیر امر جماعتی و رعایت حال جمعیتی با اوست باید اوّل خود را
مکلّف بمنفعت عموم نماید و از فراهم آوردن اسباب فواید ایشان فرو
گذاری نکند و بعد از آن هر فردی از افراد جمعیت و جماعت خود را مکلّف
بدانند که اسباب آسایش یکدیگر فراهم سازند و از این جا است که صاحب شریعت
علیه و آله الآف التحف والصلوات میفرمایند که کلکم راع و کلکم مسئول
عن رعیته و قدماء حکما در این باب و باین نوع اقوال بسیار است امّا
نقل کتب ایشان در این فن از لغت یونانی بلغت عربی اتفاق نیفتاده مگر

مثل انقبضوا وفرزند شایسته باید
اگر نسبت اخلاق وتحصیل آداب
نمایم بمرتبه ومقام ولایت
عهد شاهنشاه عالم وجمیع
آحاد رعایا از وضیع وشریف
وقوی وضعیف باحکام و
اوامر او مانند خود پادشاه مطیع
وفرمان بردار خواهد شد و
اگر در تربیت وتعلیم ایشان غافل
اینکه در مجلس سلطان افراد وعبید
ومحل بیعت ازین یا اینکه بعد از
بد تربیت وبی ترتیب راه
مدتی حبس وتعذیب ومجانین و
شد یا اینکه در عداد مجانین و
صبیان محسوب وقابل تعزیر و
سیاست

مخصوص

مختصری از کلمات ابروس که در دست متاخرین موجودات و
متاخرین هم بر رای صائب و ذهن صافی در تهذیب و ترتیب این صناعت
و استنباط قوانین و اصول آن بر حسب اقتضای عقول غایت جهد
مبذول داشته اند و از آمد قرون و مجلد گردانیده و خواجه رئیس ابو علی
الحسین بن عبد الله بن سینا از رساله ایست در این باب که با کمال بلاغت
شرط ایجاز و اختصار را رعایت کرده خلاصه آن رساله را با دیگر مواعظ
و آداب که از متقدمین و متاخرین منقول بود انشاء الله در این وجیزه نقل
میشود امید به نظر ارتضاء اهل فضل مشرف شود و الله ولی التوفیق بباید
دانست که اصل کلی در تدبیر منزل که شرح او در پیش ذکر نموده ایست
که چنانکه طبیب در حال بدن انسان نظر کند جهت اعتدالی که بحسب
ترکیب اعضا مجموع ترکیب را حاصل اید و آن اعتدال مقتضی صحت بدن و
مصدر افعال بود بر وجه کمال تا آن اعتدال موجود بود آنرا محافظت
نماید و اگر مفقود بود استعاده بکند و چون در عضوی از اعضا خللی
حادث شود و در علاج آن عضو مصلحت عموم اعضا از آنگاه دارد

خاصه

سیاست منزل اهل گر باید و درهم صورت این تربیت و تنزیل و این شرافت و دنائت منوط و موقوف بیان تادیب و تهذیب است نور اجمال کلام عقل و تدبیر تعبیر میکنند که این طفل از ابلهی و مهمل گذارند تا از مقام منع مخالفت و لاابت و عطلت تنزل نموده در حضیض نهم و تدنات اسفل السافلین معذب و مخلد بماند با جمله حسن تکلیف پیش ارباب عقول مستغنی از بیان و اقامت برهان است و هم چنین جهت خلقت شیطان و شهوت و غضب از آن بسببه

خاصه مصلحت عضو رئیس مجد بکند اگر صلاح عموم اعضا در قطع
و کی آن عضو بوده باشد قطع نظر نماید و بقطع و قمع آن مبالات
نکند تا فساد بر دیگر اعضا سرایت ننماید هم بر این نسق مدبر منزل را
رعایت صلاح عموم اهل منزل واجب بود و نظر را بمقصود اصلی که ایتلاف
و الفت ما بین اهل منزل است مقصور سازد و حفظ اعتدال را با ایتلاف
و تالیف بر وجه صواب انجام دهد و چنانکه طبیب هر عضو را علیحده
اعتدال مخصوص دارد که خلاف عضو دیگر است مرعی میبایدباید
مدبر منزل هم چنین هر یک از اهل منزل را بمنزله عضوی گیرد اشناکه اعدال
هر کدام بوضع غیر از اعتدال آن دیگری است مراعات نماید که هر شخص
طبیعتی و خاصیتی دارد که منافی آن دیگری است مدبر منزل که بمنزله
طبیب است باید بر طبیعت و خاصیت هر شخص از اهل منزل واقف و مطلع
بوده باشد و اعتدال الفت را نگاه داشته تا از هیئت مجموعه بمقتضای
الفت که حفظ نموده عمل و فعل مطلوب مقصود که عبارت از نظام و
انضباط امور و تعیش اهل منزل است بعمل اید و قیدیکه حضرت رب

امور بکه اختیارات بندگی عبادت منوط بر او است خواه دانا و خواه کاهل با نفعت آنرا ... آن نقصان اختیار و ابتنا آن نقصان از عدم آن علم ابد با اینکه از علم آن باید بلکه باید مرتبه اختیار لازم بناید ... تا چند مرتبه ... بیرون والبته ... صورت اگر چه ذات اختیار ... و این نسبت ضعیف گردید و اختیار و اثبات اگر کسی سلب اختیار خواهد شد البته نماید صحیح خواهد شد بکمال بیرون هر چیز بکه ذات با صفت باشد اختیار موقوف بر این باشد بجمیع علی الاطلاق السیاسة ... بعلت ... خواهند (ودرع)

معصیت ... ما فوق ... در درجات ... است ... مقتضی ... عقل ... بمنزله ...

وَلَا تُمِلْ مَنْ لَا عَقْلَ لَهُ وَخَفِ الْقِصَاصَ

و روح العالمین فداه در این فقره گذاشته بودند که لمن کان له عقل
از این تقریر سرش معین شد که آنچه از خدام عقل ندارد تکلیف وفنا
با او غیر این است) (و نگاه مدار و کفالت ادارات
و خدمات خود را بعهدهٔ کفایت ابلهان مکن از که از احمق خیری نمیآید
و هیچ شغل و خدمتی نشاید چنانکه در خبر وارد است اِیَّاكَ وَمُصَاحَبَةَ
الْأَحْمَقِ فَإِنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَنْفَعَكَ فَيَضُرُّكَ * اِحْذَرِ الْأَحْمَقَ وَاحْذَرْ وُدَّهُ
إِنَّمَا الْأَحْمَقُ كَالثَّوْبِ الْخَلَقِ * كُلَّمَا رَقَّعْتَهُ مِنْ جَانِبٍ * زَعْزَعَتْهُ
الرِّيحُ يَوْمًا فَانْخَرَقَ * أَوْ كَصَدْعٍ فِي زُجَاجٍ فَاحِشٍ * هَلْ تَرَى صَدْعَ
زُجَاجٍ يَلْتَصِقُ * فَإِذَا عَاتَبْتَهُ كَيْ يَرْعَوِي * زَادَ شَرًّا وَتَمَادَى فِي
الْحُمْقِ * رَأَيْتُ الْعَقْلَ عَقْلَيْنِ فَمَطْبُوعٌ وَمَسْمُوعٌ * وَلَا يَنْفَعُ
مَسْمُوعٌ إِذَا لَمْ يَكُ مَطْبُوعٌ * كَمَا لَا تَنْفَعُ الشَّمْسُ وَضَوْءُ الْعَيْنِ مَمْنُوعٌ
و در هنگام غضب و انتقام از مکافات و قصاص خالق خویش
بیندیش و در عقوبت و مؤاخذهٔ عبید و اماء تعدی و اجحاف منما
که فردا روز جزا در پیش مبادا از سوء اعمال و افعال تو و حسن کردار و

گفتار

گفتار بندگان تو انها مالك رقبه و تو مملوك و عبد رق انها شوی
إِنَّ يَوْمَ الْمَظْلُومِ عَلَى الظَّالِمِ أَشَدُّ مِنْ يَوْمِ الظَّالِمِ عَلَى الْمَظْلُومِ وَمَا رَبُّكَ
بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ) (و قرار ده برای هر یك از خدمتکاران
شغل و عمل معینی که اخذ نماید از او که بجا آورد پس بدرستی تعیین کردن
هر کدام بعملی که خود را در آن مؤاخذ و مسئول بداند سزاوارتر است از اینکه
بعهدهٔ همدیگر محول نموده و فرو گذار و بر او در انجام دادن عمل معین خود
نموده و دیگر برا متهم بتقصیر نساز د زیرا که او خود مسئول نبود نه غیر که
بدیگری واگذارد و اعتذار نماید * فَمِنَ الْخَيْرِ مَوْسُومٌ بِهِ * وَمِنَ الشَّرِّ
مَوْسُومٌ بِشَرٍّ * وَإِذَا الْفَتَى سَاسَ الْأُمُورَ بِنَفْسِهِ * وَاعْتَنَى بِالتَّأْدِيبِ
وَالتَّهْذِيبِ * سَمَتِ الْأُمُورُ بِهِ فَتَبَرَّزَ سَابِقًا * فِي كُلِّ حَالِ مَشْهَدٍ
وَمَغِيبٍ * نصیر الملة والدین خواجه در باب سیاست خدم و عبید
میفرمایند باید دانست که خدم و عبید بمنزلهٔ دست و پا و جوارح
میباشند و اگر نه وجود ایشان طایفه میبود ابواب راحت مسدود میگردید
و بواسطهٔ قیام و قعود متواتر و حرکات و سکنات و اقبال و ادبار متوالی

وَاجْعَلْ لِكُلِّ امْرِءٍ مِنْهُمْ
عَمَلًا تَأْخُذُهُ بِهِ فَإِنَّهُ
أَحْرَى أَنْ لَا يَتَوَاكَلُوا

ع د
تأخذه به

من نفس و شیطان
داعی ظاهر صریح و باطن است عقل
در تحقیق اختیار دارد کمال اینکه
و شرع ملخص ... ... دارد
طور شهوت و غضب و شیطان
مهر ... ابر غالب ... که
غایت خلقتش بلوغ از آن بجلوت
منتهی مراتب کمال که منصوص ...
در وجود امکانی از منشا که
تسبیل اسباب اختیار و اکراه
شرع و عقل که دواعی اطاعت
اند و خواه شهوت و شیطان
که دواعی معصیت اند بغیر بیاید
زیاده

کمیزند

که مقتضی تعب ابدان و سقوط هیبت و ذهاب وقار میباشد کی بهمت
قیام توان نمود پس باید که بر وجود اینجماعت شکر حضرت رب العزة را کما
ینبغی بجا آرند و ایشان را ودایع واهب العطایا شمرند و انواع رفق و مدارات
و لطف و مواسات در حق ایشان رعایت نمایند زیرا که ایشان را هم فتور
و ملال و ماندگی و کلال باعضا و جوارح راه میباید پس انصاف و عدالت
را باید مراعات و از تعسف و اعتساف اجتناب نموده و جور را با ایشان
روا ندانند تا شکر نعمت باری را بجا آورده باشند و بعد از تجربه و معرفت
و وقوف بخلق و عادت کسی را استخدام نماید و اگر میسر نشود بحدس و
فراست بلکه حاصل نماید و از خلقتهای مختلف و صور غیر متناسب
و قبیح پرهیز بکند زیرا که اغلب اوقات خلق نظیر خلقت و سریره بمثال
صورت میباشد و در خبر آمده اُطْلُبُوا الْخَیْرَ عِنْدَ الحِسَانِ بعضی روایت
عِنْدَ حِسَانِ الْوُجُوهِ و از صاحبان علت چون اعور و اعرج و ابرص و مانند
ایشان تجنب باید نمود و بصاحب کاست و دنا اعتماد کردن از حزم را ...
دور میباشد چه مکر و حیله با این دو خصلت مقارن است و حیا و عقل

زیرا که طریق آن کمال فوق الکمال منحصر است بعبادت اختیار ... و ... اختیار اختیار ... تفضل و تحقیق ... مکر ... کر طرفین ... فاعل و ... بوده باشد ... شریف ... و بیان ... وکمال ... موجود است خلاصه ... دهها نیرکی با خباثت

اند کرابر شهامت بسیار یکه با وقاحت بوده باشد ترجیح بدهد زیرا
که حیا در خدم از لازم و بهترین خصلتها است و چون طبایع مختلف
و هر کدام بعملی مایل میباشد هر یک از خدام را بشغلی بمقتضای حالت
خود موسوم نموده و اتمام و انجام او را از او طلب نماید و از کاری بکار
دیگر و از عملی بعمل علیحده نقل و تحویل نکند و بانچه مناسب است قناعت
نماید و کفایت بکند و اگر از این قانون تجاوز نماید مثل این است که
از اسب جفتکاری و از گاو دویدن و میدان داری مطالبه بکند و
چون از انجام عملی فرو گذاری نماید بناید تنکدلی نموده و این مسامحه را استعفا
از خدمت انگاشته و او را از خدمت معاف داشته و عوض نماید شاید
عوض دیگر از این بدتر بوده باشد و از نفع خادم محروم میماند و در دل خدم
راسخ و محکم نماید که ایشان را از خدمت گذاری خود دور نخواهد نمود تا
بمروت فائق و بوفا و کرم لایق بوده و خادم هم شرط اشفاق و هواداری را
با خلوص نیت و جانب داری بجا آورد و این در آن وقت ظهور میتماید که
خادم خود را در مال و نعمت مخدوم شریک و سهیم میشمارد و اگر تصور

... موجود ... جمیع مراتب وجود ... کمال ... جمیع وجه ... آن موجود است ... و تجلی نور وجود ...

بکند که صاحب او ضعیف و بهرگناه خفیف و وا از شغل و عمل دور
و معزول خواهد نمود خود را عاریه و خدمت و مقام او مثال راهگذر زیان
میباشد که نتواند اندیشد بکاری و نه شرط مهربانی زانکه داری مینماید
و همت را بجمع و ذخیره میگمارد تا در روز فراق از مخدوم رفع حاجت
خود را باز دهد و اصل و اساس در خدمت خدام آنست که باعث خدمت ایشان
رجا و خوف و محبت بوده باشد نه اضطرار و ضرورت تا خدمت از راه
شفقت بکنند نه از روی ناچاری و بندگی و اخلال بمعاش خدم در ماکول
و لباس نموده و بر لوازم خود مقدم داشته و ما یحتاج ایشان را فراهم نماید
و وقت راحت و آسایش بر ایشان معین سازد که اعمال مفوضه با ایشان را
از روی وجد و انبساط بعمل آورند نه از راه ملالت و کسالت و صلاح
حال خدم مرتب باید نگاه داشته و تادیب بر حسب خیانت و گناه استعمال
باید نمود و طریق عفو را بکلی مسدود نباید ساخت و آنکه بعد از توبه
مراجعت بعصیان نمود تشدید و عقوبت بتقدیم باید رسانید و
مادامیکه حیا و شرم مرتفع نشده و وقاحت و اصرار در قباحت ننموده

نومید

و ممکن نعوذ
تا این واجب امکان
باثره ممکن از مراتب وجوب
باتنزل واجب از مدارج بدار دیل
متخیل و هیچ تصور نیارد بل
سلب الشیء عن نفسه ممتنع لازم
خواهد آمد لیکن اتصال الذاته عن
ما بین ممکن و واجب محال بعضی
محال است و آنکه کلمات ایشان
از متصوفه و تعبیر اتصال
بنوعی صعود و نزول و اتصال
و فنا مشعر باشد مئول بوجه
صحیح با اینکه از روی جهالت
و عوام صادر گردیده که از
علما و حکما اجل و ارفع
از تفوه بمطلب محال است
انتهی

نومید نباید گردانید و چون بخیانتی فاحش و گناهی زشت ملوث گردد
بتادیب و تهذیب دیگر قابل اصلاح نخواهد بود و بزودی نفی و معدوم
از خدمت باید کرد تا بجا و دیگر خدم تباه و فساد بدیگران سرایت
ننماید و بنده از آزاد اولی است باستخدام زیرا که بنده با طاعت آقا و بر
تادب باخلاق مولی مایل‌تر است و از مفارقت متوحش‌تر و از بندگان
برای اختصاص بخدمت نفس خود آنکه عاقل‌تر و سخنگوی‌تر و حیا پیش
بیشتر و دیانت اثر محکمتر است باید اختیار نمود و برای تجارت آنکه
عفیف‌تر و کاسب‌تر است و برای تعمیر مزارع آنکه قوی‌تر و جلدتر و
کارکن‌تر بود و بهر چرانیدن چارپایان آنچه قوی دل‌تر و بلند آوازتر
و کم خواب‌تر میباشد و اصناف بندگان بحسب طبیعت سه قسم میشود
اول آزاد طبیعت دوم بنده سرشت سیم بنده شهوت اول را بمنزله
اولاد باید دید و بتعلم ادب تحریص باید نمود دوم بمنزله چارپایان بکار
باید داشت و بریاضت باید گماشت و سیمی را گاهی بشتهبات رسانیده
و باهانت و استخفاف بکار باید واداشت و اصناف امم عرب بفصاحت

ودها

اتصالیکه منشأ جمال و کمال
ممکن از این روی خواهد شد
بقضا و قطعا و منحصر میشود
بطریق تبعیت و عبادت و اطاعت
که انانیت و استقلال و استبداد را
در جنب اوامر و ارادات باری
بکلی از خود دور داشته کالمیت
بین یدی الغسال مضمحل خود را
تابع مشیت باری بل خود را
مضمحل و فانی انگارد *
زمن او از دنیا باید که مصداق *
عباد مکرمون لا یسبقونه
بالقول و هم بامره یعملون
و این هم مورد و قسمت بنجکان
از آنکه غیر از عبادت جز
ندیش

وَاَکْرِمْ عَشِیْرَتَكَ
فَاِنَّهُمْ جَنَاحُكَ الَّذِیْ
بِهٖ تَطِیْرُ وَاَصْلُكَ
الَّذِیْ اِلَیْهِ تَصِیْرُ وَ
اِنَّكَ بِهِمْ تَصُوْلُ وَ
بِهِمْ تَطُوْلُ اللَّذَّةُ عِنْدَ
الشِّدَّةِ اَکْرِمْ کَرِیْمَهُمْ
وَعُدْ سَقِیْمَهُمْ وَ
اَشْکِرْهُمْ فِیْ اُمُوْرِهِمْ
وَتَیَسَّرْ عِنْدَ مَعْسُوْرِهِمْ

[illegible]

ودها ممتاز ولی بجفا و قوت شهوت موسوم و عجم بعقل و کیاست و
زیرکی و نظافت ممتاز ولی ببخل و لؤم موسوم و هندی بقوت حس و
حدس و فهم ممتاز ولی بعجب و تکبر و مکر و تهمت و افترا موسوم و ترك
بشجاعت و خدمت شایسته و حسن منظر ممتاز ولی بغدر و قساوت
و بی‌حفاظی موسوم میباشد انوشیروان کسری بپسر خود شیرویه گفت
نگاه نما بکاتبان خود هر یك صاحب مزرعه ایست که او را نیکو
عمارت نموده خراج را باو بسپار و هر کدام صاحب غلام زیاد است
سپاه را باو واگذار نما و هر کدام صاحب کنیز است مخارج خود را
بدست او تسلیم کن همچنین بمناسبت هر یکرا در هر شغلی معین بدون
شرکت هم عملشرا مقرر کن تا ملك تو خراب نشود)

در گرامی داشتن اقارب و عشایر

(گرامی بدار قبیله و عشیره خود را و قال الله تعالی وَاَکْرِمْ عَشِیْرَتَكَ
الْاَقْرَبِیْنَ زیرا که ایشان بال و پر تو میباشند که با او پرواز و طیران
مینمائی چنانکه مرغ را حرکت و طیران ممکن نیست مگر با پر و بال هم
چنین ترقی ابتدائی میسور نمیشود مگر باقارب و عشایر * اِنَّ الْقَنَاءَ

الَّتِیْ شَاهَدْتَ رِفْعَتَهَا * تَنْمِیْ وَتَنْبُتُ اُنْبُوْبًا فَاُنْبُوْبًا * واصل و
و بیخ تو میباشند چنان اصلیکه بطرف او خواهی برگشت و علامت
و حسب و نسب تو میباشند که با ایشان شناخته خواهی شد و
ثبات و قوام تو با ایشان میباشد چنانکه شاخ و برگ درخت بساق
قائم میباشد و چون از غایت پیوستگی و اتحاد یکدیگر ما بین شخص و اهالی
و عشیره او در نیك و بد شان راجع بشخص و ترقی و تنزل او منوط
باعانت انها است آیات متکاثره و اخبار متواتره در تحسین صله و
احسان شان و تقبیح قطع از انها وارد و منافع و ثمرات دستگیری
شان در تواریخ و سیر مسطور است چنانچه حکایت مینمایند
که فرزدق در پیش خلفا شعر را نشسته میخواند روزی وارد شد بسلیمان
بن عبد الملك و شعر خواند که از جمله آن اشعار یکی این فرد میبود)
تَااللّٰهِ مَا حَمَلَتْ مِنْ نَاقَةٍ رَجُلًا * مِثْلِیْ اِذَا الرِّیْحُ لَفَّتْنِیْ عَلَی الْکُوْرِ *
سلیمان گفت خود را مدح مینمائی یا مرا گفت خود را و تو را سلیمان
در غضب شده گفت برخیز و بعد از این نشسته شعر مخوان فرزدق

[illegible]
اقتضای [illegible]
[illegible]
مقتضای ذاتی قصور و فتور
نخواهد شد لکن این نوع
عبادت انقدر رجحان و
فضیلتی ندارد بلکه مانند [illegible]
[illegible]
مریض و مستغرق است [illegible]
[illegible]
(گفت)

گفت بخدا نخواهد شد اینکه من سر پا ایستاده و شعر بخوانم تا وقتیکه
خواهم مرد سلیمان صدا را بلند نمود و گفت برخیز ای احمق
پسر زن زانیه که یکدفعه دید قبل و قال و ضوضا از در خانه
برخواست از سبب پرسید گفتند بنو تمیم است و میگویند که
فرزدق سر پا نمیایستد ما را میکه دست ما در قبضه تیغ خود مان
است سلیمان گفت نشسته بخواند و روایت مینمایند که ولید
بن جابر بن حاتم طائی از جمله کسانی میبود که خدمت حضرت خاتم الانبیاء
صلی الله علیه و آله و سلم مشرف شده و شرف اسلام یافته بود و بعد
از آن حضرت از جمله اصحاب سعادت انتساب حضرت ولایت مآب روحی
و روح العالمین فداه میبود و در صفین در رکاب مبارک خدمات
شایان نموده و از جمله رجال معروف خدمتگذاران موصوف آنحضرت
بعداد میامد بعد از آنکه معاویه باع آخرته بالثمن الاوکس و در سریر
سلطنت مستقر گشت ولید هم از جمله کسانیکه بپیش معاویه میامد
وارد شد بر او و معاویه شخصا نمیشناخت او را از هر یک میپرسید تا

نوبه باو رسید حسب و نسب او را گفتند گفت بلی تو نبودی که در لیله
هریر و جز یکه میخواندی تا حالا صدایت از گوش من دور نشده و بهم او را
غلبه داشت و مکرر میگفتی * شُدُّوا فِدَاءً لَكُمْ اُمِّي وَ اَبُ *
فَاِنَّمَا الْاَمْرُ غَدًا لِمَنْ غَلَبَ * هٰذَا ابْنُ عَمِّ الْمُصْطَفَى وَالْمُنْتَجَبُ * تَنْمِيهِ لِلْعَلْيَاءِ
سَادَاتُ الْعَرَبِ * لَيْسَ بِمَوْصُومٍ اِذَا نُصَّ النَّسَبُ * اَوَّلُ مَنْ صَلَّى وَصَامَ
وَاقْتَرَبَ * گفت بلی من آنم که این رجز را خواندم گفت چرا میخواندی گفت
برای آنکه بودیم با بزرگواری که بهتر از او را کسی جامع باوصاف و صایب
و خلافت سزاوار و شایسته نمیدانستیم و فضیلتی برای احدی که موجب تقدم
بآن بزرگوار داشته بود نمیشناختیم اول مردم بود از جهة اسلام و اکثر
خلایق بود در علم و ارجح بود در حلم فَاتَ الْجِيَادَ فَلَا يُشَقُّ غُبَارُهُ
يَسْتَوْلِي عَلَى الْاَمَدِ فَلَا يُخَافُ عِثَارُهُ وَاَوْضَحَ مَنْهَجَ الْهُدٰى فَلَا يَبِيدُ
مَنَارُهُ وَسَلَكَ الْقَصْدَ فَلَا تَنْدَرِسُ آثَارُهُ فَلَمَّا ابْتَلَانَا اللّٰهُ بِاِفْقَادِهِ
وَحَوَّلَ الْاَمْرَ اِلٰى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ دَخَلْنَا فِي جُمْلَةِ الْمُسْلِمِينَ فَلَمْ نَنْزِعْ يَدًا عَنْ
طَاعَةٍ وَلَمْ نَصْدَعْ صَفَاةَ جَمَاعَةٍ عَلٰى اَنَّ لَكَ مِنَّا مَا ظَهَرَ وَقُلُوبُنَا بِيَدِ اللّٰهِ

وَهُوَ اَمْلَكُ بِهَا مِنَّا فَاقْبَلْ صَفْوَنَا وَاَعْرِضْ عَنْ كَدَرِنَا وَلَا تُثِرْ كَوَامِنَ الْاَ

حْقَادِ فَاِنَّ النَّارَ تُقْدَحُ بِالزِّنَادِ معاویه گفت تو میترسانی مرا ای برادر

طائی با او باش کوفه و عراق که اهل نفاق و معدن شقاق میباشند

گفت یا مُعَاوِيَةُ هُمُ الَّذِينَ اَشْرَقُوكَ بِالرِّيقِ وَحَبَسُوكَ فِي الْمَضِيقِ وَذَادُوكَ

عَنْ سُنَنِ الطَّرِيقِ حَتَّى لُذْتَ مِنْهُمْ بِالْمَصَاحِفِ وَدَعَوْتَ اِلَيْهَا مَنْ صَدَّقَ بِهَا

وَكَذَّبْتَ وَآمَنَ بِمُنْزِلِهَا وَكَفَرْتَ وَعَرَفَ مِنْ تَاْوِيلِهَا مَا اَنْكَرْتَ پس معویه در

غضب شده وچشم خودرا باطراف خود گردانیده دید که همگی از قبیلهٔ مضر

واند که از اهل یمن میباشند وگفت ای شقی خاین گمان مینمایم که این

کلمات اخر کلام تو بوده باشد وعفیر پسر سیف بن ذی یزن در این حال

در بارگاه معاویه میبود قصد معویه را در بارهٔ حرد طائی دانسته

وترسید که مبادا صدمهٔ وارد آرد بخانهٔ معاویه هجوم آورده وروی به

اهل یمن نمود وگفت شَاهَتِ الْوُجُوهُ ذُلًّا وَقُلًّا وَجَدْعًا وَفَلًّا كَشَمَ

اللّٰهُ هٰذِهِ الْاُنُفَ كَشْمًا مُرْعِبًا بعد از ان روی بمعاویه نموده وگفت ای

وَاللّٰهِ يَا مُعَاوِيَةُ مَا اَقُولُ قَوْلِي هٰذَا حُبًّا لِاَهْلِ الْعِرَاقِ وَلَا جُنُوحًا اِلَيْهِمْ وَ

وَلَا تُثِرْ كَوَامِنَ الْاَحْقَادِ
یعنی بر مینگیزان کمون و
مکنون کینه ها را

فَاِنَّ النَّارَ تُقْدَحُ بِالزِّنَادِ
آتش ظاهر میشود از بهم
سودن سنگ بچقماق

یعنی گلوگیر نمودند ترا با آب
دهنش

راندند و دفع ومنع نمودند ترا
از خطهای راه کنایه از تنگ
گرفتن راه فرج

یعنی پناه بردی از ترس ایشان
بصحفها

و خواندی باحکام او کسی را
که تصدیق نمود بقران و دیگر
تو تکذیب مینمودی

و ایمان آورده بودند بایات
قران در حالیکه تو کافر بودی

از شَاهَتِ الْوُجُوهُ اِلَى مُرْعِبًا
یعنی قبیح باد وجوه از جهت
ذلت وخواری و بیکسی و تنهائی
و بریدگی گوش و بینی واز جهة
کندی و عیب و تندی شمشیر از بیخ
و بن بریده باد این بینیها بریدگی

لٰكِنَّ الْحَفِيظَةَ تُذْهِبُ الْغَضَبَ لَقَدْ رَاَيْتُكَ بِالْاَمْسِ خَاطَبْتَ اَخَا رَبِيعَةَ

يَعْنِي صَعْصَعَةَ بْنَ صُوحَانَ وَهُوَ اَعْظَمُ جُرْمًا عِنْدَكَ مِنْ هٰذَا وَاَذْكَى لِقَلْبِكَ

وَاَقْدَحُ فِي صَفَاتِكَ وَاَجَدُّ فِي عَدَاوَتِكَ وَاَشَدُّ اِنْتِصَارًا فِي حَرْبِكَ ثُمَّ

اَثَبْتَهُ وَسَرَّحْتَهُ وَاَنْتَ الْاٰنَ مُجْمِعٌ عَلَى قَتْلِ هٰذَا زَعَمْتَ اِسْتِصْغَارًا لِجَمَاعَتِنَا

فَاِنَّا لَا نُمِرُّ وَلَا نُحْلِي وَلَعَمْرِي لَوْ كَلَّمَتْكَ اَبْنَاءُ قَحْطَانَ اِلَى قَوْمِكَ لَكَانَ جَدُّكَ

الْعَاثِرَ وَذِكْرُكَ الدَّاثِرَ وَحَدُّكَ الْمَفْلُولَ وَعَرْشُكَ الْمَثْلُولَ فَارْبَعْ عَلَى

ظَلْعِكَ وَاطْوِنَا عَلَى بَلَالِنَا لِيَسْهُلَ لَكَ حَزْنُنَا وَيَتَطَامَنَ لَكَ شَارِدُنَا

فَاِنَّا لَا نُرَامُ اِذَا الضَّيْمُ وَلَا نَتَلَمَّظُ جُرَعَ الْخَسْفِ وَلَا نَغْمُرُ بِغِمَارِ الْفِتَنِ

وَلَا نَذَرُ عَلَى الْغَضَبِ فَقَالَ مُعَاوِيَةُ الْغَضَبُ شَيْطَانٌ فَارْبَعْ نَفْسَكَ اَيُّهَا

الْاِنْسَانُ فَاِنَّا لَمْ نَاْتِ اِلَى صَاحِبِكَ مَكْرُوهًا وَلَمْ نَرْتَكِبْ مِنْهُ مُغْضِبًا وَلَمْ

نَنْتَهِكْ مِنْهُ مُحَرَّمًا فَدُونَكَهُ فَاِنَّهُ لَمْ يَضِقْ عَنْهُ حِلْمُنَا وَيَسَعُ غَيْرَهُ پس

برداشت عفیر ولبد را او خارج شد با او وبرد او را بمنزل وگفت

بار وَاللّٰهِ لَنَؤُوبَنَّ بِاَكْثَرَ مِمَّا آبَ بِهِ مَعَدِّيٌّ مِنْ مُعَاوِيَةَ وَجَمَعَ مِنْ بِدِمَشْقَ مِنَ الْيَمَانِيَّةِ

وَفَرَضَ عَلَى كُلِّ رَجُلٍ دِينَارَيْنِ فَبَلَغَتْ اَرْبَعِينَ اَلْفًا فَتَعَجَّلَهَا مِنْ بَيْتِ الْمَالِ

یعنی حمیت میبرد غضب را یعنی
حمیت باعث اقدامات من
میباشد با اینکه خوشدل میباشم
از ایشان

یعنی سوزاننده تر دل ترا

و آتش برابنده تر بود از سنگ تو

یعنی سعی وکوشش نماینده تر
در عداوت تو

در یاری خواستن و انتقام کشیدن
شدیدتر در محاربه تو

یعنی نگاه داشتی و انعام نمودی برا او را
و براه انداختی و ول نمودی

از وَاَنْتَ الْاٰنَ اِلَى نُمِرُّ وَلَا نُحْلِي
یعنی تو حالا عازم میباشی بر قتل
این گمان نمودهٔ تحقیر جماعت
ما را یعنی که قدرت به تلخ و شیرین
ساختن نیست برای ما

جَدُّكَ الْعَاثِرَ یعنی بخت
تو لغزش نماینده

وَذِكْرُكَ الدَّاثِرَ یعنی یاد تو
از خاطرها رفته

تندی شمشیر تو کند
کندی شده

وَدَفَعَهَا اِلَی الْوَلِیدِ وَرَدَّهُ اِلَی الْعِرَاقِ چنانکه میفرمایند وَبِهِمْ تَصُولُ
وَبِهِمْ تَطُولُ اللِّدَّةُ عِنْدَ الشِّدَّةِ اِلَی آخِرِه که با ایشان حمله مینمائی بطرف
دشمن خود وبا ایشان طولانی مینمائی وبا فزونی مینمائی وبا توانائی
میباشی بلده بردن در وقت شداید پس در صورتیکه اسباب ترقی
واصل وساق درخت وجود انسان وموجب اقتدار وتوانائی تو
بمکافحه ومخاصمه با اعادی در روزگار وباعث امداد لذا این
تو در شداید دهر غدار ایشان میباشند پس گرامی بدار کرام عشایر
وقبایل خود را وعبادت نما ناخوش وعلیل ایشان را وراضی وخوشنود
بوده باش از ایشان وپاداش نیکو وثنای جمیل بکن مر ایشان را در امر و
اعمالیکه بجا میآورند واقوام واقارب تو را آسان وسهل گردان امور
ایشان را در وقت صعوبت ومشکل بودن کار بر ایشان در کلفات
حضرت صادق علیه السلام مرویست از جمیل بن دراج که سؤال نمودم از آن
حضرت از قول خداوند عز وجل وَاتَّقُوا اللهَ الَّذِی تَسَائَلُونَ بِهِ وَالْاَرْحَامَ
فرمودند ارحام مردم است که خداوند عالم امر فرموده بوصل نمودن وتعظیم

بدانکه سبب قطع رحم علاوه
وبخل ودخترت میباشد وبر
اجماع علما از جمله محرمات
وگناهان عظیمه است که
موجب عذاب اخروی وبلیه
دنیویه است از مستفاد
اخبار ماثوره وتجربه هم ثابت
شده که در هر خانواده نفاق
وشقاق در بین ایشان حاصل
شد وبنای نزاع باهم گذاشتند
همگی بفقر وفاقه مبتلا ودر
اندک زمانی سلسله اجتماع
ایشان از هم پاشید ودر تنگی
شان بسر آمده ودر معرض
قطع رحم همین بس است که
خداوند عالم در قرآن لعن
میفرماید وَالَّذِینَ یَنْقُضُونَ
عَهْدَ اللهِ مِنْ بَعْدِ مِیثَاقِهِ وَ
یَقْطَعُونَ مَا اَمَرَ اللهُ بِهِ اَنْ
یُوصَلَ وَیُفْسِدُونَ فِی الْاَرْضِ
اُولٰئِکَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ وَ
لَهُمْ سُوءُ الدَّارِ

کرده

کرده بارحام چنانکه نمی بینی که خداوند عالم برگردانیده سؤال از حق
ارحام را مرادف ساخته بسؤال از حق خود سبحانه تا آخره از حضرت
رضا علیه السلام از همان کتاب روایت مینماید که مرد وصل مینماید
برحم خود در حالتیکه باقی مانده بود از عمر او سه سال بر میگرداند
خداوند عالم قرار میدهد سی سال ومیکند خداوند عالم آنچه میخواهد
الحدیث از حضرت باقر علیه السلام در همان کتاب مرویست که وصل نمودن
بارحام پاک مینماید اعمال را وزیاده مینماید اموال را ودفع مینماید
بلیات را وآسان مینماید حساب را وتاخیر میاندازد اجال را از
حضرت رسالت پناه صلی الله علیه وآله وسلم از همان کتاب مرویست
که وصیت مینمایم بحاضر وغایب ایشان را از امت خود ووصیت مینمایم
بکسانیکه در اصلاب مردمان وارحام زنان میباشند از امت من
تا روز قیامت اینکه وصل نمایند برحم اگرچه در یکسال مسافت بوده
باشند از همدیگر زیرا که این از دین است از حضرت رسالت پناه صلی الله
علیه وآله وسلم در همان کتاب مرویست که قومی فاجر که صالح نبستند صله

وباتفاق علمای امامیه رحمهم
الله امثالهم صله رحم واجب
است بان ناطق واز
وکتاب وسنت واعظم
افضل طاعات واز اخبار بعضی
فرمایشات است ودر اخبار صله قرده
صلوات الله علیهم وارده که ثواب هیچ
مقابل است وثواب فرض
مقابل وثواب احسان برادر
مقابل وثواب مقابل وثواب احسان
دینی بیست مقابل وچهار مقابل
خویشان بیست که علاوه
الحدیث وظاهر آنست که
بر مثوبات اخروی در فواید
دنیوی هیچ عملی وهیچ طاعتی
مثل صله رحم اثر ندارد در
درزیادتی عمر وسعت رزق
وجمعیت احوال الظهور اثر
بیشتر واثاث ...
نیست

رحم

واستعن بالله على امورك فانه اكفى معين

رحم مینمایند مال ایشان زیاده میباشد وعمر ایشان طولانی میشود
چگونه میشود اثر صله رحم در حق کسانیکه نیکوکار واخیار بوده باشند
بعضی از فواید در این طایفه بیشتر است از قوم فجره وفساق واخبار در
این باب بیشتر از احصا است)   طلب معاونت ویاری نما
از خداوند عالم که قادر است بمعاونت نمودن باموات تو از هر که
استعانت نمائی زیرا که او جل جلاله با کفایت ترین معاونت نمایندگانست
والبته معین هر قدر که فی نفسه در اعانت وافی تر است در کافی از حضرت
صادق علیه السلام مرویست که فرمودند وحی نمود خداوند عالم بداود
که یا داود چنگ نزد بمن وپناهنده نشد بنده از بندگان من بدون
آنکه التجا نماید بمخلوق من که بشناسم من این نیت والتجای اورا که بجز از من
بکسی پناه نبرده ودست امید بطرف من افراشته وبعد از این حیله نماید
با او اهل سموات وزمین وهرچه در ایشان است از مخلوق مگر آنکه بر می
گردانم برای او چاره وراه نجات وخلاصی از این همه اجتماعت وچنگ نزد
وپناهنده نشده بنده از بندگان من بکسی از مخلوقات من که شناختم این حال

اورا

اورا از نیت وسریره او مگر اینکه قطع نمودم اسباب نجات آسمانها را از
دست او وبغضب میاورم وخسف مینمایم زمین را در زیر او وبالاش
ونرس واعتنا نمینمایم که در کدام وادی هلاک شد وباز در
کافی از حضرت علی بن الحسین علیهما السلام در حدیث طولانی که قدر حاجت
را ذکر مینمایم فرمودند رفتم وبدین دیوار تکیه نمودم که ناگاه مردی برآمد
که نظر مینمود در روبروی من ومیگفت یا علی بن الحسین آیا دیدۀ کسی را که
دعا مینماید خدا را وجواب نداده اورا گفتم نه گفت آیا دیدۀ کسی را که
توکل نماید باو وکفایت نکند شرش را از او گفتم نه گفت آیا دیدۀ کسی را
سؤال نماید از خداوند عالم وعطا ننماید اورا گفتم نه وبعد از آن غایب شد
وباز در همان کتاب از حضرت صادق علیه السلام مرویست که عزت و
غنی جولان مینمایند وزمانیکه یافتند جای ومحل توکل را در آنجا وطن و
اقامت میسازند وباز از همان کتاب که هر کس عطا کرده شد بسه چیز منع نمیشود
از او سه چیز هر کس را اعطا فرمود وملهم نمود   بدعا نمودن ارزانی
میدارد خداوند عالم اجابت را وهر کس را اعنایت فرمود شکر نعمت لطف می

فرمایند بنا بر آن رحمت و مرکرا عطا نمود توکل کفایت مینماید مهمات
اورا و بعد از آن این آیه را تلاوت فرمودند وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ
حَسْبُهُ و فرمودند وَلَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ و فرمودند ادْعُونِي
أَسْتَجِبْ لَكُمْ ایضا در کافی از حضرت صادق علیه السلام که من خواندم در
بعض کتب سماویه که میفرمایند بعزت و جلال و مجد و شرف و ارتفاع
من از عرش خود قسم یعنی چنانکه عرش همه ممکنات مستولی است و من هم
که بعرش مستولی و محیط میباشم استعلا بهمه موجودات دارم که هر اینه
البته قطع مینمایم امید و آرزوی هر آنکه امید وار باشد از مردم بغیر از من
بنومیدی و هر اینه میپوشانم او را لباس ذلت و خواری در نزد خلایق
و مهجور مینمایم او را از بساط قرب خود و دور میگردانم او را از فضل و رحمت خود
آیا امید وار میباشد بغیر من در سختیها و شداید و حال آنکه شداید همگی
در دست من و بامر من واقع میشود و امید وار میباشد در خلاصی از
شداید غیر از من و میکوبد با فکر خود در بیگران را و حال آنکه
در دست من است کلید درها در حالتیکه مقفل و بسته است و مفاتح

انفاد در دست قدرت من که اگر اذن بدهم مفتوح والا مسدود است
با اینکه درهای رحمت من گشوده است بروی کسانیکه بخوانند مرا کیست
کسیکه امید وار شد بمن در نوائب و مصائب و زکار و من قطع نمودم
امید او را از رحمت بیشمار خود در رفع و کشف انها و کدام بمن وثوق
و اعتماد نمود در حاجات و طلبات بزرگ خود بمن و بر بدم رشته امید
او را از خودم برگردانیده ام آرزوی بندگان خود را در نزد خود محفوظ
پس راضی نشدند که من آرزوهای ایشان را حفظ نموده و هر وقت از من
بخواهند عطا نمایم بایشان پر نموده ام سموات خود را از مخلوقاتیکه ملول
و مانده نمیشوند از ذکر و تسبیح من و امر نموده ام مر ایشان را آنکه نبندند
درهای ما بین خود و بندگان خودم را پس وثوق و اطمینان ننمودند به
قول من و آیا نمیداند آنکه نازل شده بر او مصیبتی از مصائب و بلایا
که من اگر اراده نمیباشد بدفع و کشف آن احدی غیر از من مگر بعد از اذن
من چه شده با او که می بینم او را که اعراض نموده از من و بغیر از من مشغول
گردیده با اینکه عطا نموده ام باو از جود خود آنچیز یکه سؤال نکرده بود و بعد

ازان برکندم و باز گرفتم از او پس سؤال نمود از من که برگردانم دوباره باو
وعوض آنکه از من سؤال نماید از بندگان من مسئلت مینماید و اعتماد
میکند آیا نمی بیند مرا که ابتدا مینمایم بعطایا پیش از سؤال و بعد ازان
اگر سؤال کرده شوم جواب نمیدهم و اجابت نمینمایم آنکه دست سؤال خود را
بطرف من میگشاید آیا بخیلم من که نسبت بخل میدهد بنده من بمن آیا نیست
کرم و جود برای من و از وظیفه و عادت من آیا نیست عفو و رحمت در دست
من که قادر میباشم باو آیا نیستم من محل بر آورده کردن آرزوها و محل آنکه
امیدوار باشند بانجاح حاجات خود از رحمت من کیست که قطع
نماید اسباب بر آوردن طلبات را غیر از من آیا نمی ترسند کسانیکه آرزو
مینمایند از اینکه امیدوار بوده باشند جز از من بغیر من پس هرگاه اهل
سموات و ارض من آرزو نمایند و امیدوار بشوند همگی ایشان و بعد
از آنکه امیدوار شدند عطا نمایم بهر یکی از ایشان مثل آنکه آرزو نموده
اند همگی ایشان از آرزوها و مقاصد خودشان و باهم این جود و احسان
ناقص نمیشود از ملک و ملکوت من مثل عضو ذره از ذرات و چگونه

ناقص

ناقص میشود ملکی که من او را قیم و نگهبانم و هر قدر باز بخواهم جاعل
و مقتدر بخلق او میباشم در صورتیکه این طور شد چگونه نقص متصور
میشود در او ای شدت و یأس شامل حال کسانیکه نا امید میباشند از
رحمت من ای بؤس و فقر و حاجت در حق کسانیکه عصیان مینمایند بمن
و مراقب نمیشوند اینکه ترک نمایند او را برای من)

(طلب نگهداری و نگهبانی مینمایم از خداوند عالم دین تو را و دنیای
تو را که خیر الحافظین و هر چیز که در امان امانت او است از جمیع مخاطرات
مامون و سؤال مینمایم از او که خیر مسئولین است بهترین قضا و تقدیر
را در خصوص دنیا و آخرت تو که با قتضای منتهای رافت و عطوفت
ختم وصیت را بدعاو التجا بحضرت سبحانی میفرمایند زیرا که ملخا
من رجاه و لا یضیع لدیه الودایع و من وثق به کفاه و من اعتصم به وقاه
در کافی از حضرت امیر المؤمنین صلوات الله و سلامه علیه و آله مرویست
که برای ایمان چهار رکن میباشد رضا و خوشنودی بقضای باری عزّ
اسمه السامی و توکل بخدای غفور علیم و تفویض امور بمقدر امور حکیم

وَاَسْتَوْدِعُ اللّٰهَ دِينَكَ وَدُنْيَاكَ وَاَسْئَلُهُ خَيْرَ الْقَضَاءِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ

تسليم بامر رب رحيم كريم فمن اتقى الله وقاه ومن اعتصم به نجاه ومن توكل عليه وقاه قوة اليقين من صحة الدين من امن بالله النجا البشر و من وثق به توكل عليه من اغتر بالدنيا وطلبها فقد اخطأ الطريق وحرم التوفيق من رضي ما اتاه الله من خيره لم يغتم ما يراه لغيره من نصر الحق لم يقهر ومن خذله لا ينصر ومن استغنى بالله عن الناس كفى عوائص الا فلاس من رفع حاجته الى الله وفق في امره ومن رفعها الى غيره فقد وضع من قدره من استعان بالله استغنى عن عباده ومن وثق به استظهر لمعاشه ومعاده الثقة بالله اقوى امل التوكل عليه ازكى عمل اعص الجاهل تسلم واطع العاقل تكرم من تمام العلم استعماله ومن تمام العمل استقباله فمن استعمل علمه لم يخل من رشاد ومن استقبل عمله لم يقصر عن مراد من وثق بالله استغنى ومن احسن الى خلقه نجا ومن خاف قلت مخافته ومن عرف نفعته معرفته الباطل اضعف نصير و الحق اقوى ظهير خير العلم ما نفع وخير الوعظ ما ورع فكل يحصد ما يزرع ويجزى بما يصنع * لو كان نور العلم يدرك بالمنى * ما كان

يبقى

يبقى في البرية جاهل   فبالله الورى سهل مطالبها   فان تغوث لمن يرجو النجاة ولي   لشتان ما بين المخافة والامن   وشتان ما بين السهولة والحزن   فانظر وصية مولينا تجد عجبا   ها قد غدا مفردا بالفضل والادب   لقد حوى در الفاظ منظمة نظم الجمان على خيط من الذهب   الحمد لله اولا واخرا وصلى الله على محمد وآله البررة المباميين من الآن الى يوم الدين قد وقع الفراغ في ليلة السادس والعشر من شهر ربيع الاول لسنة سبع وعشرين بعد الالف وثلثمائة من السنين بيد الاحقر صادق بن الحاج محمد علي بن الحاج علي محمد بن الحاج الله ويردي التبريزي الاصل والنجفي المسكن والمدفن اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولمن له حق علينا بحق اوليائك الطاهرين صلواتك عليهم اجمعين

راقم هذه الاوراق طاهر بن الحاج عبد الرحمن قراجه داغي الاصل والتبريزي المسكن في يوم السبت تاسع عشر شهر ربيع الاول سنة سبع وعشرين وثلثمائة بعد الالف من الهجرة النبوية على هاجرها الاف

في مطبعة   التجنة والثنا في سنة ١٣٢٧   استاد الماهر مشهدي اسد آقا

قيل لاعرابي ان الله يحاسبك غدا فقال سررتني بهذا اذ الكريم اذا حاسب تفضل ومن كلام الحكماء ان صواب الرأي بالدول يقبل باقبالها ويذهب بذهابها

اعذار واعتذار

در اول مرحله که شروع بشرح و ترجمه این خبر مبارک گردید گویا اوایل شهر صفر المظفر هزار و سیصد و
بیست و هفت هجری میبود از تعجیل اجل در خوف و وجل میبودم که شاید حوادث روزگار و ایام مساعدت باتمام
مقصود و مرام ننموده و بانقضاء شهور و اعوام از نیل فیض خدمت برنوباوگان اخوان گرام محروم
بمانم فرو سعی و اهتمام در ایجاز و اختصار حتی الوسع بمقتضای محل و مقام میکردم تا شطری بحول و قوه
ملک علام بانجام رسید نفس خود را تسکین و الزام نمودم که همین قدر اگر عمر تبر آید و اجل بدر
خرامد برای شمول فضل باری بحالت کفایت مینماید چه بهتر که برای اقناع و تبیین و کشف نقاب الفاظ
از چهره و جبین در حواشی بتزیین و شاحی از درر ثمین از مقالات و حکم و اخبار مستفاد از
احادیث ائمه طاهرین صلوات الله علیهم اجمعین قرار بدهم که وَفِي عُنُقِ الحَسْنَاءِ يُسْتَحْسَنُ العِقْدُ که
هم از وصمه لا یغنی و لا یسمن خارج و هم برای نورستگان شیعیان امیر المؤمنین علیه السلام
چنانکه در اوایل خبر تصریح فرموده اند در ریعان جوانی قلوب از لوث عقاید باطل پاک و آیینه
ضمیر از زنگ خیالات بیحاصل تابناک میباشد وقت کاشتن نهال و تخم دیانت و حکمت در
خاطر عاطر و سریرت قابل باذخار ذخایر از سعادات بی نهایات ایشان است انتفاع حاصل شود
باین واسطه این حقیر کثیر التقصیر رهین معاصی را در توده مغاک بطلب مغفرت از ملک الملوک
عوالم ارضین و افلاک یاد فرمایند و مستدعی آنکه این ناچیز با قلت بضاعت در این فن و صناعت
بذل الجهد بقدر وسع و طاقت نموده و هیچ گونه دعوی خبرت ندارد بلکه میتواند که بنماید خبط
و خطایی که محقق نمایند عفو و اغماض نموده زبان طعن و دق نگشایند جبر کنند بینوا همین زاد
إِنَّ اللَّبِيبَ إِذَا غَوَى أَطَاعَهُ * قَوْمٌ غَوَوْا مَعَهُ فَضَاعَ جَمِيعًا * مِثْلُ السَّفِينَةِ إِنْ هَوَتْ فِي لُجَّةٍ *
تَغْرَقُ وَيَغْرَقُ كُلُّ مَا فِيهَا مَعًا * قَدْ تَمَّ يَوْمَ السَّابِعِ مِنْ شَهْرِ رَبِيعِ الأُخْرَى سَنَةَ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ
بَعْدَ الأَلْفِ مِنَ السِّنِينَ بِيَدِ الدَّاثِرِ الفَقِيرِ المِسْكِينِ مُتَرْجِمِهِ صَادِق المدعو بقاسم بْنِ الحَاجِّ مُحَمَّد عَلِي بْنِ الحَاجِّ مُحَمَّد
بْنِ الحَاجِّ الله ویردی غَفَرَ اللهُ لِجَمِيعِهِمْ وَجَمِيعِ المُؤْمِنِينَ مُصَلِّيًا وَمُسَلِّمًا عَلَى رَسُولِهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الغُرِّ المَيَامِين